النهار

Mercredi 25 Novembre 1998 – 66 ème Année – N° 20209
الأربعاء ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٠٩
A N - N A H A R

الشفافية عنوان خطاب القسم وأولوياته والاستشارات تبدأ غداً

لحود: أيها اللبنانيون أنتم الحَكَم واليكم الاحتكام

الجميع تحت القانون ولا تستعجلوا الأحكام على الوجوه

باختصار، عرف رئيس الجمهورية العماد اميل لحود كيف يتوجه الى الناس، بلغة الناس والحاكم في آن واحد، وخطاب قسم اليمين الدستوري، لم يتضمن برنامج حكم فحسب، بل شرعة تغيير شاملة لم تترك "شكوى" او "تشكيكاً" الا ولامسته.

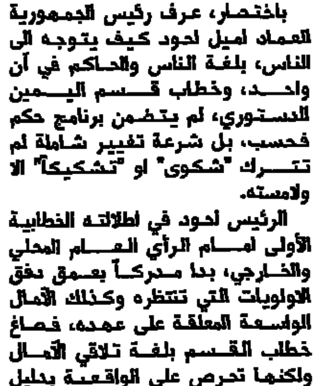
الرئيس لحود في اطلالته الخطابية الأولى امام الرأي العام المحلي والخارجي، بدا مدركاً بعمق دفق الاولويات التي تنتظره وكذلك الآمال الواسعة المعلقة على عهده، فصاغ خطاب القسم بلغة تلاقي الآمال ولكنها تحرص على الواقعية بدليل قوله: "انا لا ادعي ان لدي عصا سحرية تلبي الآمال بين ليلة وضحاها ولكن لدي النية والارادة". وكانت السمة البارزة للخطاب التشديد على الشفافية، التي وان كان ذكرها لم يرد فيه، فإنما تحكمت بكل خلفيات تعابيره.

"احترام القانون وتطبيقه" بدءاً برئيس الدولة الذي "سيكون تحت القانون". هذا الموقف اختصر توجه لحود، ومنه انطلق لتحديد اولويات عهده بدءاً "بالقضاء المنزه والمستقل" مروراً "بالرقابة الصارمة والكفاية والنظافة". ولم يتردد في توجيه انتقادات لاذعة وذات دلالات الى من يشتبه في تورطهم في "الرشوة" واقر للمواطن "حق" معرفة الارقام وطريقة تلزيم المشاريع، ولفت كذلك الى عدم جواز مطالبة الناس بالتقشف فيما لا يتقشف المسؤولون. ومن الشق الداخلي الى العلاقة مع سوريا التي وجه من خلالها انتقاداً ضمنياً مزدوجاً الى "بعض من تصرف في الماضي" من منطلق "المراهنة على علاقة مرحلية" والى من "يوظفون في موقع الحكم والمسؤولية الدعم السوري لانفسهم" بدل توظيفه "لبناء دولتهم فيحبهم الناس ويحبون سوريا".

الرئيس لحود ختم خطابه قائلاً: "ايها اللبنانيون انتم الحكم واليكم الاحتكام". ولكن لم تفته الاشارة الى الاستحقاق الاقرب، وهو تأليف الحكومة الجديدة، فكانت عبارته اللافتة "ستكون هناك بداية فلا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء". كان ذلك بمثابة اول خط عريض وعملي للصورة الحكومية المرتقبة التي يتردد انها ستضم وجوهاً جديدة غير معروفة وربما وجوهاً قديمة "معروفة جداً" وتوصف بـ"الثوابت".

وثمة اشارة اخرى ذات دلالة برزت في صدور بيان عن رئاسة الجمهورية،

– التتمة في الصفحة ١٤ –





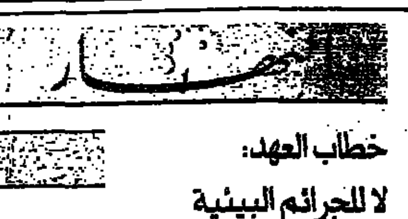
الرئيس لحود مودعاً الرئيس الهراوي عند مدخل قصر بعبدا بعد التسليم والتسلم أمس. (باسكال بودنو)

واشنطن: أمور كثيرة لم تتحقق بعد

رحبت الولايات المتحدة الاميركية امس بتسلم رئيس الجمهورية اميل لحود مهماته الدستورية، واعربت عن "الامل في التمكن من تعميق التعاون الثنائي بين البلدين".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "القدرة القيادية والعزم والتصميم التي برهن عنها خلال اعادة بناء القوات المسلحة اللبنانية ستكون عوناً له بصفته رئيساً". واضاف: "نأمل في العمل معه في مسائل كثيرة مهمة ذات مصلحة مشتركة لبلدينا".

واشار الى التقدم الذي حققه لبنان في الاعوام الاخيرة لكنه قال "ان اموراً كثيرة ما زال يتعين القيام بها لتعزيز المؤسسات الرسمية ومسيرة اعادة الاعمار والمصالحة الوطنية". (و ص ف)



خطاب العهد: لا للجرائم البيئية

وزراء وسياسيون وخبراء يرحبون بقول لحود في خطاب العهد: "لا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي"، ويطالبون بتفعيل دور الوزارة وقمع المخالفين.

رياض الصلح من امر باغتياله؟

ص ١١

في الحلقة الجديدة من "زهير عسيران يتذكر" تساؤلات عمن وقف وراء اغتيال رياض الصلح، ورواية عن تدخل الشيشكلي لمصلحة رئاسة كميل شمعون.

لم المرونة الأميركية حيال بغداد؟

تنتهج واشنطن سياسة جديدة حيال بغداد عمادها الصبر والمرونة من أجل دفع الحكم العراقي الى ارتكاب الأخطاء وايذاء نفسه، ربما في انتظار قلبه من الداخل.

غداً في "النهار" ملحق عن الأدوات الصحية

٩ طائرات مدنية دشنت مطار غزة

حطت امس تسع طائرات مدنية من دول مختلفة في مطار غزة الدولي ايذانا ببدء العمل في هذا الميناء الجوي الواقع قرب مدينة رفح الحدودية. وعمت الفرحة الفلسطينيين لرؤية اولى الطائرات تحط في اراضي الحكم الذاتي، رمزا لسيادتهم الوطنية وتعزيزا للحياة الاقتصادية في مناطقهم. وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان في مقدم مستقبلي الوفود الرسمية التي جاءت من مصر والمغرب والاردن ودول اوروبية: "انه يوم تاريخي للفلسطينيين".

ووصفت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون الحدث بأنه "يوم عرفات"، مشيرة الى ان المطار سيتيح للزعيم الفلسطيني ان يثبت لشعبه ان عملية السلام تؤتي ثمارها.

لكن الامن الاسرائيلي كان حاضرا في عمليات التدقيق والتفتيش.

وسيدشن عرفات المطار اليوم برحلة الى باريس لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمسؤولين الكبار الاخرين.

(ص ١٦)



ربان الطائرة الخاصة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرفع العلم الوطني واشارة النصر بعدما حطت هذه الطائرة للمرة الأولى في مطار غزة الدولي أمس. (اب تيليفوتو)

أسعار العملات

متوسطات أسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الثلثاء ١٩٩٨/١١/٢٤:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٨٨٢,١٦
الفرنك الفرنسي	٢٦٢,١٣
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٥,٠٦
الألف لير ايطالي	٨٩١,٢٠
الين الياباني	١٢,٤٠

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠٣٠
المارك الالماني	١,٧٠٧٠
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢١٣
الفرنك السويسري	١,٤١٠٥
الليرة الايطالية	١٦٨٨,٢٥
الين الياباني	١٢١,٠٥

حديث النهار

الخطاب – العقد!

يمكن اختصار خطاب الرئيس العماد اميل لحود في جلسة القسم، بانه "عقد" بينه وبين الناس.

"انتم الحكم، واليكم الاحتكام".

هذا الكلام لم يكن موجهاً الى "ممثلي" الناس في مجلس النواب، ولكن الى "الناس" مباشرة.

التعالي المعتاد في خطب الرؤساء الى "الناس" والذي كان يبدأ عادة بعبارة: "ايها اللبنانيون"، لم يكن في خطاب الرئيس الجديد.

حتى انه لم يقل: "ايها الناس"، بل قال وكرر عبارة "ان الناس" وأكمل، وبدقة لا يتقنها الا العسكر، بتعداد هموم الناس، وقضايا الناس، مؤكداً انه كـ"الناس" سيكون تحت القانون لا فوقه.

ولم يعد بحلول عاجلة لهذه الهموم، او ما سماه بـ"العصا السحرية"، لكنه قال انه يملك النية والارادة، وكان يجب ان يضيف الى الكلمتين، كلمة ثالثة، والصدق.

ليس هنا وفي هذه العجالة مجال للتوقف عند تفاصيل "العقد" الذي وقع بين الناس وسيد العهد الجديد صباح امس.

لكن المجال هنا يتسع، ويجب ان يتسع، للقول ان الرئيس العماد لحود قد درس بنود العقد بعناية، وانه مصمم على تنفيذ بنود هذا العقد، لكن نجاحه مرهون بتعاون الفريق الثاني في العقد: "الناس".

والناس هنا تعني الجميع، بدءاً بالوزراء والنواب مروراً بالمسؤولين كافة، وتوقفاً عند المواطن العادي، لان عدم التعاون بين فريقي العقد سيضع "العماد" الآتي من المؤسسة العسكرية امام خيار واحد: هو تنفيذ العقد بالقوة، ان لم يكن من اجل شيء فعلى الاقل لانه لا يريد ان يفشل.

لكن هذا التنفيذ بالقوة اذا اضطر اليه مُكرهاً، لا يمكن الا ان يمس – ولو قليلاً – باحدى الثوابت الاقدس في لبنان: الحرية.

ولا نعتقد ان أي لبناني يحب وطنه لبنان يريد للعماد ان يفشل، وحتماً لا يريد للحرية ان تُمس، وبالتالي سيتم تنفيذ العقد من الطرفين، مع الاعتذار لـ"أخوة حنيكر" الذين سيعملون ما في وسعهم لاحباطه.

نبيل خوري

تيارات

الجامع المانع

باستحقاق، وباجماع لبناني وعربي ودولي، كان يوم التسليم والتسلم حافلا، ومميزا، ومفترقا، وكان يوم اميل لحود.

بل كان يوم لبنان، ويوم ولادة دولة القانون ودولة المؤسسات.

وكان كذلك يوم "النقد الذاتي"، ويوم المصارحة والمكاشفة بكل الشؤون والشجون: هذا هو حال البيت اللبناني.

وكان يوم البداية التي ارتسمت ملامحها بجدارة وثقة.

من زمان لم يسمع اللبنانيون هذه اللغة، وهذه النبرة الصادقة، وهذه الكلمة الشجاعة التي اطل بها الرئيس لحود عبر خطابه الجامع المانع.

وربما لم يسمعوا من قبل رئيسا يتحدث عن وضع الدولة ومؤسساتها، وادارتها المهترئة، كما تحدث امس الرئيس الجديد.

كما لم يسمعوا، حتما، رئيساً يتحدث عن قطع يد السارق ايا يكن، والمهدر والمنتفع والمرتشي كذلك.

بل هي المرة الاولى التي يسمعون فيها رئيس الجمهورية يقول انه سيكون هو بالذات، وقبل الجميع، تحت القانون. فلا حجة بعد ذلك، ولا أعذار، ولا تغييب للقانون.

وبالتالي سيكون القانون هو الكلمة الفصل، وبه تبدأ الجمهورية الثالثة مسيرة التغيير.

وكم ستكون طويلة ووعرة، وكم تتطلب من الصبر والعناد.

فمن رحم هذه الجمهورية ستولد دولة المؤسسات التي طال انتظارها، والتي في ظلها تصان الحقوق والحريات والحرمات.

والتي يصونها القضاء المنزه، بحيث يحسب حسابه الكبير مهما علا شأنه والصغير مهما ضعف عوده.

فيعلو الحق ويسود العدل، ولا تُلقى التبعات على المحتاج وحده، ولا يظل المقتدر فوق القانون وفوق التبعات.

اما الادارة، وهي مغارة عن حق وحقيقة، فسيديرها محصّنون بالكفاءة والنظافة وحسن الارادة، لا بحماية النافذين والطائفية.

هكذا يقضى على الفساد، وهكذا تتبلور صورة لبنان الذي يعتز اللبنانيون بالانتماء اليه.

لم يترك الرئيس لحود سؤالاً الا تطرق اليه، فعبّر عن كل ما يجول في الخواطر، وكل ما يشكو منه الناس ويشكون فيه.

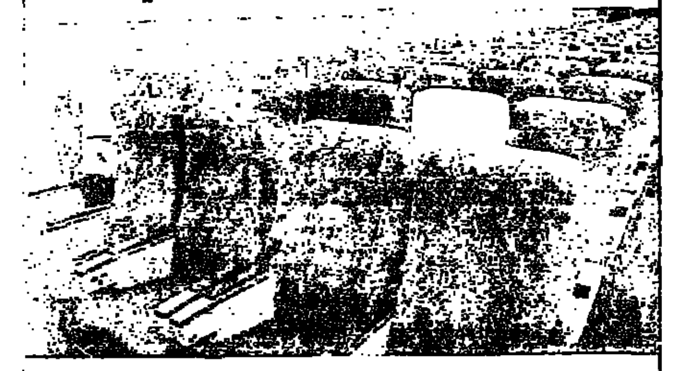
وبالصراحة ذاتها خاطب جيل الشباب، أملا ان تنجلي عندهم التساؤلات بخصوص ما بيننا وبين سوريا.

فكانت تلك الشهادة الوفية لما قدمته سوريا لنا على مر هذه الاعوام، وللمبادرة التي اطلقها الاخ الحقيقي للبنان الرئيس حافظ الاسد، والتي لم يدرك جوهرها بعض المسؤولين وبعض اللبنانيين حينذاك.

فكان ما كان من نزف ودمار.

اما العبرة التي على اللبنانيين اعتبارها، فهي ان علاقة لبنان بسوريا هي علاقة تاريخ وارض وشعب، بل علاقة مصير وخيار.

"زيّان"

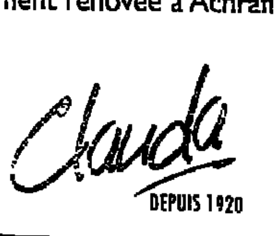


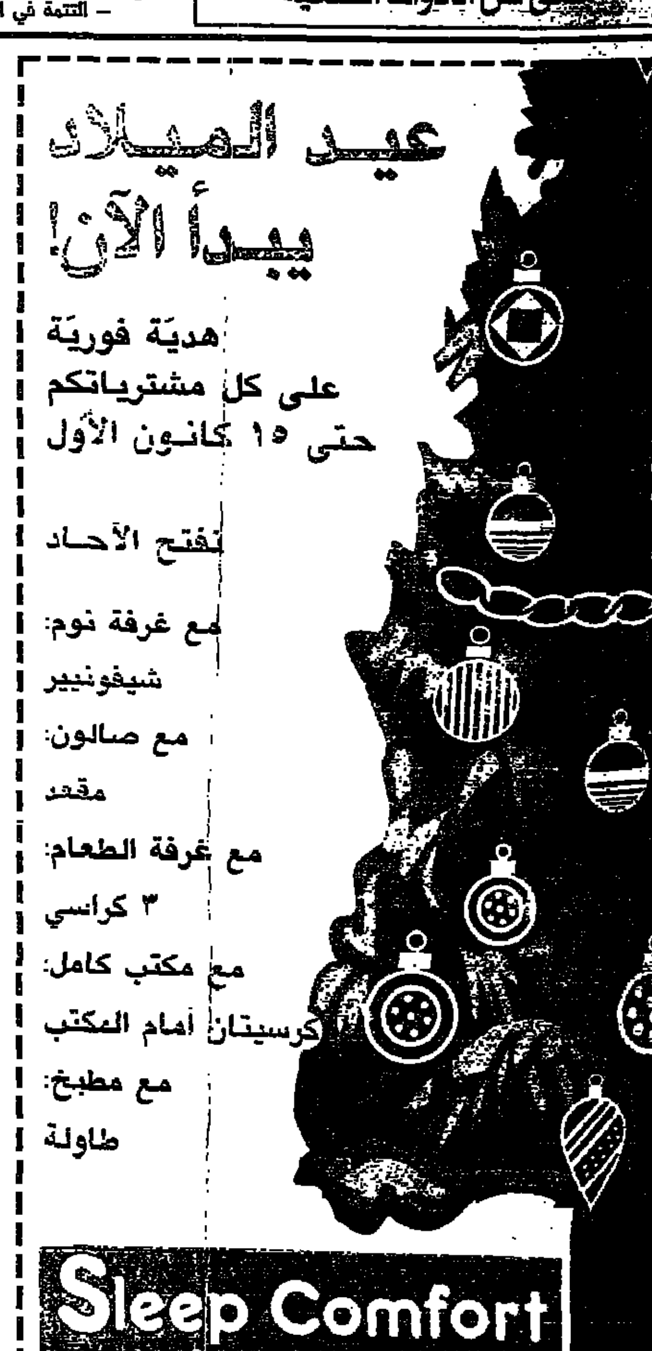












الموقف هذا النهار

أثناء السباق على رئاسة الجمهورية، وقبل بضعة أشهر من موعد الانتخاب الرئاسي، كان قائد الجيش العماد اميل لحود في طليعة المرشحين او الطامحين الى خدمة لبنان من موقع رئاسة الدولة في نظر الذين يحظون بثقة الناس واحترامهم وتأييدهم. وقد اظهرت ذلك نتائج استطلاعات الرأي التي اجرت معظمها مؤسسات متخصصة وجدية. واذا كانت هذه النتائج قاربت في البداية نسبة الثلاثين في المئة من المستطلعة آراؤهم فانها تصاعدت، وفي صورة تدريجية، بحيث بلغت قبل الانتخاب ببضعة ايام اكثر من ستين في المئة. واليوم بعد الخطاب الذي القاه الرئيس لحود في مجلس النواب اثر ادائه اليمين الدستورية يستطيع الرئيس الجديد للجمهورية ان يطمئن الى ان تأييده الشعبي لا بد ان يزيد على التسعين في المئة في حال اقدمت المؤسسات المتخصصة المذكورة على اجراء استطلاعات تسأل الناس رأيهم في مضمون هذا الخطاب.

لماذا؟

لان خطابه كان برنامجا لعهده الرئاسي، فيه الكثير من التفصيل، ولانه تطرق فيه الى القضايا التي تؤرق الشعب اللبناني وتثير تساؤلاته، والى المشكلات التي كاد ان ييأس من ايجاد المسؤولين حلولا لها رغم ارهاقها له وضغطها عليه. ولان الارادة على تنفيذ هذا البرنامج بدت واضحة من نبرة صوته فضلا عن العزم والتصميم والحزم. وتكفي للدلالة على ذلك الاشارة على سبيل المثل وليس الحصر الى قضايا ثلاث استأثرت كثيرا باهتمامات اللبنانيين منذ انطلاق الجمهورية الثانية عام ١٩٨٩ او بالاحرى بعد اعوام قليلة من انطلاقها، وهي الآتية:

١ – الاصلاح الذي سيشمل الادارة والقضاء والسياسة والاقتصاد. ففساد الادارة اجبر المواطنين، وخصوصا دافعي الضرائب منهم المباشرة وغير المباشرة فضلا عن الرسوم، على دفع رشاوى لانجاز معاملاتهم حتى التي منها مستوفية الشروط القانونية. وتدخل السياسة في القضاء اخرج قضايا الناس المرفوعة امام المحاكم من ميزان العدل الى ميزان المصالح السياسية والطائفية والمذهبية رغم الممانعة الكبيرة من معظم اهله. وفساد الممارسة السياسية اسفر عن طلاق بين السياسيين والناس الذين يفترض ان يمثلوهم وتاليا ان يؤمنوا مصالحهم عبر المحافظة على مصلحة الوطن. وعشوائية النهوض الاقتصادي بضخامته وبكلفته البالغة بما رافقه من مداخلات وما يتبعها عادة من تسهيلات غير مجانية وارتباطه بالمصالح السياسية، وغير السياسية تسببت بخلل في الانماء المتوازن وبارهاق الدولة بالاعباء المالية.

٢ – الخضوع للدستور والقوانين والانظمة، سواء على مستوى رئيس الدولة ورئيسي مجلس النواب والحكومة وكل السياسيين ومتعاطي الشأن العام فضلا عن رجال الادارة على تنوع مؤسساتها، او على مستوى الشعب. وهذا الامر لم يكن محترما في السابق الا من المواطنين "المقطوعي الظهر"، كما يقال، اي الذين لا "يشد" بهم مرجع مسؤول او زعيم طائفي ومذهبي او واحد من بطانة هذا

وصلتنا دفعة من حقنا

المسؤول او هذا الزعيم.

٣ – توضيح العلاقة بين لبنان وسوريا التي جعلتها الممارسات منذ قبول اللبنانيين بها جزءا اساسيا من اتفاق الطائف والتي قوننتها معاهدة رسمية بين الدولتين مختلفة عما اريد لها. اذ تحولت في نظر كثيرين، ومن طوائف مختلفة، مرادفا لقصور دائم عند اللبنانيين ولسيطرة سورية مستمرة ولفقدان العزة والكرامة. والتوضيح كان بالوصف الدقيق الذي قدمه الرئيس لحود للنهج الذي جعل العلاقة المذكورة موضع حذر وشك دائم عند اللبنانيين، وموضع رفض عند بعضهم. وكان ايضا تجربته اثناء قيادته الجيش اللبناني اذ حرص على اقامة علاقة تنسيق مع سوريا في اطار الكرامة والمسؤولية الوطنية، ونجح لانه لم تكن عنده مطالب خاصة او فئوية بخلاف الكثيرين من ابناء الطبقة السياسية.

هل ينجح الرئيس العماد اميل لحود في تنفيذ خطابه – البرنامج؟

عناصر النجاح متوافرة لديه. اولها، تأكيده ان نجاح عهده في تحقيق التغيير الذي يريده اللبنانيون سيبقى متعذرا اذا لم يتوافر تعاون حقيقي بين المؤسسات الدستورية ورؤسائها في اطار القوانين النافذة والمرعية الاجراء. وبدا بذلك انه يمد يده الى الجميع في الدولة لتحقيق الانجازات التي يريدها الناس، وانه يبعد عن اذهانهم الهواجس التي قد تكون انتابت بعضهم او كلهم حول حكم الفرد او حكم العسكر او الطائفة والمذهب او حكم المحاور الطائفية والمذهبية. وثانيها، التأييد الشعبي الواسع جدا وغير المسبوق الذي يحظى به والذي لا بد ان يحصنه ضد كل المتضررين من التغيير على اي صعيد كان. وثالثها، التأييد السوري الكبير للرئيس لحود شخصا وخبرة وبرنامجا الذي لا بد ان يحصنه ضد محاولات عرقلة بناء دولة المؤسسات والذي استعمل في الماضي لفئات متنوعة لم يكن معظمها وطنيا. وهو، تأييد كونه مع الوقت احتكاك دائم معه اثناء اعادته بناء المؤسسة العسكرية وادراك انه استعمل في غير موقعه اكثر من مرة في الماضي فكان اثره سلبيا على لبنان وعلى سوريا. وتأكد ان المصلحة السورية الوطنية والقومية لم يعد يؤمنها ويقويها ويحافظ عليها الا دولة مؤسسات في لبنان تراعي ابناء شعبه كلهم وليس طوائف معينة او مذاهب معينة او احزابا معينة او شخصيات معينة او قلة من المحظوظين. اما رابع العناصر فهو التأييد العربي والدولي الواضح للرئيس لحود وخصوصا من الدول العربية الفاعلة والقادرة مثل مصر والمملكة العربية السعودية، ومن الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وغيرهما.

طبعا، قد تحاول اسرائيل لاعتبارات اقليمية معروفة، ان تعرقل مسيرة العهد الرئاسي الاصلاحي سواء بتصعيد عسكري في الجنوب وخارجه او بافتعال مشكلات امنية في الداخل. وقد يؤدي ذلك الى بعض الارباك. لكنه قطعا لن ينجح في تحقيق ما يريده من اهداف. اولاً لان الشعب اللبناني بكل عائلاته الروحية صار متأكدا من عدائها له ومن عدوانيتها عليه. وثانيا لان الامن اللبناني صار قادرا على التصدي لمحاولات الارباك في الداخل بمساعدة الناس وسوريا. وثالثا لان المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة يبدو انه ينظر بعين الرضى الى قيام دولة مؤسسات في لبنان وفقا للاسس التي قامت عليها الجمهورية الثانية والتي اكد الرئيس لحود عزمه على بنائها. وقد يساهم في ازالة الالغام من طريقها. اما محاولات بعضهم في الداخل وضع العصي في الدواليب فلن يكون نجاحها سهلا لان مواجهته ستكون من الناس قبل اي جهة اخرى.

وفي اي حال شعر اللبنانيون، بعد استماعهم الى خطاب الرئيس لحود ان دفعة من حقهم وصلتهم اذ كان معبرا بصدق عما يدور في رؤوسهم من افكار وآراء ومشاريع، وعما يختلج في نفوسهم من مشاعر وطموحات. والدفعات الاخرى يجب ان تكون بالترجمة العملية والمدروسة والتدريجية لهذا الخطاب – البرنامج. وهذا ما يعتزم لحود القيام به.

سركيس نعوم

أغفل ذكر الهراوي وانتقد الطبقة السياسية ولم يوفّر الحريري

لحود ينطلق "معارضاً" في رسم الحدود السياسية لعهده

كتبت روزانا بومنصف:

الترجمة الاولى لخطاب القسم الدستوري لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود، بعيد انتهاء مراسم وداع سلفه الرئيس الياس الهراوي في قصر بعبدا، ان ابلغ الى معاونيه والقريبين منه، على ما نقل عنه، أن الاوان آن لترجمة ما ورد في خطاب القسم الى افعال واعمال. وهو التحدي الرئيسي للرئاسة.

هذا الموقف للرئيس لحود أتى في سياق ما رسمه خطاب القسم من ملامح لا تحتاج الى افصاح وتحليل في تحديد مسار تعامله مع القوى السياسية، وسط انطباع عام أجمع عليه السياسيون ان هذا الخطاب شكل الاساس لمحورين: الاول انه عبر تعبيرا مستفيضا عن شخصه واسلوب عمله وتحركه المستقبلي.

والمحور الآخر انه كان خطابا معارضا في روحه ومضمونه وتطلعاته، بالمعنى المعارض السائد الآن، كما في ادانته للطبقة السياسية في ممارستها السلطة وفي الثغر التي شابت هذه الممارسة والتي تركت آثارها على صعد متعددة في القضاء والادارة والمؤسسات السياسية وكذلك في الانفاق العام.

وبمقدار ما كانت الآذان السياسية والشعبية مشنفة لسماع الكلمة الاولى لرئيس الجمهورية، فان الخطاب احدث وقعا مفاجئا لدى الاوساط النيابية والوزارية، مهيبا وقاسيا في الشق الذي توجه به الى المسؤولين والحكام في شكل خاص، وحازما ومتفهما في الشق الذي توجه به الى المواطنين وخص بجزء منه الشباب وتطلعاتهم متوجها اليهم والى الشعب مباشرة متجاوزا الحضور السياسي امامه كأن الناس وحدهم جمهوره.

على ان ثلاثة محاور اساسية كان لصداها وقع قوي في الاوساط السياسية والنيابية والوزارية عبرت عنها، لوهلة، بالانطباعات الآتية:

– المحور الاول يتعلق باسقاط الرئيس لحود من خطابه اي اشارة من قريب او بعيد الى سلفه الرئيس الياس الهراوي او الى الانجازات التي تحققت في عهده على أي صعيد كان، او الى حال الاستقرار السياسي التي يتسلم بها هذه الانجازات، وخصوصا ان رئيس مجلس النواب نبيه بري حرص في الكلمة التي القاها على الاشادة بهذه الانجازات وخص الهراوي بعبارات التكريم في اللحظات الاخيرة من ولايته. كما حرص الهراوي نفسه في خطاب الوداع الذي القاه عشية تسليمه مقاليد الرئاسة الاولى على التشديد على ضرورة دعم الرئيس لحود، مما دفع الهراوي الى التذكير في لحظات مغادرته القصر الجمهوري في بعبدا بزمن توقيعه مرسوم تعيين لحود قائدا للجيش قبل تسع سنين. وبدا، كأن الرئيس لحود الذي لم يشأ احتفالات مملة بتسلمه الرئاسة وانتقل الى قصر بعبدا من دون مواكبات عسكرية لافتة اقرب الى اختصار الشكليات على كل الصعد، علما ان الجميع توقف عند اغفاله الاشارة الى سلفه، وهو الرئيس القوي الذي يتسلم الحكم بدعم سياسي وشعبي كبير ويظهر تعاطفا، عن اقتناع او عن غير اقتناع، مع سلفه الذي لم يسقط من اعتباره في ظل التمليل الشعبي الذي قوبل به انتخاب لحود ان جزءا كبيرا من هذا التمليل قد يكون مرده الى ضجر الناس من حكم استمر تسع سنين وحفل بما حفل به من ثغر واخطاء طغت احيانا كثيرة على ما يعتبره كثيرون انجازات.

فصل متعمّد بين عهدين

وهذا الاسقاط المتعمد، على ما يبدو، نتيجة الدقة التي تميز بها الخطاب، يعزوه متصلون بالرئيس لحود الى رغبته في الفصل بين عهد الرئيس الهراوي وعهده وهو الذي تنشد الانظار اليه للتغيير، ورغبته في الا يفهم في شكل من الاشكال ان عهده سيشكل استمرارا لعهد سلفه. وليس بعيدا من هذا الانطباع ما قاله الرئيس بري من ان "لبنان جديدا يولد مع الرئيس لحود"، وما جاء في برقية الرئيس السوري حافظ الاسد اليه من تطلع الى انجازات جديدة لم تربط البرقية بينها وبين ما سبقها من انجازات تحققت في عهد الهراوي ولا عبرت عن "الاستمرارية" بين العهدين.

– المحور الثاني هو الادانة التي شكلها كلام الرئيس لحود للمسؤولين ليس لتقاعسهم في تطبيق دولة القانون حتى الان فقط. (وكلامه في هذا المجال من "اننا كسلطات ومسؤولين موجودون حيث نحن بقوة القانون وان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤدي القسم لان المشترع أراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون" رسم سقفا لحدود العمل السياسي المستقبلي بما يطمئن الخارج الى مستقبل استثماراته ووجوده في البلد) بل لما انتقده من اسلوب ادارة الاموال العامة للدولة. وهو كلام قرأه النواب والوزراء في باب انتقاد الرئيس رفيق الحريري بالذات وقد بدا تبني لحود في شكل واضح المآخذ على السياسة الاقتصادية والمالية في السنوات الاخيرة وسبل تحصيل الضرائب والحجم الكبير للمديونية العامة. وهو انطباع ساد اثر اللقاءات الأولية التي عقدت بين الرئيس لحود والرئيس الحريري سرعان ما حرص الاخير على تبديده بالتأكيد ان ما يجمعه ورئيس الجمهورية المنتخب ابعد من ان يتوقف عند هذه الانطباعات وخلفياتها او حتى ابعادها.

والقوة التي يعبر بها لحود في هذا الشأن والمستندة الى "حق الشعب في معرفة أعباء السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاهم" تسقط، في رأي وزراء في الحكومة المستقيلة، حاجزا وقف امام الوزراء انفسهم في معرفة الارقام المالية الدقيقة في مشاريع وقوانين ملزمة لخزينة الدولة.

– ادانة حلفاء دمشق في "توظيف الدعم السوري لانفسهم فيدينهم الناس ويساء الى سوريا"، وهو الامر الذي يطاول غالبية الطبقة السياسية الحاكمة، وكذلك ادانة من اخطأ في فهم سوريا ومغزى التعاون معها من خلال معادلة دقيقة في التعبير عن مركز القوة والضعف في التعاون والتحالف بين لبنان وسوريا، هي المعادلة التي اعتمدها، على ما يقول المتصلون به، في اثناء وجوده في قيادة الجيش.

واذ تشكل كل كلمة من خطاب لحود محطة في ذاتها وموقعها في الميزان السياسي الداخلي كما الخارجي، باعتبار ان الرجل الذي حين كسر جدار الصمت الذي يحوط نفسه به وضع حدا للغز الذي يظلل عناوين عهده، فان اللافت ان لحود لم يتردد في رمي الكرة في ملعب سواه بتأكيده ان "النظام الديموقراطي البرلماني تخضع فيه السلطات لمبادئ وأحكام تحدد الصلاحيات لكل منها"، وهو لا يملك تاليا عصا سحرية تلبي الآمال.

شيراك والأسد هنأا الرئيس الجديد وسلفه قلده أرفع وسام

تسليم وتسلم في بعبدا للمرة الأولى منذ ١٩٨٢

الهراوي ودّع لحود: "أثلجتم صدور اللبنانيين"

للمرة الاولى منذ ١٩٨٢، تاريخ التسليم والتسلم بين الرئيسين الياس سركيس وامين الجميل استعاد قصر بعبدا امس هذا التقليد الديموقراطي.

رئيس الجمهورية اميل لحود انطلق بعد خطاب القسم من مجلس النواب الى قصر بعبدا، ليتسلم الموقع الذي منحه اياه الدستور اللبناني ويقود به لبنان الى الالف الثالث، بكل تحدياته، ووصل الى القصر الجمهوري في السيارة الرئاسية من دون مواكبة رسمية، وتأخر وصوله بسبب زحمة سير اعاقت مروره في منطقة غاليري سمعان وهو عبر عن روح رئاسية جديدة تحمل "النية والارادة" وتؤكد ان رأس الدولة سيكون تحت القانون و"اثلج قلوب اللبنانيين"، على حد تعبير الرئيس الياس الهراوي، وكذلك الاعلاميين، بكلمته وحضوره، فانعكس ذلك جليا على ما ابدوه من مشاعر وأعينهم المشدودة الى ادق التفاصيل.

وسط هذه المظاهر الديموقراطية تم تداول السلطة امس، تكريسا لتراث دستوري حالت دونه فترات الحرب، فكانت اولى الخطوات في اتجاه اعادة الامور الى نصابها المؤسساتي، وكان وسام الاستحقاق من الدرجة الاستثنائية الذي حرمه الرئيس السابق الياس الهراوي.

وفي احتفال استغرق ٣٠ دقيقة فقط كانت البداية.

وصل الرئيس لحود في الاولى الا عشر دقائق الى باحة القصر واستقبله المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري ووقف لحود امام حرس الشرف ومن خلفه المرافق العسكري، وعزفت فرقة الموسيقى العسكرية النشيد الوطني اللبناني ثم عرض ثلة من الحرس الجمهوري وصافح ضابط الحرس في نهاية العرض.

وعند مدخل القصر كان في استقباله الرئيس الهراوي الذي وصل الى بعبدا في سيارته الخاصة الثانية عشرة والدقيقة الـ٢٠.

وتعانق الرئيسان ودخلا معا تحت السيوف المرفوعة الى "صالون ٢٢ تشرين الثاني".

كلمة الهراوي

والقى الهراوي كلمة مرتجلة قال فيها:

"السيد الرئيس، استعملتم هذه الكلمة عندما خاطبتم رئيس مجلس النواب، وهذا القرار اتخذ في مجلس الوزراء لنتخلص من الالقاب العثمانية ويعود اليك اما العودة عنه واما ان تستمر هذه الالقاب.

المجال لا يتسع للاطالة في الكلام على ما حققناه وحققتموه، اذ كنا رفاقا من اول الدرب، وكنا في حالة محنة، واذكر انني في اول جلسة كنت واياكم، تسلمتم المرسوم بتعيينكم قائدا للجيش على وريقة بيضاء، ولم تكن لدينا آلة كاتبة.

ما وعدتم به اليوم بالفعل لاثلج قلوب اللبنانيين، المواطنين الاعزاء، نعم ليست لديكم العصا السحرية، ولكن لديكم الادارة والارادة، واتمنى مع كل المواطنين ان تكون الكلمات التي تفضلتم بها في خطابكم ملبية لطموحات المواطنين اللبنانيين، وخصوصا كما تفضلتم وقلتم لن من يساهم في دفع الضريبة عليه ان يعرف اين تصرف هذه الضريبة؟

وختم: "بموجب المادة ٥٣ من الدستور التي تخولكم يا سيدي الرئيس تعليق الاوسمة للبنانيين، اتمنى ان استعمل هذه المادة لأعلق على صدركم الوسام الاكبر الذي يستحقه رئيس الجمهورية، لانني لم اتمتع بهذه النعمة، اعطيت علبة واستخدمتها في ما بعد، قدركم الله على ان تتسلموا اليوم بعد ٢٨ عاما نسي اللبنانيون خلالها كيف يكون التسليم والتسلم. اليوم هو منعة للبنان ودعم. هذه المنعة وهذا الدعم هما سيعطيانكم القوة، انتم والمسؤولين الذين سيحيطون بكم سواء كانوا وزراء او نوابا او رئيسا للوزراء، آملين في ان الغصة التي اترك بها الرئاسة، ليس لانني لم اعد رئيسا بل لانني كنت اتمنى ما ورد في كلمتكم اليوم من عودة كل المهجرين وتحرير الجنوب والجولان.

– التتمة في الصفحة ١٤ –





الرئيس الهراوي يقلد الرئيس لحود وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية.



الرئيسان وسط السيوف لدى توديع الرئيس الهراوي.





الهراوي مغادراً الى سيارته الخاصة. (علي حسن)

أسرار الآلهة

ينتظر ان يطرح موضوع تملك الاجانب على بساط البحث لتعديله في ضوء تجنيس غير لبنانيين لديهم القدرة المالية على شراء مساحات واسعة من الاراضي في لبنان.

ثرثرة

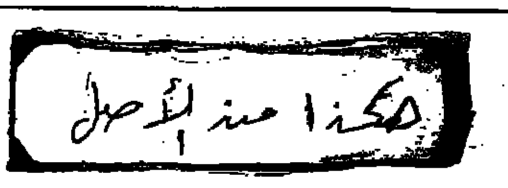
حصل التباس بين مرجعين رسميين حول صرف المبلغ المتبقي من الاعتماد المخصص لعودة المهجرين.

لماذا؟

اغفل عرض تلفزيوني لانجازات عهد الرئيس الهراوي الدور الذي قام به في مستهله مسؤولون وعلى الاخص الرئيس حسين الحسيني.







شؤون لبنانية

فليكن مأتمهم مؤبداً...

أحتاج الى بضعة أيام قبل أن أصدق ان الخطاب الذي ألقاه الرئيس اميل لحود كان يمكن ان يصدر ذات يوم في لبنان عن موقع رئيس جمهورية او من هم دونه بكثير...

أحتاج الى أيام لأصدق ان الرئيس الذي جاءنا يملك هذا القدر من الجرأة وهذا القدر من الصراحة وهذا القدر من التصميم على سلخ جلد هذه الطبقة السياسية البريئة من كل شبهة اخلاقية، بكلام نزل على رؤوس اصحابها كالسكاكين.

أحتاج الى أيام لأصدق انه رئيس جمهورية، وليس زعيم المعارضة البرلمانية وصل الى سدة الرئاسة، فجمع كل بياناتها في تسع سنوات وصاغ منها نصاً للناس وباسم الناس.

وماذا كنا نقول غير ما قال؟

"نريد قضاء نزهاً ومستقلاً يحسب له الكبير قبل الصغير، وادارة تتميز بالكفاية والنظافة".

ماذا كنا نقول غير ان لغة القانون "غائبة حيناً ومغيبة أحياناً"، وان الناس يطلبون "سياسة ضريبية متوازنة وعادلة" و"من حقهم ان يسألوا عن نوع السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاهم"، وعن كيفية صرف واردات الضرائب وتنفيذ الالتزامات وادارة الاملاك الرسمية ومراقبة الاموال العامة؟

***

في جلسة الامس، اسودت وجوه كثيرة في مجلس النواب وخارجه. وكم بلع مسؤولون ريقهم... وأحسوا ان شيئاً ما "ينعرهم" تحت إبطهم...

قد ينجح الرئيس في تنفيذ برنامجه كاملاً، او بعضه. يكفيني في البداية انه أعلن ارادته ان يضرب اوكار الفساد، وانه سمى العلل بأسمائها.

***

اليوم، ستفقد المباخر من البلد.

سيصير الجميع من انصار الرئيس، وانصار خطابه، وسيهزون رؤوسهم طرباً ونشوة واعجاباً بما قال!

سيصيرون ابطالاً في كره الفساد، بل سيذهب الكبار بينهم الى الصياح: هذا هو برنامجنا بالضبط!

***

انا اليوم في عيد. هذا يوم اشتهيناه. انا اليوم في عيد، لأن اللصوص في مأتم.

فليكن مأتمهم مؤبداً.

جورج ناصيف

في سيارة لوحتها ١٧٠
الهراوي عاد مواطناً



الرئيس الهراوي في منزله امس بعد انتقاله من قصر بعبدا.



السيدة الهراوي تصافح رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وبدا الرئيس الهراوي.



منزل الرئيس الهراوي في اليرزة وامامه سيارته الخاصة. (سلكو بيكاريان)

الرئيس الياس الهراوي صار امس رئيساً سابقاً.

في سيارة مرسيدس ٦٠٠ سوداء تحمل لوحة خاصة رقمها ١٧٠ توجه الهراوي بعد عملية التسليم والتسلم الى منزله في اليرزة، على مرمى حجر من قصر بعبدا، وكانت معه في السيارة المستشارة الاعلامية مي كحالة.

في منزله كان في انتظاره، الى زوجته السيدة منى، الوزراء شوقي فاخوري وفارس بويز والياس حنا وميشال اده ومدير الامن العام ريمون روفايل، الى حشد من الصحافيين والاعلاميين.

السيدة الهراوي استبقت وصول زوجها ونبهت الصحافيين الى انه لن يدلي بأي تصريح او حديث تلفزيوني او صحافي "لأن اليوم هو يوم تسلم الرئيس المنتخب مقاليد الرئاسة فقط".

وصل الهراوي وصافح من صافح، ثم وصل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة الذي استبقاه الهراوي الى مائدة الغداء.

الهراوي عاد امس مواطناً عادياً، بعد تسع سنين في الرئاسة، وهي ولاية قياسية بمدتها.

الحريري: خطاب القسم جيد
يعبّر عن الآمال ويحمل عناوين التغيير

وصف رئيس الوزراء رفيق الحريري خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود بالـ"جيد"، ملاحظاً انه "يعبر عن تطلعات اللبنانيين وآمالهم ويحمل عناوين التغيير".

وبعد حضوره جلسة قسم اليمين الدستورية في مجلس النواب عاد الحريري الى السرايا الحكومية واجتمع بكل من الوزراء فؤاد السنيورة، الياس حبيقة، باسم السبع.

واستقبل النواب مروان حماده، جهاد الصمد، محمد فنيش، عمار الموسوي، سليم دياب، فريد مكاري.

وتوقع النواب اثر لقاء الحريري ان تبدأ الاستشارات النيابية لتكليف رئيس وزراء وتأليف حكومة جديدة غداً.

ورأى مكاري ان خطاب لحود "يعطي اللبنانيين املاً بالمستقبل ويعبر عن حاجاتهم وتطلعاتهم الى بناء المؤسسات على اسس واضحة ومتينة، ونأمل ان يتمكن الرئيس لحود من تحقيق ما وعد به في خطابه وخصوصاً انه حمل عناوين تهم كل فئات المجتمع اللبناني".

واشار الى ان رئيس الجمهورية اعتاد تحمل المسؤوليات بجدية وفاعلية.

ومن المتوقع ان يلتقي الحريري اليوم لحود.

رئاسة الجمهورية تطلب من الحكومة تصريف الاعمال

عقب انتهاء عملية التسليم والتسلم امس في قصر بعبدا صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"عطفاً على احكام البند ١ من المادة ٦٩ من الدستور المتعلقة بالحالات التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة، ولا سيما منها احكام الفقرة "د" من البند المذكور، ونظراً الى بدء ولاية رئيس الجمهورية اعتباراً من اليوم الثلثاء الواقع فيه ٢٤/١١/١٩٩٨، اعرب فخامة رئيس الجمهورية عن شكره لدولة رئيس مجلس الوزراء وللسادة الوزراء، وطلب فخامته من الحكومة الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل الحكومة الجديدة".

نشاطات رسمية

• رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل مساء امس في عين التينة وزير الداخلية ميشال المر ثم الوزيرين ايوب حميد واكرم شهيب.

• السفير الارميني ارمان نافاسرديان يعقد مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في مقر السفارة في المطيلب – شارع الياسمين، يعرض فيه نتائج زيارة وزير خارجية بلاده لسوريا والذي رافقه فيها وفد ضم سفيري جمهورية ارمينيا في لبنان وسوريا ومستشارين من قسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية الارمينية.

مرجع رسمي يتخوف من مرحلة ما بعد اتفاق "واي ريفر"
اسرائيل تطرح تنفيذ الانسحابات بالتزامن مع تنفيذ ترتيبات امنية وتلجأ الى التهديد والوعيد اذا رفض لبنان طرحها

أبدى مرجع رسمي تخوفه من ان يتحول الاهتمام في مستهل العهد الجديد من التلخل الى الجنوب ليراقب تطورات الوضع فيه اذا ما عاد التصعيد العسكري اليه.

وقال المرجع ان لبنان قد يواجه ظروفاً صعبة تعرضه لمتاعب سياسية وارباكات أمنية، سواء في حال تم التوصل الى تنفيذ بنود اتفاق "واي ريفر" بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية او تعثر تنفيذها، اذا لم يكن لهذه الحكومة مصلحة في ذلك.

وسئل المرجع ما يتوقع حصوله في كلا الحالين، فأجاب ان التوصل الى تنفيذ اتفاق "واي ريفر" سوف يجعل الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل تتفرغان لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ان لم يكن من اجل التوصل الى توقيع اتفاق سلام يؤدي توقيعه الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة، فمن اجل التوصل الى تحقيق الامن الذي يشكل اولوية لدى حكومة نتنياهو، وهو ما تحاول تحقيقه مع السلطة الفلسطينية في مقابل انسحابات جزئية من الضفة الغربية. على ان يعقب تحقيق الامن السلام الشامل بنتيجة مفاوضات الحل النهائي الذي يشمل مواضيع القدس والمياه واللاجئين والمستوطنات والتسلح، وهي مواضيع لا تعني الفلسطينيين وحدهم بل العرب، بحيث انه اذا تم التوصل الى اتفاق في شأنها، يكون السلام الشامل قد تحقق بين جميع الاطراف واسرائيل.

وبما ان الامن اذا استتب بين الاسرائيليين والفلسطينيين بنتيجة تنفيذ اتفاق "واي ريفر" بكامله وتم اعتقال من تصفهم حكومة نتنياهو بـ"الارهابيين"، فان الجنوب اللبناني يبقى الجبهة الوحيدة المفتوحة للعمليات ضد اسرائيل. لذا سوف تعمل اسرائيل بكل ما لديها من وسائل لتهدئة هذه الجبهة ووقف العمليات فيها وعبرها، سواء باقتراح تعديل مهمة لجنة "تفاهم نيسان" بتحويلها لجنة تتولى السهر على وقف اطلاق النار وتحميل المسؤولية للجهة التي تخرقه من قبل مجلس الامن الدولي وفرض عقوبات عليها، وسواء بمطالبة لبنان وسوريا بوقف العمليات التي تقوم بها المقاومة في الجنوب توصلاً الى تحقيق الامن على حدود اسرائيل الشمالية في مقابل الانسحاب الكامل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان كذلك الى الحدود التي تم الاتفاق عليها بالمفاوضات دون ان يترتب على ذلك توقيع اتفاق سلام، لأن توقيعه رهن بمفاوضات الحل النهائي لكي يتحقق بنتيجة الاتفاق على هذا الحل السلام الشامل بين الفلسطينيين والعرب من جهة، واسرائيل من جهة اخرى. فاذا لم يستجب لبنان وسوريا طلب وقف عمليات المقاومة وفق ترتيبات أمنية يتم الاتفاق عليها وتوضع موضع التنفيذ بالتزامن مع ترتيبات الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان وذلك على غرار اتفاق "واي ريفر" الذي جعل الانسحابات من الضفة الغربية متلازمة مع الاجراءات الامنية وباشراف مراقبين من "السي. آي. أي" فيخشى المرجع ان توجه اسرائيل المتحالفة مع تركيا انذاراً الى لبنان وسوريا تحملهما بموجبه عواقب عدم وقف هذه العمليات التي تضعها في خانة "الارهاب" وذلك على غرار الانذار الذي وجهته تركيا الى سوريا بوقف العمليات التي يقوم بها الاكراد الانفصاليون ضدها انطلاقاً من اراضيها. وتوجيه مثل هذا الانذار الى لبنان وسوريا يرتدي طابع الخطورة اذا ما كان يحظى بغطاء اميركي وسكوت اوروبي. ويكفي في حال التلويح به فقط ان يفرض تحركاً عربياً واوروبياً من اجل ايجاد حل للوضع المضطرب في الجنوب لكي يجعله مستقراً وهادئاً الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل.

لبنان لن يرضخ للتهديد الاسرائيلي

ويستبعد المرجع ان يرضخ لبنان وسوريا للتهديدات والانذارات الاسرائيلية ويقبل باتفاق شبيه باتفاق "واي ريفر" الذي نسف مبادئ مؤتمر مدريد وجعل الامن الكامل في مقابل الانسحاب غير الكامل، بدلاً من الانسحاب الكامل في مقابل السلام الشامل.

وتطبيق مبادئ مؤتمر مدريد هو السبيل الى تحقيق السلام الشامل، وان لا أمن دائماً وثابتاً دون هذا السلام بدليل ان كل الاتفاقات التي عقدت بين الحكومات الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية لم تحقق الامن لأنها لم تحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة، ولا يكفي، من جهة اخرى، ان يتحقق الامن مع طرف فلسطيني او عربي لكي يتحقق الامن مع الاطراف الآخرين ما دامت اراضيهم محتلة.

لذلك لا بد من أجل تسهيل التوصل الى تنفيذ اتفاق "واي ريفر" من معاودة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقاط التي توقفت عندها وان يتم التوصل الى اتفاق على انسحاب اسرائيلي كامل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان في مقابل وقف عمليات المقاومة، ولا مانع من انتظار توقيع اتفاق سلام شامل مع اسرائيل بعد التوصل الى حل كل المسائل الباقية من خلال مفاوضات المرحلة النهائية التي تشمل بصورة خاصة اوضاع القدس واللاجئين والمستوطنات.

اما اذا تعثر تنفيذ اتفاق "واي ريفر" سواء باعتماد اسرائيل على الوقت في رسم الحدود النهائية لدولتها وفي ضوء ما قد يجد من أحداث وتطورات في المنطقة، وسواء بحصول عمليات وهجومات تستهدف مواطنيها تتذرع بها لتبرير التوقف عن تنفيذ هذا الاتفاق، فان المنطقة قد تسودها عندئذ الفوضى وقد لا ينجو لبنان من نتائجها، ان لم تكن ارضه نقطة انطلاق لها.

لذلك ينبغي التنبه والحذر والتيقظ حيال المرحلة المقبلة التي قد تكون دقيقة وخطرة، فاما تكون ١٩٩٩ سنة أمن وسلام في المنطقة، واما سنة فوضى واضطرابات.

اميل خوري

خطاب لحود لقاء صريح مع المعارضة

جلسة القسم حددت أولويات العهد الجديد



الرئيس لحود خلال القائه خطاب القسم. (حسن ابرهيم)



الرئيس لحود مستعرضاً ثلة من الحرس الجمهوري لدى وصوله. (سامي عياد)

كتبت ريتا شرارة:

لم يكن صعبا الوصول الى "ساحة النجمة" حيث مجلس النواب يتهيأ لجلسة القسم الدستورية. لم يزعج تحرك المواطنين او حركتهم في الشوارع المحيطة اي اجراء استثنائي، فتنقلوا في تلك المنطقة من دون عوائق، ما خلا، المداخل المؤدية مباشرة الى مبنى المجلس حيث حددت الحواجز الامنية الداخلين اليه والخارجين منه، صحافيين وموظفين، وفاقا لبطاقة صفراء مرقمة خاصة زودوا اياها للمناسبة.

لم تكن الاجراءات الامنية، معقدة على دقتها وكثافتها، وكذلك الاجراءات البروتوكولية في المجلس نفسه. وبتنظيم دقيق توزع المدعوون الديبلوماسيون، ونواب الاغتراب ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس المجلس الدستوري امين نصار ورؤساء المؤسسات القضائية ورؤساء الاتحادات والنقابات والجمعيات وممثلو القطاعات المهنية والصحافيون وابنا الرئيس اميل لحود الذين وزعت عليهم كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري بالعربية والفرنسية والانكليزية في ملفات زرق تحمل توقيع المجلس، على المقاعد الـ ١٨٦ المخصصة لهم، ولم تكن الساعة تجاوزت العاشرة والنصف تحديدا كما في دعوة رئيس المجلس.

الحادية عشرة، رنّ الجرس في المجلس رنة واحدة وطويلة، ودخل رئيس الجمهورية اميل لحود يرافقه رئيس مجلس النواب نبيه بري من الباب الرئيسي للقاعة العامة، على سجادة حمراء مدت حتى البوابة السوداء للمجلس، تحت وابل التصفيق واضواء آلات التصوير التي انهالت عليهما دفعة واحدة. وبعد اتمام الاجراءات الدستورية (الافتتاح وتلاوة المادة ٥٠) كانت كلمتا "المصارحة"، والمهم فيهما انهما اختصرتا المستقبل القريب، اي السنوات الست المقبلة، على الاقل.

اين لاقى بري رئيس الجمهورية في مواقفهما من العهد الجديد؟

– بعدما عرض بري، سريعا، لـ"انحياز لحود الى الوطن والدولة" ابان قيادته المؤسسة العسكرية طوال العهد المنصرم، اكد ان "الثقة بلبنان ستزداد، وان لبنان سيسير في اتجاه تجسيد دولة المؤسسات والقانون وترسيخ النظام البرلماني الديموقراطي". وهو امر شدد لحود على تحديده في خطابه حين قال "اننا في نظام ديموقراطي برلماني، يخضع فيه التغيير لمقاييس واصول، وتخضع فيه السلطات لمبادئ واحكام".

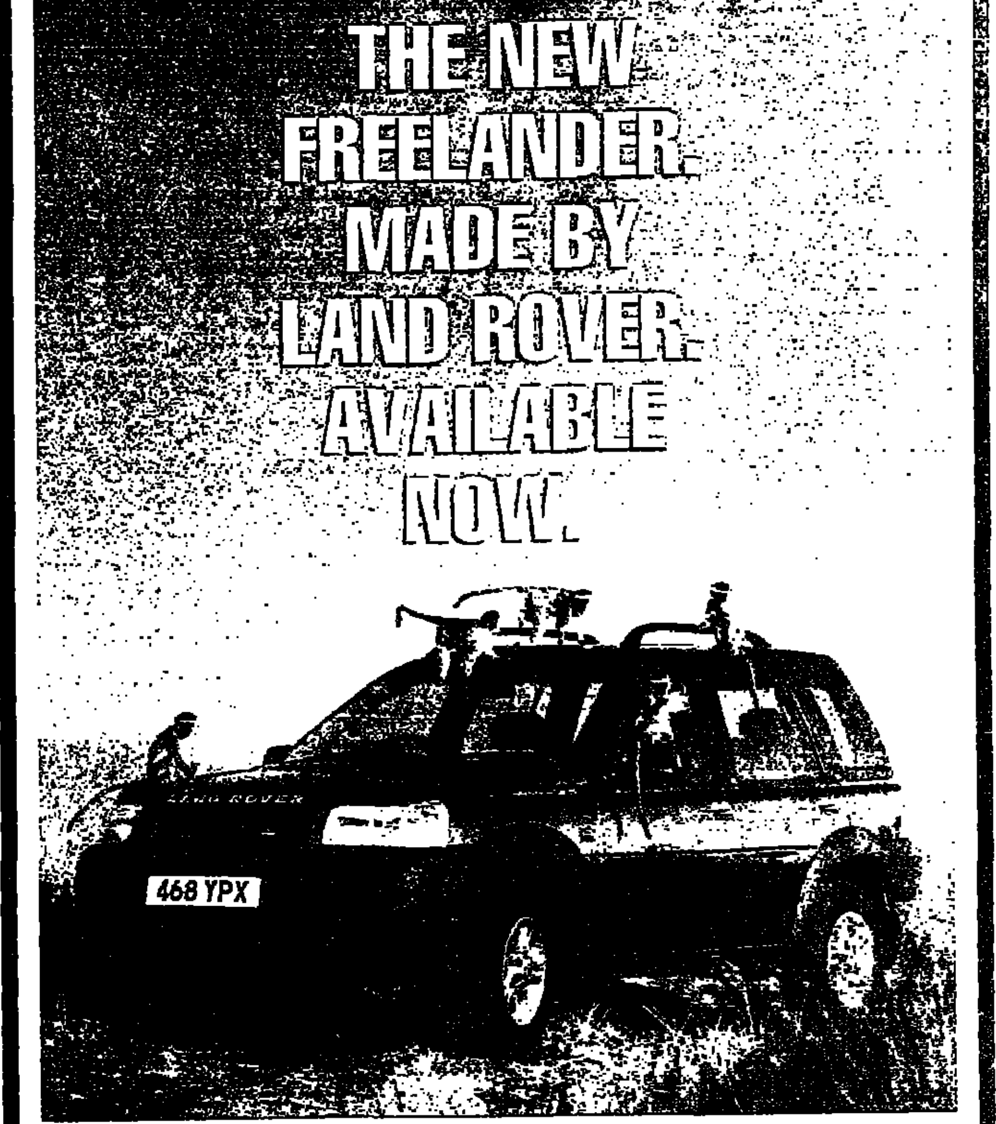
– حدد بري "انحياز" المجلس في عهد لحود، بحيث انه سيكون الى "جانب دولة المؤسسات وتحقيق كل اصلاح سياسي واداري يكسب الدولة المزيد من الثقة، ويحقق انتظام عمل السلطات والادارات وفق الدستور وانظمتها الداخلية والقوانين المرعية"، مؤكدا ان المجلس حريص مع لحود على "رفع الغطاء عن كل متجاوز وعلى كل من يحاول اساءة استعمال السلطة". وهذا هو العنوان الذي بدأ به لحود خطابه مناديا بـ "احترام القانون وتطبيقه".

– اتفق رئيس المجلس مع الاولويات المستقبلية بمعنى ان المجلس سيكون منحازا "الى جانب حق المواطن في التعبير والانتماء والعمل والسكن والتعليم والطبابة والامن والوصول الى القوت بغض النظر عن انتمائه الطائفي او المناطقي"، وان المجلس يؤيد حرص لحود على "ترتيب الاولويات الوطنية".

الا ان بري حذر في الوقت نفسه من "موروثات وتراكمات وقوى لا تزال تتحرك في اللغة الطائفية والمذهبية للماضي وترفض التسليم بقيامة الوطن".

وما قاله بري في كلمته عن انجازات "عهد سلفكم فخامة الرئيس الياس الهراوي". لم يذكره لحود مباشرة في خطاب العهد، ولم ترد فيه اي اشارة واضحة الى العهد السابق بل اختار "المصارحة" وتحدث عن المطالب الكثيرة الملقاة على عاتقه، كمن يفند الاثقال التي ورثها من دون ان يقولها مباشرة.

– التتمة في الصفحة ١٤ –



الرئيس لحود يؤدي اليمين الدستورية والى جانبه الرئيس بري. (دالاتي ونهرا)



حود: متى كان رأس الدولة تحت القانون فلا أحد غيره فوقه لا أملك عصا سحرية ولكن لدي الارادة والنية

هنا نص خطاب الرئيس اميل لحود بعد ادائه اليمين الدستورية:

"يوم اولاني هذا المجلس الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيسا للجمهورية، وفي خضم ردات الفعل المفعمة بالآمال المؤيدة لهذه الثقة، اختلطت لدي مشاعر الامتنان بحسابات المسؤولية، ووجدت انني، في بداية الطريق، مطالب بالكثير، نعم، مطالب بالكثير، فحاولت استبعاد موجات القلق التي لم تهدأ الا حين قلت لنفسي: هذا موقع تستطيع فيه، على الاقل، ان تفعل شيئا لوطنك، فاتكل على الله واتكلت.

في وقفة كهذه، تجمع كل القضايا والمشكلات دفعة واحدة، حتى لتكاد تضيع الاولويات، ويحار المرء من اين يبدأ، وقد اخترت المصارحة بالأهم الذي هو اساس وجودنا حيث نحن، في الدولة، كسلطات ومسؤولين، عنيت به: احترام القانون وتطبيقه، نعم، احترام القانون وتطبيقه.

نحن في بلد، الجميع فيه، حكاما ومحكومين، كلهم يشكون وكلهم يشككون، ذلك ان لغة القانون غائبة حينا، ومغيبة احيانا.

من هذه اللغة ابدأ، واليها انتهي.

ابدأ من القسم الذي اديته امامكم منذ لحظات، وتعهدت فيه احترام دستور الدولة والقوانين، واجد ان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤديه من بين السلطات، فأتساءل لماذا؟ واجيب: "لأن المشترع اراد ان يكون رأس الدولة تحت القانون، فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون، وسأكون تحت القانون.

انتم كسلطات ومسؤولين، موجودون حيث نحن باسم القانون، فلا يجوز ان يغفل عنا، في اي وقت وظرف، وخصوصا في قمة الشعور بعنفوان السلطة، اننا، انما نمارس ونطاع بقوة القانون، وليس بقوتنا، نعم بقوة القانون، وليس بقوتنا.

لا مستقبل لأحد في هذا البلد، حاكما كان ام محكوما، الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام الديموقراطي البرلماني؛ وكما تعلمون، فان الناس يريدون التغيير، ولديهم اسباب معروفة ومحققة. وبقدر ما هو مستحيل ان يتم ذلك دفعة واحدة، بقدر ما هو غير جائز ان لا تكون هنالك بداية. فماذا يريد الناس؟

الناس يريدون منا، نحن الحكام والمسؤولين، ان نحترم تمثيلهم في كل ما نقول، وقولنا مسؤول، وان نجسد ذلك في كل ما نفعل، وفعلنا مسؤولية.

وهم يريدون، عن حق، قضاء منزها ومستقلا عن كل انواع التدخلات والتأثيرات في اشخاصه واحكامه، قضاء يحسب حسابه الكبير، كما الصغير، نعم، قضاء يحسب حسابه الكبير، كما الصغير.

ويريدون ادارة تخضع لرقابة صارمة، وتتميز بالكفاية والنظافة، يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة، لا من قوة الحماية السياسية والطائفية، يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة، وليس بالرشوة والضريبة، نعم يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة، وليس بالرشوة والضريبة.

والناس، كل الناس، يدركون عمق الازمة المعيشية، وحقهم حين نطلب منهم المساهمة في حلها، وهم مستعدون، حقهم ان يسألوا عن نوع السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاهم، وما هي اعباؤها، وكيف تراكمت، والى اين ستقود، كما ان من حقهم ان تكون لهم سياسة ضريبية متوازنة وعادلة تتوزع فيها النسبة على الثروة، فلا يحمل المحتاج اعباء المقتدر.

والناس يريدون ان تكون الانجازات خاضعة للقوانين والانظمة، بحيث يزول كل شك وشكوى، وحقهم ان يعرفوا كيف تصرف واردات الضرائب، وكيف تصرف النفقات، وكيف تنفذ الالتزامات والمشاريع، وكيف تدار الاملاك الرسمية، وكيف تراقب الاموال العامة، مراقبة الزامية مسبقة في صرفها ولاحقة في تنفيذها، وحقهم علينا ان نتقشف قبل ان نطلب منهم التقشف، وحقهم في الاجمال ان لا تكون الارقام سرا من اسرار الدولة، وحقهم، وقبل اي شيء آخر، ان يروا كيف يكافأ الحريص والموفر، وان يروا كيف تقطع يد السارق ايا يكن، والمهدر والمنتفع والمرتشي، نعم، وان يروا كيف تقطع يد السارق اياً كان، والمهدر والمنتفع والمرتشي.

الناس، ولاسيما منهم جيل الشباب، يريدون اهتماماً بالقضايا التربوية والاجتماعية والصحية والانسانية والبيئية:

- فلا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعلم.
- ولا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للصحة.
- ولا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعمل.
- ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي.
- ولا يجوز ان يبقى مهجر خارج ارضه.
- ولا يجوز ان ينسى المهاجر الوطن.
- ولا يجوز رهن السياسة بالطائفية.

والناس، كل الناس، يريدون ان يعرفوا ما بيننا وبين سوريا، نعم، يريدون ان يعرفوا، وحقهم، ولاسيما منهم جيل الشباب، ان تنجلي عندهم التساؤلات، وان يكون لديهم اجوبة. واليهم اقول: انه منذ اندلاع الحرب – الفتنة عام ١٩٧٥، كانت لسوريا مبادرات متلاحقة وجدية لوقفها، وكانت هناك في المقابل رهانات مضادة، انساق اليها البعض وحولت لبنان ساحة نزف واستنزاف، واقول ايضاً لكل من لا يعرف الحقائق وخصوصاً لمن لا يريد ان يسمعها، انه لو ادرك اللبنانيون، ولاسيما بعض من كان منهم مسؤولاً آنذاك، لو ادركوا جوهر المبادرة السورية التي اطلقها الاخ الحقيقي للبنان الرئيس حافظ الاسد، لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب.

لقد كان خطأ سياسياً كبيراً في حق لبنان، نعم في حق لبنان، ان تصرف البعض في الماضي على ان العلاقة مع سوريا هي مراهنة نستعين بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى، او نسايرها حين تقوى وننكرها حين تضعف، متجاهلين اننا اما نقوى معاً او نضعف معاً.

ان علاقتنا بسوريا هي علاقة تاريخ وارض وشعب، فلا يمكن ان تكون مراهنة او مسايرة، بل مصير وخيار. ان تجربتي في بناء الجيش، زودتني الايمان والبرهان ان سوريا، بقائدها وشعبها وجيشها، تريد الخير للبنان، وتدعم الدولة اللبنانية من دون حدود، فهلا عرف اللبنانيون، في موقع الحكم والسلطة، ان يوظفوا هذا الدعم لبناء دولتهم ومؤسساتهم، فيحبهم الناس ويحبون سوريا من خلالهم، بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم، فيدينهم الناس ويساء الى سوريا؟

واكثر ما يريده اللبنانيون، اكثر ما يريده اللبنانيون هو الجنوب، اهل الجنوب، نعم، الجنوب، واهل الجنوب.

فمن على هذا المنبر احيي الصامدين والمقاومين، احياء وشهداء والداعمين لجيشهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، واليهم اقول: ان القضية الوطنية الكبرى هي انتم، وازالة الاحتلال عنكم.

لقد آمن لبنان بان السلام العادل والشامل والدائم هو خيار استراتيجي وحيوي، وشارك من هذا المنطلق في مؤتمر مدريد على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة، مبدأ الارض في مقابل السلام. وها انه مضت سنوات على هذا المؤتمر، واسرائيل لا تزال تستفرد الاطراف العرب لتقيم مع كل واحد منهم نصف سلام، نعم، نصف سلام، يوحد اسرائيل، ويقسم العرب.

جردت اسرائيل خلال الفترة الماضية حملة سياسية واعلامية واسعة، لاظهار ان لبنان يرفض انسحابها من ارضه وفقاً للقرار ٤٢٥. اما الواقع ايها السادة، فلا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية. لذا، كان جوابنا اننا نرفض اعطاء ضمانات من اي نوع كانت انما تكون من خلال السلام، كل السلام، وليس نصف السلام.

ان كل السلام في مفهومنا يعني ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية، تقضي اياً تكن الظروف والاعتبارات، بتلازم المسار مع سوريا على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء وفقاً لقرارات الامم المتحدة، وحينذاك يكون سلام بكل ظروفه ونتائجه على الجميع، بما فيها الامن والمصالح الاخرى.

ان الدول العربية الشقيقة، المشكورة في كل ما قدمت الى لبنان ماضياً وحاضراً، هي خزان المحبة والاخوة والدعم، الذي نعتمد عليه لمواجهة الاعباء المترتبة عن الاحتلال الاسرائيلي والنهوض في مسيرة الاعمار والتنمية. ولبنان المعافى رصيد لكل العرب، وكما هم يساهمون بعافيته، كذلك ابناؤه يعتبرون كل بلد عربي بلدهم. انني اتطلع بامل، ان يظل لبنان في اهتمام اخوته العرب، بما يخفف عنه تراكمات الدمار الماضي واعباء المرحلة الراهنة والمقبلة.

كما اتطلع الى التعاون مع دول العالم الصديقة، واخص بالشكر تلك التي دعمت لبنان في مجالات الخبرة والاقتصاد والمشاريع والتنمية، وتلك التي تدعم لبنان في المحافل الدولية، آملاً ان يكون مفهوم السلام العادل والشامل هو لغة التعاون التي على اساسها نبني المستقبل.

اريد ان يعرف الناس اننا في نظام ديموقراطي برلماني، يخضع فيه التغيير لمقاييس واصول، وتخضع فيه السلطات لمبادئ واحكام، تحدد الصلاحيات لكل منها وفي ما بينها، بحيث انه يستحيل على احداها منفردة ان تحدث التغيير المرتجى.

لذا اقول للناس: ان لا ادعي ان لدي عصا سحرية تلبي الآمال بين ليلة وضحاها، ولكن لدي النية والارادة، نعم، لدي النية والارادة، ويدي ممدودة للجميع في كل ما هو خير وصواب وعدل.

واقول للناس: حتماً ستكون هناك بداية، نعم، ستكون هناك بداية، فلا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، اياً تكن، وانتظروا الممارسة ففيها الجواب.

فانتم الحكم واليكم الاحتكام

ايها اللبنانيون، انتم الحكم واليكم الاحتكام.

عاش لبنان".

بري: المجلس منحاز معكم الى حق المواطن والمؤسسات وبسياسة الابواب المفتوحة سيواصل ابراز شفافية الدولة

هنا نص كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري:

"بداية باسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني ارحب بفخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود هنا تحت قبة البرلمان اللبناني، في هذه الجلسة التي تشكل فاتحة لعهده الميمون، والتي ينتظرها اللبنانيون والاشقاء والاصدقاء.

وكذلك ارحب باسم المجلس النيابي بحضور فخامة الرئيس شارل حلو وسيادة الاخ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية الشقيقة والسادة رؤساء الحكومات السابقين ورؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان، ورئيس المجلس الدستوري ورؤساء المؤسسات القضائية، وكذلك رؤساء الاتحادات والنقابات والجمعيات وممثلي القطاعات المهنية ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية، واخص بالترحيب الوفد النيابي الرسمي الاميركي، والوفد الممثل لرئاسة مجلسي النواب والشيوخ في جمهورية تشيلي، ورئيس المجموعة اللبنانية – البرازيلية ريكاردو عازار ممثلا رئيس مجلس النواب البرازيلي، وممثلي مجلس النواب القبرصي، والسيد ايفون شاربونو رئيس لجنة الصداقة الكندية – اللبنانية.

يستكمل مجلسنا النيابي واجباته الدستورية في هذه الجلسة التي يؤدي خلالها الرئيس لحود القسم الدستوري، وكان المجلس وفي جلسته المنعقدة في ١٩٩٨/١١/١٥ اتم انتخاب العماد لحود قائد الجيش اللبناني رئيسا للبلاد باجماع النواب الحاضرين وللمرة الاولى في تاريخ لبنان.

وقد عبر المجلس في تلك الجلسة بكل امانة وصدق عن التأييد الشعبي والالتفاف الوطني حول شخص فخامتكم المجرب، الذي قاد المؤسسة العسكرية طوال العهد المنصرم بكد وجد وتفان، وقد اعدتم دمجها وتوحيدها على اسس وطنية خالصة واثبتم خلال قيادتكم انحيازكم الى الوطن ووحدته، وحرصكم الشديد على تنفيذ المؤسسة العسكرية مهماتها الدفاعية والامنية التي اوكلت اليها، بما يحفظ استقرار البلاد والامن الوطني والقومي، كما اثبتم خلال قيادتكم دعم المقاومة في عملها المشرف لتحرير الارض والانسان من الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك اثبتم عبر قيادتكم وادارتكم حرصكم على وضع الامور في نصابها القانوني واعطاء نموذج في النزاهة والحرص والقيادة المؤسساتية.

ان ما تقدم يزيد من الآمال التي يعلقها المجلس النيابي وابناء شعبنا عليكم، وشعورهم المتنامي بأن الثقة بالدولة ستزداد خلال عهدكم يا فخامة الرئيس، وبأن لبنان سيتمكن من السير الى الامام في اتجاه تجسيد دولة المؤسسات والقانون، وتمكين المواطنين من المشاركة الكاملة بكل حرية ومسؤولية في كل ما يصنع حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتاليا ترسيخ النظام البرلماني الديموقراطي.

ان الدولة التي كنتم على رأس مؤسساتها الدفاعية خلال عهد سلفكم الرئيس الياس الهراوي قطعت اشواطا مهمة على طريق صنع السلام الاهلي، وحققت مشاركة متزايدة للمواطنين في الانتخابات النيابية والبلدية، وارست بذلك قواعد الدولة وتمكنت من طي الكثير من الملفات المتعلقة بالحرب – الفتنة التي مضت الى غير رجعة، وانجزت الكثير من مشاريع التنمية، وتمكنت الدولة عبر تأكيد وحدة الموقف الوطني وحتى خلال فاعلية مؤسساتها من احباط اهداف الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان، والتي كان ابرزها عدوان تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦. وبفضل صمود شعبنا وجيشنا ومقاومتنا ودعم اشقائنا وفي الطليعة سوريا، وموقف اصدقائنا تمكنا من افشال المؤامرات الاسرائيلية التي حاولت ولا تزال ابقاء لبنان مستوعبا لازمة الشرق الاوسط، وبالتالي ملاءمته ليكون رصيفا للتسوية ومنع استعادته عافيته وفاعليته الاقتصادية وتشكله كواجهة لسوق عربية مشتركة، وبالتالي كمنافس محتمل لاسرائيل في المشاريع الاقليمية المطروحة، وهدفت في بعدها العربي الى فك المسارين السوري واللبناني عبر تحويل لبنان نقطة انكسار لازمة المنطقة عبر صورة الحركة العسكرية السياسية او العسكرية المتواصلة وعبر المشاريع المفخخة وابرزها مشروع "لبنان اولاً".

لقد شكل الصمود الوطني لاهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وتكامل الموقف الرسمي والشعبي والوحدة الوطنية سلاح لبنان في مواجهة حروب اسرائيل المتنوعة ضد لبنان، وتمكن لبنان دولة وشعبا من تأكيد وجوده وتنامي المطالبة الدولية لاسرائيل بانهاء احتلالها لارضنا وبوقف مجازرها واستهدافها للمدنيين، كما تمكن من توطيد علاقة المصير المشترك مع سوريا والمضي قدما في تعزيز بناء علاقات الاخوة والتنسيق والتعاون.

فخامة الرئيس، ان المجلس النيابي قام خلال عهد سلفكم بدوره كاملا في اطار مهماته التشريعية والرقابية، وانتظمت اعماله وفق الدستور ووفق نظامه الداخلي، وقد طور المجلس في صورة شاملة ادارة مهماته حتى اصبح على مسافة قصيرة في بناء علاقة التشريع بالتكنولوجيا وفي عملية انتاج القوانين، فان لجان المجلس وهيئته العامة تمحص القوانين وتدرسها في ضوء المصلحة الوطنية، كما ان المجلس النيابي قطع خطوات مهمة على طريق تحديث القوانين.

وعلى المستوى الوطني، وفي اطار استثمار الموارد البشرية اللبنانية، فان المجلس النيابي كان السباق الى بناء علاقة لبنان المقيم بلبنان المغترب، وربط هذه العلاقة في شكل مؤسساتي عبر قيام اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي يضم ما يزيد على ٣٠٠ برلماني حالي وسابق في تسعة عشر بلدا، وكان لدينامية المجلس النيابي اللبناني الاثر الكبير في تفعيل اداء الاتحاد البرلماني العربي، وخصوصا في اطار تعزيز العمل العربي المشترك، وتأسيس شركة عربية تكون من تعبيراتها السوق العربية المشتركة، ويواصل المجلس النيابي اللبناني من خلال لجان الصداقة النيابية والاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة الفرنكوفون العمل لاعادة بناء مكانة لبنان ودوره المحلي والعربي والمتوسطي والدولي، تأكيدا ان لبنان كان وسيبقى ضرورة لبنانية وعربية ودولية.

يا فخامة الرئيس، كما تعرفون، ان قوة استمرار المجلس النيابي في تأدية دوره خلال الحرب الفتنة فتحت الباب لاعادة تشكيل الدولة ارتكازا على وثيقة الوفاق الوطني التي اصبحت دستوراً". ودينامية المجلس النيابي خلال عهد سلفكم مثلت خلية الحياة المتنامية للدولة وكذلك للحياة السياسية في لبنان.

ان المجلس النيابي خلال عهدكم الميمون سيكون اكثر انحيازا الى جانب دولة المؤسسات وفي تحقيق كل اصلاح سياسي واداري يكسب الدولة مزيدا من الثقة، ويحقق انتظام عمل السلطات والادارات وفق الدستور وانظمتها الداخلية والقوانين المرعية الاجراء، وسيواصل ابراز شفافية الدولة عبر سياسة الابواب المفتوحة امام مؤسسات المجتمع المدني لاتخاذ مزيد من المبادرات في اطار صنع السياسات العامة وتوجيهها لخدمة المواطن، وسيؤكد حرصه معكم على رفع الغطاء عن كل متجاوز وعن كل من يحاول اساءة استعمال السلطة، كما سنحرص في المجلس النيابي على ضرورة تطبيق القوانين على جميع المقيمين على الاراضي اللبنانية بكل عدالة.

ان المجلس سيكون منحازا مع فخامتكم الى جانب حق المواطن في التعبير والانتماء والعمل والسكن والتعليم والطبابة والامن والوصول الى القوت بصرف النظر عن انتمائه الطائفي او المناطقي. وهو يؤيد حرصكم على ترتيب الاولويات الوطنية انطلاقا من قضيتي التحرير والتنمية وصولا الى بسط السيادة الوطنية حتى الحدود الجنوبية وبناء ازدهار الانسان في لبنان. وسيكون حريصا معكم على استمرار النهج القومي وحفظ عروبة لبنان، وبناء العلاقات اللبنانية – السورية لتكون نموذجا لعلاقات عربية أمثل، والوفاء لدور سوريا المخلص بقيادة الرئيس حافظ الاسد الذي استعاد سلام لبنان ومكننا من بناء دولتنا والنهوض بمقاومتنا.

وبعد وبعد، فاننا نعلم انكم تتولون رئاسة البلاد في ظروف اقليمية ودولية دقيقة، وان الضغوط ستتزايد على بلادنا وعلى الشقيقة سوريا في محاولة لملاءمتنا مع وقائع معينة.

ونعلم ايضا ان التنازلات التي تقدم على مسارات التسوية الاخرى تعزز عدوانية اسرائيل ضد بلدنا، ومحاولتها ممارسة مزيد من الضغوط على سوريا.

وانتم يا فخامة الرئيس تتولون مقاليد البلاد وهي ما زالت تعاني موروثات وتراكمات كثيرة في ما لا تزال هناك قوى تتحرك في لغة الماضي الطائفية والمذهبية وترفض التسليم بقيامة الوطن كما نلمس العبء المالي المدين الذي نرزح تحت ظله.

الا اننا يا فخامة الرئيس واثقون من قوة عزيمتكم على مواجهة الصعاب، ونؤكد ان المجلس النيابي سيكون حصنكم الاقوى لحفظ الوحدة الوطنية، وستتابع النهج الذي سلكناه في تجديد صورة لبنان المشرقة كالصبح، الواضحة كسهل البقاع، المنيعة كجبال لبنان، المتألقة كعقد لآلئ على المتوسط، فهكذا كانت صور وصيدون وبيروت وجبيل وطرابلس.

باسم المجلس النيابي اللبناني، ادعوكم الى اداء اليمين الدستورية توجيه كلمة الى الشعب اللبناني المشدود اليكم الآن".

صورة "العماد"... صورة "الرئيس"

للمرة الأولى سمع اللبنانيون أمس صوت رئيسهم الجديد، كما سمعوا صوت الرئيس فؤاد شهاب للمرة الأولى في جلسة أداء اليمين الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٥٨. وكشهاب أيضاً – سواء تعمد ذلك أم لم يفعل – خاطب لحود اللبنانيين بعد ساعات على انتخابه (١٥ تشرين الأول الفائت) في رسالة اليهم تليت بصوت سواه عبر وسائل الاعلام، آخذاً بخطوة الرئيس الأسبق بإملائه بعد ساعات على انتخابه (٣١ تموز ١٩٥٨) بالفرنسية على المقدم أحمد الحاج رسالة قصيرة الى اللبنانيين ترجمها الحاج فوراً، وتلاها مذيع من الاذاعة اللبنانية نملر ذلك.

حتى هذا الوقت، مع شهاب ثم مع لحود، كان ثمة جدار سميك من التحفظ والصمت وتفادي الأضواء بين قائد الجيش والناس، استمر الى ما بعد انتخابه، ثم بدأ يتهاوى تدريجاً بعد خطاب القسم، لمجرد أن أدرك الرئيس المتكتم حتمية مخاطبته المواطنين، الذين نادوا به في خطاب القسم، ليسقط من أمامهم جدار الشائعات والاوهام الذي أطبق عليهم بقوله انه لا يحمل "عصا سحرية" ويعول على تعاون الجميع معه. وليؤسس مجدداً صورة "الرئيس" التي رافقت انتخابه، فلا تنهار من فرط ما حمّلوا التفسير اكثر مما يحتمل، بل اكثر مما حمله الرئيس نفسه.

***

سمع اللبنانيون وشاهدوا رئيسهم يقرأ في البداية بارتباك ويتعثر قليلاً بلثغته المزمنة، وكانت تعوضه النبرة العالية واللهجة القاطعة في المخاطبة والتماسك الذهني في متابعة القراءة. بحيث يعيد قراءة واعادة قراءة بعض العبارات من دون أن يتردد في القسوة على العبارة في معرض التأكيد والاصرار على المواجهة والتشبث بالتحدي والعناد.

مع ذلك كله لم تكن منصة مجلس النواب، بكل "الوهرة" التي ألقت بثقلها على أعصابه واقفاً للمرة الأولى رئيساً، كما على تماسكه في لحظة أداء القسم... لم تكن تلك المنصة ولا القاعة العامة مسرحاً كبيراً على جاري العادة. فالرئيس بدا باسماً للجالسين قبالته من فرط تمهيه لحظة مثوله. الا أنه كان يريد أن يبتسم للجميع ويهز برأسه، ويفرك يديه، وينظر الى أعلى، الى نسخة الدستور على منصة الرئاسة. تلك هي صورة الرئيس الجديد الذي يود أن يتخلص في سرعة من ساعة التنصيب، وفي الوقت نفسه يستعجل القاء خطابه الذي به يكرس للناس أنه أضحى في صورة الرئيس لا مقيماً من قبل في صورة العماد.

ذلك هو رئيس اللبنانيين كما هو، وكما يريد هو أن يكون: وان مقيناً ببذلة داكنة اعتاد أسلافه أن تكون بيضاء في جلسة القسم. كما هو تماماً، لا كما يفترضه الخبراء ملتعو بروفيل الرؤساء: يخرج صوته من حنجرته فجاً وقاسياً. ينقصه التنغيم، الا أنه قاطع ويغرز عميقاً كالمسمار. لا يستعين بيده ولا بأصابعه لمسرحة أدائه، ولا بتحريك نظارتيه (اللتين نادراً ما وضعهما على عينيه)، ولا يترك جسده لحظة يتراخى. بعض الناس اعتقد أن الرئيس الجديد الذي لا يحب الكلام سيكتفي بخطاب من صفحتين وبضعة عناوين عمومية مفتوحة على الاجتهاد. فاذا بالرجل يخطب ثلث ساعة. يقرأ بعصبية وبإمرة، يطلب المؤازرة وينمي، يحمي القانون ويخضع له، ويدعو الباقين الى الامتثال له. الا أنه يذهب بعباراته الى آخر مقاصدها، ويتعمد تكرار بعض الجمل.

في الواقع لم يكن كل الرؤساء اللبنانيين ببلاغة الرئيسين بشارة الخوري وشارل حلو، ولا كانوا جميعهم بالجاذبية الآسرة التي كانت للرئيس كميل شمعون. ولا كانوا جميعهم بدينامية الرئيس أمين الجميّل. ولا كانوا جميعهم بالصوت المتهدج للرئيس الياس سركيس ولا من قبله الصوت المتردد للرئيس سليمان فرنجيه. ولا كانوا بتحفظ الرئيس رينه معوض ولا بالعفوية المفرطة للرئيس الياس الهراوي. في كل الأحوال لم يعتنِ أي من الرؤساء اللبنانيين المتعاقبين بصورتهم الرئاسية في مرحلة الانتقال من الانتخاب الى تسلم المهمات الدستورية. لكنه فعل ذلك لاحقاً. ومعظمهم ان لم يكونوا جميعهم تفاوت بعد وقت صورتهم الرئاسية لتبرز امتياز فرصة مطابقة صورة الرئيس أقواله وأفعاله. وفي الغالب لم يتوسلوا الا متأخرين صورة الشعبية التي لم يعرفها باكراً الا رمزان هما شمعون والرئيس المنتخب بشير الجميّل.

فرصة المطابقة هذه – والرهان عليهما على غرار رهان السنين التسع في قيادة الجيش – هي التي جعلت لحود يقول: "نمارس ونطاع بقوة القانون وليس بقوتنا (...)". مثل هذا القول قاله تكراراً في قيادة الجيش بربط بناء المؤسسات بالتزام القوانين التي تجعل الأقوال أفعالاً، وبـ "النية والارادة" أيضاً.

***

الرئيس الجديد من طراز الرؤساء غير الشعبيين، لكنه أكثر الرؤساء التصاقاً بنمط آخر من الشعبية موجود في المؤسسة العسكرية. وفي الواقع فإن صورة القائد هي نقيض صورة الرئيس الشعبي. لم يفاجئ لحود اللبنانيين بصورته مذ درج، بعد انتخابه، على ارتداء البذلة المدنية التي لا تجعل بالضرورة الرجل مدنياً. بل بدا من السهولة بمكان لهم اكتشاف مطابقة صورة "العماد" في لحود صورة "الرئيس". بل أيضاً وأيضاً ليس من السهولة بمكان الاعتقاد بأن خلع البزة العسكرية ستجعل الضابط الكبير مدنياً بامتياز، وديموقراطياً بامتياز فوراً.

مع ذلك أراد الرئيس الجديد العبور من تلك الصورة الى هذه من خلال خطاب القسم المعد بعناية فائقة وحرفية متمكنة، ليقول كل شيء في كل شيء: يدين الجميع دفعة واحدة، ويهدد من لم يسمهم بالاسم. وبينهم من استشعر في القاعة البارحة أنه فعلاً هو المقصود، ولم يكن من الصعب تبعاً لذلك ملاحقة حرجه مما يسمع وهو يشرب كوب الماء. فالرئيس الجديد، الشغوف بالاحداثيات البحرية مذ قاد زورقاً حربياً في أواخر الخمسينات ثم أسطولاً صغيراً من الخافرات الحربية على طول الساحل حتى منتصف الستينات، شغوف أيضاً – أو لعله أضحى – بالأرقام السرية في الدولة اللبنانية، المكتومة على الجميع والمضللة للجميع، وشغوف بجعل تلك الأرقام – الأسرار في سلة مخرمة يراها الجميع ويكتشفون سر المال العام الغامض: أين مكانه، والى أين يذهب، ومن يتقاسمه؟ في هذا الشغف بدا لحود البارحة يلامس الانتقال من صورة العماد الى صورة الرئيس بشهادة معرفته – كما ظهر – بالملفات الدقيقة، وعلى نحو بين اعداده لها قبل وقت طويل على انتخابه رئيساً، كما لو أن هذه الرئاسة مقبلة عليه، ومرتقباً لها.

***

لكنه أيضاً في صورة العماد وصورة الرئيس معاً. طليع دوراته الدراسية في البحرية، وخصوصاً في كليات الأركان لسنوات طويلة، لم يرَ أن في وسعه فجأة – وان من منبر مجلس النواب مخاطباً الأمة اللبنانية – التخلي عن الطريقة التي يؤدي بها طليع الدورة، ومن ورائه رفاق دفعته، اليمين. وخلافاً لكل الرؤساء اللبنانيين من دون استثناء، وخصوصاً شهاب، أقسم اليمين كجندي أو ضابط لا كرئيس مدني: مد ذراعه اليمنى الى الأمام حتى أقصاها ورفعها الى الأعلى، وأقسم. قبله رفع كل من أسلافه ساعده الأيمن الى محاذاة صدره لتلاوة القسم. القريبون من لحود يعزون هذا "الخطأ" – بل المفارقة المثيرة – الى "تقصير بروتوكولي" في لفت الرئيس الجديد الى الطريقة التي يجب أن يتبعها في أداء القسم.

لم يحل ذلك أيضاً دون مخاطبة لحود الأمة اللبنانية بنبرة عسكرية ستحتاج الى بعض الوقت لتتصف بالمرونة والديموقراطية التي لم يتردد الرئيس الجديد في أكثر من مكان في خطاب القسم في تأكيد تمسكه بها والتزامه حدود الصلاحيات التي يمنحه اياها النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني. وفي المقابل اصراره على التزام سواه حدود صلاحياته المماثلة. ذلك هو مغزى عبارته: "لأن المشترع أراد أن يكون رأس الدولة تحت القانون، فلا يعود لأحد غيره أن يكون فوق القانون. وسأكون تحت القانون".

بدء التحوّل اذاً من صورة العماد الى صورة الرئيس. بل في الوقت نفسه مطابقة صورة الرئيس صورة العماد لمجرد تسليمه بأن الانتقال من أحدهما الى الآخر لا يفضي بالضرورة الى تعطيل احترام القوانين والتزام تطبيقها. القانون أولاً وأخيراً.

نقولا ناصيف

"مكتب التنسيق": بحكومة وفاق ومصالحة تكون المعارضة والموالاة بحجم الممارسة العملية

اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" المؤيد للعماد ميشال عون امس بيانا رد فيه على الكلام على "انجازات السلطة السابقة"، وفيه:

"يسأل المكتب ومعه اللبنانيون بماذا تفاخرون؟

باسترجاع السيادة واسترداد القرار المسلوب؟

بانتشار الجيش اللبناني وحده من دون شريك او منازع على التراب الوطني كاملا؟

بتشكيل حكومة وحدة وطنية تصون البلاد من عبث المؤامرات الخارجية؟ (...)

بتجنيس وفق قانون عصري يراعي حاجات البلاد ومقتضيات الوفاق والتوازن؟

بخروج جميع الجيوش غير اللبنانية وبالغاء الجزر الامنية؟

باستعادة جزين والجنوب وبعض البقاع الغربي من يد الغاصبين؟ (...)

رأى المكتب ان الواجب يقتضي منا المعارضة والرفض، لسنا خارج التاريخ والزمن لكننا لا نؤخذ بكل ريح ورأي. ولن نورث ابناءنا الذل لسكوتنا عن الاخطاء والخطايا، ولن نحمل لعنة التاريخ والاجيال، فالشرخ في البلاد اعمق مما هو ظاهر ويقتضي لرأبه مصالحة وطنية حقيقية توقف التشققات والفرقة. فاذا لم يتم مع السلطة الجديدة، اقله، اقصاء من تعمدوا بوعي وتصميم تذويب الهوية اللبنانية، او اذا اعيد الى المسؤولية من اتهموا بالارتكابات تكون اماني التغيير، التي وعد الشعب نفسه بها، احلاما سرابية، وتبقى الازمة الاقتصادية الحادة مرخية بثقلها على كامل اللبنانيين الذين يعانون البطالة، وتبقى المديونية الباهظة شبحا رهيبا ماثلا امامهم ويبقى الهدر ساري المفعول، ويبقى الكيل على المستوى الوطني بمكيالين مختلفين واحدا لأهل الحظوة والدعم وآخر للذين امنوا بلبنان وطنا سيدا حرا مستقلا.

ختاما اذا اعيدت الامور الى نصابها الصحيح واستعاد لبنان قراره الوطني كاملا وسيادته غير المنقوصة، وابطلت المراسيم والقرارات التعسفية التي تدك اسس البناء الوطني وفي طليعتها مرسوم التجنيس وهو جريمة كبرى في حق الوطن والهوية واذا شكلت حكومة وفاق ووحدة ومصالحة حقيقية ترعى قيامة الوطن وتركز دعائم الدولة السليمة، اذذاك تكون مسألة المعارضة والموالاة هي بحجم الممارسة العملية للحكم فقط وليس بحجم الاسس والمبادئ التي انتهكت حتى الآن".

وفد من مجلس الكنائس في بكركي

شمعون: من يبقى ليصفق اذا قطعت يد كل من يسرق؟

وصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون خطاب رئيس الجمهورية اميل لحود بأنه "مهم جداً وخصوصاً بالنسبة الى دولة القانون". وسأل "اذا قطع رئيس الجمهورية يد كل من يسرق فمن سيبقى ليصفق؟".

وقال بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس، "الزيارة هي لاخذ بركة صاحب الغبطة وخصوصا انها صادفت اليوم وحفلة قسم اليمين للرئيس الجديد للجمهورية العماد اميل لحود وقد سمعنا خطبا عدة واعجبت كيف ان معظم الذين "عملوا السبعة وذمتها" اصبحوا "نافرين الصفحة" وغسلوا ايديهم من كل آثامهم وكأن لا دخل لهم في كل ما حصل".

نحن نعرف أن هذا الكلام لن يغش الرئيس لحود فهو يعرفهم جميعا على حقيقتهم، اما بالنسبة الى خطاب الرئيس لحود فهو مهم جدا وخصوصا بالنسبة الى دولة القانون. انه مطلبنا الاساسي ونحن نريد كل الناس تحت القانون وليس فوقه ويبقى التنفيذ لانه الاهم.

ولقد ضحكت كثيرا عندما سمعت الرئيس لحود يقول انه يريد قطع يد كل من سيسرق فاذا فعل ما يقول، فمن سيبقى ليصفق. في كل حال نحن نتمنى ان تقوم دولة القانون وستكون معها ونأمل خيرا".

وسئل هل يشارك في الحكومة المقبلة؟ فأجاب: "الموافقة على المشاركة يجب ان تنطلق من الحزب وسندرس العملية فاذا رأينا امكاناً للمشاركة فسنشارك شرط ان تكون على اساس برنامج يتماشى مع خطنا السياسي".

ونفى رئيس الاحرار ان تكون قد جرت اي اتصالات معه للمشاركة في الحكومة معتبرا ان هذا الكلام "من صنع الاعلام".

وردا على سؤال آخر قال: "انا رأينا انه لم يتغير شيء فنحن لن نتغير".

وهل هو متفائل بما سمعه في خطاب الرئيس لحود؟ اجاب: "انا دائما متفائل وما سمعته في خطاب الرئيس لحود اعجبني البعض منه والبعض الآخر لم يعجبني ولكن المشكلة ليست هنا ولكي نشارك في الوزارة يجب ان نعرف ما هي الحكومة وما هو برنامجها وعندها نقرر".

ثم استقبل البطريرك الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور يرافقه وفد من اساقفة كانتربري ضم المطران فرانك سرجنت والقس الكنن ريتشارد ماريش اللذين يزوران لبنان بدعوة من المجلس لترتيب زيارة رئيس الكنيسة الانغليكانية في العالم المطران جورج كاري لبيروت في كانون الثاني المقبل.

وفي بكركي ايضاً النائب السابق فؤاد السعد والمستشار الشرقي في السفارة البريطانية فريد حبيب، والسيد ميشال عقل.

ردود فعل مرحبة بخطاب لحود:

رفع المعنويات وأعاد الثقة بالدولة

ترك خطاب القسم الدستوري للرئيس اميل لحود امس اثره في الاوساط الرسمية وتولت ردود الفعل عليه مرحبة لمضمونه.

* النائب تمام سلام: "رغم الوعكة الصحية التي حالت دون حضوري جلسة خطاب القسم الرئاسي، فان متابعتي لما ادلى به الرئيس اميل لحود في خطاب القسم تفرض علي التركيز على اهمية هذا الخطاب في هذه المناسبة التاريخية وتركيزي تحديدا هو على اشارة الرئيس لحود في مطلع خطابه الى رغبته في رؤية القضاء اللبناني مستقلا اي بعيدا عما تعرض له لاعوام طويلة من ضغوط ومداخلات من السياسة والسياسيين، واعطاء هذا الامر اولوية في تعداد الرئيس لحود للاستحقاقات التي ستواجه عهده. وانني كنائب، ارى فيه التدخل الرئيسي كما ذكر لكثير من الامور الاخرى التي ستستقيم حتما عندما يتحرر القضاء وينال كل مواطن حقه وكل مؤسسة حقها. وكذلك لا بد من الاشارة الى اهمية مضمون خطاب الرئيس لحود الذي ركز فيه ايضا على المواطنين وهمومهم ومصالحهم وعلى موقع لبنان ودوره الداخلي والخارجي وعلاقته المميزة بالشقيقة سوريا في مواجهة الاستحقاقات الداخلية والخارجية، كذلك لشقائه العرب وعلاقاته الدولية.

ان اختتام كلمة الرئيس لحود بالاشادة بالنظام الديموقراطي البرلماني وبقوله للبنانيين لنتم الحكم وليكم الاحتكام يفرح عن حس سياسي وطني يحدونا جميعا الى التزامه ووضع كل امكاناتنا في تصرف هذه البداية الواعدة".

* النائب صلاح الحركة: "نهنئ اللبنانيين بوصول الرئيس اميل لحود الذي ننتظر لن يبدأ معه فجر الاستقلال الحقيقي. ونتطلع الى عهده على ان يكون عهد التغيير والتطوير والتحرير، عهد بناء دولة القانون والمؤسسات، وتوازن السلطات وتعاونها، لعلنا بذلك نعيد الى الوطن مهجريه الاربعة: الجنوب والمهجرون والمغتربون والفقراء. ويبقى الضمان في القضاء الحر المتجرد والمستقل. ومهما تعقدت الظروف او قست: فان سوريا ستبقى الى جانب لبنان حتى بلوغ هدف التحرير. والشعب سيبقى الى جانب رئيسه حتى تحقيق كل اهدافه".

* الوزير السابق جوزف الهاشم: "ان اي مواطن استمع الى خطاب القسم الرئاسي استعاد ثقته بالدولة وبالوطن. وارتفعت معنوياته المواطنية بعد يأس طويل. وابرز ما يتميز به الخطاب، فضلا عن الشمولية ووضع الاصبع على كل الجروح النازفة التي يعانيها الناس هو النبرة والصدق وخلفية شخصية الرئيس. واذا كان لكل رئيس نهج يطبع الحكم، فان النهج هو الذي يجسد الوعود. والمسؤولية الخلقية هي التي تترجم معاني الكلمات".

واشاد بالخطاب ايضا: "جمعية تجار مار الياس"، رئيس النادي الثقافي الاجتماعي في برج البراجنة فؤاد الحركة جمعية منشئي الابنية وتجارها في لبنان واللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة.

نواب اميركيون يطالبون باعادة مليوني دولار الى حصة لبنان

افادت "وكالة الانباء المركزية" في نبأ لها من واشنطن ان عددا من اعضاء مجلسي النواب الاميركي والشيوخ طالب الادارة الاميركية باعادة مبلغ مليوني دولار من مبلغ ١٢ مليون دولار مخصص لمساعدة لبنان ومنحته للمعارضة العراقية.

ورفع اعضاء الكونغرس راي لحود ونيك رحال (من اصل لبناني) وجون دينغل وكريستوفر جون وجين كولي وبات دانر وبوب كليمنت ولي هاملتون، كتابا بهذا المعنى الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، عرضوا فيه "الاجحاف الحاصل بالنسبة الى المساعدات الاميركية المفترض منحها للبنان" وطالبوا بمنحه مزيدا من هذه المساعدات المالية والمعنوية والاقتصادية للمساهمة مع الحكومة اللبنانية في اعادة انماء البلاد وقطاعاتها الاقتصادية والعمرانية، وخصوصا ان الولايات المتحدة كانت قد رعت في واشنطن مؤتمر اصدقاء لبنان بغية تقديم المعونة المالية والاقتصادية، وتنظيمها على الصعيد الدولي.

وكان النواب الاميركيون الذين رفعوا الكتاب الى اولبرايت اجروا مشاورات في هذا الصدد مع اركان فريق العمل من اجل لبنان "التاسك فورس فور ليبانون" قبل توجيه الرسالة.

كلام لحود ميثاق للعهد

في أول يوم من ولايته وضع الرئيس اميل لحود ميثاق العهد الذي سيحاول تطبيقه ويدفع الآخرين في هذا الاتجاه، وهو بذلك وضع سقفا له وللآخرين لا يمكن تجاوزه، وهو سلطة القانون والنظام واحترامهما وتطبيقهما على الجميع.

ومن هنا فان خطاب الرئيس لحود، وان كان في جلسة قسم اليمين الدستورية في مجلس النواب فانه كان موجها الى اللبنانيين، الذين راهنوا منذ انتخابه رئيسا قبل اسابيع، على انه سيبدأ عهده بالاصلاح السياسي والاداري، ولذا كانت كلمته بان لا مستقبل لاحد حاكما او محكوما الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام الديموقراطي البرلماني.

وهذا الكلام هو نفسه الذي قاله كثير من اللبنانيين علنا ايام كان الفساد، والتطاول على النظام سيد الممارسة والموقف والسلطة السياسية، فالدولة التي يسري فيها مفعول القانون على الجميع كبيرهم وصغيرهم وينفذ هذا القانون رجل الامن بجدية دون هوى او انتماء سوى للدولة، هي دولة تستحق الحياة ونظام سياسي قادر على الاستمرار.

صحيح ان تطبيق القانون من الجميع وعلى الجميع صعب في هذه الظروف لان حالات الفلتان والتسيب حالات مرضية مزمنة منذ ربع قرن، حتى ان بعض المولج بهم تطبيقه لا يعرفون مضمونه او يفسرونه حسب ما تعودوا على قياس مصالحهم ومصالح حاشيتهم.

الا ان الرئيس لحود، قال ان لا بد من مكان يجب ان يبدأ منه الاصلاح، وقد بدأ من رأس الهرم السياسي، فهو افهم الناس ان لا غرض شخصيا له ولمن حوله في الحكم او السلطة او المال العام، وهو بذلك سيتابع المسيرة من خلال حرصه على ان تكون الحكومة المقبلة، تمثل "حزب الاوادم" من هذا الشعب بحيث يؤدي تشكيلها بالشكل والمضمون برئاسة الرئيس رفيق الحريري، صدمة جديدة للبنانيين تؤكد لهم ثقتهم بأنهم مقبلون على عهد جديد بعقلية جديدة متطورة، يتحمل فيها الحاكم مسؤولياته ويحاسب فعلا على افعاله، ويقبلون على ادارة نظيفة يصل فيها المواطن الى حقوقه ويدفع ما هو متوجب عليه، دون تهرب.

واذا كان ليس لدى الرئيس لحود عصا سحرية يقلب فيها الاوضاع السيئة رأسا على عقب، فانه يكفي في هذه المرحلة ان يكون قرر على اصلاح ما افسده الدهر وما افسده السياسيون، الذين يحاول بعضهم ان يوهم الناس انه بريء من دم "المعارك السياسية" والغبار السياسي الذي ارتفع بسبب حروبهم التي اقاموها لمصالحهم الخاصة من حساب الدولة والمواطنين.

وحديث الرئيس لحود عن السياسة الضريبية الجديدة التي سيجري البحث فيها واقرارها لتكون عادلة، هو حديث في مكانه، لان هذا الامر هذا مثار خلافات عميقة بين اهل الحكم في العهد السابق، مما ادى الى تزايد الدين العام، والى تحميل شريحة كبيرة من اللبنانيين، اعباء ارتفاع غلاء المعيشة وتمويل الموازنة والمشاريع والانماء التي هي من اهم المواضيع التي ستكون مدار بحث في بداية العهد المقبل، عند تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رفيق الحريري، الذي كان بحث في هذا الامر مع الرئيس لحود في الفترة الانتقالية بين انتخابه رئيسا للجمهورية وبين تسلمه سلطاته الدستورية امس. فتعديل القانون الضريبي على اللبنانيين بحيث يكون اكثر عدلا واكثر مردودا لخزينة الدولة، سيؤدي حتما الى تغطية سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت، والى خدمة الدين العام، والى استكمال المشاريع التي بدأ تنفيذها وتلك الواجب تنفيذها لحاجة المواطنين اليها.

تطبيق القانون والعدالة، الذي بشر به الرئيس لحود، وطالب به الرئيس الحريري منذ بداية الصيف الماضي، يجب ان يطبق على الجميع لبنانيين وغير لبنانيين الموجودين على الاراضي اللبنانية، بذلك يحترمنا المقيم عندنا والقادم الينا والمنتظر ان يعود، ليرى وطنا آمنا ونظاما عادلا وادارة غير بيروقراطية ونظيفة.

واللبنانيون الذين سمعوا وشاهدوا الرئيس لحود يعلن ميثاق عهده، لن يستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء ايا تكن وينتظرون الممارسة، لانهم يعرفون سلفا ان بعض الوجوه التي تعودوا ان يروها في الحكم ستعود الى الواجهة، فهي من الثوابت لاسباب عدة ليس اقلها ان النظام السياسي القائم لا يزال يرتكز على جملة تسويات وتمثيل القوى السياسية في الحكومة المقبلة، قد يكون من "المعاجن" نفسها ولكن ان يأتي الى الحكومة اشخاص لا يحملون معهم عقلية الحروب ومكتسباتها، او من هم قادرون فعلا على البداية من جديد دون ان يمارسوا السلطة من خلال هذه العقلية.

وكلام الرئيس لحود عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وصمود اهله ومقاومة هذا الاحتلال، والسلام العادل الشامل غير المجتزأ، كلام في محله، وهو نفسه الذي رست عليه السياسة اللبنانية، منذ انتهاء الحرب اللبنانية، وقبل مؤتمر مدريد وبعده وحتى تتحرر الارض دون اي انتقاص لحقوق اللبنانيين، وبالتنسيق مع سوريا.

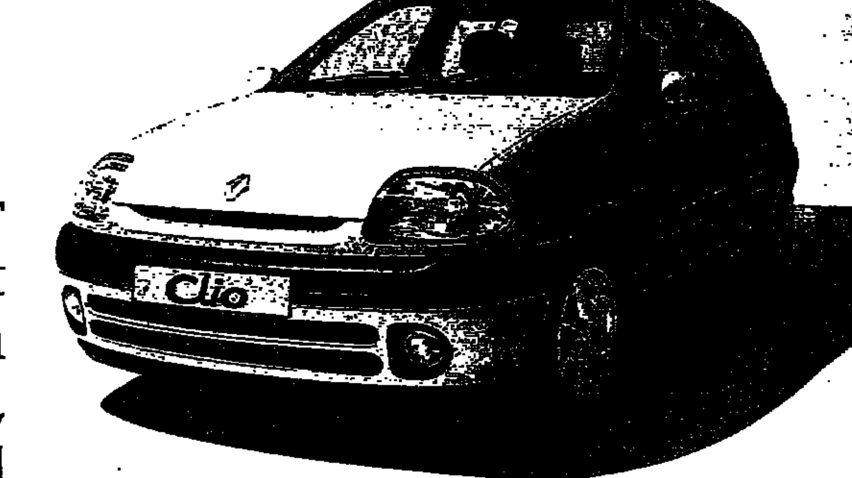
نبيل ناصر

نتائج استطلاع قانون الاثراء غير المشروع من ١٩٩٨/١١/٧ حتى ١٩٩٨/١١/٢٣

الاسئلة	نسبة "نعم"	نسبة "لا"
هل انت مع قانون الاثراء غير المشروع؟	٪٩٠	٪١٠
هل ترى ان المفعول الرجعي ممكن التطبيق أم تفضل تطبيق القانون منذ الآن؟	٪٧٧	٪٢٣
هل تعتقد ان هذا القانون سوف يطبّق قريباً؟	٪٢٠	٪٨٠

THE NEW RENAULT CLIO: THE ROAD IS YOURS.

Available versions:
Renault Clio 1.4 RT manual gearbox at US$ 12,100 (LBP 18,150,000)*
Renault Clio 1.6 RT automatic gearbox at US$ 13,700 (LBP 20,550,000)*.
*Full option, customs included at the actual rate, 24h assistance SOS auto.



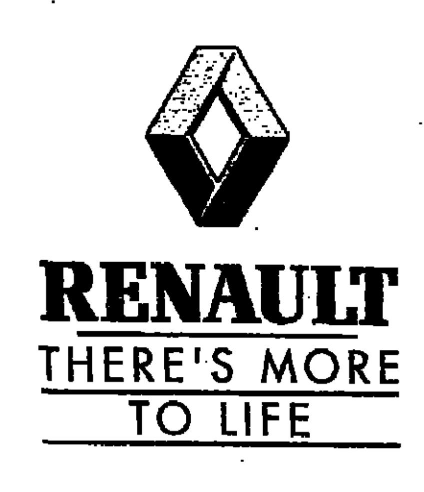
New engines, perfect road handling and maneuverability, power steering as standard, air conditioning, front power windows, antistart system, central lock with in-key remote control, airbag with progressive deflation, pre-tensioned seat belts, reflective windshield, reinforced external sound isolation, all in the new Clio will let you feel the road is yours.

New Renault Clio
So what's Left for the big ones?

Credit facilities up to 60 months or with no down payment.

Exclusive Concessionaires
Bassoul, Heneiné sal. AIA Member
Sed El Bauchrieh Tel: 01-888560/1 - 893125 - 893046
Mar Elias Tel: 01-304844/5
Ain El Mreisse Tel: 01-360779-360708

1999 Model Year



RENAULT
THERE'S MORE TO LIFE

وضع خطة لمواجهة ضغوط الحكومات

الاتحاد العالمي للصحف اختتم اجتماعاته
براون: الرقابة الذاتية ليست حرية


راميرز، تويني، براون وبولدينغ في المؤتمر الصحافي في بيروت أمس. (محمود الطويل)

انهى امس مجلس ادارة الاتحاد العالمي للصحف مؤتمره السنوي الذي عقده للمرة الاولى في لبنان. واتفق على خطة عمل لتطوير العمل الصحافي في العالم، وعلى خطة تتعلق بدور الصحافة في التربية. وتشجيع القراءة لمواجهة الانترنت. وكذلك وضع خطة عمل لمواجهة حكومات تضغط على الصحف والصحافيين. وتقرر ارسال بعثات الى دول عدة، منها ايران، ووضع خطة مشتركة مع منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية "الاونيسكو".

وكذلك اختار المؤتمر الصحافي المرشح لنيل جائزة "الريشة الذهبية" لسنة ١٩٩٩، "لكننا قررنا عدم اعلانه قبل اسبوعين"، على ما أكد المدير العام للاتحاد تيموثي بولدينغ.

وفي اليوم الاخير لاجتماعات الاتحاد، انتقد رئيس الاتحاد بنغت براون الرقابة الذاتية التي يمارسها صحافيون لبنانيون على عملهم الصحافي اليومي. وأكد "ان هذه الرقابة لا تنتمي الى الديموقراطية والحرية الصحافية"، مبديا "استعداد الاتحاد لتقديم الدعم الكامل الى جميع الصحافيين والصحف في لبنان، وسيكون لذلك تأثير ايجابي في الحياة السياسية والتطور الديموقراطي في البلاد".

واختتم الاتحاد اعماله باجتماع لصندوق دعم الحريات الصحافية التابع له في فندق "ماريوت". ترأسه براون، وشارك فيه بولدينغ ومستشار رئيس الاتحاد لشؤون الشرق الاوسط جبران تويني واصحاب صحف واعضاء. وتلاه مؤتمر صحافي مشترك لبراون وبولدينغ وتويني. تحدثوا فيه عن نتائج اجتماعات الاتحاد، في حضور رئيس تحرير جريدة "الموندو" الاسبانية بدرو راميرز واعلاميين.

وقدم براون موجزا لأنشطة مجلس ادارة الاتحاد في الايام الثلاثة الاخيرة. واشار الى "اننا بحثنا في موضوعات عدة، منها اوضاع حرية الصحافة في العالم. وسبل تشجيع القراءة. وخصوصا لدى جيل الشباب، من خلال الصحف وبرامج تربوية، لأن القراءة ضرورية للتعلم والفهم. واساسية للحياة الثقافية وتطور المجتمع والديموقراطية وكذلك بحثنا في تنظيم مؤتمرات للمساعدة في تطوير الصناعة الصحافية، وتأثير الانترنت في العمل الصحافي.

ولفت الى بيانات اصدرها الاتحاد من بيروت "وقد دعونا في احدها الى المساعدة والتحرك من اجل جبه مضايقات تمارس على الصحافة في كرواتيا، وذكرنا في آخر بضرورة التزام الاعلان الدولي لحقوق الانسان الذي يحيي المجتمع الدولي ذكرى ولادته الخمسين في ١٠ كانون الاول المقبل وقررنا. وفقا لمعلومات وردت الينا من ايران، ارسال وفد رسمي الى طهران في الاسابيع المقبلة، يبحث مع المسؤولين هناك في موضوعات صحافية".

وتوقف عند لقاء وفد الاتحاد ورئيس الوزراء رفيق الحريري اول من امس فقال: "فهمنا ان لبنان يتمتع بالحرية الصحافية. وان هناك من يناضلون من اجلها. وفهمنا ايضا ان قانونا جديدا للاعلام وضع في الاعوام السابقة. وان ثمة صحافيين يمارسون رقابة ذاتية على عملهم الصحافي. لا نعتقد ان هذه الرقابة تنتمي الى الديموقراطية والحرية الصحافية. وهذا يعني انه لا يمكن مناقشة مسائل تؤثر في علاقات لبنان الدولية او انتقاد رؤساء دول".

الغاء قانون المطبوعات

وردا على سؤال عن اسم المرشح الفائز بـ"الريشة الذهبية" التي يقدمها الاتحاد، اشار بولدينغ الى "اننا بحثنا في اسماء المرشحين لنيل "الريشة الذهبية" لسنة ١٩٩٩، واخترنا المرشح. لكننا قررنا عدم اعلان اسمه قبل اسبوعين لأسباب داخلية مهمة".

وقيل له: يلتقي وفد الاتحاد الرئيس لحود غدا. فهل سينقل اليه تمنيات او مطالب معينة؟

فاوضح "لن نقدم اليه مطالب. سنبحث معه في الوضع الراهن في لبنان عموما. ونحن مسرورون جدا بلقائه بعد يوم واحد على تسلمه مهماته الدستورية. وطبيعي ان نثير معه قضايا تتعلق بصعوبات تواجهها حرية الصحافة ومكانتها في ثقافة لبنان. ونحن نعتز باننا سنكون اول وفد يزوره رسميا بعد تسلمه مقاليد الحكم".

وسئل براون عن موقف الاتحاد من تدخل حكومات في شؤون الصحافة، فأكد ان "ثلثي شعوب العالم لا ينعم بحرية الصحافة. وتعمد الحكومات في كل الدول الى فرض قواعد تتعلق بالآداب والأداء المهني للصحافيين، وقوانين مثل قانون الاعلام في لبنان، وحصر ملكية المؤسسات الاعلامية – هناك طرق عدة لتدخل الحكومات. ثمة دول تؤمن بان الصحافة حرة. ولكن يجب الدفاع عن وضع الصحافة حتى في هذه الدول والتأكد من الا تعطى الامور لنا مجانا. وعلينا النضال من اجلها في الدول التي تفتقر الى حرية الصحافة، لأن الصحافة الحرة حاجة اساسية لتطور الديموقراطية (...)".

وعن وضع المؤتمرون حلولا او اقتراحات على صعيد حرية الصحافة في لبنان؟ اجاب: "لسنا هنا لنسدي النصح. لكننا اجرينا مناقشات معمقة في مسائل الصحافة مع الرئيس الحريري، واستمعنا الى رأيه، وتحديدا منع الاعلام من مناقشة مسائل ترتبط بعلاقات لبنان الدولية، وتناولنا قانون الاعلام (...) لا نريد اطلاقا ان نقول ان هذه المسائل لا تناقش في لبنان. هناك صحافيون واشخاص لبنانيون يناضلون من اجل الصحافة والاعلام. ونريد ان نقدم اليهم دعمنا الكامل، وسيكون لذلك تأثير ايجابي في الحياة السياسية والتطور الديموقراطي في لبنان وكل الدول".

ثم تكلم تويني فاشار الى "انه لو لم يكن هناك هامش كاف من حرية الصحافة والفكر في لبنان لما عقد الاتحاد اجتماعه السنوي فيه، وخصوصا انه لا يرضى الا بعضوية دول او صحف تحترم حرية الصحافة. وان وجوده هنا يعني ان ثمة حدا ادنى من الحريات المطلوبة. ومن واجبنا ان نطلب اكثر في ما يختص بالحريات". ولفت الى "ان الاتحاد اتفق على خطة عمل ترمي الى تطوير العمل الصحافي في العالم، لان ذلك من اهدافه، وعلى خطة تتعلق بدور الصحافة في التربية وترويج القراءة لمواجهة الانترنت. وكذلك وضعت خطة عمل لمواجهة حكومات تضغط على الصحف والصحافيين، وتقرر ارسال بعثات عدة الى العالم ووضع خطة مشتركة مع "الاونيسكو"".

وقال: "بالنسبة الى لبنان، فان أقل ما يمكن ان يطلبه الاتحاد هو الغاء قانون المطبوعات. كيف يمكن التفريق بين مواطن وصحافي؟ لم يعد هناك قانون للمطبوعات في الدول الحضارية، هناك قضاء واحد. واذا اخطأ الصحافي فيخضع للقوانين العادية المرعية".

ومن المقرر ان يلتقي وفد مجلس ادارة الاتحاد لحود في التاسعة والنصف قبل ظهر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا. ويغادر بيروت في اليوم نفسه.

"تمويل الصحف لا يخص الحكومات... والصحافيون العرب يخافون"

بولدينغ لـ"النهار": نستمد قوتنا من التعلق بالحرية

حرية الصحافة في اوروبا ولبنان وسوريا وايران وغيرها من الدول كانت محور حديث اجرته "النهار" مع المدير العام للاتحاد العالمي للصحف تيموتي بولدينغ على هامش الاجتماع السنوي لمجلس ادارة الاتحاد الذي استضافه لبنان اخيرا.

وهنا نص الحديث.

● "٥٠ سنة في خدمة حرية الصحافة" شعار اطلقه الاتحاد على احدث نشراته. هل دافع الاتحاد عن هذه الحرية وفقا لتطلعاته، وكما يجب؟

– قرر مؤسسو الاتحاد عام ١٩٤٨ ان يجعلوا من الدفاع عن حرية الصحافة الهدف الاول للاتحاد. وقد تغيرت امور كثيرة داخل الاتحاد، لكن الهدف لم يتغير. ولا يزال هو نفسه بعد ٥٠ سنة على انشائه. واننا نبذل جهودا ووقتا من اجل خوض هذه المعركة. هل انجزنا مهمتنا؟ لست مخولا ان اجيب عن هذا السؤال. حققنا انتصارات، وهناك فشل ايضا. سجلنا انتصارات عدة في مسألة اطلاق صحافيين سجناء، ونظمنا حملات اعلانية لدعمهم. ثمة حالات اخرى لم تتجاوب فيها حكومات مع مطالبنا، ومثالا على ذلك الصين التي زرناها العام الماضي وقدمنا الى حكومتها لائحة باسماء ٢٦ صحافيا مسجونين. وشرحنا لها انه ليس مقبولا اطلاقا اعتقال صحافيين واصدار احكام قاسية عليهم. وادعت الحكومة الصينية، مثل اي حكومة ديكتاتورية، ان هؤلاء الصحافيين ارتكبوا جرائم، ولا امكان للبحث في اطلاقهم. ولم يحصل شيء (...) ما عدا اطلاق الصحافية واي تينغ شانغ، وهي الاشهر بين الصحافيين السجناء. وكان الاتحاد احدى المنظمات التي عملت على اطلاقها. نرى ان الصين تطلق سجينا، وتعتقل ثلاثة آخرين بدلا منه في الاسبوع التالي. لم يحصل تقدم على هذا الصعيد.

● يمارس الاتحاد ضغوطا سياسية واعلامية، يتخذ مقررات، يناقش، يحذر، يقدم مطالب الى حكومات، يعارض... كل هذه الافعال تؤكد ان لديه سلطة. من اين يستمد هذه السلطة وقوته؟

– نستمد قوتنا من تعلقنا الشديد بحرية الصحافة. انها معادلة بسيطة. وبين اصحاب الصحف او الناشرين الملتزمين قضيتنا، ويعملون معنا، ثمة من علق كثيرا. ومعنا اليوم في بيروت ناشر من البرازيل عمل في ظل حكم ديكتاتوري على مدى ٢٠ سنة. ويعلم جيدا معنى حرمانه حقوقه. ومن هذا الحرمان يستمد قوته. ويقول انه خلال كل هذه الاعوام كان الاتحاد احدى المنظمات القليلة التي اهتمت باوضاع الصحافة في البرازيل. وقد اتى معنا الى الصين. واكد رغبته في اشراك الصحافيين في كل الدول بخبرته وتجربته ومعاناته.

● هل يكفي التعلق بحرية الصحافة والدفاع عنها لتشكيل وسيلة ضغط على الحكومات؟

– لدينا وسائل عدة لاقناع الحكومات. ثمة مسألة غريبة. حتى اسوأ الديكتاتوريين يكرهون الاعلان او الحملات الاعلانية. لا نجد ديكتاتورا واحدا يقر بنظامه القمعي وكرهه لحرية الصحافة، ويعمد عادة الى الدفاع عن سياسته المرتكزة على قمع الصحافة في بلاده. عندما نشعر باننا ربحنا، وخصوصا اذا خضنا حوارا مع هذه الفئة من الحكام تتخلله مناقشة واخذ ورد. هناك وسائل ضغط عدة. ولا خيار آخر. ثمة حكومات تسعى الى الانضمام الى مجموعات اقتصادية لدول معينة، ونعمد غالبا الى الضغط على هذه المجموعات لمنع انتساب هذه الحكومات اليها من دون ان تكون حسنت وضع حرية الصحافة في بلادها.

واستخدمنا بعض هذه الوسائل في حال الصحافي الفيتنامي دوان فيات موات. لجأنا الى عشرات المقاربات المختلفة مع حكومات تساعد الدولة الفيتنامية على التطور. صحيح انه سجن ٢٢ سنة لكننا عرفنا متأخرين بوجوده في السجن. غالبا ما تتخذ الامور هذا المنحى مع الدول المنغلقة بحيث يصعب علينا معرفة ما يجري فيها. وهذا يعني غياب الوسائل الكفيلة بخوض معركة. حاليا، يوجد ١٨٠ صحافيا في السجن. ونحتاج الى اشهر من العمل وتأمين التمويل اللازم لتنظيم الحملات الداعمة لهم. واذا اردنا القيام بذلك، فعلينا تجنيد ٥٠٠ شخص على الاقل. وبالنسبة الى موات، اعتبر ان حملتنا الداعمة له كانت فاعلة، لأنه اطلق في غضون ستة اشهر، في وقت كان عليه تمضية ١٢ سنة في السجن. كذلك الامر بالنسبة الى الصحافي الكاميروني بيوس نجاوي الذي اعاد الفضل في اطلاقه الى حملتنا الداعمة له... و"الا كنت لا ازال في السجن"، على ما قال لنا.

وحتى ان لم نكن فاعلين في حالات عديدة، الا ان صحافيين مضطهدين ومسجونين شعروا بأن ثمة ما يشجعهم على مواصلة نضالهم، وذلك عن خلال تضامننا معهم، وبمجرد معرفتهم ان اخرين يخوضون نضالا لاطلاقهم. لقد قالوا لي ذلك مرارا".

● هل صحيح ان قمع الصحافة والاعتداءات على الصحافيين تزداد نتيجة لازمات اقتصادية تواجهها الصحافة، تضعفها وتهدد استقلالها؟

– ان غاية اتحادنا هي الدفاع عن حرية الصحافة ودعمها. وان الاستقلال المادي للصحف اساسي جدا. في دول، مثل روسيا: حرية الصحافة مجردة او معنوية. اذ يفتقر المعنيون الى الوسائل والمعرفة الحقيقية لادارة مؤسسة صحافية، مما ادى الى وقوع هذه المؤسسات بين ايدي اشخاص لهم علاقات بالمافيا، والفساد. هناك عشر صحف في موسكو يديرها ثلاثة مقاولين لا علاقة لهم بالصحافة، ويستخدمون هذه الجرائد لمصالحهم الشخصية او السياسية. وان فقدان الصحف الاستقلال المادي سيشكل خطرا كبيرا عليها، لأنها تفقد عندها كل استقلالها: وتعجز عن مقاومة القمع. وترتكز انشطة الاتحاد على المساعدة في النمو الاقتصادي للصحافة. لدينا مشاريع كثيرة، ترمي الى نقل المعرفة: ولدينا ايضا برامج تدريب في دول في طور التطور، ومنها في افريقيا، بحيث تؤهل الصحافيين للقيام بمهمات ادارة صحف، لأنه يقضي عليهم اذا لم يعرفوا تخطي الصعوبات الاقتصادية. (...) نريد ان نساهم في تطور هذه المؤسسات عمليا وواقعيا".

تناضل ومعركتنا يومية

● تحدثت عن تحديات تواجه حرية الصحافة في اوروبا، بحيث تعمد حكومات ومؤسسات الى التدخل في نشر مقالات او مضامين صحف. كيف تفسر هذا الامر؟

– اعتقد ان الطبقة السياسية في كل الدول الاوروبية لا تفهم معنى حرية الصحافة واستقلالها. لقد تغيرت الاجيال، ثمة اجيال عاشت الحربين العالميتين، وحرمت حرية الصحافة. ومنها انبثق سياسيون دافعوا عن الصحافة وحريتها. كل شيء تغير اليوم. ثمة اجيال لم تعش السنوات السود في الثلاثينات. ولا تفهم القضية، ولا تحب الصحافة. وهذا امر طبيعي. وأقلق عندما ارى ان حكومة ما تحب الصحافة في بلادها، لأنها مسألة غير طبيعية.

وحاليا، لا يكتفون بكره الصحافة، بل يعملون على التدخل، وتحسين اوضاعها من خلال مبادرات حكومية. وهذا تضليل نرفضه. وان محاولتنا افهامهم هذا الامر، تشكل تحديا يوميا لنا.

نناضل يوميا، ونتدخل لدى المنظمات الحكومية في بروكسيل او ستراسبورغ ونطلب من المعنيين ترك الصحافة وشأنها، وعدم املاء مضمون المقالات او الصحف على الصحافيين، هناك معركة تخاض يوميا في كل دولة من الدول الاوروبية، وهناك جبه لمشاريع قوانين تتعلق بطرق ادارة التحرير في صحف.

● هل تخشى ان يكون لهذا التغيير السلبي في اوروبا تأثير في مسيرة الصحافة في دول العالم الثالث، وتحديدا في الدول العربية؟

– نعم. لهذا التغيير تأثير سيء في دول اخرى. ونرى على سبيل المثال ان ثمة حكومات في دول اميركا الجنوبية تستلهم آراءها وتدابيرها عن مجريات الامور في اوروبا. وتعمد الى اخذ مقررات للبرلمان الاوروبي. واحيانا تكون غير مكتملة، وتدخلها في قوانينها. وهذا امر سيء. كذلك الامر بالنسبة الى الدول الافريقية، لكن تأثر الدول العربية اقل. الآن ٩٥ في المئة منها ترفض المعارضة: او الحق في حرية التعبير: لا تحتاج الى هذه المقررات او القوانين لقمع الصحافة.

● شنت اللجنة التنسيقية للمنظمات الدولية الناشطة في حقل الحريات الصحافية على التزام كل الحكومات في العالم المادة ١٩ من الاعلان الدولي لحقوق الانسان التي تضمن حرية التعبير والاعلام. كيف يمكن تحويل هذا التشديد تدابير فاعلة وخطوات عملية جدية؟

– كل يوم، نناضل ونخوض معارك كي تحترم الحكومات المادة ١٩.

● اذن، دعوة اللجنة ليست جديدة؟

– يحتفل المجتمع الدولي باحياء ذكرى الاعلان في ١٠ كانون الاول، ونحن نريد ان نشرح له، انه صحيح ان الاحتفال بالذكرى جيد، ولكن ثمة عشرات الحكومات لدول اعضاء في منظمة الامم المتحدة تتجاهل يوميا هذا الاعلان. وعلى المنظمات غير الحكومية ان تنتبه الى تغييب مبادئ الاعلان، وحرية التعبير والاعلام. من واجبنا تنبية المجتمع الدول الى احترام الاعلان. ويجب الا ننسى اطلاقا انه في الوقت الذي نتحدث فيه، هناك صحافيون في السجن، او يقتلون، وثمة معاناة كثيرة. وفي السنوات الخمسين المقبلة، سنعمل على اقناع دول اخرى بالتزام الاعلان جديا.

● هل تعتقد ان المجتمع الدولي سيصغي الى نداء اللجنة؟

– ليس بين ليلة وضحاها. وكما قلت، انه عمل يومي، انها معركة، ولا اعتقد ان الصحافيين المسجونين سيطلقون غدا، لا تحصل الامور في هذا الشكل. لكنها مناسبة لنذكر الآخرين بالواقع.

● كيف تقوم وضع حرية الصحافة في لبنان؟

– وفقا لما اعرفه، واجهت حرية الصحافة في لبنان تحديا، ولكن اذا قارنا وضعها بوضع الصحافة في دول المنطقة، فنجد ان لبنان يتمتع بحرية تعبير كبيرة، وبات واحة حرية مقارنة بدول اخرى في المنطقة. ولما اجتمعنا هنا، لو لم يكن لبنان كذلك. سبق ان نظمنا مؤتمرا للصحف في بيروت، ولاحظنا ان اجواء حرية سيطرت على اللقاء. كان بمثابة احتفال بالحرية... اذ ضم شخصيات من دول عربية اخرى، تكلموا صراحة. وكان للامر تأثير ايجابي.

● هل لديك مخاوف على حرية الصحافة في لبنان؟

– لدي مخاوف على الصحافة في كل الدول. صحيح ان لبنان واجه مشكلات محددة على صعيد حرية الصحافة. وقد اعتقل صحافي العام الماضي وغادر البلاد لاحقا، لكن البلاد حافظت على حرية صحافة خلال سنوات الحرب. وهذا امر رائع ومميز. وتأمل في يكون لبنان مثالا تحتذي به بقية الدول في المنطقة، في المستقبل. لكن المعركة ستكون قاسية، علما ان منطقة الشرق الاوسط من اقل المناطق التي تتمتع بحرية تعبير (...) يمكن ان تتغير الامور سريعا، عكس ما نتوقع. وشهدنا ذلك في دول اميركا الجنوبية والاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية سابقا.

● تعاني صحف في لبنان ازمة اقتصادية، مما يهدد استقلالها وحريتها. وفي الوقت نفسه، اطلق سياسيون دعوات الى مراقبة مصادر تمويل الصحف اللبنانية، وتحدثوا عن تمويل مشبوه لها. هل تعتبر ان هذا الوضع مؤشر الى اخطار مستقبلية تواجه الحرية الصحافية في لبنان؟

– لا استطيع ان اجيب عن مسألة لم اطلع عليها، وخصوصا مسألة مراقبة مصادر تمويل الصحف. ولا استطيع ان أفهم دافع حكومة الى التدقيق في الاوضاع المالية لصحف، بغية كشف مصادر تمويلها. هذا شأن خاص للصحف، ولا شيء يمنع ان يمول طرف سياسي احدى الصحف. لا افهم كيف يمكن ان تصير هذه القضية من اختصاص الحكومة. قد تكون من شأن القراء (...)

● كيف تفسر ندرة عضوية الصحف العربية في الاتحاد؟

– لانه لا توجد حرية صحافة في الدول العربية عموما (...) نفتش دائما عن صحف مستعدة لان تخوض معركة من اجل حرية الصحافة في دولها.

الاتحاد يزور ايران

● يلاحظ ان تحرك الاتحاد خجول او قليل في الدول العربية لماذا؟

– لا اوافقك الرأي. تمضي وقتنا في معارضة ما يحصل من قمع للصحافة والصحافيين في الدول العربية. يجب ان تنتبه الى ان الوضع ليس متحركا في هذه الدول... لا شيء يحصل فيها، وان فاعلية حكومات هذه الدولة لمنع حرية التعبير كبيرة. ونادرا ما يتم اعتقال صحافي. لان الصحافيين لا يتجرأون على الكلام او الكتابة. ويختلف الوضع في هذه الدول عن الوضع في افريقيا، حيث شهد يوميا اعتقالات تطاول صحافيين، لانهم يتمتعون قليلا بحرية اختيار المعارضة.

بولدينغ. (محمود الطويل)

● هل يتحرك الاتحاد فقط لدى اعتقال صحافيين؟

– كلا، ليس بالضرورة. وسيزور وفد من الاتحاد طهران، حيث شهدنا اخيرا تطورا في اوضاعها.

● هل نفهم ان الدول العربية بعيدة من ان تشهد تطورا كما حصل في ايران؟

– يصعب القول من كان يتوقع انهيار الاتحاد السوفياتي علم ١٩٨٨؟ من يعلم اذا كان الحكام المستبدون في المملكة العربية السعودية او العراق على سبيل المثال سيسقطون يوما؟ لا شيء ثابت في هذه المسائل (...) ولا ارى اي تطور في ليبيا او العراق مثلا. وان هذه الانظمة ليست محمية من الثورات.

● كيف تتدخلون لتحسين اوضاع حرية الصحافة في هذه الدول؟

– لدينا اتصالات بقوى تدعم الديموقراطية في هذه الدول. ونواجه صعوبات، عدا ان المسألة تشكل خطرا على المنظمات المعنية. ونضطر الى التعاطي مع اشخاص تفتهم دولهم. وعندما نعلم ان مساهمتنا قد تؤدي الى دفع الامور ايجابيا، سنكون جاهزين. ولكن ماذا تفعل في الوقت الضائع؟ نبث سنويا عبر الانترنت حالات لصحافيين معتقلين في هذه الدول.

● لماذا قررتم زيارة ايران؟

– منذ انتخاب السيد محمد خاتمي رئيسا للجمهورية الايرانية العام الماضي: منح تراخيص عدة لانشاء صحف وحصل تطور حقيقي، ولكن القوى المحافظة ظهرت مجددا في الاشهر الاربعة الماضية، واعتقل صحافيون ومنعت صحف من الصدور. ستكون المسألة صعبة بالنسبة الينا... وان وجودنا هناك لتشجيع الصحافيين خطوة لا بأس بها، وآمل في ان يتلقوا اهتمام زملائهم ويوظفوه في نضالهم من اجل حرية الصحافة. وهذا سبب وجيه لذهابنا الى هناك (...)

● ما هي الاقتراحات او التمنيات التي ستعرضونها على الرئيس خاتمي؟

– لدينا مجموعة قضايا وابرزها رفع عقوبات عن صحف، علما ان بعضها فيما منعت من الصدور، وان تسقط دعاوى اقيمت على صحافيين، وان يعفى عن صحافي حكم عليه بالاعدام بتهمة كتابة مقالة عن اوضاع السجون في ايران (...).

لقد تلقينا تأكيدا اليوم (امس) من الحكومة الايرانية انه يمكننا لقاء الرئيس خاتمي خلال الاسبوعين المقبلين. ونحن متفائلون بهذا التأكيد (...) وان القبول بزيارتنا يطمئننا.

● لقد وجه الاتحاد من لبنان نداء الى الحكومات كي تلتزم الاعلان الدولي لحقوق الانسان. اين موقع الدول العربية في هذا النداء؟

– ان وجودنا هنا رمزي. ونريد ان نطلع اكثر على ما يحصل في المنطقة. واذا وصل نداؤنا الى هذه الدول بواسطة الاعلام، فنكون انجزنا امرا جيدا، ونتطلع الى ايجاد قناة للحوار مع الحكومة السورية. واذا تحقق ذلك فاننا لن نتأخر في الاستجابة.

حاورته هالة حمصي

"شباب كسروان" ومعاني الحشد الشعبي

اكتسب الحشد الشعبي الذي شهده احياء "يوم لبنان في كسروان" الاحد الفائت اكثر من معنى. وحمل اللقاء الذي دعا اليه "تجمع شباب كسروان – الفتوح" جديدا وطنيا وكسروانيا، رغم الطابع الحيادي الذي يضفيه اعضاء التجمع على تحركهم.

وطنيا. وفي مسقط اول رئيس عسكري تبوأ السلطة. فؤاد شهاب. اظهر الاحتفال على غرار بقية الاحتفالات، الدعم الشعبي الذي يتمتع به الرئيس اميل لحود في منطقة محض مسيحية، تكثر فيها الانتماءات والاحزاب والتيارات. فالباصات التي اقلت المواطنين الى المكان، والسيارات التي جابت الشوارع رافعة صور الرئيس المنتخب والاعلام اللبنانية، على انغام "جايي من عم الشعب"، وكانت كافية لاسترجاع "صور" مضت ولاظهار رد فعل شعبي ازاء التغيير المنتظر.

كسروانيا، ودع "تبدل" العهد اعلاء المهرجان زخم قوى تأثرت في الاستحقاق البلدي الماضي، ولاحقتها تهمة "الحريرية" فجاء الاحتفال بالرئيس الجديد، مثابة نقطة انطلاق جديدة لها. وفي هذا الاطار، يقول رئيس التجمع ناجي عودة ان فكرة انشاء التجمع لا يتعدى عمرها الشهر، عندما التقت مجموعة من الشباب بعيدا عن السياسة والمحسوبيات، ولما شكل انتخاب لحود رئيسا للجمهورية تلبية للتطلعات اتخذت من المناسبة فرصة لانطلاقتها.

وعن الدعم السياسي الذي يلقاه هذا اللقاء، وخصوصا من النائب منصور غانم البون، يقول "بطبيعة الحال كثر في التجمع قريبون منه، غير اننا على مسافة واحدة من كل الافرقاء. ويكفي القول مثلا اننا وجهنا دعوة الى نواب المنطقة الخمسة، للحضور، غير ان ارتباطهم بالتزامات اخرى قد يكون مبرر تغيبهم".

واوضح انه ستكون للتجمع لقاءات ومشاريع. وأولها تقويم ما حصل الاحد الفائت.

تصويب

وردت امس في تغطية لاجتماعات الاتحاد العالمي للصحافة (ص ١٠) مجموعة من الاخطاء المطبعية كالآتي:

– في الفقرة الثالثة من المقدمة. السطر الثالث. ذكر اسم الصحافي الفيتنامي دوان فيان مولت. والصواب دوان فيات موات.

– في المقطع الثالث، السطر الثاني، ورد "عربو" مكان "عربون".

– في متن التقرير الفقرة الاولى: السطر الرابع، ورد اسم رئيس الاتحاد "بنفث براون" والصواب "بنغت براون".

– في العمود الرابع الفقرة الثانية، السطر الاول. ورد "طرح عليهم المشاركون" والصواب "وطرح عليهما المشاركون".

– وفي الفقرة الثالثة. السطر السابع: ورد "نضال مرير خاصة الصحافة" والصواب "نضال مرير خاضته الصحافة".

– وفي الفقرة الرابعة. السطر التاسع. ورد "الاعلامية لنحو ٥٠ امتيازا" والصواب "الاعلانية لنحو ٥٠".

– في العمود الخامس، الفقرة الخامسة، السطر الرابع. ورد "بالحرية والعيش المشترك التي نسجته" والصواب "العيش المشترك الذي...".

– في العمود الثامن، الفقرة الاولى، السطر الثالث "بذلته من جمود" والصواب "بذله من جمود".

شمس الدين عائداً من الكويت: خطاب القسم ينسجم مع شخصية لحود



الشيخ شمس الدين بعد عودته من الكويت متوسطاً السفير الكويتي والمفتي قبلان. (وسام موسى)

وصف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود بأنه "ينسجم مع شخصيته وطبيعة مهمته التي تحملها والاسلوب الذي نتوقع منه ان يتبعه".

عاد شمس الدين امس من الكويت بعد زيارة استمرت اسبوعاً قابل خلالها امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وكبار المسؤولين الكويتيين، واستقبله في المطار السفير الكويتي محمد سعد الصلال والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وممثل مفتي الجمهورية الشيخ احمد درويش الكردي واركان المجلس الشيعي.

وتحدث لدى وصوله عن اجواء زيارته للكويت، فشكر للمسؤولين الكويتيين "كل ما امسناه من دعم وتأييد للبنان في مسيرته نحو التكامل والتنمية". وقال: "لقد وجدنا الكويت كما عهدناها دائماً قلباً منفتحاً للبنان ولشعبه، وارادة مصممة على متابعة الدعم ومساعدة الدولة اللبنانية (...)".

اضاف: "وقد عبر صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي العهد وسائر اركان الدولة ومجلس الامة وسائر الهيئات في الكويت عن دعمهم للبنان في مرحلته الجديدة وفي العهد الذي بدأ".

وسئل عن رأيه في خطاب القسم الذي ألقاه الرئيس لحود فأجاب "انه ينسجم مع شخصيته وطبيعة المهمة التي تحملها والاسلوب الذي تتوقع ان يتبعه. نرجو الله ان يوفقه للقيام بهذه المهمة ويقدره على تأديتها، ونأمل من جميع ذوي النيات الطيبة الصادقة الذين يعتقدون بمضامين هذا الخطاب ان يتعاونوا معه لتحقيق الآمال الكبيرة والتطلعات الكثيرة التي عبر الشعب عنها في هذه المرحلة".

وكان شمس الدين التقى في الكويت وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، والجالية اللبنانية في استقبال اقامه على شرفه السفير في الكويت محمد عيسى وحضره جمع من السفراء العرب.

والتقى ايضاً سفير البحرين في الكويت في حضور السفير عيسى.

لقاءات لنصر الله في طهران

خامنئي كرر معارضة اتفاق واي بلانتايشن



السيد نصر الله مجتمعاً بالشيخ نوري في طهران. (ا ف ب تيليفوتو)

في نبأ من طهران نقلته "وكالة الصحافة الفرنسية" ان مرشد الثورة الاسلامية في ايران السيد علي خامنئي استقبل امس الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله.

وذكرت الوكالة نقلاً عن "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء ("ارنا") الايرانية ان السيد خامنئي جدّد خلال اللقاء معارضة بلاده لاتفاق واي بلانتايشن، وقال: "ليس هناك اي منطق وراء هذا الاتفاق الا المنطق الاميركي والاسرائيلي". واضاف "ان الولايات المتحدة الاميركية تريد الانتهاء من قضية الشرق الاوسط".

واشاد بـ"حزب الله" مؤكداً ان "كل من تربطهم مشاعر بقضايا الشرق الاوسط رفضوا الاتفاق".

وقابل نصر الله ايضاً رئيس مجلس الشورى الايراني الشيخ علي اكبر ناطق نوري.

وذكرت وكالة "اليونايتد برس انترناشيونال" ان نوري وصف جهاد "حزب الله" في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي بانه "عمل مجيد وبطولي"، واكد ان بلاده "تدعم مقاومة الشعب اللبناني ووحدة لبنان الوطنية وتتضامن معه في وجه الاعتداءات التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون".

وتحدث نصر الله خلال اللقاء عن الاوضاع في الجنوب والبقاع الغربي واكد العزم على مواجهة الممارسات الصهيونية". وكرر تنديده باتفاق واي بلانتايشن، واعرب عن تفاؤله بان "الوجود الاحتلالي الصهيوني سينتزع من جذوره في فلسطين بفضل جهاد المسلمين والمقاومين".

وكان نصرالله اجتمع الاثنين الماضي بوزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي اشاد بـ"حزب الله" ووصفه بانه "مصدر فخر لشعب لبنان وللمسلمين كافة"، مؤكداً ان الحزب "يخوض جهاداً مقدساً ويقوم بدور عظيم في توحيد المقاومة اللبنانية ورفع معنوياتها".

الوفد البلجيكي زار بعلبك وعاليه

انارة النبطية تشعل حرب لافتات!



عارف الريّس يوقع لوحة اهداها الى لوفيلر، وبدا مراد الى اليسار في عاليه امس. (رمزي مشرفية)

يدور منذ ثلاثة ايام صراع اعلامي مرير في مدينة النبطية، ظهرت تجلياته في لافتات رفعت هنا وهناك حتى بلغت العشرات تشكر رئيس مجلس النواب نبيه بري على سعيه الى انارة المدينة من خلال تركيب ٦٠٠ مصباح (لمبة) في الاحياء والشوارع. وفي المقابل رد انصار البلدية بلافتات اخرى تشكر جهود البلدية وعمل اعضائها "بصمت" في موضوع الانارة.

غير ان الموضوع ليس "رمانة، بل قلوب ملآنة"، والنبطية ليست المدينة الاولى في لبنان التي تنار طرقها واحياؤها. فالقرى التي تحوطها سبقتها الى ذلك منذ فترة ونالت بقدر ما نالت بلدية النبطية ان لم نقل اكثر. لذا، لماذا هذه الضوضاء وهذا الشكل المسيء من اللافتات التي غطت شوارع المدينة في اليومين الأخيرين و"على عينك يا تاجر"؟ ويا ليت عدد اللمبات التي ركبت كان اكثر من اللافتات التي شكرت ومجدت حتى ان اهل المدينة بدأوا يتخوفون من ان تنعم المدينة بمشاريع اكبر من مشروع الانارة، فيحتاجون عندها الى شوارع جديدة كي تتسع اللافتات والاعلانات...

البلدية من جهتها وزعت بياناً شرحت فيه ظروف انارة المدينة، وسبل حصولها على المصابيح من الصندوق البلدي المستقل قالت فيه: "ان انماء المدينة واجب علينا عاهدنا انفسنا على تحقيقه مهما كانت التضحيات. وفي سلسلة النشاطات والمشاريع المتتالية التي نقوم بها، وبعد زيارات عدة لوزارة الشؤون البلدية والقروية استطعنا تأمين الانارة للمدينة. وقد وعدنا بألف لمبة ولكن ويا للاسف حصلنا على ٦٠٠ لمبة لا غير، وما زلنا نتساءل اين البقية؟ وكنا امام احتمالين اما ان ندفع ثمن اللمبة الواحدة ١١٥ دولاراً اميركياً من صندوق بلدية النبطية، واما ان نحصل عليها بسعر يبلغ قرابة ثلاثة اضعاف ثمنها تدفع من الصندوق البلدي المستقل. وبما ان لنا مستحقات لدى الدولة وخصوصاً لدى الصندوق البلدي المستقل عن عام ١٩٩٧ لم نحصل عليها حتى الآن وقد يستمر هذا الى وقت طويل، فقد آثرنا الحصول على اللمبات بالسعر الاعلى من ذلك الصندوق الذي يستمد موارده من كل عائدات البلديات المتوجب الحصول عليها من الرسوم التي تدفع على المحروقات والمرفأ والجمارك والهاتف وغيرها، وتوزع كل عام بنسب مختلفة على جميع بلديات لبنان. وهي بالتالي اموال المواطنين التي يجب صرفها على المشاريع الانمائية المتنوعة. لذا لا نقبل ان نمنن يوماً، وان انارة المدينة واجب علينا وحق لكم ولا شكر لنا بل الشكر لكم وللمولى عز وجل. فالانماء والخدمات العامة هي حقوق المواطن على المسؤول. ونحن في خدمتكم دوماً يا من اوليتمونا الثقة. اننا نسعى باستمرار الى ان نكون عند حسن ظنكم ونحن تحت طائلة المسؤولية في حال الخطأ او التقصير".

يبقى السؤال: لماذا هذا الصراع غير المجدي، ومن المستفيد، وليعمل من تهمه مصلحة الناس بصمت دون اللجوء الدائم الى ما يخدش معنوياتها، والى تحويل اي جهد صراعاً سياسياً لا يقرب ولا يؤخر، وابناء المدينة هم ذاتهم لن يتغيروا وسوف يرفضون باستمرار ان تتحول مدينتهم ساحة لمعارك الآخرين؟

ك. ج.

• زار وفد بلدي بلجيكي مدينة بعلبك ("النهار") والتقى رئيس بلديتها غالب ياغي واعضاء مجلسها، للبحث في التعاون بين لبنان وبلجيكا في مجال تطوير العمل البلدي وتبادل الخبرات، واقامة علاقات مميزة بين البلديات البلجيكية وبلدية بعلبك.

وضم الوفد رئيس اتحاد المدن البلجيكية جورج روفيار وممثل اتحاد البلديات البلجيكية جورج ليونار والمسؤولة عن التنمية المحلية في بلدية فونتين لوفيك صوفي بروكتورين.

واجتمع الوفد بمدير برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل محمد ناصر الفرجاني. وصرح ممثل الاتحاد الدولي للمدن المتحدة في فرنسا بشير عضيمي ان هذه الزيارة هي استكمال لزيارة بلديات الشرق الاوسط والوفد اللبناني لبلجيكا و"تأكيد للتعاون الذي سينطلق من لبنان، ولرسم الخطوط الرئيسية للمواضيع البلدية العامة، وحافز لاطلاق برنامج تعاون متكامل للتنمية المحلية مع برنامج الامم المتحدة".

ثم انتقل اعضاء الوفد الى قلعة بعلبك وجالوا بين هياكلها ومعابدها.

وكان مجلس بلدية عاليه ("النهار") برئاسة وجدي مراد، كرّم الوفد البلجيكي في "مجمع اسرار" السياحي في المدينة، في حضور جمع من رؤساء البلديات والاتحادات البلدية والشخصيات. وتعاقب على الكلام في المناسبة: رئيس بلدية عاليه، الفنان عارف الريّس، رئيس الوفد المحتفى به جورج لوفيلر، ممثل الاتحاد الدولي للمدن في الشرق الاوسط الدكتور بشير عضيمي.

وقدّم الريس الى اعضاء الوفد عدداً من لوحاته المستوحاة من طبيعة عاليه.

• بدعوة من مجلس بلدية تنورين، تفقد وفد يضم ممثلين لوزارة الموارد المائية والكهربائية والبنك الدولي مواقع الاعمال في تنورين، بغية مباشرة الدراسة التنفيذية لتأهيل اقنية الري ومحاقنها من ضمن نطاق بلدية تنورين وجوارها، والتي يمولها البنك الدولي.

الاحتفالات في ذكرى الاستقلال تتواصل وتمنيات بالتوفيق للعهد الجديد

تواصلت امس الاحتفالات بذكرى الاستقلال، فاقيمت مهرجانات ومسيرات واستقبالات في بيروت وعدد من المناطق والقيت كلمات من وحي المناسبة مشددة على الامل في تحقيق الاستقلال التام والناجز على كامل التراب اللبناني، ومتمنية التوفيق والنجاح للعهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود.

• محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت اقام حفل استقبال في مكتبه في سرايا بعبدا والتقى شخصيات سياسية وعسكرية واجتماعية مهنئة.

وخلال الحفل قدم يموت التهاني لوحدات الادارة في المحافظة والمسؤولين الامنيين وعبرهم الى الشعب اللبناني.

• "الحركة اللبنانية الديموقراطية" اقامت احتفالا في سينما "البزيه" في الاشرفية حضره عدد من الوزراء والنواب وشخصيات.

النشيد الوطني افتتاحا، فنشيد الحركة، والقى الوزير غازي سيف الدين كلمة اعلن فيها" ان الفرحة بالعيد لن تكتمل في نفوسنا الا بتحرير كامل ترابنا الوطني من الاعداء الصهاينة، مشددا على ضرورة الخروج من عقلية الطوائف والمذاهب لنستكمل مسيرة التحرير".

وتلاه النائب زاهر الخطيب بكلمة تناول فيها معاني الاستقلال وكيفية ضمان انجازه وتحديات السيادة والارادة الوطنية، مركزا على "تحرير الارض من رجس الاحتلال الاسرائيلي"، ومشددا على "ان فعل المقاومة السياسي والعسكري هو الذي فرض الانسحابات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة".

وحيا رئيس "الحركة" جاك تامر رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

ثم تحدث المحامي رشاد سلامة والشيخ وديع الخازن فشددا على الالتفاف حول الرئيس لحود ليتمكن من بناء دولة القانون.

• "رابطة ابناء بيروت" اقامت احتفالا تخلله عشاء ساهر في مطعم "خيام المني" في خلده، حضره النواب، عدنان عرقجي، جميل شماس، غسان مطر وبهاء الدين عيتاني وشخصيات.

وتحدث رئيس الرابطة محمد خالد صنعدي، عضو مجلس بلدية بيروت الانسة رلى عجوز امين سر نقابة الصحافة حسن صبرا، امين سر نقابة المهندسين نبيل عيتاني والنائب عرقجي، فاجمعوا على الاشادة بمعاني الاستقلال وتضحيات رجاله، مؤكدين "ان استقلالنا كان مفصلا تاريخيا في حياة الشعب اللبناني".

• بلدية جل الديب اقامت احتفالا تحدث خلاله رئيس البلدية جورج ابوجودة فاكد تعليق الآمال على الرئيس العماد اميل لحود، وتمنى له التوفيق والنجاح.

• بلدية طرابلس نظمت مسيرة كشفية بالتعاون مع عدد من الجمعيات الكشفية في شوارع المدينة انطلاقا من "معرض رشيد كرامي الدولي"، وانتهاء بساحة عبد الحميد كرامي، حيث عرضت سيارات لسرية اطفاء طرابلس واطلقت في المناسبة الاسهم النارية.

وكذلك اقيمت احتفالات في المناسبة في مدرسة المنية الرسمية المختلطة، ومعهد مار الياس التقني في الميناء، والثانوية الوطنية الارثوذكسية في الميناء.

بعلبك

وفي بعلبك احيت "جمعية النشء الجديد الخيرية" الذكرى في باحة قلعة بعلبك، حيث رفعت صور للرئيس لحود واعلام لبنانية، والقيت كلمات عن معاني الذكرى، وتخللت الحفل لوحات فولكلورية.

واصدر النائب السابق عدنان طرابلسي بيانا قال فيه: "في هذه الذكرى، ومع تزايد التحديات الداخلية والخارجية وتصاعد الهجمة الصهيونية الاستعمارية، نؤكد ان الوقت هو وقت العمل وتضافر الجهود" في الساحة الداخلية اللبنانية، وتمتين العلاقات المتميزة بين لبنان وسوريا".

وفي نبأ من تايلاند لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان السفارة اللبنانية هناك اقامت احتفالا في المناسبة في فندق "اورينتال" حضرته شخصيات من الجالية اللبنانية ومسؤولون تايلانديون.

والقى السفير اللبناني واجه نور بتليان كلمة اشاد فيها بانجازات الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري وشدد على تطلعات الشعب اللبناني المتعلقة بانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية.

• دعا مجلس بيروت في "المؤتمر الشعبي اللبناني" الى حضور احتفال يقيمه في المناسبة الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد المقبل في "سينما الحمراء".

الحريري طلب التحقيق مع موظفين في البريد

أحال رئيس الحكومة رفيق الحريري بكونه وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية كتابا على النيابة العامة التمييزية والتفتيش المركزي طلب فيه التحقيق مع المسؤول في احد مكاتب البريد في منطقة جبيل، وموظف في مكتب الجديدة باختلاس اموال عامة.

وفي معلومات لـ "النهار" ان مسؤولا في احد مكاتب البريد في منطقة جبيل دأب منذ حزيران الماضي على تحرير حوالات بريد باسم موظف في مكتب الجديدة (المتن) من دون استيفاء قيمتها، فيعمد هذا الاخير الى قبضها من مكاتب البريد في بيروت والمناطق. وبلغت قيمة الحوالات المتراكمة نحو ٨٠ مليون ليرة.

ومن المتوقع ان يفتح تحقيق في الموضوع.

مكافحة سرقة الطرود البريدية

بحث النائب العام التمييزي عدنان عضوم ووفدا امنيا من شركة "ليبان بوست" زاره امس في قصر العدل قوامه المستشار الامني في الشركة وافيان كنديان، في سبل مكافحة سرقة الطرود البريدية. وشرح القاضي عضوم للوفد اصول الملاحقة الجزائية عند حصول مخالفات مبديا تعاون القضاء مع الشركة في اجراء المقتضى القانوني.

خمس ضحايا في حادث سير في جونية

سقطت خمس ضحايا ليل الاثنين – الثلثاء على طريق حارة صخر – جونية عندما انحرفت سيارة "رانج روفر" رقمها ١٥٥٥٥٨٦ وسقطت عن جسر الاوتوستراد الفوقي على سيارة "مازدا" رقمها ١٦٠٧٥٧٠ صادف مرورها هناك. وادى الحادث الى اشتعال النار في السيارتين ومقتل خمسة من ركابهما: لور زخيا عقل دكاش وابنتها اميس زخيا دكاش وعارضة الازياء كاتلينا انطوان برنس وارزة جرجس نصر وابنتها ليلى نصر وتفحمت جثثهن.

وفتحت النيابة العامة في جبل لبنان تحقيقا في الحادث لتحديد المسؤولية وعاين الطبيب الشرعي في جبل لبنان سركيس ابو عقل الجثث الخمس.

تكليف ثابت متابعة النظرة في قضية تزوير

وافق الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف في بيروت نزيه طربيه على تنحي قاضي التحقيق في بيروت وليد عاكوم عن التحقيق في دعوى تزوير تتعلق بعقار في الفيبري مقامة في وجه النائب السابق يحيى شمص وآخرين. وكلفت قاضية التحقيق في بيروت جوسلين ثابت متابعة النظر في هذه القضية.

ملاحقة قبطان "جيوفانا" وأحد أفراد طاقمها

تسلم النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار امس التحقيق الاولي في ملف الحريق الذي اندلع في الباخرة "جيوفانا". وفي ضوء ما تضمنه تقرير لجنة الخبراء عن الحادث ادعى على قبطان الباخرة البولوني بابلونسكي بشسلاف زيغنيف كرابيرز (٥٥ عاما) وعلى أحد افراد طاقمها مواطنه ميسيلاو روزيسلاو سوبالا (٤١ عاما) وعلى كل من يظهره التحقيق بجرم اقدامهم في بيروت عن اهمال وقلة احتراز وعدم مراعاة القوانين على التسبب بتسرب كمية من البنزين من الباخرة والحريق الذي اندلع فيها وايذاء جوزف اغوبيان الذي كان على متن مركب صغير في البحر وتعطيله شهرا وفق تقرير طبي ناله الاخير. وهو تقدم بشكوى عن تضرره من الحادث.

وطلب القاضي بيطار توقيف المدعى عليهما البولونيين باعتبار انهما مخولين صلاحية المراقبة على الباخرة "جيوفانا" واحيلا على قاضي التحقيق في بيروت وليد عاكوم مع الملف ليلاحقا بمقتضى جنحتي المادتين ٥٦٦ و٥٩٢ من قانون العقوبات.

وكان تقرير لجنة الخبراء الفنيين اشار الى ان قفلا غير محكم الاقفال ادى الى تسرب مادة البنزين من خزان الباخرة.

التحقيق في حادث مصعد "التلال"

اصدر قاضي التحقيق في بيروت عبد اللطيف الحسيني مذكرات وجاهية بتوقيف ثلاثة مسؤولين في مشروع "التلال" في الاشرفية روني ب. وعبده ا. ومنير ح. والعاملين السوريين تامر احمد مفتاح ومحمد محمود مفتاح في حادث سقوط مصعد في الورشة تسبب بمقتل ١٣ عاملا لبنانيا ومصريا وسوريا.

جثة لامرأة في البيسارية

وجدت المواطنة عليا علي خواجة (٣٢ عاما) في خراج بلدة البيسارية في منزلها جثة. وحضرت قوة تابعة للجيش وعناصر قوى الامن الداخلي الى مكان الحادث.

وحضر قاضي التحقيق الاول في الجنوب طنوس مشلب واجرى تحقيقا، واستمع الى شهود. وكشف طبيب شرعي على الجثة.

ويذكر ان الضحية من بلدة ارنون وزوجها كمال خليفة من الصرفند، ويقطنان البيسارية.

المقاومة تحذّر من تجاوز الخطوط الحمر

الطيران الاسرائيلي فوق بيروت وبعلبك

اضرار في منزل محمود ياسين في كفرتبنيت.

فجوة احدثتها قذيفة في سطح منزل غالب فقيه. (ادمون شديد وكامل جابر)

وسّع الطيران الحربي الاسرائيلي دائرة انتهاكاته للاجواء اللبنانية، فخرق جدار الصوت مرتين بين الحادية عشرة والثانية عشرة ظهر امس فوق بيروت. وكذلك خرق جدار الصوت قرابة الحادية عشرة والدقيقة الـ ٥ فوق مدينة بعلبك.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان مرتفعات اقليم التفاح تعرضت قرابة العاشرة قبل الظهر لقصف مدفعي، فيما لم يغب الطيران الحربي من اجواء المنطقة معظم ساعات النهار.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية ظهراً مجرى نهر الزهراني وجبل الرفيع، وسقطت قذائف في محيط موقع الدبشة المشرف على النبطية.

وكان القصف الاسرائيلي على كفرتبنيت بعد ظهر الاثنين، خلف اضراراً جسيمة في عدد من المنازل القريبة من وسط البلدة، والمواجهة لموقع الاسرائيليين في تلة علي الطاهر.

واجرى فريق من الجيش بقيادة رئيس فرع مخابرات النبطية الرائد كميل شمعون، مسحاً للاصابات والاضرار اللاحقة بمنازل في كفرتبنيت والنبطية الفوقا، بغية وضع تقرير لرفعه الى مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان".

وخرج اهالي كفرتبنيت صباحاً، بعد ليل طويل من القصف المركز على اطراف البلدة والثكنة المهجورة في النبطية، لتفقد الاضرار والبدء بازالة مخلفات القصف. وتولت الورش الفنية اصلاح اعطال الكهرباء والهاتف.

• في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – امل" ان مجموعاتها هاجمت في الخامسة والدقيقة الـ ١٠ مساء امس قوة مشاة اسرائيلية في باحة قلعة الشقيف و"اوقعت فيها اصابات بين قتيل وجريح". كذلك اشارت الى انها قصفت مساء دورية مشتركة على طريق موقع سجد والموقع نفسه.

قاووق

على صعيد آخر، قال المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بعدما عاد جرحى القصف على كفرتبنيت في مستشفى حمود في صيدا: "ان اسرائيل لامست بخرقها وغاراتها الجوية وقصفها المتكرر للقرى الآمنة الخطوط الحمر، واستهدفت جوهر تفاهم نيسان ومضمونه. وان عجزت مجموعة مراقبة تفاهم نيسان عن وضع حد لهذه الخروقات فنحن لا يمكننا السكوت عنها.

ان المقاومة الاسلامية ملتزمة الى اقصى حد امن اهلها وحماية قراها ومدنها، وهي تملك الفرصة المثالية لاستهداف جيش الاحتلال وهي لا تفوت الفرصة للنيل من دورياته ومكامنه ومواقعه.

ان العدو يئن اليوم من جروح الهزيمة. وما التهديدات التي يطلقها قادته الا مؤشر على انهم وصلوا الى المأزق. واذ انتصرت المقاومة امس على دبابة الميركافا، فهي قد انتصرت قبل ذلك على ارادة الجيش الاسرائيلي ومعنوياته".

رواية اسرائيلية

وبثّت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل قدمت امس ثلاث شكاوى الى مجموعة المراقبة "في اعقاب قيام المخربين باطلاق النار من جباع وكفرتبنيت والنبطية". وذكرت ان هذه الشكاوى تضاف الى اربع اخرى قدمتها اخيراً، مشيرة الى ان المجموعة ستلتئم الثلثاء المقبل في الناقورة، للنظر في الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية.

واضافت "ان قيادة المنطقة الشمالية تواصل التحقيق في محاولة التسلل الفاشلة التي قام بها المخربون (الاثنين) واستهدفت احد المواقع المركزية لجيش الدفاع (الدبشة) في المنطقة الامنية في جنوب لبنان.

وفي التفاصيل ان المخربين شرعوا في قصف الموقع قصفاً كثيفاً شمل اطلاق قذائف هاون وصواريخ مضادة للدبابات. وحاول زهاء ٤٠ مخرباً الاقتراب من الموقع بهدف وضع علم حزب الله على احدى التلال القريبة من الموقع، وتصوير شريط فيديو وبثّه في محطات التلفزيون اللبنانية والعالمية للتظاهر بنجاح اقتحام الموقع.

ولم يتمكن حزب الله من تحقيق مأربه وفشلت مهمته.

ويسود اعتقاد لدى قيادة المنطقة الشمالية ان المخربين لاحظوا جنود الموقع وهم يتدربون على التصدي لمحاولات التسلل، فظنوا انهم كشفوا تحركاتهم، فشرعوا في تنفيذ العملية على عجل. وخلال تبادل النار اصيب جنديان من جيش الدفاع بجروح طفيفة ونقلا في طوافة الى مستشفى حيفا.

ومنه المحاولة الفاشلة للتسلل، هي ضربة مؤلمة بالنسبة الى حزب الله وخصوصاً انه حاول، عن طريق هذه العملية، رفع معنويات افراده والتظاهر بانه يحقق انجازات في ساحة القتال في جنوب لبنان".

مخاوف في الشمال بعد مقتل السائقين من خطة لاثارة الفتنة

طرابلس – "النهار":

يتوالى تحذير الفاعليات السياسية والنيابية والنقابية والحزبية في الشمال من وجود خطة لاثارة الفتنة واستهداف السلم الاهلي والاستقرار في لبنان بعض معالمها ما جرى في صيدا الشهر الماضي وما جرى في الشمال في الايام الاخيرة من جرائم قتل. طاولت ثلاثة سائقين وزعت جثثهم في جرود البترون بعد ذبحهم. الامر الذي اثار القلق لدى الناس والهلع في صفوف سائقي سيارات الاجرة.

ووصف السياسيون وبعض الوزراء والنواب الشماليون هذه الجرائم بأنها تثير فتنة وتهدف الى زعزعة الامن وتتخذ طابع المخطط الارهابي واستهداف السلم الاهلي وحذروا من الاستمتار بها مطالبين باتخاذ كل الاجراءات لاحباطها وكشف ابطالها ومن وراءهم.

وحيال القلق والشائعات التي تسري في كل مناطق الشمال، عقد مجلس الامن الفرعي في الشمال اجتماعاً برئاسة المحافظ خليل الهندي حضره النائب العام الاستئنافي وليد عيدو وقادة وحدات قوى الامن الداخلي وممثلون عن قيادة منطقة الشمال العسكرية وجهازي المخابرات في الجيش وفي القوات السورية العاملة في الشمال وجرى عرض مفصل للاجراءات المتخذة لاحباط هذه الجرائم المريبة، ووضع مخطط للتنسيق بين مختلف الاجهزة الامنية.

وبعد الاجتماع افاد المحافظ الهندي انه "جرى التركيز على الاحداث الامنية التي حصلت اخيراً. ومعروف ان القضاء وضع يده عليها، وان الاجهزة الامنية تعمل بجدية وتنسيق. وقد تكون هذه الاحداث فردية وقد يكون المقصود منها اثارة البلبلة مع بداية العهد الجديد. ونحن لن نسمح بأن يعكر احد صفو الامن في المحافظة بعد تسعة اعوام من الهدوء والاستقرار لم يسجل فيها اي حادث امني الا وتم ضبطه فوراً. والآن، ومع العهد الجديد لن نسمح لاحد بأن يسود صفحة الامن، وقد لاحظنا انتشار بعض الشائعات. ونتمنى على وسائل الاعلام ان تستقي معلوماتها من مصادرها الحقيقية".

واشار الى جملة تدابير اتخذت لقمع مخالفات وجنايات تزوير في صب لوحات السيارات وتبديل محركات السيارات لتعمل بالمازوت. واعطيت اوامر التشدد في ضبط هذه المخالفات.

واكد "ان الامن مستتب في مدينة طرابلس والدوريات فيها مكثفة ليل نهار مع تنسيق دائم بين جميع الاجهزة الامنية من جيش واستقصاء وشرطة قضائية ومع القوات السورية والمخابرات العائدة اليها. والدوريات تتم بطرق مختلفة بحيث لا يشعر المواطن العادي بها. والمهم ان تثمر كل الجهود اعتقال كل من يعبث بالامن وضبط خلفيات الجريمة ودوافعها".

وحذر المحافظ الشركات مالكة لوحات الاعلانات على الطرق من انها تخالف القوانين وانذرها اسبوعاً لتلتزم الشروط القانونية لما تحت طائلة ازالتها.

١١ سيارة في خبر كان!

هذه حصيلة جديدة لسرقة السيارات كما اوردتها التقارير الامنية كالآتي:

"مرسيدس" لجوزف الياس الشرتوني من امام منزله في حارة البطم في الحدث.

"مرسيدس" لعبد الكريم تميم شتور في البوشرية.

"مرسيدس" لسمير جميل العريضي من محلة الظريف.

"مرسيدس" لطانيوس ميشال ابو حمد من الحازمية.

"مرسيدس" لجرجس اسعد رزق من طبرجا.

"رانج روفر" لسليم حبيب واكيم من جديدة المتن.

"رانج روفر" لأحمد ابرهيم ديب من بشامون.

"تويوتا" لنجوى ابرهيم الخليل من رأس النبع.

"ب.ام.ف" لحسين احمد الحنبلي من محلة المصيطبة.

"شيروكي" لخليل ابرهيم الدبس من الاشرفية.

"رينو" لجيزيل نزيه ديب من البوشرية.



خطاب العهد: لا يجوز أن يستمر الاجرام البيئي

وزراء ونواب وخبراء أشادوا بتوجه لحود المطالبة بتفعيل دور الوزارة وقمع المخالفين

لم تغب قضية البيئة عن خطاب القسم الذي القاه امس رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في مجلس النواب، وقال: "لا يجوز أن يستمر الاجرام البيئي"، في اشارة واضحة الى واحد من الهموم – الاولويات للعهد، الذي اعتبر التعدي على البيئة اجراما.

"النهار" سألت وزراء ونوابا وخبراء واحزابا ومهتمين عن معنى هذه الاشارة ودلالاتها في "اول غيث" العهد الجديد، والمطالب التي يمكن وضعها على جدول اعماله في هذا الميدان الوطني.

شهيب: أمر طبيعي

وزير البيئة اكرم شهيب لم يستغرب اهتمام الرئيس لحود بالشؤون البيئية وما يرتكب من "جرائم" في حق الطبيعة، معتبرا "ان ما جاء على لسانه في خطاب القسم امس، هو بمثابة التحضير لتطبيق الشروط البيئية الصحيحة منعا لاستنزاف الموارد، وبغية الوصول الى تنمية مستدامة للحفاظ على ما تبقى من جمال في لبنان".

واشار الى "ان لحود منذ كان ضابطا في القوات البحرية يطالب بحماية الشاطئ من التلوث، ولطالما ساهم من موقعه كقائد للجيش في دعم مشاريع الوزارة وانجاحها".

واضاف: "قدمنا اخيرا الى مجلس الوزراء الاستراتيجيا البيئية التي اعدتها الوزارة خلال عامين من تسلمي الحقيبة، وتضمنت هيكلية متكاملة عن طريقة العمل من اجل وقف الهدر والحد من التخريب والحفاظ على الموارد البيئية وصولا الى التنمية المستدامة".

وتطرق الى المخطط التوجيهي العام للكسارات، مشددا على "ضرورة اقراره لأنه من اهم القضايا البيئية المطروحة، كونه يتعلق بتشويه الجبال والصخور وهي ثروة طبيعية لا تعوض".

ولفت الى "ان هذا المخطط الذي لم يلتزمه اصحاب الكسارات، ينظم عملية اقتلاع الصخور والكميات المسموح بها، ويحدد المواقع المخصصة للتفجير وطريقة تأهيلها في ما بعد من طريق التجليل والتحريج".

ثم عدد اهم المشاريع التي نفذتها الوزارة "وبينها الخطة الطارئة للنفايات المنزلية الصلبة التي بوشر تنفيذها في بيروت وتم تلزيمها الى مجلس الانماء والاعمار والبنك الدولي في المحافظات، فضلا عن تعزيز دور المحميات والذي تجلى اخيرا في اعداد مشروع لاعلان غابة تنورين وبحيرة اليمونة محميتين".

وختم: "أن الدور الفاعل الذي اضطلعت به الوزارة في العهد السابق يتلخص في الاضاءة على خطر التلوث وجعل الرأي العام يتحسس لاهمية البيئة"، شاكرا للاعلام "اهتمامه في شن الحملات البيئية ومتابعتها، اضافة الى مساهمته في توعية المواطنين".

فاخوري: ظاهرة حضارية

وزير الزراعة شوقي فاخوري اعتبر "ان البيئة تشكل اهم ظاهرة حضارية في القرن المقبل وخصوصا انها مطروحة على طاولة البحث الدولي". واضاف: "ينبغي وضع حد للاستنزاف البيئي والعمل جديا لمكافحة التدهور عبر تفعيل وزارة البيئة واعطائها صلاحيات اكبر لاتخاذ القرارات وتنفيذها".

وذكر "ان بعض المنظمات العالمية دعت السلطات المحلية الى الاعتناء بالبيئة البحرية ومنع رمي النفايات وتصريف المجارير في البحر للحفاظ على ما تبقى من الثروة النباتية والسمكية".

وقال: "بحثت سابقا مع الرئيس اميل لحود في الشؤون البيئية ولمست لديه اهتماما خاصا بالبيئة البرية لذا على المعنيين اليوم قرع ناقوس الخطر والعمل الجدي لمكافحة المخالفات البيئية وحماية ثروتنا الحرجية من ألسنة النيران والآفات".

سكاف: رعب بيئي

رئيس لجنة البيئة والزراعة في مجلس النواب النائب الياس سكاف ذكر "أن البلاد تمر في حال رعب بيئي بدءا بتشويه الجبال وتلوث البحر والمياه الجوفية، مرورا بما تتسبب به المصانع من انبعاثات تسمم الهواء، وصولا الى مشكلات النفايات المختلفة".

واعتبر "انه من الضروري الابقاء على وزارة البيئة حقيبة مستقلة وتفعيل دورها حتى تعالج كسلطة تنفيذية كل ثغر التلوث والاعتداء على الطبيعة"، مشددا على "اهمية انشاء شرطة بيئية تحمي الثروات الطبيعية وتعاقب المعتدين".

وتطرق الى "مشروع التنظيم البيئي" الذي يموله البنك الدولي، وهو سيرفع قريبا الى لجنة الادارة والعدل ومنها الى الهيئة العامة لمجلس النواب ليتم اقراره"، مشيرا الى "وجوب حل المشكلات البيئية في اسرع وقت كونها تؤثر سلبا في الصحة العامة، وضرورة وضع حد لكوارث الكسارات التي تأكل الاخضر واليابس".

وختم: "ان يأتي لحود في خطابه الاول على ذكر الوضع البيئي لأمر مشجع، لأننا طالما نددنا في العهد السابق بخطر التلوث فلم يستجب لنا احد".

معوض: المرة الاولى

النائبة نائلة معوض حيت مبادرة لحود ادراج قضية البيئة ضمن اولويات العهد الجديد. وقالت "انها المرة الاولى التي يتطرق فيها خطاب رئاسي وفي مناسبة مماثلة الى الهم البيئي، وهي بادرة خيرة اذ يكفي احيانا ان نعترف بالمشكلة علنا وتركز الضوء عليها لنقطع شوطا كبيرا نحو الحل".

ولاحظت: "ما بدأ اليوم مهم انما العبرة في التنفيذ الذي سنراقب ونحاسب. ونحن سنساعد لحود وندعمه في خطوته فنؤلف كتل ضغط تتابع الموضوعات البيئية من كثب".

وتوقفت عند دور وزارة البيئة فاعتبرت "أن الاداء مرتبط بالصلاحيات المعطاة لها وهي كانت تتشابك مع صلاحيات وزارت الداخلية والزراعة والشؤون البلدية والقروية. وفي هذا التشابك كان الاقوى ينتصر دائما". وارتأت "انه لا بد من تحديد المسؤوليات فتحدد تاليا العقوبات وتنفذ".

وقالت "ان صعوبة تطبيق القوانين البيئية ترتبط عموما بنقص في الوعي عند الرأي العام، وتصطدم في لبنان بمصالح مالية كبيرة".

ولم تنسَ ان تذكّر بـ"الجريمة البيئية الاهم وهي تقلص الغطاء الحرجي بسبب قطع الاشجار والحرائق. وكم طالبت بتخصيص جزء من الموازنة لشراء طوافات خاصة باطفاء النار، انما... ولا يقل عن هذه المشكلة اهمية اجتياح الاسمنت للسواحل والجبال"، معتبرة "ان العمران العشوائي هو من المشكلات البيئية التي لا يمكن معالجتها او تصحيحها".

عمار: البيئة والفرادة

واعتبر النائب السابق علي عمار ("حزب الله") "ان رئيس الجمهورية اميل لحود تحدث بلسان جميع اللبنانيين حيال القضايا الوطنية الكبرى، اضافة الى الالتفاتة المميزة الى قضية البيئة مما يؤكد احاطته بالقضايا الحساسة والمهمة"، مشيراً الى "ان تناوله موضوع البيئة يعكس بالتأكيد خطورة الوضع الراهن الذي يستدعي علاجاً حاسماً".

وختم: "ان الحفاظ على الثروة الطبيعية والبيئية يشكل حماية لفرادة لبنان واتساقه".

القومي: وقف المجزرة

ورأى عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي نصري الصايغ انه "عندما يدعو لحود الى ضرورة وقف المجزرة البيئية تتفاءل بعافية ممكنة للبنان على المستويين البيئي والانساني.

وإذا كان من المستحيل تطبيق شروط السلامة البيئية كلها، بسبب تفاقم التلوث، فيفترض في هذه المرحلة وقف الانهيار على هذا المستوى وتنظيم الحياة البيئية وفقاً للمعايير الدولية".

وطالب بـ"تحصين وزارة البيئة بالتشريعات والاجهزة وبإنفاذ قراراتها"، لافتاً الى "ان ما قاله لحود أعطانا أملاً بإمكان ايلاء البيئة ما تستحقه من عناية ومراقبة والتشدد في تطبيق القوانين وتعميم الثقافة البيئية. ونأمل في ان تحذو المؤسسات والمسؤولون فيما حذو الرئيس الجديد فتضع نفسها تحت القانون".

وختم "ان لحود مؤتمن على الثروة البيئية والمطلوب ان يسانده الشعب فيشكل رأياً عاماً يحتكم اليه. ولتكن العبارة التي اوردها في خطابه اليوم (أمس) شعار كل لبناني. والنجاح ليس عسيراً".

الخطيب: اولويات الحضارة

وقال نائب رئيس "الحزب الديموقراطي الاشتراكي" النائب السابق منيف الخطيب: "لقد أصبح الاهتمام البيئي ضرورة ملحة ويأتي في اولويات الدول المتحضرة"، مشيراً الى "ان التفاتة رئيس الجمهورية في خطاب القسم الى موضوع البيئة يبعث على الارتياح، ومن واجب الجميع دولة ومؤسسات وهيئات ومواطنين استجابة هذا النداء من اجل الحفاظ على البيئة" مطالباً بالعمل على اعادة الثروة الحرجية الى عهدها السابق ليعود لبنان كما كان بلد الجمال والنظافة والاصطياف والخضرة الدائمة".

عميرة: البيئة قضية

وأشاد اسعد عميرة (حزب الكتائب) بمبادرة لحود معتبراً "انها المرة الأولى التي يلتفت فيها مسؤول في هذا المستوى وفي اول حديث رسمي له الى مشكلات البيئة المتفاقمة، مما يؤكد ان البيئة وهمومها صارت قضية فئات المجتمع كافة وتوازي في اهميتها القضايا السياسية والاجتماعية الملحة".

واعتبر "ان دمج وزارة البيئة مع اي وزارة اخرى لا بد أن يؤثر سلباً على اندفاع المهتمين وجهودهم. لذا لا بد ان تبقى مستقلة شرط تعزيز صلاحياتها".

حكيم: جهاز مستقل

ورأى نائب رئيس "اتحاد شباب لبنان الديموقراطي" وسام حكيم "ان ما ورد على لسان لحود يدل على جرأته في مواجهة المتاهات السياسية. والجميع يعلمون ان بعض المسؤولين غير بريئين من تهمة الاجرام البيئي". لافتا الى "ان دمج الوزارات يخضع لاعتبارات سياسية قد لا تكون منهجية. ولا بد ان يكون للبيئة جهازها المستقل أكان وزارة ام مجرد دائرة. المهم ان تكون له صلاحيات مطلقة لا سيما ان دور وزارة البيئة اصبح اخيرا شبيها بدور اي منظمة: مجرد شاهد لا يقدم ولا يؤخر".

زيدان: بادرة خير

وقال وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي في الشوف ناصر زيدان: "ان ايلاء الرئيس الجديد هذه الاهمية للبيئة بادرة خيرة. لكننا تأمل ان تترجم خطة ملموسة تحافظ اولا على جمال لبنان وثروته الطبيعية، وتوقف الكسارات والمقالع التي تخطى خطرها تلوث الجو وتشويه الطبيعة الى تلويث المياه الجوفية. كذلك الامر بالنسبة الى وضع خطة جدية لمكافحة الحرائق والتصحر".

واضاف: "نتمنى ان يعطى من سيتولى الملف البيئي في المرحلة المقبلة الصلاحيات اللازمة، وهذا كفيل ان يحل غالبية المشكلات".

جعلوك لوقف المعاناة

عضو "حركة الشعب" دونا جعلوك اعلنت "ان الحركة رحبت بما طرحه لحود وهو يلتقي مع اهتماماتها الرئيسية".

واعتبرت "ان التفاتته الصادقة الى القضايا البيئية اعطت املا بتحرك جدي نحو وقف المعاناة الدائمة". وشددت على "ضرورة تفعيل العمل البيئي الرسمي سواء أكان ضمن وزارة ام عبر جهاز خاص". ودعت المواطنين الى "مساندة الرئيس في دعوته الى تكاتف الجهود الرسمية والخاصة من اجل حل الازمة".

ابو عاصي: التفاتة

واعتبر امين التخطيط والتوجيه في حزب الوطنيين الاحرار الياس ابو عاصي ان "التفاتة لحود، رغم بساطتها، فاتحة خير. واملنا ان يعيد طرح الهم البيئي في شكل حسي بعدما اعطاه البعض ابعادا غير واقعية. ومبادرة لحود عنوان خطة عمل تبشر بوقف التعديات ونشر الوعي".

واعلن "ان الحزب ليس مع استقلال وزارة البيئة فحسب بل تفعيلها لتواجه التحديات وتوقف التجاوزات. ففي اهمال الشأن البيئي نوع من الانتحار".

طعمه: الثروة الحرجية

رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية جورج طعمه ذكر "اننا تخطينا الحدود البيئية في بعض القضايا كتغيير معالم الشاطئ والانتشار العشوائي للمباني، الا انه في الامكان الحد من نسبة الحرائق وتشجير الاحراج واعادة تأهيل مواقع الكسارات".

ورأى "ان من واجب وزارة الداخلية الاقتناع بضرورة تنفيذ القوانين والقرارات التي تتخذها وزارة البيئة للحفاظ على ما تبقى من ثروتنا الحرجية".

سلطة الحماية

الامين العام للمجلس الوطني للبحوث معين حمزة اعتبر "ان البيئة هي ترشيد استثمار الموارد الطبيعية من تربة وماء وهواء. وتعود الاضرار التي تمسها، مباشرة او غير مباشرة، الى غياب القوانين الملائمة لحمايتها وتغييبها في معظم الاحيان". وأكد "ان ما ورد في الخطاب الرئاسي يدعو الى الاطمئنان الى ان موضوع حماية البيئة ستكون له الاولوية في سياسة الحكومة. لان حماية الموارد الطبيعية هي العنصر الاول في مشاريع التنمية".

ورأى "ان وزارة البيئة لم تعط السلطة الكافية للحماية. وان اي دمج يزيد من سلطتها وفاعليتها هو المطلوب".

زخيا: فعلا جريمة

رئيس لجنة البيئة في الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان عبدالله زخيا، عدّ رأي لحود "تحولا بارزا وتفهما لخطورة الجرم البيئي الحاصل، وهو دليل على تحسسه فداحة الانتهاكات التي تعانيها بلادنا".

وقال: انه اول مسؤول يعطي النعت الحقيقي لما يسميه البعض مخالفات وتعديات، وهي في الحقيقة اخطر من الجريمة الفردية التي تلحق الضرر بشخص واحد، لانها جريمة جماعية تشمل الوطن بأسره".

واضاف: "ان قول الرئيس يدفعنا قدما لمتابعة نضالنا البيئي، واكمال شتى الحروب ضد كل من يخرب بيئتنا" لافتا الى انه لا يمكن الاستغناء عن وزارة البيئة وخصوصا في لبنان، فالانتهاكات البيئية لا تعد ولا تحصى"، مشيرا الى انه في الامكان ضم البيئة الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لعدم وجود تعارض في صلاحياتهما، مستبعدا امكان دمجها مع اخرى.

ماليشيف: لا للدمج

الخبير البيئي بيار ماليشيف رأى "ان الرئيس لحود الذي تعود تطبيق النظام العسكري بحذافيره، لن يقبل بترك الفوضى العارمة تعم البيئة، وسيسعى الى تنظيمها وردع التلوث البيئي كما السياسي".

وعن رأيه تفعيل دور وزارة البيئة او دمجها بأخرى قال "انه لا يمكن اعتماد مبدأ الدمج لان مسؤوليات الوزارة كبيرة وقضاياها حساسة". مطالبا باضافة صلاحيات جديدة اليها تتعلق بحاجات التنظيم المدني وادارته.

رزق: شرطة بيئة

الخبير البيئي ولسن رزق قال: "تكتمل عناصر الاجرام البيئي في لبنان، وأولها المعامل التي تنفث سمومها في الجو مثل معمل الزوق، بعدها المجارير التي تصب في البحر وكأنها انهر مكشوفة، وفضيحة ردم الشاطئ وخصوصا على ساحل المتن، وشفط الرمول مما يؤدي الى تلف البيئة والحاق الضرر بالحياة البحرية. ثم حرق الغابات عمدا، وانتشار الاسمنت في شكل عشوائي، وتلوث المياه الجوفية من خلال الآبار ذات القعر المثقوب التي تستعمل مكبات لمياه الصرف الصحي".

وتمنى على العهد الجديد "ان يأخذ في الاعتبار كل هذه المشكلات، ويعالجها بطريقة موضوعية بعيدا من التجاذبات والمصالح السياسية"، مبديا "استعداده للتعاون والمساعدة في كل المجالات".

وطالب بـ "ضرورة تعزيز موقع وزارة البيئة ودعم موازنتها واعطائها الصلاحيات في بت القرارات"، داعيا الى "عدم التعرض للوزارة لانها الفارس الساهر على بقية الوزارات، وايلائها مهماتها الموزعة على الوزارات الاخرى". واضاف: "نحن نسعى الى ايجاد شرطة بيئية تابعة للوزارة. ونأمل في نشر الوعي البيئي عبر عقد محاضرات وبث برامج خاصة بالوزارة".

تفعيل الوزارة

وتساءل المحامي نزيه شلالا، واضع مشروع قانون انشاء النيابة العامة البيئية: "هل سيعفي العهد الجديد عن الجرائم البيئية التي ارتكبت سابقا؟ وهل سيسمح باهدار الاموال البيئية؟ وهل يتم الغاء وزارة البيئة؟" وقال: "يجب تفعيل صلاحيات وزارة البيئة ودمجها بوزارة الشؤون البلدية والقروية"، مطالبا بـ "تعليق المشانق البيئية وفتح ملفات كل الذين اساؤوا الى البيئة والطبيعة"، مشددا على "ضرورة تحويل العمل البيئي من نشاط صالونات الى عمل ميداني". مناشدا لحود "العمل على انشاء الشرطة الخضراء واقرار مشروع قانون انشاء النيابة العامة البيئية اسوة بالنيابة العامة المالية والعسكرية وخصوصا ان لبنان في أمس الحاجة الى جهاز قضائي اختصاصي في مجال البيئة".

خزامي: تطبيق القوانين

الخبير في علم النبات ميشال خزامي تفاءل بكلام الرئيس، معتبرا "ان ابرز الخطوات الواجب العمل من اجلها لتحسين البيئة في لبنان، هي تطبيق القوانين الحالية ثم العمل على تعديلها وتطويرها لمواكبة التطور الحضاري".

وأورد "ان الاهتمام بالبيئة واجب وطني، لا ينحصر في وزارة البيئة التي عليها وضع القوانين والتشريعات، في حين تتقاسم المسؤوليات كل الوزارات وخصوصا الزراعة والصناعة والشؤون البلدية".

اجرام ضد الاخضر...



— وقد الطبيعة.

تعاون بين لبنان وأسوج مخطط بيئي لليطاني والقرعون

تطلق اليوم وزارة البيئة، بالتعاون مع مشروع "قدرات ٢١" التابع لبرنامج الامم المتحدة، "المخطط التوجيهي البيئي العام لمنطقة نهر الليطاني وبحيرة القرعون" الهادف الى رفع المستوى المعيشي للمنطقة، من خلال تحسين دائم ومستمر للبيئة ولظروف التنمية الاقتصادية.

عن هذا المشروع تحدث المسؤول عن القطاع الخاص في مشروع "قدرات ٢١" رامي ابو سلمان، موضحاً "ان التمويل قدمته هيئة التعاون الاسوجية للتنمية الدولية (ASDI)، وهو باكورة التعاون بين لبنان واسوج".

ولفت الى "ان فكرة المشروع بدأت بزيارة قام بها وفد اسوجي استشاري في آذار الماضي لوزارة البيئة، مبدياً استعداده لتمويل مشروع بيئي في احدى المناطق اللبنانية. وقد وقع الاختيار على منطقة نهر الليطاني وبحيرة القرعون، لما تعانيه من تلوث صناعي، حيث تتركز معظم مصانعها حول مجرى الليطاني وبحيرة القرعون، فترمى نفاياتها السائلة في مجراه او في الفروع التي تصب فيه، مما يؤدي الى تلوث المياه السطحية وتالياً الجوفية". وتابع انه "بعد معاينات ميدانية واستشارات اجراها الوفد مع جميع الجهات الرسمية والخاصة في المنطقة، وضع المخطط التوجيهي البيئي العام ويتضمن قائمة بالاجراءات المطلوبة لحل مشكلة التلوث المتعلقة بالصرف الصحي وتلوث الهواء وادارة النفايات الصلبة وتلوث الاراضي الزراعية وامكان تنمية الاقتصاد والسياحة في المنطقة".

واورد "ان العمل بالمشروع يبدأ اواخر الشهر الحالي، ويستمر حتى نهاية سنة ١٩٩٩".

مشكلة فيضان النهر الكبير الى الحل رصد الاعتمادات اللازمة للسواتر والقنوات


آخر فيضان للنهر الكبير في منطقة حكر الضاهري. (م. ح.)

عكار من ميشال حلاق:

مشكلة فيضان مياه النهر الكبير وما تتسبب فيه من كوارث تلحق بالممتلكات والمزروعات في البلدات الواقعة على ضفتيه ابتداء من بلدة البقيعة في منطقة وادي خالد وصولا الى بلدة العريضة الحدودية، في طريقها الى الحل بعد رصد مبلغ ٧٥ مليون ليرة لبنانية من اعتمادات وزارة الموارد المائية والكهربائية بعد اجراء الكشف اللازم على الارض.

واوضح السيد جمال اسماعيل ان سلسلة لقاءات عقدت مع مسؤولين في وزارة الموارد المائية والكهربائية شرح خلالها وفد من اهالي وادي خالد ما يتعرضون له سنويا من خسائر بسبب فيضان المياه في اتجاه حقولهم بعدما عمدت الجهات السورية الى انشاء سواتر ترابية وشبكة قنوات لحماية الممتلكات والمزروعات على الجانب السوري من النهر.

وهنا يفرض اتخاذ ترتيبات مماثلة على الجانب اللبناني من مجرى النهر بطول اربعة كيلومترات تقريبا. ومن المفترض تنظيف مجرى النهر في هذه المنطقة وتعميقه ووضع الرمول المستخرجة منه سواتر ترابية بطريقة علمية تحد من ارتفاع منسوب المياه وتحول دون تدفق المياه الى المزارع والحقول والمنازل التي غالبا ما كانت تتأذى من جراء مياه الفيضانات.

واشار اسماعيل الى ان عقبات مالية اخرت تنفيذ المشروع وكان اهالي الوادي رفعوا كتابا الى رئيس مجلس الوزراء يشرحون فيه هذه المعوقات ويناشدون ايلاء هذا الموضوع الاهتمام والعناية لما له من آثار خطيرة اذا لم يتم توسع مجرى النهر الكبير. ولفت الى بوادر حلحلة على هذا الصعيد والى أن الاعتمادات المالية قد توافرت على ان يبدأ العمل خلال الاسبوع المقبل على ابعد تقدير، شاكرا الجهود التي ساهمت في حل هذه المشكلة التي تطاول مئات المزارعين في اكثر من ١٥ بلدة واقعة على مجر النهر الكبير.

لقاء لتعزيز المحميات

عقد لقاء امس ضم التجمع اللبناني وجمعية ارز الشوف، اضافة الى ممثلين عن برنامج الاتحاد الاوروبي لحماية الفضاء اللبناني ورئيس بلدية الباروك، جرى خلاله التداول بتعزيز المحميات الطبيعية والمساعدات التي يمكن لمشروع الغطاء النباتي تقديمها.

هيئة ادارية جديدة للجنة "رعاية البيئة"

انتخبت الهيئة الادارية الجديدة للجنة "رعاية البيئة" هيئة مكتبها وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: المهندس عامر حداد رئيساً، توفيق سوق نائباً للرئيس، عبد الله ممتاز كبارة اميناً للسر، هويدة صباغ امينة للصندوق، زكي الزيلع محاسباً، صلاح صيداوي مسؤولاً عن العلاقات العامة. فائزة سباعي كرامي، زينب الزيلع، الدكتور جلال حلواني، ايفا تاجر، وعائشة شركس اعضاء.

وفد من عيتات زار شهيب ويموت


الوفد خلال زيارته شهيب.

زار وفد نسائي من اهالي بلدة عيتات – قضاء عاليه وزير البيئة اكرم شهيب ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، وتم البحث في موضوع المقلع وبيع الصخور لمصلحة افراد من ارض تعود ملكيتها الى الاهالي.

واستنكر الوفد "توقيف الناشطين البيئيين فارس ابي صعب واكرم طربيه بتهمة التحريض في قضية المقلع عينه"، مطالباً شهيب باتخاذ موقف واضح من هذا المقلع.

وسلم الوفد يموت عريضة موقعة من ٣٠٠ مواطن تدعوه الى التدخل من اجل وقف العمل في المقلع.

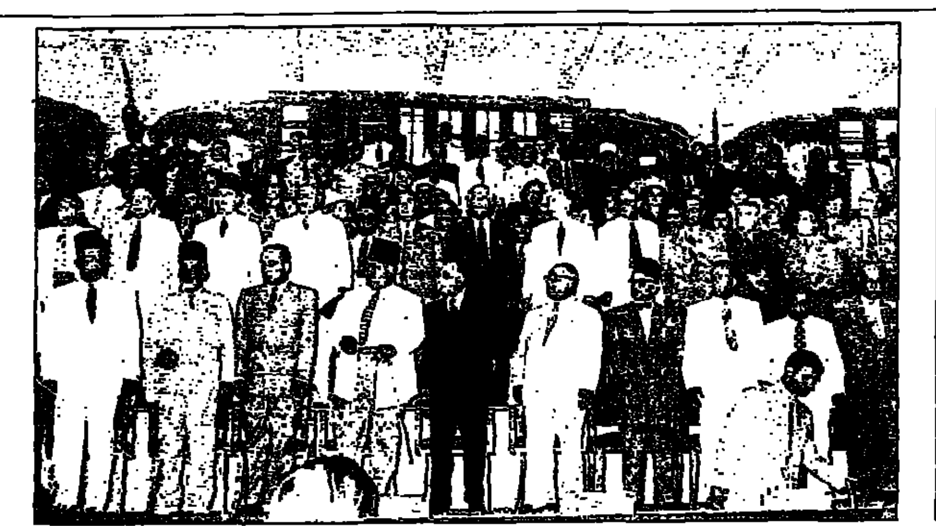
زهير عسيران يتذكر

الحلقة السادسة

الشيشكلي هدد بأزمة مع لبنان اذا لم يُنتخب كميل شمعون رئيساً للجمهورية

في الحلقة السادسة من "زهير عسيران يتذكّر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب"، يثير الكاتب تساؤلات حول الجهة التي وقفت وراء اغتيال رياض الصلح في عمان، ويبرّئ الحزب السوري القومي منها متهماً معارضي التقارب العربي – العربي. كذلك يروي تفاصيل من وصول كميل شمعون الى الرئاسة الأولى بضغط من اديب الشيشكلي في دمشق. ويُذكر ان كتاب عسيران يصدر قريباً عن "دار النهار للنشر".

جثمان رياض الصلح يعبر شوارع بيروت وقد وضع على عربة مدفع.



أركان الدولة في حفلة تأبين رياض الصلح في الملعب البلدي في بيروت.

على ضريح رياض الصلح الصحافي والكاتب المصري مصطفى أمين متوسطاً اميل البستاني وتقي الدين الصلح وحنا غصن وزهير عسيران ومحمد شقير.

المحاولة الثانية للاغتيال و"من شو بتشكي يا جنرال؟"

قبل سفر رياض الصلح الى عمان في ١٢ تموز ١٩٥١ تلبية لدعوة الملك عبد الله، وقبيل دخوله صالون المطار بدقائق وصل تقي الدين الصلح والجنرال فؤاد شهاب. وقد سأل الجنرال رياض بك قبل اقلاع الطائرة: " بدي أعرف قبل ما تسافر "، بدك بشارة يبقى أو يروح؟" أجاب رياض: " الخيار له، اما عائلته واما البلاد، وقد كانت فيها نقمة عارمة على تصرفات افراد من عائلته وسأل الجنرال شهاب المعروف بمحبته للشيخ بشارة رياض الصلح: " طيب راح بشارة مين بدك تجيب محلو ؟ " قال رياض: " ومن شو بتشكي أنت يا جنرال ؟ ".

كيف حدث الاغتيال ؟

ــ واقلعت الطائرة باتجاه عمان واترك الكلام هنا للأخ محمد شقير الذي رافقه والدكتور نسيب البربير والزميل بشارة مارون يقول: " كان في استقبال رياض على أرض المطار رئيس الوزراء سمير الرفاعي ووزير المال سليمان نابلسي واتجهنا الى فندق "فيلادلفيا" ومنه اتجه رياض الى قصر الملك عبد الله وعقد معه اجتماعات عدة بحيث يعود الى بيروت في اليوم الثالث حسب برنامج الزيارة. قبل العودة قال الدكتور نسيب البربير انه تحدث الى رياض بشأن زيارة يقوم بها الى القدس قبل العودة الى بيروت فرفض وقال : "لدي سببان : الاول هو ان الذين يجب ان اراهم في القدس ليسوا فيها الآن. والثاني : هو أنني لست مشتاقا لرؤية اليهود يتحركون فيها. وسبب آخر هو انني لا استطيع ان اغيب عن جلسة مجلس النواب غدا حتى لا يفسر غيابي انه تهرب من المواجهة. ويزيد محمد شقير على هذا قوله: "هنا اغتنمت الفرصة وسألت رياض بك: هل لي ان اعرف سبب الحاح الملك عبد الله عليك لزيارته؟ اجاب: "اليك السبب انما دون التصرف بما دار بيننا. ان الملك يشعر بالقلق فيما لو خلا العرش لسبب ما. والأمير طلال الابن البكر ليس مؤهلا صحيا والأمير نايف تحجبه حياته الشخصية والحسين بن طلال ما زال في الوصاية. من هنا يرى الملك ان انقاذ العرش هو في الاتحاد مع العراق وارسل الى ابن اخيه في بغداد يطلعه على رغبته فلم يتجاوب حتى الآن. لذلك يرى ان ازور بغداد لهذه الغاية والتشاور مع الاخوان والرفاق هناك".

× وهل قبلت القيام بالمهمة ؟

– أجل قبلت .

× انت في ذلك ترمي عصفورين بحجر واحد ؟

– لكن للسعي في هذا الاتجاه له سلبياته وانعكاساته عربياً ولبنانيا. اذ سيرى بعضهم في تحريكه الآن خيال سوريا الكبرى ...

"مساء ذلك اليوم – والكلام دائما لمحمد شقير– تناولنا طعام العشاء على مائدة سليمان نابلسي وعدنا الى "فيلادلفيا" وفي الصباح نزل رياض من جناحه الى صالون الفندق فتحلقنا حوله، فرحان الشبيلات سفير الاردن في لبنان، والدكتور نسيب البربير وسليمان نابلسي وبشارة مارون. وعلى غير موعد دخل علينا رجل وتقدم من رياض مصافحا فتردد قائلا وسألنا رياض بك بعد خروجه: " هل يعرف احد منكم هذا الرجل ؟ لا أحد يعرفه. لا هو عرف عن نفسه ولا أحد من الحضور استطاع ان يفهم مغزى الزيارة !". وقد تبين فيما بعد انه يدعى محمد صلاح الذي اطلق الرصاص مع رفيقه ميشال الديك على رياض الصلح وكان دخوله صالون الفندق للتعرف عليه عن كثب". ويتابع محمد شقير قوله : –

"غادر رياض الفندق والى جانبه في السيارة الدكتور البربير والمرافق عبدالعزيز العرب، وتبعناه في سيارة أخرى بشارة مارون وأنا وأحد المرافقين. وبوصول موكب رياض، تتقدمه سيارة جيب عسكرية، الى طلعة في الطريق قربها محطة للوقود فوجئنا بالرصاص ينهمر باتجاه سيارة رياض من داخل سيارة مرت في محاذاة سيارته وتابعت سيرها فترجل عبدالعزيز العرب واطلق النار على سيارة الجناة فيما لحقت بها السيارة العسكرية ولحقتها وطاردتها بالرصاص فاصيب محمد صلاح وميشال الديك اصابات قاتلة وتمكن السائق اسبيرو حداد من الفرار. وهرعت نحو رياض فرأيت يده على صدره مكان الاصابة والدكتور البربير مصاب أيضا. فأسرعنا بهما الى المستشفى العسكري، وحاولت وهو متكئ علي ان اسمع منه كلمة واحدة فلم يستطع واسلم الروح قبل الوصول الى المستشفى.

وانتشر النبأ المروع في عمان والعالم بسرعة البرق وتدفقت الشخصيات على المستشفى تبكي الشهيد وسط ذهول وارتباك لا حد لهما. وخرج الطبيب الايطالي فرآني في حالة اللاوعي والانهيار فسحبني احد اتجاهه وقال بالفرنسية: "لك العزاء".

حضر رئيس الديوان الملكي والنواب والوزراء ورجال السلك الديبلوماسي وكبار الضباط الى المستشفى ما عدا رئيس الوزراء الذي كان قد غادر عمان في الصباح واستقر في ضهور الشوير في لبنان. وامسك رئيس الديوان الملكي بيدي وقال: سيدنا بانتظارك. وفي قصر رغدان رأيت الملك في صمت وذهول وراح يسأل: "كيف حدث ذلك ؟ انا لا اصدق ما حدث ... قل لي ماذا رأيت؟". ورويت له الذي حدث بالتفصيل. وفي ساعة متقدمة من الليل استدعيت الى المستشفى فأخرجت من البراد جثة رجل هو محمد صلاح الذي دخل صالون الفندق وسلم على رياض، كما فعل رفيقه ميشال الديك وتمكن السائق اسبيرو حداد من الفرار والتجأ الى ثكنة الجيش الانكليزي ومنها الى اسرائيل ثم السفر فيما بعد الى البرازيل.

في صبيحة اليوم التالي جرى التحضير لنقل الجثمان الى بيروت وقبيل التوجه الى المطار جاء سفيرنا في عمان الامير خالد شهاب ونصح بتأخير السفر بعض الوقت لأنه تلقى نبأ يقول ان بيروت تحترق والتظاهرات تجتاح الشوارع. تداولنا الأمر مع الملك فرأى وجوب الانتقال الى بيروت بحيث يصبح الأمر في يد السلطات اللبنانية.

لحظة رعب

غادرنا مطار عمان الى بيروت ــ وفيما الطائرة تستعد لملامسة الارض في مطار بيروت رأيت من النافذة ما لم تره عيناي من قبل: بحر متلاطم من الخلق ينتظر هبوط الطائرة ويستعد للاقتحام. فدب الذعر بطاقم الطائرة وخرجوا من نافذة جانبية، وكذلك فعلت أنا وبشارة مارون ولم نعد نرى إلا جثمان الشهيد محمولا على الأكف من المطار حتى منزله في رأس النبع.

من قتل الملك عبد الله ؟ من قتل رياض الصلح ؟

في اسبوع واحد استشهد رياض الصلح والملك عبد الله الذي الح على رياض بك ان يزوره في عمان لأمر يستدعي السرعة فما هو ذلك الأمر الغامض حتى الآن؟ سألنا رياض الصلح قبيل سفره ما وراء هذا الالحاح يا ترى؟ وماذا عند الملك عبد الله ؟ اجاب رياض: "قال لي احملك مسؤولية قومية امام الأمة والتاريخ اذا تباطأت. فلدي اسباب مهمة وربما مصيرية وانت المسؤول اذا تخلفت". ولبى رياض تلك الدعوة ولم يصل الى بغداد ولم يعد الى بيروت وبعد اربعة ايام لحق الملك عبد الله برياض وهو في المسجد الاقصى ولم يرجع الى عمان ....

بعد نحو خمسين عاما على اغتيال الرجلين حان وقت السؤال الكبير من يقف وراء تلك الجريمة المزدوجة التي هزت العالم العربي في ذلك الوقت؟ هل الحزب السوري القومي اتخذ قرارا باغتيال رياض الصلح كما قيل وكما نشر على الملأ في حينه وكما هو الواقع ؟

التحقيق توقف هنا وسدل الستار على انها عملية ثأر لمقتل انطون سعاده...

لكن اصدقاء لي في الحزب السوري القومي ومنهم الاستاذان محمد البعلبكي وغسان تويني – واختلاف العقيدة الحزبية لا يفسد للود قضية – قالا لي وهما في موقع المعرفة والمسؤولية : الحزب لم يتخذ قرارا باغتيال رياض الصلح اطلاقا وبعدما عرف ان اعضاء من الحزب نفذوا الاغتيال جرى تحقيق، وعلى اثره اجريت محاكمة حزبية لرئيسه يومذاك اثر عملية الاغتيال بسبب تفرده باتخاذ القرار والتنفيذ وبعد ذلك طرد هذا الرئيس من الحزب.

البعلبكي يستنكر الاغتيال

وانشر بهذه المناسبة المقال الافتتاحي الذي كتبه النقيب الاستاذ محمد البعلبكي يومذاك في جريدة "كل شيء" وكان احد صاحبيها مع المرحوم سعيد سربيه. انشر هذا المقال اليوم لأدلل على أن الحزب لم يتخذ قرارا بالاغتيال كما ذكرت لأن كاتب المقال كان يومها ركنا من اركان الحزب السوري القومي ، وفيما يلي نص المقال تحت عنوان : " غفر الله لرياض الصلح. ايدناه ... وعارضناه وكنا، ولا نزال، ضد الاغتيال"

"بغياب الوجه الذي غاب هذا الاسبوع، عن المسرح السياسي في الوطن، يختتم القدر صفحة كبيرة من صفحات تاريخ الوطن، سجلها رجل واحد لم يشأ الا ان يكون له في حياة بلادنا الدور الكبير.

صفحة ضخمة، جبارة، تزدحم بما حفلت به حياة الراحل في الحقل السياسي من آثار، منذ ان تجاوز سن الفتوة، حتى لاقى وجه ربه الكريم.

ورحم الله رياض الصلح.

رحمه الله بقدر ما كان له من الاثر العظيم في حاضر الوطن ومستقبل الوطن.

رحمه الله.

لقد كان رجلا فذا بين الرجال.كان رجلا فذاً، وافذاذ الرجال قليل.

ومن ذا الذي لا يحزن لهذا المصير يلقاه هذا الرجل الفذ، بعد اربعين عاما من العمل السياسي الذي لا يعرف الكلل، ولا يوهنه كر الشهور والاعوام ؟.

ومن ذا الذي لا يحزن، لمثل هذا المصير، يلقاه رجل كرياض الصلح؟

وقد نكون بكيناه كما لم يبكه احد ... لاننا احببناه اكثر بكثير ممن ادعوا له الحب، وتظاهروا بوداده.

ولاننا احببناه، ايدناه كما ايدناه، وعارضناه كما عارضناه...

احببناه دائما – كما كان – رمز جهاد، خبر الجهاد فعرف معنى الجهاد، ورمز حرية عمل لها فاضطهد، فكان في الناس اعلم الناس بقداستها، وبحلاوة العمل لها وفعل الاضطهاد.

واحببناه دائما – كما كان – رجل فكرة وحامل عقيدة ليس كمثله من يعرف جلال الافكار ومقام العقائد.

احببناه دائما – رحمه الله – صورة للتضحية وللامل حرام ان يشوبها في مخيلة الجيل الجديد ما قد لا يزيد فعلها في الالهام.

ولاننا هكذا احببناه ايدناه كما ايدناه، وعارضناه كما عارضناه.

وكنا في التأييد، وفي المعارضة، لا نتخلى عما نعتقد انه الصواب، نعلنه بالجرأة التي يفرضها علينا صدق البلاد وصدق الرجل الذي احببناه على غير ما يحبه بعض الناس !

على ان التأييد والمعارضة شيء، والاغتيال السياسي شيء آخر.

فما كنا – ونحن نؤمن بقيمة الفكر وصراع الفكر قبل كل شيء، نحن الذين واجهنا الاعتداء وتعرضنا مرة للاغتيال – ما كنا في يوم من الايام لنبارك اعتداء، اي اعتداء، او نصفق للاغتيال، اي اغتيال، سبيلا للحكم على الرجال.



من اليمين، علي بزي، الرئيس السوري ناظم القدسي، فيليب تقلا وفؤاد عمون.

فكيف حين يذهب الاغتيال، عندنا، بافذاذ الرجال؟

وما هو الموت يطوي الآن جسد الرجل الذي اقترن اسمه باعظم الحوادث في تاريخ بلادنا الحديث.

ما هو الموت، وقد قل ان يغيّب وجها كوجه الراحل الكبير.

ما هو الموت تحجب حركته كل اعتبار الا حكم التاريخ.

ففي ذمة التاريخ، رياض الصلح.

والنائب غسان الاشقر ايضا

ووقع نظري اخيراً في مجلة "الافكار" على حديث للنائب الاستاذ غسان الاشقر الذي رشحه الحزب السوري القومي عن المتن قال فيه ردا على سؤال:

"الحزب لم يقتل رياض الصلح ... قوميون قتلوا رياض الصلح. فهناك فرق كبير بين أن يقتل بعض القوميين رياض الصلح نتيجة اعتبارهم انه مسؤول عن مقتل زعيمهم، وان يكون هناك قرار حزبي بقتل رياض الصلح. ليس هناك قرار حزبي بذلك".

لماذا رياض الصلح ؟

الحزب السوري القومي يعرف ان جرائم القتل تبدأ في القضاء. فهناك وزارة للعدل ونيابة عامة تدعي وقضاء يحكم ورئيس جمهورية يوقع الاعدام، ورياض الصلح لم يكن احد هؤلاء. وهب انه كمسؤول يتحمل نصيبا من المسؤولية فلماذا حملوه كل هذه؟ السلطات التي حكمت باعدام سعاده ؟.

وبعض الكلام الذي يلي يفسر التساؤل. ففي خلوة الملك ورياض كشف الملك انه يشعر بدنو اجله وانه عازم على تحقيق حلمه باقامة اتحاد اردني عراقي. ولما كان ولداه طلال ونايف لا يصلحان لخلافته كما قال وحفيده الحسين تحت سن الرشد، لذلك يرى ان يخلفه على عرش هذا الاتحاد الملك فيصل بن غازي ملك العراق بعد وفاته. لذلك طلب من رياض ان يتوجه الى بغداد لاطلاع اصدقائه رجال الحكم في بغداد على المشروع واقناعهم بالموافقة على اهميته كي لا تضيع هذه الفرصة.

غادر رياض القصر الملكي الى مطار عمان فوقع حادث الاعتداء. وأعود الى السؤال : كيف تمكن "مجهول" من اختراق كل ما اتخذ من تدابير الحيطة والحرص؟ ومن يكون هذا "المجهول" الذي تلبس ثوب الثأر لانطون سعادة ؟ لا يعنيني وأنا احاول كشف الحقيقة، التوقف عند التفاصيل التي نشرت في حينه عن كيفية الاغتيال فكل الناس اطلعوا عليها. ما يهمني هو الا يبقى موضوع اجتماع عمان بين رياض والملك مجهولا. فلو قدر لرياض الصلح ان يخرج من عمان ويصل الى العراق سالما ليطرح على رفاقه هناك مشروع الملك والعراق في ذلك الوقت مهيأ للاتحاد ويسعى اليه سواء مع سوريا او الاردن لكانت العرب غير العرب الآن، وكان الوضع مختلفا بالتأكيد بما يعني من بعد قومي ومن قوة للعرب كانت كفيلة الا نكون مكشوفين الآن للعدو يحتل ارضنا ويذلنا ويعرض عضلاته علينا مجتمعين كأننا قطعان من الخراف لا ظفر لنا ولا ناب ... وقبل ان اضع ما لدي من معلومات اتوقف قليلا مع لجنة التحقيق التي انطلقت من بيروت الى الاردن للتعاون مع السلطات القضائية في عمان. لجنة بيروت استغربت غموض التحقيق وكذلك المحامي الكبير والصديق نصري معلوف الذي قصد عمان ايضا بتكليف من لبنان واطلع عل سير التحقيق وعاد متسائلا ومستغربا ذلك التحقيق ووصفه بـ"العجب العجاب".

عملية نصب كادت تؤدي بي الى الهلاك

بعد اغتيال المغفور له رياض الصلح وصدى ذلك الاغتيال في العالم العربي انعقد مجلس النواب السوري برئاسة ناظم القدسي الذي بعد ان ألقى كلمة الرثاء طلب الى اعضاء المجلس الوقوف خمس دقائق صمت حدادا على الراحل الكبير فوقف الجميع باستثناء عضوين لقيا جزاءهما عند ربهما وقد ترك تصرفهما استهجانا واشمئزازا في ذلك الوقت لا سيما هنا في لبنان. فرأيت، وانا في حال من الاسى والتأثر، ان أحاول ازالتهما من الوجود ان استطعت. فاتصلت برجل كبير متنفذ في لبنان واطلعته على نيتي فقال لي ما حرفيته: "يا ابني انا لا ادخل بمثل هذه الامور فانت حر وانا على استعداد للمساعدة المادية فقط اذا لزم الامر".

وكانت تربطني بالمنظمات الفلسطينية روابط متينة لأن جريدتي كانت تؤيد جميع القضايا التي تهم فلسطين وتقف بجانب الفلسطينيين في لبنان. واستدعيت شابين ممن كنت اعتقد انهما على استعداد لكل تضحية في مقابل ما كنت اقوم به نحوهما ونحو قضيتهما من خدمات، وسألتهما ان كانا باستطاعتهما القيام بعمل ما لتصفية الشخصيتين، وبينت لهما الاسباب، فردا بالايجاب واظهرا حماسة كلية وانهما من رأيي تماماً واستنكرا معي العمل القبيح ولكنهما استمهلاني يومين لمراجعة رئيسهما الشيخ(...) وبعد يومين جاءا بالموافقة النهائية بعدما وافق رئيسهما، بحسب قولهما، على القيام بالمهمة. وطبعا طلبا سلفة من المال لتهيئة الامور "وسلفة حرزانة " فقصدت الشخصية اللبنانية التي دفعت المبلغ عن طيبة خاطر، ولكنها حذرتني من "الوقوع بين يدي من لا ضمير له فيؤذيك من حيث لا تدري".

وراح احدهما يتردد على دمشق ويتحين الفرصة ثم يعود بعد كل "مشوار " بتفاصيل عن كيفية بدء العمل وان رفيقه يقيم في دمشق للاشراف على التنفيذ. وتكررت زياراته الى دمشق وعودته منها بتفاصيل جديدة صرت أشك في صحتها وطبعا اخذ يطلب نقودا فكنت ادفعها مني لأني خجلت من ان اعود واطلب اي مبلغ من الشخصية الكبيرة. وفي نهاية الامر شعرت بأنه اخذ يلفق الاخبار ويبدي اعذارا مرتبكة للتأخير في التنفيذ فأمسكت يدي عنه وزارني مرة جديدة بصحبة سيدة محجبة اسمها " أم محمد " وقال: "انها هي التي ستأتي لمقابلتك لأنني سأبقى في دمشق لأنقذ شريكي الذي هو في خطر شديد وهي تقوم مقامي عندك اذا تعذر علي الحضور ثانية". واخذت " أم محمد " تتردد كل يومين او ثلاثة وتطلب ما فيه النصيب لارساله الى دمشق الى ان جف الضرع ولم اعد استطيع تلبية طلباتها المتكررة فغادرت خائبة، فاذا بالرجل يدخل علي ذات يوم ويطلب مبلغا كبيرا من المال لا املك منه فلسا وقال لي بلغة التهديد: "اذا لم تدفع فسأفشي السر قبل ان ينكشف امرنا لأننا في خطر داهم وسأمهلك يومين وأعود". فعاد ثانية ولكني رددته خائبا فاذا بي اتسلم مكتوبا كله تهديد وورقة ملصقة على باب بيتي، بعدها اتصلت بالشخصية الكبيرة النافذة وشرحت لها الموقف ورأيي فيه فردت بالقول: "تصرف كما تشاء وكما ترى انه الصواب وقد حذرتك من قبل واسديت لك النصيحة". ثم قلت للرجل: "اذهب ولا تعد الي مرة اخرى الا اذا لمست شيئا ملموسا في الموضوع". فذهب مهددا متوعدا بأنه سيفشي الأمر لمن يلزم وزاد قائلا: "احترك من العواقب". فأبلغت الشخصية النافذة وقلت له ما العمل ؟ فقال: "نصيحتي اليك ان تغادر البلاد لبعض الوقت احتياطا ريثما تتدبر الامر". وبالفعل غادرت بيروت الى نيجيريا ولبثت في منزل شقيقي حسن الذي كان قنصلا عاما للبنان فيها وبعد غياب نحو ثلاثة اشهر قضيتها في اعمال تتعلق بالجريدة والاشتراكات، اتصلت بي الشخصية المذكورة وقالت بامكانك العودة ساعة تشاء فانت الآن في أمان وصاحبنا في " بيت خالته". اي في السجن. فعدت ورأيت ان الرجل وقع في الفخ بجرائم احتيال على عدة اشخاص بعد أن شدد الامن العام مراقبته وصدرت بحقه احكام كافية لأن يبقى طويلا حيث هو، وهكذا تخلصت من مأزق كاد يوقعني بورطة لا يعلم نتائجها الا الله بعد ان وقعت عن نية طيبة في يد رجل كان يمتهن النصب والاحتيال من حيث لا أدري ...

استقالة الشيخ بشارة الخوري وانتخاب كميل شمعون للرئاسة

ما كاد الجو يهدأ بعض الشيء بعد استشهاد رياض الصلح حتى فتحت معركة انتخابية في الجنوب لملء المقعد الذي شغر بوفاته. وما لم يكن متوقعا هو أن الشيخ بشارة الخوري رفض تأييد كاظم الصلح للمقعد واقترح ترشيح صلاح البزري ودعم ترشيحه علنا.

وقد حاول كثيرون إقناع الشيخ بوقفة وفاء لرفيقه في معركة الاستقلال وتعديل الدستور، فلم يقتنع. وقيل له: " لقد مات سليم تقلا فجئت بشقيقه فيليب. ومات إبرهيم عازار فجئت بشقيقه رشاد، فماذا لو جئت بكاظم الصلح وقطعت الطريق على ردات الفعل ؟ ". فأبى واستكبر ورفض الإصغاء. وأصررنا نحن، أي حزب النداء، على ترشيح كاظم الصلح مهما تكن النتائج. وهكذا كان فأمنا كسب المعركة في معظم مدن الجنوب باستثناء جزين وصور فقد نلنا فيهما أربعين في المئة برغم قاعدة أحمد الأسعد الانتخابية ونشاط كاظم الخليل الذي تأثر بموقف بشارة الخوري.

ولما أصر الشيخ بشارة على هذا الموقف قرر حزب النداء السير بمعارضته مع بقية الأحزاب والأصدقاء والشخصيات الناقمة على تصرفات "السلطان" واتباعه، وعلى موقفه المعيب من هذه الانتخابات.

وبدأت المعارضة بالمؤتمرات الشعبية والتظاهرات، فأسفرت عن موقف حازم ومصمم فكان مؤتمر دير القمر في ١٨ آب ١٩٥٢ الذي دعت اليه "الجبهة الاشتراكية الوطنية" المؤلفة يومئذ من سبعة نواب من المعارضة وحضرته غالبية الاحزاب ووفود كبيرة من جميع المناطق اللبنانية، وتكلم فيه اركان المعارضة كميل شمعون وحميد فرنجية وعادل عسيران وانور الخطيب واميل البستاني وعبد الله الحاج وغسان تويني وفضل الله تلحوق وجورج عقل وكمال جنبلاط. وكان اعنف خطاب لكمال جنبلاط الذي سمى الاشياء باسمائها ولم يترك احدا من الرجال الكبار والصغار الذين اعتبرهم مسؤولين عن الفساد حتى شهّر بهم وباعمالهم، ناسبا اليهم سيلا من الموبقات والمخالفات والمتاجرة بالصفقات، وكذلك بقية الخطباء فلم يتركوا شاردة ولا واردة من المخزيات الا اتوا على ذكرها، واجمع الرأي في هذا المؤتمر على ان لا سبيل لزحزحة بشارة الخوري من قصر القنطاري الا باعلان الاضراب واقفال بيروت تحت شعار ان لا عودة الى الحياة الطبيعية الا بالاستقالة. ورد فخامته على الاضراب بتكليف صائب سلام تأليف حكومة جديدة فألفها منه ومن باسيل طراد وموسى مبارك، لكن الاضراب استمر والازمة تفاقمت. ولما طالبه رئيس الحكومة الجديد بتقديم استقالته لتهدئة الوضع ابى واستكبر فعمد رئيس الجمهورية الى اصدار مرسوم بقبول استقالة صائب سلام وتكليف الجنرال فؤاد شهاب تأليف حكومة جديدة اشترك فيها ناظم عكاري وباسيل طراد للاشراف على انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعدما تقدم بالاستقالة.

رئيس الوزراء يقول لنا :

" هل نأخذ برأيكم أم برأي السفير البريطاني ؟ "

بعد استقالة الرئيس بشارة الخوري عقد اجتماع لـ"حزب النداء" دام ست ساعات برئاسة قبولي الذوق، وقررت أكثرية مجلس الوكلاء تأييد حميد فرنجية، فيما أكثرية النواب المسلمين أيدت كميل شمعون، وذلك عن اقتناع بأن شمعون اكثر وضوحا في سياسته العربية. واذكر أن قبولي الذوق نائب الحزب عن طرابلس قال في الاجتماع: " أن ترشيح حميد فرنجية هو ضد مصلحتي في الشمال مع ذلك التزم قرار الحزب تأييده ".

وقبل أيام معدودة من جلسة التصويت في مجلس النواب تبين أن حميد فرنجية يتقدم على شمعون بأربعة أصوات، فتلقينا دعوة أنا ومحمد شقير من منزل حميد فرنجية: "أمر عاجل". فلبينا حيث قال: " أن أربعة نواب من بيروت هم: سامي الصلح وحبيب أبو شهلا وشارل حلو وهنري فرعون، موجودون الآن في مجلس النواب. وفي نبأ تسرب الي انهم يتداولون ورأيهم يميل لمصلحة كميل شمعون فحاولا معرفة أسباب هذا التحول ".

انتقلنا الى مجلس النواب على عجل وطلبنا مقابلة رئيس المجلس عادل عسيران أولا، فأطل كأنه أدرك سبب وجودنا فاستمهلنا ليعود مع رئيس الوزراء سامي الصلح الذي قال لنا: "نعرف ما وراءكما ". فقلنا له: " ماذا هناك ؟ هل تغيّر الموقف؟ " فأجاب: " ماذا تريدون أن نفعل؟ فالسفير البريطاني على الخط. وهو يقول أن أديب الشيشكلي يفضل كميل شمعون للرئاسة، وإذا لم ينتخب فان العلاقات تسوء بين البلدين فهل تأخذ برأيكما أم برأي السفير البريطاني اندروز؟ "

ونقلنا الى حميد فرنجية ما سمعنا وقلنا له : ان النواب الاربعة خرجوا من الحسابات فانظر ماذا ترى ... قلّب حميد فرنجية وجوه الرأي ثم اتصل بيوسف سالم وابلغه انه يريد الاجتماع في منزله مع كميل شمعون، وعقد الاجتماع ونحن لا نعرف ماذا في نيته ان يفعل...

توجه حميد فرنجية بالحديث الى كميل شمعون قائلا : لقد اصبحت الاكثرية الى جانبك. ولقد جئت الآن لابلاغك ان الانتخاب يجب أن يتم بالاجماع وليس بالاكثرية لذلك انسحب من المعركة واقول لك مبروك وانت مسلح بالاجماع لمصلحة الشعب والبلاد. وتعانق المرشحان للرئاسة وعقدت الجلسة في ٢٣ أيلول ١٩٥٢ واعتلى شمعون سدة الرئاسة الاولى في البلاد.

وعاد حبيب ابو شهلا من اوروبا قبل الجلسة بيومين فيما انكر وكان بينه وبين فرنجية ما صنع الحداد ...

للتاريخ

زرته في منزله لأقف على رأيه وموقفه فقال : "اسمع ما اقول، وهو للتاريخ :

بوصولي الى المطار عرّجت رأسا على منزل بشارة الخوري فاطلعني على ما دون في مذكراته اثر اعتزاله سدة الرئاسة : " ان اعتزالي سدة الرئاسة في ١٦ أيلول ١٩٥٢ هو تنفيذ مؤجل لحكم كان قد صدر بحقي في ١٦ تموز ١٩٥٢ أي يوم اغتيل رياض الصلح في عمان ".

الرئيس الشعبي

اول حفلة يحضرها رئيس الجمهورية عادة هي حفلة تخريج ضباط في الجيش. فتوجه الرئيس شمعون الى حفل التخريج بسيارة متواضعة يقودها بنفسه فقلت للجنرال فؤاد شهاب: " شفت الرئيس الشعبي كيف يأتي الى الاحتفال ؟ " فرد بقوله: " طول بالك ... طول بالك يا زهير بعد ما شفت شي ..."

بعد انتهاء الاحتفال اسرّ كميل شمعون باذن محمد شقير قائلا: "احضر غدا الى القصر مع تقي الدين ونصري المعلوف وزهير عسيران". وعند وصولنا الى قصر بيت الدين ضحك وقال: " شرفوا انا بالانتظار ..." ها نحن في الموعد المحدد، تقي الدين ونصري ومحمد شقير وانا. وجرت جلسة عتاب ومداعبة مع الرئيس شمعون الذي قال لتقي الدين: " مشيت مع حميد فهذا لم يزعجني، لكن ان تسعى لاقناع الجنرال بترشيح نفسه فهذا يعني انك لست مع حميد فقط بل انت لا تريدني على الاطلاق، ما دام حميد تنازل لي وتم الاتفاق بيننا".

في هذه الجلسة تم التفاهم وعادت القلوب الى صفائها، لا سيما وان علاقتنا بكميل شمعون قديمة وجيدة. فقد كنت ازوره دائما ودافعت عنه مرات عدة عندما كانت تهاجمه صحف بشارة الخوري والصحف "الانعزالية" لانه كان يؤيد القضايا العربية وقضية فلسطين بالذات.

غداً الحلقة السابعة

١٩٩٨ سنة الدمج المصرفي وشراء الفروع

"آرك فايننشال غروب" قادت دمج المغترب ويونيبنك وليتكس الى البنك اللبناني المتحد

حرب: نطمح الى رأس مال ١٠٠ مليون دولار واستثماراتنا داخلية مع رجال أعمال عرب

كتبت هلا صفيني:

تسارعت في سنة ١٩٩٨ عمليات الدمج المصرفي، وشراء الفروع والتصفية الذاتية، تهدف هذه العمليات اصلاً الى قيام وحدات مصرفية اكبر حجماً، من شأنها تدعيم قدرة المؤسسات الناجحة على الانخراط اكثر فأكثر في تمويل الاقتصاد، وتنويع الخدمات، وزيادة الرسملة من ناحية، وخفض كلفة الانتاج من ناحية ثانية، وبالتالي تأمين ربحية. تمكن المصارف من الاستجابة لشروط العمل المصرفي ومعاييره، سواء لناحية الاموال الخاصة، او السيولة، الى المؤونات والملاءة وشبكة الزبائن.

ويشجع مصرف لبنان عمليات الدمج المصرفي، من خلال ما اتاح قانون تسهيل اندماج المصارف. بعد ان ناهز عدد المصارف في لبنان ٨٣ مصرفاً، في سوق محلية ضاقت كثيراً على النحو الذي تطلب اصدار عدد من التعاميم المتشددة، درءاً لأي تطور سلبي، ولصيانة المصارف، وصون ادخار المواطنين والثروة، وشرايين تمويل القطاعين الخاص والعام في آن.

عملية الدمج المصرفية التي جرت اخيراً والتي وصفت بـ"انها الاولى من نوعها" كونها شملت مصارف ثلاثة لبنانية نفذتها مؤسسة "آرك فايننشال غروب" سلطت الاضواء على نشاط هذه المؤسسة اليافعة. ورد رئيس مجلس ادارة المؤسسة الدكتور صافي حرب نجاح العملية الى كوننا وفرنا شفافية واستراتيجية واضحتين في خططنا ومشاريعنا".

استطاع صافي حرب ان يستقطب عدداً غير قليل من المستثمرين العرب والخليجيين ليساهموا في رأسمال المؤسسة وليكونوا اعضاء في مجلس ادارتها: "بحيث توجد رقابة على تنفيذ المشاريع".

حرب

ولكن لماذا استقلت هذه المؤسسة قطار النجاح السريع؟ يجيب حرب: "لأن المؤسسة لا تنتمي الى اي تيار سياسي – وهذا مصدر قوتنا لدى مصرف لبنان – او طائفي ولسنا ذات طابع عائلي. ويحتاج هذا البلد الى هذا النوع من المؤسسات المبني على اسس سليمة طبقاً للمواصفات الدولية. من جهة اخرى، نؤمن بان لبنان سيكون احد المراكز المالية الرئيسية في المنطقة، ولأن الوضع الاقتصادي الراهن، وبرغم الركود، يرتكز الى قاعدة متينة، اي قطاع مصرفي سليم يوفر الخدمات للبنانيين والعرب والاجانب على السواء، اضافة الى سياسة حكيمة للمصرف المركزي ووجود لجنة للرقابة على المصارف، الامر الذي ينعكس ارتياحاً على المستثمرين. ولولا هذه المعطيات لما دخلنا الى النظام المصرفي او الى اي قطاع استثماري آخر. فالمصرف المركزي ليس للمصارف فقط بل للاستثمارات كافة. هذا عدا الارتياح الذي خلفته الاوضاع الامنية والسياسية وانتفاء التفكير بامكان حصول اي خضات امنية".

تطفئ "آرك فايننشال غروب" شمعتها الاولى في كانون الاول المقبل وهي الشركة الوحيدة من نوعها المسجلة في لبنان، وكانت بدأت في ١٢ – ١٢ – ١٩٩٧ برأسمال مدفوع بلغ ١٦ مليون دولار اميركي استخدمت لتملك غالبية اسهم مصرف "المغترب". وزادت رأسمالها بعد اشهر عدة ليصل اخيراً الى ٥٢ مليون دولار. مع الاشارة الى انها اجرت عمليات سريعة لزيادة رأس المال المدفوع، في آذار (وصل الى ٣٦ مليون دولار)، ثم في ايلول (٤٥ مليون دولار) والزيادة الى ٥٢ مليون دولار بناء على طلب من مجلس الادارة ستتم في كانون الاول المقبل. وتنوي "آرك" – حسب حرب – اجراء المزيد من زيادات رأس المال لدعم نشاطاتها ان عبر رسملة المصارف او المساهمة في مشاريع جديدة او صناديق استثمارية بادارتها.

وتحدث حرب باسهاب عن ولادة "آرك فايننشال غروب" فقال "ان الفكرة التي كانت تراودني منذ سنة ١٩٩٣، كانت في الاساس خلق شركة استثمارية في الشرق الاوسط يكون مركزها في لبنان، انطلاقاً الى الدول العربية الاخرى، على ان تكون مهمتها شراء المؤسسات المالية وادارتها من مصارف وشركات تأمين وشركات تمويل تأجيري "LEASING". وهي تعمل على تطوير نشاطاتها المصرفية التجارية عبر شراء حصص شركات بهدف كسب



الدكتور صافي حرب. (ابرهيم الطويل)

رساميل، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى ادارة شركات استثمارية متخصصة في مجالات عدة، اضافة الى انها تشدد على تناغم نشاطاتها بما يسمح لها في توفير الادوات المالية عبر الحدود. كما انها تهدف الى تشجيع التجارة بين الدول العربية وداخل لبنان، وهي تعنى بجذب الاستثمارات الى المنطقة من المصادر المحلية والدولية، وتوجيهها الى المشاريع الاستثمارية ذات المردود".

اما من اين اتى حرب الى نادي المصارف والمال؟ يقول: "عملت في البنك الدولي لمدة ست سنوات ثم في المؤسسة الدولية للتمويل "IFC" لفترة خمس سنوات، لاسيما في دراسة النشاطات المالية والسياسات المالية والانظمة المصرفية واعادة تأهيل المؤسسات والخصخصة. وسعيت الى اعادة تأهيل ١٣ مصرفاً في ٢٣ بلداً. وساهمت في انشاء ٣ بورصات عالمية. ثم عدت الى لبنان، وبدأت في دراسة الوضع المصرفي. وساهمت في ادخال اول مصرف لبناني الى البورصة وفي ادراج مصرفين آخرين. والتحقت باحدى المؤسسات ثم استقلت بعد فترة عندما وجدت ان لا تجاوب لتحقيق مشروعي في انشاء شركة استثمارية عربية، علماً انه لم يكن لدي اي عرض آخر. ومن منزلي، بدأت الاتصالات بالمستثمرين لاسيما العرب منهم، على معرفة بهم لتسويق المشروع الذي لقي استحساناً. وعندما وضعت برنامج عمل المؤسسة قطعت وعداً على المساهمين بان احقق حجم رأسمال في فترة سنة يوازي ٥٠ مليون دولار، وقد تخطيت الرقم المستهدف".

"آرك"

واضاف ان "مؤسسة" آرك فايننشال غروب" تعمل على جذب المستثمرين المحليين والاقليميين الذين يتمتعون بالخبرة الجيدة في الاسواق الاقليمية، الالتزام في استثمارات طويلة الاجل في المنطقة، القدرة على المشاركة في المشاريع التي تحددها المؤسسة، البحث عن مشاريع جديدة، المساهمة في ايجاد مساهمين جدد وتأمين الدعم الكافي.

وتضم المؤسسة عدداً من المساهمين العرب واللبنانيين، فمن السعودية يساهم فيها عبدالعزيز السليمان ومجموعة "السليمان". عبدالقادر الفضل، الدكتور عاكف المغربي، صالح التركي. ومن لبنان يملك فريق العمل ١٢ في المئة من رأس المال، والبنك اللبناني للتجارة. ومن الامارات مجموعة من المستثمرين بما في ذلك بنك الخليج الاول ومحمد سعيد القاسمي.

اما مجلس الادارة فيتألف من: حرب رئيساً، الدكتور حمد السليمان نائباً للرئيس، سعود عبدالعزيز السليمان، محمد عبدالقادر الفضل، صالح التركي، امين محمد عاكف المغربي، انيس نعماني وباسل الزين كمديرين.

وتابع قوله: "وكانت الخطوة الاولى التي انجزتها "آرك" بهدف تحقيق الغاية من انشائها، تملك غالبية اسهم مصرف "المغترب" بما نسبته ٧٦ في المئة، "الا اننا لم نستثمر في سندات الخزينة: بل وضعنا رأس المال بالدولار، ثم بدأنا نفكر في توسيعه، فأجرينا في تموز عملية زيادة رسملة المصرف الى ٥٢ مليون ووسعنا القاعدة".

ويقول المقربون من حرب انه جازف بشرائه مصرف المغترب "لأنه لم يكن يملك المبلغ كاملاً لشراء اسهم المصرف. وانه قبل ربع ساعة فقط من انتهاء الوقت المحدد من قبل مصرف لبنان للتفرغ عن اسهم المصرف". فيما اوضح حرب: "قررت اما خسارة كل شيء او الانطلاق في المشروع الجديد".

وفي شباط ١٩٩٨، انجزت المؤسسة صفقة اخرى اذ تملكت مصرفاً آخر هو "يونيبنك" بما نسبته ٩٩,٥ في المئة، بما مكنها من زيادة حصتها في مصرف المغترب الى ٩٩ في المئة.

وعندما تملكت "آرك فايننشال غروب" مصرف "يونيبنك" – يقول حرب – كان المصرف يسجل خسائر استطعنا ان نوقفها بعد شهر واحد وبدأنا بتسجيل ارباح: وقمنا باعادة تأهيل جذرية مالياً وادارياً". واوضح حرب "ان الهدف من تملك "يونيبنك" كان دمج المصرفين في مصرف واحد قوي تحت اسم "البنك اللبناني المتحد". (UBL).

وفي ايلول ١٩٩٨، انجزت المؤسسة عملية تملك جديدة واتفاق دمج مع مصرف "ناشونال ترست بنك" ("ليتكس" سابقاً). وتملك المصارف المدموجة ٨ فروع عاملة مع الترخيص لها بفتح ٦ فروع جديدة اضافية. وتم التوافق على تسمية المصارف المدموجة بـ"البنك اللبناني المتحد".

ما هو رأسمال المصرف الجديد وكيف بدأت العملية؟ قال حرب "بلغ رأس المال ٥٧ مليون دولار تم على مرحلتين، الاولى زيادة رأسمال مصرف ناشونال ترست بنك (اشترينا ٧٠ في المئة منه) ٢١ مليون دولار حتى يستطيع تملك مصرف المغترب. وحصلنا على موافقة مصرف لبنان بذلك وسننفذ هذا الاجراء فوراً. ومن ثم يتم شراء المصرفين. بعدها نزيد رأس المال ٢٥ مليون دولار، لتصل زيادة رأسمال ناشونال ترست بنك الى ٤٦ مليون دولار. علماً ان رأسماله الحالي هو ١١ مليون دولار، اي ما مجموعه ٥٧ مليون دولار. ولكن هدف المساهمين ان يصل الى ١٠٠ مليون دولار وهذه العملية ستفتح الطريق ليكون البنك اللبناني المتحد المؤسسة المصرفية الرائدة القادرة على توفير سلسلة كبيرة من الخدمات المالية المصرفية".

وكشف حرب انه "اضافة الى زيادات رأس المال ستحصل المؤسسة على مؤونات بين ٦ ملايين دولار و٧ لتنظيف المصرف بشكل جذري قبل نهاية السنة الحالية عبر شفافية تامة".

مع الاشارة الى انه بعد اتمام عملية الدمج، فان الدفعة الاضافية لمصرفي المغترب واللبناني المتحد والمقدرة بـ١٧,١٣ مليون دولار ستكون عبارة عن رخصة لفترة ٦ سنوات الى ٨. وقدرت الخسائر المتراكمة قبل اجراء الدمج بـ٥٦٠ الف دولار للبنك اللبناني المتحد و٩٩ الف دولار لمصرف المغترب.

اما مجلس ادارة المصرف المدموج فسيتم انتخابه في الجمعية العمومية التي ستعقد الشهر المقبل. ويتألف الفريق الاداري الحالي من: حرب رئيساً مديراً عاماً، انيس نعماني نائب المدير العام، كيفورك كشجريان مسؤولاً عن التسليفات، سيمون نصار مسؤولاً عن العمليات والادارة، وليد ناصيف مسؤولاً عن الرقابة المالية، بيار ابو جابر مسؤولاً عن تطوير الاعمال، بيار غسطين مسؤولاً عن الموارد البشرية، اندريه وزير مسؤولاً عن الخزينة، طوني عصفور مسؤولاً عن الـ"PRIVATE BANKING"، جيلبير نجار مسؤولاً عن الدائرة الائتمانية، وشفيق نعمة مسؤول المجلس القانوني.

وشدد حرب على ما يسمى بـ"PRIVATE BANKING" الذي سيقوم به المصرف الجديد، اي "تقديم خدمات خاصة للمستثمرين لا تتعلق فقط بالايداعات، بل نوفر لهم مشاريع ودراسة مشاريع في لبنان والمنطقة، وادوات مالية يستطيع هؤلاء ان يختاروا منها ما يلائمهم".

استثمارات داخل لبنان

ما هي توجهات المصرف الاستثمارية؟ هل ستشمل توظيفات في الخارج؟ قال: "استثمارات المصرف هي داخل لبنان ولا يساهم في ادوات مالية في الخارج. وبهذه العملية سيبلغ مجموع موجودات المصرف الجديد ٤٥٠ مليون دولار".

وعدد حرب الانجازات التي حققها مصرف المغترب بعد اتمام عملية التمليك. فقال "لقد مددنا عمر الودائع، واصدرنا شهادات ايداع لسنة ونصف سنة: الدفعة الاولى كانت بقيمة ٤ ملايين دولار تم الاكتتاب فيها بالكامل بفائدة ٧,٥ في المئة. والدفعة الثانية بقيمة ١٠ ملايين دولار بفائدة نقطة ونصف نقطة فوق معدل الليبور اي نحو ٦,٥ في المئة. وسنقوم باصدارات اخرى في المستقبل. اما نسبة السيولة بالدولار فقد انخفضت في حزيران عن ٦٥ في المئة وهي منذ بداية الشهر الحالي ٤٦ في المئة.

وتوقع حرب اصدار ايصالات ايداع عمومية (GDR) في بورصة بيروت "فالتقنية موجودة، وهدفنا تفعيل البورصة".

ولم ينف حرب ما "واجهته المؤسسة من صعوبات في التعامل مع بعض المصارف في محاولتها لتملك الاسهم. اذ رأت بعض المصارف استثمارها من دون جدوى اقتصادية".

وما هو وضع الموظفين في المصارف المدموجة؟ قال حرب: "سندرس وضع الاستخدام بما يتلاءم مع حاجات العمل ونتوقع ان يستوعب المصرف الجديد نحو ١٥٠ موظفاً، علماً أن معظم الكادرات البشرية تأمنت. واجرينا دورات تدريبية لاعادة تأهيل الموظفين ولكن لن نستخدم عنصراً غير منتج". وعدد موظفي مصرف "ناشونال ترست بنك" هو ٧ موظفين، والمغترب ١٠٥، واللبناني المتحد ٥٠.

ولكن ما هي خطة المؤسسة في المستقبل؟

قال حرب "ان عملية دمج المصارف كانت الخطوة الاولى ولكن هناك مشاريع اخرى ننوي تحقيقها بسرعة، وسنتوسع خارج لبنان. ونسعى الى تأمين سلسلة من الادوات المصرفية والتأمينية والاستثمارية لزبائننا في اطار سعينا الى ادخال خدمات مالية جديدة طبقت بنجاح في عدد من الدول الاخرى. وسننشئ صناديق استثمارية في لبنان من شأنها ان تؤثر ايجاباً على الناتج القومي".

وعن تسويق المشاريع التي تقوم بها المؤسسة، لفت الى ان "الاسس واضحة، ونضع الاولويات ونحدد سياساتنا قبل الغوص في اي مشروع، ولدينا فريق متخصص في هذا المجال".

وكشف عن التحضير لعملية دمج مصرفية اخرى من المتوقع ان تتبلور شروطها قبل نهاية سنة ١٩٩٨.

١٢ مشروعاً

وماذا بعد دمج المصارف؟ "ندرس حالياً ١٢ مشروعاً نستطيع من خلالها ان نؤمن العمل لاكثر من ٦٠٠ عائلة، من ضمنها مشروعان وضعا على نار حامية ووضعت الدراسة لهما وحددت الاستراتيجية، وتم اختيار المساهمين فيهما.

احد المشروعين سياحي لانشاء مجمع للتسلية "WATER PARK" ويضم اكثر من ٢١ لعبة وبالتالي يستقطب عدداً كبيراً من السياح، وحدد رأسماله بـ٥,٤ ملايين دولار. وتم الاكتتاب فيه وفاق ضعفي المطلوب. اما المستثمرون فيه فمختلفون عن المجموعة الاساسية وهم من السعودية ولبنان والامارات. ويقدر هذا المشروع ان يوفر نحو ٢٠٠ فرصة عمل، اما الخطوة الآتية فهي بدء مرحلة التنفيذ في اواخر السنة الحالية، ونتوقع انجازه خلال الصيف المقبل".

واعتبر حرب ان "المال موجود ويمكن خلق المشاريع شرط ان تكون منتجة، ولكنها تحتاج الى دراسات معمقة وهو ما ينقصنا في لبنان، اي الرؤية والاستراتيجية ودراسات الجدوى".

وقال ان "آرك" تبحث عن مشاريع في القطاعات المنتجة ذات المردود المرتفع، وهي تستثمر في القطاعات التي يتميز بها لبنان. تسعى المؤسسة الى ان يصب كل مشروع تنجزه في خانة التكامل الاقتصادي. على اي حال، ان ما يحتاج اليه هذا البلد في الوقت الراهن هو وجود مؤسسات استثمارية لاحداث نقلة نوعية في قطاعاته الانتاجية".

الخدمات

ما هي ابرز الخدمات التي توفرها "آرك"؟ عددها حرب كالآتي:

١– اعمال مصرفية تجارية COM-MERCIAL BANKING بدأت بتملك عدد من المصارف، و"نتطلع الى فرص اخرى في القطاع المصرفي لزيادة عملياتنا المصرفية".

٢– التأمين: ينوي مجلس ادارة المؤسسة الاستثمار في قطاع التأمين من خلال انشاء وحدة وساطة تأمين في المصرف، وذلك بهدف دعم نشاطات المصرف اولاً، وخدمة للشركات التابعة لها ولعب دور مستثمر جماعي ثانياً.

"اما الهدف الرئيسي امام "آرك" – يقول حرب – هو ان يكون لديها عدد من الوحدات التجارية على اتصال مع صناديق معاشات التقاعد ومديري الموجودات وغيرها من الوكالات. وتعتبر المؤسسة ان اضافة شركة تأمين ستساهم في انجاز الشبكة التجارية المطلوبة والمخطط لها في استراتيجيتها. وهي ستدعو الشركاء الاستراتيجيين لانشاء شركة التأمين الخاصة بها".

٣– نشاطات المصرف التجاري MERCHANT BANKING ACTIV-ITIES: وفي هذا الاطار، اوضح حرب "أن "آرك فايننشال غروب" تسعى من خلال الافادة من نشاطات مصارفها المحلية، ان تقوم بدور قيادي في عمليات التمويل عبر زيادة القروض الطويلة الاجل الى الشركات المتعهدة مشاريع كبرى، وان هذا النوع من المصارف يساهم في اعادة تأهيل الشركات وزيادة رأسمالها، وان افادة المصرف من هذه الخطوة انه يربح زبوناً جديداً يمده في ما بعد بالمال".

واضاف ان "آرك لن تنشئ شركة وساطة مالية بل ستتعاون مع الوسطاء الموجودين. فهي تعمل على خلق المشاريع وتوفير الجزء الاول من رأس المال وتستقطب المستثمرين ثم تطرح الخطوات الباقية في السوق. وستتحمل "آرك" المخاطر الكبرى في المشاريع التجارية ان من خلال توفير قروض متوسطة وطويلة الاجل او من خلال الاشتراك في اصدار الاوراق المالية وضمانها".

اشارة الى أن هذا النوع من الخدمات يشمل اقرار خطط استراتيجية والمالية للشركات الناشئة، وتوفير تمويل اضافي لهذه الشركات، والوصول الى التمويل الخاص والعام، وخطط تجارية ووضع بيانات اسلامية، واقرار بنية لادارة الصفقات، وتكوين الاوراق المالية، وتحضير دواد العروض.

٤– ادارة شركات الاستثمار المتخصصة، قسمها حرب الى شقين، الاول شركة الاستثمار العقارية التي لا تتوخى المضاربة، "فمن اهداف المؤسسة شراء حصة مهمة من الاملاك العقارية التي تملكها المصارف، باسعار جيدة وفقاً لقرار مصرف لبنان الذي اوجب على المصارف تسييل ممتلكاتها العقارية في فترة سنتين. وبالتالي فان استراتيجية "آرك" هي الافادة من الفرص المتاحة في القطاعين المصرفي والعقاري في لبنان عبر انشاء شركة استثمار عقاري تكون اهدافها الاساسية التركيز على شراء العقارات المسيلة من المصارف والمؤهلة لانشاء مشاريع سياحية او صناعية او سكنية، والترويج لادوات مالية تتمتع بمردود عال وتوفير المعطيات لدخول المستثمرين وخروجهم من خلال التوريق وادراج الاسهم في بورصة بيروت".

اما الشق الثاني فيتعلق بانشاء شركة الاستثمار الصناعي، "اذ ننوي المشاركة في عمليات اعادة التأهيل التي يشهدها عدد من الصناعات في المنطقة، ومهمة "آرك" هنا هي تحريك رأس المال وتوفير الادارة الضرورية والخبرة التقنية داخل الصناعات ذات المردود المالي المرتفع".

ولفت حرب الى "أن المنطقة تتجه نحو التطور والخصخصة واعادة التأهيل، ومن المتوقع ان تتحول اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى كتلة واحدة وان "آرك" قررت حيازة دور اساسي في بنية السوق الجديدة".

موافقة المركزي

جاء في قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان على العملية كما وجه الى ادارات المصارف الثلاثة.

جانب ادارة ناشونال ترست بنك ش.م.ل، البنك اللبناني المتحد ش.م.ل وبنك المغترب ش.م.ل.

الموضوع: زيادة رأسمال وتفرغ عن اسهم وشراء موجودات ومطلوبات.

المرجع: كتابكم تاريخ ١٩٩٨/٩/٢٥.

بالاشارة الى الموضوع والمرجع المبينين اعلاه، نفيدكم ان المجلس المركزي المنعقد بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٨، اتخذ القرار رقم ٩٨/٤٢/١٠ التالي:

"الموافقة لناشونال ترست بنك ش.م.ل والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل وبنك المغترب ش.م.ل على ما يلي:

اولاً: بالنسبة لزيادة رأسمال ناشونال ترست بنك ش.م.ل:

١– الموافقة لناشونال ترست بنك ش.م.ل على زيادة رأسماله من مبلغ /١٥,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠/ل.ل. لغاية مبلغ /٤٧,٥٦٥,٠٠٠,٠٠٠/ل.ل. اي بزيادة قدرها /٣١,٨١٥,٠٠٠,٠٠٠/ل.ل. وذلك وفقاً لما جاء في القرار الاول من محضر الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٩.

٢– تعديل المادة السادسة من النظام الاساسي لناشونال ترست بنك ش.م.ل. وفقاً لما جاء في القرار الثاني من محضر الجمعية العمومية غير العادية المشار اليها اعلاه على ان لا يصبح هذا التعديل نافذاً الا بعد تحقيق وتنفيذ زيادة رأس المال وفقاً للأصول.

ثانياً: بالنسبة للتفرغات عن الاسهم في رأسمال بنك المغترب ش.م.ل والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل لمصلحة ناشونال ترست بنك ش.م.ل بما فيها تفرغ هاني صفي الدين عن كامل اسهمه في رأسمال بنك المغترب ش.م.ل لمصلحة شركة فاينشال غروب هولدنغ ش.م.ل والتي تفرغت عن حقها فيها لمصلحة ناشونال ترست بنك ش.م.ل

وشرط تحقيق وتنفيذ عملية زيادة رأسمال ناشونال ترست بنك ش.م.ل المشار اليها في البند "اولاً" اعلاه وعملية شراء الموجودات والحقوق والمطلوبات والالتزامات بين المصارف الثلاثة المعنية.

الموافقة على:

١– التفرغات عن الاسهم في رأسمال بنك المغترب ش.م.ل مع حفظ حق المساهمين الذين لم يتنازلوا عن حق الاولوية لشراء الاسهم المتفرغ عنها.

٢– التفرغات عن الاسهم في رأسمال البنك اللبناني المتحد ش.م.ل لمصلحة ناشونال ترست بنك ش.م.ل.

ثالثاً: الموافقة المبدئية على:

١– افادة المصارف المستدعية: ناشونال ترست بنك ش.م.ل والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل وبنك المغترب ش.م.ل من أحكام القانون رقم (١٩٢) تاريخ ١٩٩٣/١/٤ وتعديلاته وذلك بالاستثناء، بصورة خاصة الى أحكام المادة ١٠ معطوفة على الفقرة (٢) من المادة (٢) منه.

٢– منح ناشونال ترست بنك ش.م.ل قرضاً ميسراً لمدة ثماني سنوات بقيمة /٤٢,٠٨٣,٠٠٠,٠٠٠/ل.ل. (اثنان واربعون مليارا وثلاثة وثمانون مليون ليرة لبنانية).

٣– تحدد فائدة القرض بنسبة تعادل ٦٠٪ من الفائدة الاسمية على سندات الخزينة من فئة السنة تثبت في السنتين الاولى والثانية للقرض بتاريخ استعمال القرض. ابتداء من السنة الثالثة وصاعداً من تاريخ استعمال القرض، تحدد الفائدة بالمردود الفعلي لسندات الخزينة ذات اجل سنة ناقص ٧,٢٨٪ على ان لا تقل في اي حال من الاحوال عن ٦٠٪ (ستين بالماية) من الفائدة الاسمية على سندات الخزينة اللبنانية في السوق الاولية لمدة سنة

– التتمة في الصفحة ١٤ –

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٠,٠٦	٢٦٢,١٣	١٠٦٧,١٠	٨٨٠,١٦	٠,٨٨	٤٢,٢٦	٧٨٠,٤٢	١١,٩٠	١٨٤,٩٤	٩,٨٧	٩٦٧,٣٦	٩٦٩,٩٧
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠٠,٠٦	٢٦٤,١٣	١٠٧١,١٠	٨٨٤,١٦	٠,٩٠	٤٣,٢٦	٧٨٤,٤٢	١٢,٩٠	١٨٦,٩٤	١٠,٨٧	٩٧١,٣٦	٩٧٣,٩٧

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٢٧	٣٩٨٣,٩١	٣٨٩٠,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٥٨,٦٢	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٣٩	٢٩٨٣,١٩	١٢٤,٤٠	٤,٨٠
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٤,٢٧	٤٠٠٣,٩١	٣٩١٠,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٨٨,٦٢	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٣٩	٢٩٩٣,١٩	١٢٦,٤٠	٥,٨٠

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٧٢٥٠,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٢٠٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — أسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالية	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٤٨٠	٢,٥٦٨٧	١,٠٩٩٤	٠,٠١٢٨٢	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩٠٨٢	٠,٢٧٠٤	١,٧٨٦٤	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٦٧٢	١,٤٣٨٨	٠,٦٠٥٨	٠,٠٠٧١٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٧	٠,١٥١٥	—	٠,٥٦٠٤
فرنسا	٥,٧٢٦٥	٩,٤٨٠٠	٤,٠٢٢٩	٠,٠٠٤٧٢٩	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٢	—	٦,٦٠٠٥	٣,٦٩٠٦
المانيا	١,٧٠٧٥	٢,٨٢٧٢	١,٢١١٦	٠,٠١٤١٢	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٨٤	١,١٠٠٦
ايطاليا	١٦٩٠,٢٥	٢٧٩٨,٩٤	١١٩٩,٥٦	١٣,٩٩٢	—	٩٩٠,٠٢	٢٩٥,٢٥	١٩٤٨,٧٧	١٠٨٩,٦٤
اليابان	١٢١,٢٥	٢٠٠,٧٣	٨٥,٩٠	—	٠,٠٧١٦١	٧٠,٨٢	٢١,١٢	١٣٩,٤٨	٧٨,١٨
سويسرا	١,٤٠٨٥	٢,٣٣٢٣	—	٠,٠١١٦٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٥٣	٠,٢٤٦١	١,٦٢٤٦	٠,٩٠٨٤
بريطانيا	٠,٦٠٣٠	—	٠,٤٢٧٥	٠,٠٠٤٩٨	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٣٣	٠,١٠٥٤	٠,٦٩٥٧	٠,٣٨٩٤
الولايات المتحدة	—	١,٦٥٩٠	٠,٧٠٩٧	٠,٠٠٨٢٤	٠,٠٠٠٥٩	٠,٥٨٦٠	٠,١٧٤٧	١,١٥٤٢	٠,٦٤٥٧

أسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٩٣٠١,١٤	٩٣٧٤,٢٧
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٨٢٩,٢٨	٢٨٤٥,٨١
مؤشر فاينتشال تايمس البريطاني	٥٧٩٨,٣٠	٥٨٤٨,٤٠
مؤشر نيكي الياباني	١٥١٦٤,٦٤	١٤٧٧٩,٩٤
مؤشر داكس الالماني	٤٩٥٤,٥٤	٥٠٢٤,٥١

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	44 11/16	42 13/16
Aluminum	77 7/8	80 5/16
Am Express	104 3/8	108 15/16
Armco	3 15/16	3 15/16
Asarco Inc.	20 1/8	20 3/16
AT et Corp	62 3/4	63 7/8
All Richt.	65	65 1/16
Avon Prod.	41	42 1/8
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	42 5/8	43 13/16
Boise CASC	22 5/16	22 7/8
Bristol My.	121 15/16	122 5/8
Burlington Northern	35	35 7/16
Caterpillar	50	50 3/16
Chase Manh.	64 7/8	64 15/16
Chevron	79 5/8	80 5/16
Chrysler	46 9/16	46 9/16
Citicorp.	-	-
Coca Cola	73 7/16	75 7/16
Colgate	90 1/16	94 3/4
Columbia Gas	59 3/4	60
Corning Inc	41	40 7/8
Csx Corp.	43 1/16	43 3/8
Cyprus Amax Min.	12 3/16	11 7/8
Deere	38 1/8	37 1/4
Delta Air Lines	55 3/4	52 15/16
Disney Corp.	29 13/16	29 7/16
Eastm Kodak	75 7/8	75 5/8
Estee Lauder -A-	76 3/16	76 9/16
Exxon	72 3/4	72
Ford	55 1/4	55 3/4
Genl Dynamics	59 11/16	59 5/8
Gilette	45 7/8	47 11/16
Grace	16 7/8	16 7/16
G.T.E. Corp.	63 5/8	63 15/16
Halliburton	32 9/16	32 1/2
Hilton	21 3/8	21
Honeywell	81 15/16	82 5/16
INA	17 5/8	17 11/16
Inco Ltd.	12.3125	12.875
Intl Bus	165 3/16	166 5/8
Intl Paper	44	45 11/16
ITT Bus	46 11/32	45 9/16
Johns.	85 5/16	86
Kellogg	34 1/2	34
Litton	63 11/16	64
Lockheed Martin	107 3/8	106 3/8
Loews	104 5/16	104 3/8
Mallinckrodt	33 1/8	32 13/16
Merck	158 5/8	156
Merril Lyn.	77 15/16	76
Min Mining	83 3/4	85 1/16
Mobil	74 15/16	76 1/8
Monsanto	43 3/8	41
Morgan	111 1/4	115 11/16
Natl Semiconductor	14 13/16	14 7/8
Navistar	25 15/16	26 1/8
Occ. Petrol.	20 1/16	20 3/16
Olin	30	29 11/16
Penny	52 1/2	54 15/16
Pepsico	37 1/4	37 5/8
Pfizer	114 15/16	116 3/8
PG et Corp	32 1/4	32 5/16
Pharmacia Up John	52 1/8	54
Placer Dome	15.75	16.375
PolaroidQuaker	23 1/16	23 1/16
Quaker Oats	63 1/8	65 3/8
Schlumberger	50.125	49.75
Sears Roeb.	48 7/16	49 7/8
Sony Corp Adr.	76 1/8	74 3/4
Tandy	48	45 11/16
Tenneco	35 9/16	33 9/16
Texaco	57 13/16	58 1/2
Texas Instr.	77 9/16	75 3/4
Textron	75 5/16	74 1/4
Time Warner Inc.	102 1/4	103 11/16
Ual	65 5/16	63 1/4
Union Carbide	41 13/16	44 3/4
Union Pacific Corp	48 3/8	49
Unisys	28 5/8	28 5/8
Utd Techno.	108 9/16	106 1/4
US Life Inco Fund	10 1/16	10 1/16
Usx Marathon Grp.	30	30 1/2
Usx Steel Grp.	24 1/2	24 1/4
Warner Lamb.	78 3/8	81 7/16
Xerox	110 5/16	109 15/16

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
AB SKF	71.5	68.2
Accor	1249	1165
Air Liquide	966	912
Alspi	-	-
American Barrick	124	118.1
Anglo Amer. C. S.A.	178.8	182
ATT	358	363.8
Bayer Aktiengesells	235	240
BCM	500	500
BHV	750	765
Bic	353.6	350.2
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1080	1112
Carrefour	4256	4340
Casino Guichard-Per	547	558
Casino Gui Per Adp	372	380
CFF	92.75	96.1
CIE Bancaire	856	853
Club Méditerranée	471.2	466.2
Credit Lyonnais	390	396.5
Danone (ex BSN)	1673	1680
DMC	72.5	67.25
Du Pont Nemours	347	352.4
East Rand Prop	1.15	1.11
ELF-Aquitaine	717	730
Eridania Beghin	1005	1010
Esso	425	425
Eurafrance	3106	3036
Fives-Lille	475	482
Galeries Lafayette	6650	6500
General Motors	414.5	410.6
GTM-Entrepose	658	649
Hoechst Akt.	261	267
IBM Corp	955	952
ICI Ltd Plc	52.6	52.4
LA Rochette	17.2	15.9
Lafarge	573	554
Legrand	1506	1544
Legrand ADP	910	915
Locindus	800	776
Longometal-Afrique	47	47
L'Oreal	3510	3511
LVMH	1125	1150
Metaleurop	27	24.2
Mitsubishi Corp.	37.2	36.65
Mobil Corp.	428	427.1
Moulinex	92.8	95.5
Nicolas	891	950
Nord-Est	177	177.8
Norsk Hydro	203.6	215
O.N.A.	580	580
Petrofina	2240	2250
Philips Electronics	385.1	396
Pinault-Printemps-R	959	959
Primagaz	564	560
Procter and Gamble	531	528
Rousset-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	273	272.1
Saint-Gobain	855	835
SCOR S.A	349	327
S.G.E.	287.1	297.9
Shell Transport	34.1	34.95
Siemens AG	396.2	394
Skis Rossignol	88.1	84.5
Sommer-Allibert	157	153.8
Suez Lyon - Des eaux	1102	1097
Thomson-CSF	207.8	217
Total	678	695
Valeo	454	456
Vallourec	229.8	229
Vivendi	1341	1358
Volkswagen AG	465.9	470
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	227	230
Zambia Copper Inves	8.9	8.6
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.26	5.219
Allied Zurich	8.2605	8.205
Asda Group Plc	1.56	1.595
Assoc Brit Food	6.16	6.3106
BAA	6.94	6.94
Barclays	14.4475	13.94
Bass	7.83	7.7125
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	0.68	1.72
Blue Circle	3.06	3.1
Boc Group	8.93	9.2
Boots	10.2195	10.3357
British Petrol	9.4403	9.43
British Aerospace	5.15	5.17
British Airways	4.03	4
British Telecom	8.6693	8.87
BTR	1.29502	1.37
Burmah Oil	5.73	5.44
Cable Wireless	7.5363	7.53
Cadbury Schweppes	9.24	9.235
Centrica	1.2	1.205
Charter	2.78	2.78
Coats Viyella	0.27	0.26
Commercial Union	10.28	10.02
Cookson Grp Plc	1.32	0.98
Cordiant	1.01	1.27
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.5568	6.99
Dixons	7.13	6.92
ECC	1.64	1.69
General Accident	5.1325	5.2
Genl. Electric C.	-	-
GKN	6.67	6.654
Glaxo	19.5271	19.4238
Granada Grp	5.65	5.7
Great Univ. Stores	6.545	6.39
Guard. Ryl. Ex.	3.51	3.5
Hanson	4.6027	4.535
HSBC HLDGS	15.6175	15.67
ICI	5.59	5.61
Kingfisher	5.48	5.6
Land Sec PLC	8.08	7.97
Legal Gen. Grp.	7.6475	7.65
Lloyds	8.7153	8.77253
Lonrho	3.17	3.22
Lucas	2.03	2.16
Marks Spencer	4.48	4.59
National Power	5.55	5.67
Natwest	11.23	11.51
Pearson Grp.	11.0234	10.49
P. and O.	7.32655	7.41
Pilkington	0.66	0.68
Prudential Corp.	9.02	9.11
Racal Electronics	3.2	3.27
Rank group	2.374	2.35
Reed Intl.	4.92	5.02
Reuters	6.13	6.27
Rexam	-	-
Rio Tinto	7.27	7.19
Rolls Royce	2.37	2.435
Royal Sun	5.202	5.23
Sainsbury	5.325	5.31
Sears	2.21	2.29
Shell	3.55	3.6
Siebe Plc	2.56	2.43
Std. Chart. Bank	6.6685	6.89
Storehouse	1.415	1.415
T I Group.	3.52	3.5575
Tarmac	1.08	1.09
Tate and LyleTesco	3.75	3.8934
Tesco	1.7852.4	1.795
Unit Biscuits	2	2.42
Vickers	1.73	1.8
Vodafone Group	8.7789	8.58

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	98	97
Bridgestone Corp	2810	2730
Canon Inc	2750	2650
Fuji Bank	517	511
Fuji Photo Film	4520	4350
Hitachi	790	711
Honda Motor	4780	4600
Jal	312	301
Kirin Brewery	1290	1264
Matsushita E Ind	2055	2010
Mitsubishi Corp	770	761
NEC Corporation	1058	1036
Nihon Kagaku San	280	275
Nip Steel Corp	223	221
Nomura Secs	1184	1100
Pioneer Elec.	2030	1990
Sharp Corp	1074	1011
Sony Corp	9200	8600
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4190	4120
Sumitomo Corp	690	672
Toshiba Corp	697	677
Toyota Motor Co	3260	3190
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3530	3380

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	48.20	48.60
Bayer AG	70.40	71.30
Bay Mot Werke	1202.00	1190.00
Commerz Bank AG	55.40	56.40
Daimler Benz AG	157.00	159.00
Degussa AG	83.90	84.50
DT Babcock St	81.00	83.00
Dresdner Bank AG	68.30	71.20
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	460.00	474.00
Schering AG	202.00	204.50
Siemens AG	117.60	115.50
Bay Vereinsbank	135.60	139.00
Dt Lufthansa AG	35.50	36.90
Mannesmann AG	179.50	182.80
Preussag AG	600.00	597.00
Thyssen AG	304.50	302.25
Veba AG	92.00	93.00
Volkswagen AG	135.50	138.50
Deutsche Bank AG	103.80	112.35
Linde AG	960.00	983.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٤.٥٦	٦.١٨	٣.٢٥	١.١٢	٣.٣٥	٠.٠٦	٤.٦٨	٣.٠٠	٣.٦٢	٣.٧٥
لشهر	٤.٩٩	٦.٧٨	٣.٤٤	١.٢٥	٣.٤١	٠.٢٥	٤.٦٨	٣.١٥	٣.٥٧	٣.٨٣
لـ٣ اشهر	٥.١٨	٦.٧٦	٣.٦١	١.٥٢	٣.٤٧	٠.٦٨	٤.٨٤	٣.٣٤	٣.٥٩	٣.٧٢
لـ٦ اشهر	٥.٠٦	٦.٥٠	٣.٤٣	١.٥٣	٣.٤٥	٠.٧١	٤.٨٨	٣.٣٤	٣.٥١	٣.٥٥
لسنة	٥.٠٢	٦.٣١	٣.٣٨	١.٦٠	٣.٤١	٠.٠٣	٤.٨٧	٣.٣١	٣.٤٦	٣.٣٦
لـ٥ سنوات	٤.٦٠٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٤.٨٣١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥.٢٠٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—

أسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٦.٣٥	٢٩٥.٧٥
الفضة	٤.٩٢٥٠	٤.٨٨٥٠
البلاتين	٣٥٢.٥٠	٣٥٥.٥٠
البلاديوم	٢٧٥.٥٠	٢٩٣.٠٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٥٦٦.٠٠	١٥٧٦.٠٠
الألومينيوم	١٢٨٦.٠٠	١٢٩١.٥٠
القصدير	٥٤١٥.٠٠	٥٤٥٥.٠٠
النيكل	٤٠٩٥.٠٠	٤١٢٥.٠٠
الزنك	٩٨٣.٠٠	٩٨٨.٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٢٣٩.٢٠	٢٤٤.٢٠
كانون الاول	٢٤٠.٧٠	٢٤٥.٣٠
آذار	٢٤١.٧٠	٢٤٦.٨٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الثاني	٢٠٣٦.٠٠	٢٠٣٦.٠٠
كانون الثاني	١٦٢٦.٠٠	١٦٢٦.٠٠
آذار	١٥٩٦.٠٠	١٥٩٦.٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤٣٣,٠٠	١٤٦٨,٠٠
آذار	١٤٥٨,٠٠	١٤٨٩,٠٠
أيار	١٤٨٤,٠٠	١٥١٢,٠٠
سكر — آذار	٨,٠٢	٨,٢٤
أيار	٨,١٣	٨,٢٥
تموز	٨,١٦	٨,٢٨
بن — كانون الاول	١١٠,٠٠	١٠٨,٢٥
آذار	١٠٨,٩٥	١٠٧,٢٠
أيار	١٠٩,٢٠	١٠٧,٥٠
قطن — كانون الاول	٦٠,٢٨	٦٠,٢٠
آذار	٦٢,١١	٦٢,٨٦
أيار	٦٣,٨٤	٦٣,٦٢

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٢٧٦,٠٠	٢٧٧,٠٠
آذار	٢٩٣,٠٠	٢٩٣,٠٠
أيار	٣٠٢,٥٠	٣٠٣,٢٥
الذرة — كانون الاول	٢١٦,٧٥	٢١٧,٢٥
آذار	٢٢٧,٧٥	٢٢٨,٥٠
أيار	٢٣٥,٥٠	٢٣٦,٢٥
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٧٠,٢٥	٥٦٨,٥٠
كانون الثاني	٥٧٩,٢٥	٥٧٧,٧٥
آذار	٥٨٨,٠٠	٥٨٦,٥٠
زيت الصويا — تشرين الثاني	٢٤,٦٢	٢٤,٤٨
كانون الثاني	٢٤,٨٢	٢٤,٦٧
آذار	٢٥,٠٢	٢٤,٨٦

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

عودة الطلب على الدولار في بيروت وتوقف ارتفاعه في الخارج

حافظت الليرة اللبنانية على استقرارها امس برغم تزايد الاقبال على الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت تلبية لحاجات الطلب التجاري عليه. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله من دون تغيير بين ١٥٠٢.٠٠ ليرة شراء و١٥١٥.٠٠ ليرة بيعا، ليجعله يقفل في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨.٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف الشهر الماضي.

في غضون ذلك، جرى تداول الدولار في العمليات المصرفية دون هذا السعر المعلن وانما اعلى بقليل من الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي لم يكن مضطرا الى شرائه به نظرا الى وفرة الطلب الخاص عليه بين ١٥٠٢.٥٠ و١٥٠٣.٠٠ ليرات وذلك للمرة الاولى منذ شهرين ونيف. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات امس باكثر من ١٥ مليون دولار تداولتها المصارف في ما بينها بيعا وشراء.

في الخارج، اظهر الدولار ترددا في مواصلة الارتفاع ازاء العملات الرئيسية الاخرى واصطدم بعمليات تحقيق الارباح عليه من بعض المتعاملين الذين اعتبروا ان السوق استدركت كثيرا اول من امس اندماج مصرفي "دويتشيه بنك" الالماني "وبانكرز ترانست" الاميركي وما قد يستتبعه هذا الامر من طلب عليه ازاء المارك لانجاز هذه العملية نقدا. الا انه بعد صدور مؤشرات احصائية عدة جديدة في الولايات المتحدة عكست تماسكا في اقتصادها بات معه من المستبعد حصول تخفيف جديد في السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي، عاد الدولار الى التماسك قليلا. وفي هذا الاطار، توقف المتعاملون عند صدور المراجعة الاولى لارقام الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة التي اظهرت انه ارتفع بنسبة ٣.٩ في المئة في الفصل الثالث من السنة بدل ٣.٣ في المئة في تقدير اولي، في مقابل ١.٨ في المئة في الفصل الثاني، ما يؤكد مدى قوة الاقتصاد الاميركي الذي لم يعد في حاجة الى اي خفض جديد في معدلات الفائدة تحفيزا له. وقد تعزز هذا الاعتقاد باعلان مجلس المؤتمر (Conference Board) ان مؤشره الخاص بقياس ثقة المستهلكين ارتفع من ١١٩.٣٠ نقطة في ايلول الى ١٢٦.٠٠ نقطة الشهر الماضي، في تطور يؤكد اتجاه الاقتصاد نحو معدلات نمو جيدة.

وفي المقابل، كان للمعلومات التي ترددت مطلع الاسبوع عن ضعف ميكليات لاقتصادات اوروبية عدة على نحو حملت المصرف المركزي الاوروبي على دعوة المصارف المركزية الاعضاء فيه الى تخفيف قيود التسليف لديها، علما ان مستويات التضخم في دول الاتحاد الاوروبي متدنية نسبيا ولا تحول دون هذا التوجه. وعليه، تجاوز المتعاملون تراجع الطلبات على السلع المعمرة في الولايات المتحدة بنسبة ١.٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ١.٣ في المئة في ايلول، وعادوا الى شراء الدولار على سبيل تصحيح مراكزهم بالقطع في هذه العملية قبل يومين من عطلة الاسواق الاميركية غدا في "عيد الشكر" مما جعله يقفل في لندن دونما اتجاه واضح كالآتي:

- ١.٦٥٨٣ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٥٥٥ اول من امس في نيويورك.
- ١.٧٠٧٠ مارك الماني في مقابل ١.٧٠٣٠.
- ٥.٧٢١٣ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٧١٠٥.
- ١.٤١٠٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٠٣٥.
- ١٦٨٨.٢٥ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٨٦.٧٥.
- ١٢١.٠٥ ينا يابانيا في مقابل ١٢١.٠٠.

وتحركت المعادن الثمينة نزولا ضمن نطاق ضيق في غياب الحوافز على شرائها مع عودة الدولار الى التماسك، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٩٦.٣٥ دولارا في مقابل ٢٩٧.٠٠ دولارا اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت بـ ٢٩٥.٩٥ دولارا قبل الظهر وبـ٢٩٦.٤٥ دولارا بعده.

وتحسنت اسعار الفضة قليلا نتيجة عمليات تغطية روتينية لمراكز مكشوفة عليها، ما جعل الاونصة منها تقفل في لندن بـ ٤.٩٢٥٠ دولارات في مقابل ٤.٨٨٦٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤.٩١٠٠ دولارات.

وعادت اسواق الاسهم في البورصات الرئيسية الى التراجع بعد القفزة الكبيرة التي سجلتها مطلع الاسبوع مقتفية آثار وول ستريت التي اظهرت ترددا في الارتفاع بعد المستويات القياسية التي حققتها اول من امس. وعزا الخبراء هذا التطور الى عمليات تحقيق الارباح على الاسهم التي ارتفعت اسعارها كثيرا الاثنين بتأثير من الحديث عن عمليات اندماج بين عدة مصارف كبيرة وكذلك بين شركات الانترنت وغيرها على نحو حرك موجة من المضاربات سرعان ما خمدت امس. فكان ان اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت متراجعا ٦٩.٩٧ نقطة على ٤٩٥٤.٥٤ نقطة، وكذلك مؤشر "الفاينشال تايمس" في بورصة لندن ٥٠.١٠ نقطة على ٥٧٩٨.٣٠ نقطة، في حين تمكن مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس من اختصار خسائره بـ ٦.٤٣ نقاط ليقفل على ٢٨٣٩.٣٨ نقطة.

وفي وول ستريت تباين اتجاه مؤشر "داو جونز" الصناعي بعد الفتح، فعجز عن تحسين مواقعه بعد عدة محاولات فاشلة. ما جعله يتراجع تحت وطأة تحقيق الارباح على اسهم المصارف وشركات التكنولوجيا المتطورة، فتقلب بين اعلى على ٩٣٨٠.٢٠ نقطة وادنى على ٩٢٩٣.١٧ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٣٥٦.٢٥ نقطة، متراجعا ١٨.٠٢ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحا اندفاع بورصة طوكيو صعودا بوتيرة سريعة بتأثير من قفزة وول ستريت اول من امس، ما جعل مؤشر "نيكي" يتجاوز عتبة الـ ١٥٠٠٠.٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ ثلاثة اشهر ليقفل مرتفعا ٣٨٤.٧٠ نقطة على ١٥١٦٤.٦٤ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع سعر سهم يونيسراميك "ج" في بورصة بيروت امس فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٥.٠٦١ سهماً قيمتها ٥٣٦.٠٤٤ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ١٠.٤٢٥ سهماً من سوليدير "أ"، و٩٨٧٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٥٤٦ سهماً من سوليدير "أ"، و٦٢٨٠ سهماً من سوليدير "ب"، و٧٢٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و١٢٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٦٥٤٠ سهماً من بنك بيبلوس "ج"، و٣٠٠٠ سهم من يونيسراميك "ج".

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية (٠.٠٥ نقطة نسبتها ٠.٠٢ في المئة واقفل على ٩٠٦.٦١ نقاط، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليبسي" ٠.٠٩ نقطة نسبتها ٠.١٠ في المئة واقفل على ٨٧.٨٦ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" واقفل على ١٩٤.٨١ نقطة، شأنه اول من امس.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلثاء ١٩٩٨/١١/٢٤:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الأسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15079	23/11/98	-	10 4/8	561475	10425	10425	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الأول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	23/11/98	-	10 4/8	519590	546	546	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16594	23/11/98	-	11	50369	97964	9870	11	سوليدير "ب" (التثبيت الأول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16594	23/11/98	-	11	42826	68374	6280	11	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	23/11/98	-	17 4/8	4472				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	23/11/98	-	28 7/8	7200	30150	7200	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		10937	23/11/98	-	7 4/16	1200	85132	1200	7 4/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4903	23/11/98	-	3 4/16	70537	6540	6540	3 4/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4903	18/11/98	-	3 4/16	16744				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1179	23/11/98	-	25/32	365	10081			شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1131	23/11/98	-	24/32	8670				اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	19/11/98	-	1 24/32		1000			الاسمنت الأبيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000				يونيسراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2687	23/11/98	-5.00	1 28/32	5000	3000	3000	1 25/32	يونيسراميك لحامله (ج)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon holdings		10560	23/11/98	-	7	5849	5000			ليبانون هولدينغز

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
45,061	536,044	2,396,584,000

سندات الخزينة والودائع

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٨/١٢/٣١	١٩٩٩/٤/١	١٦٨٦	١١,٤٢	١١,٧٧	٩٧١٥,٠٠
٦	١٩٩٨/١٢/٣١	١٩٩٩/٧/١	١٦٨٦	١٢,٣٩	١٢,٢١	٩٣٨٢,٠٠
١٢	١٩٩٨/١٢/٣١	١٩٩٩/١٢/٣٠	١٦٨٦	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٨/١٢/٣١	٢٠٠٠/١٢/٢٨	١٦٨٦	١٦.٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/١٤	٨٠١
١٩٩٩/١٢/٣٠	٨٠١
٢٠٠٠/٦/٢٩	٨٠١
٢٠٠٠/١٢/٢٨	٨٠١

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم٪
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧.٥٠
لثلاثة ايام	٧.٦١
لسبعة ايام	٧.٨٤
لثلاثين يوما	٩.١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٤.٩٦٨٧٥
لشهر واحد	٥.٠٩٣٧٥
لثلاثة اشهر	٥.٨١٢٥٠
لسنة واحدة	٥.٥٦٥٠٠
لسنة ونصف سنة	٥.٧٥٠٠٠
لسنتين	٥.٨٧٥٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء	٩.١٥	١١.٦٧	١٢.٦١	١٣.١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧.٠٥٤٢٧٥	٧.٥	٧.٦٢٥	٧.٩٤٥٣١
شراء	٦.٠٥٤٢٧٥	٦.٥	٦.٦٢٥	٦.٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس تسع بواخر ناقلة ١٦٠١٠ أطنان، وغادرته تسع.

وبقيت في الأحواض ٢٨ باخرة بينما ١١ مسافرة هي: "غاريونيس" و"دوما ت" و"عبدالله ر" و"بدر المصطفى ١" و"نازلي ك" و"م. ف. ليفانت" و"جوللي غياللو" و"سي لورد" و"فاس اسطمبول" و"مرميد هـ" و"اكواريوس آس".

وينتظر وصول ثماني بواخر بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الداخلة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	غاريونيس	ركاباً	ديري شيبنغ
٨	السلام ٣	١٥٠ ماشية	ديفينا
٩	م. ف. ليفانت	٤١٠ مختلفاً	كاتشيب
١٠	جوللي غياللو	١٥٠٠ مختلفاً	أ. قرباني
١١	جوي	٩٠٠٠ حديداً	رامار
١٢	فاس اسطمبول	١٥٠٠ مختلفاً	ش. م. أ.
١٣	مرميد "هـ"	٢٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي
١٤	أكواريوس آس	٢٥٠ سيارات	ف. خياط
١٤	إيلي جونيور	٢٠٠٠ حديداً	س. ستار

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
ابن بسام	الاسكندرية	٢٧٠٠ ورقاً	آ. الخيل
اليزابيت	ليماسول	٨٠٠ خشباً	غلوب شيبنغ
تاليا	ليون	٤٣٣ مختلفاً	غلوب شيبنغ
ستويكوبيك	الاسكندرية	١٥٠٠ مختلفاً	الجزائري
فيدر ميد	ليماسول	٤٠٠ مختلفاً	ج. ب. شيبنغ
ولوكلاويك	تونس	١١٠٠ مختلفاً	ع. ابو حمد
إيبيزا	مرسين	—	س. س. ع.
سلم "س"	البرتغال	٣٢٧٠ مختلفاً	جوزيلا

ملف السيارة موجود

طبيب يملك سيارة رقم لوحتها ٢٦٦٢٦٦، سدد رسم الميكانيك في نيسان ١٩٩٨ وقدم طلباً لتثبيت اللوحة في أيار، وتبين له ان ملف سيارته مفقود عندما حضر الى مصلحة تسجيل السيارات لوضع اللوحة وسأل ما عليه ان يفعل؟

● مسؤول في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة أوضح ان ملف السيارة غير مفقود وهو مسجل في الكومبيوتر وفي امكانه الحضور لانجاز المعاملة.

الغرامة على الميكانيك

مواطن سدد رسم الميكانيك في احد المصارف، وبلغ ٥٣ الف ليرة. شكا من نسبة الغرامة التي بلغت ٤١،٤٠٠ ليرة، ويسأل هل يعقل ان تبلغ هذه القيمة؟

● مسؤول في مصلحة تسجيل السيارات والآليات أوضح ان سداد الرسم يجب ان يتم قبل نهاية الشهر، وكل تأخير يعرض صاحبه للغرامة بالمدة التي تأخر فيها.

شكوى ناقصة

مواطن قال ان في شارع ميشال شيحا أول القنطاري، مبنى مهدماً منذ العام ١٩٧٧، وقد تحول مكباً للنفايات ووكراً للجرذان والحشرات والبرغش.

● يرجى من الشاكي تحديد اسم البناء المهدم واسم صاحبه ورقم العقار مع العنوان الدقيق من اجل المساعدة.

أجراء البريد مغبونون

أجراء وزارة البريد شكوا من الغبن الكبير اللاحق بهم لجهة عدم تثبيتهم أسوة بزملائهم الذين ثبتوا بموجب الصلاحيات الاستثنائية التي اعطيت لوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عامي ١٩٨١ – ١٩٨٢ بمقتضى المرسوم الرقم ٩٨٢/٥٣٠٥.

وقالوا انها معاناة طويلة يتحملها الاجير الدائم في البريد، والذي اصبحت لديه الخبرة الوظيفية بعد عشرات الاعوام من الخدمة. وينحصر ذلك في نقاط أساسية هي:

"– الفرق الكبير بين راتب موظف دائم وآخر أجير دخلا الخدمة في التاريخ ذاته.

– استثناء الأجير من التعويض الخاص على الراتب رغم انه يقوم بعمل الموظف الدائم نفسه.

– الفرق الكبير في احتساب تعويض نهاية الخدمة للموظف الدائم من وزارة المال مقارنة بتعويض نهاية الخدمة الذي يقدمه صندوق الضمان الاجتماعي للأجراء العاملين في الدولة.

– عدم استفادة الأجير من نظام التقاعد الذي تقدمه وزارة المال للموظف الدائم وهذا موضوع حيوي وأساسي.

– سقوط حقه وحق عائلته من نظام التقديمات الطبية (نظام صندوق الضمان الاجتماعي) بعد بلوغه السن القانونية، في حين يستفيد الموظف الدائم مع كامل أفراد عائلته مدى الحياة من (تقديمات تعاونية الدولة).

– عدم استفادة الأجير من المنح المدرسية لموظفي الملاك.

– الاجحاف الكبير الواقع على الاجراء بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب".

● مصدر في مجلس الخدمة المدنية أوضح انه في العام ١٩٨٢ كان النص استثنائياً وانتهى. وأضاف ان المجلس أجرى مباراة محصورة يشارك فيها الشاكون، وأكد ان لا تثبيت في الوظائف العامة خارج مباراة مجلس الخدمة المدنية.

◄ خطاب لحود لقاء صريح مع المعارضة

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

ماذا في خطاب العهد – الوثيقة؟ قسّم لحود خطابه تسع فقرات

ساعة لحود وساعة بري

بعد اداء الرئيس اميل لحود القسم الدستوري، التقى الرئيس نبيه بري في مكتب رئيس المجلس ودار بينهما حوار فهم منه بري ان لحود يعتزم مباشرة استشاراته النيابية لتسمية رئيس الحكومة المكلف غدا الخميس بدءا من رئيس المجلس نفسه بصفته رئيسا لكتلة برلمانية.

عندما قال له بري: "اذا كنت ستدعوني الى الاستشارات في السادسة صباحا، ففي وسعي ان اقول لك انني لا ارغب في المشاركة في الحكومة".

● كتبت على اللوحة الالكترونية وراء كرسيي الرئاسة العبارة الآتية: "جلسة قسم اليمين الدستورية لفخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود"، وغابت عنها الساعة.

● عندما كان يتحدث لحود عن المشاريع وتمويلها التفت وزير الاسكان محمود ابو حمدان الى وزير الاقتصاد ياسين جابر وراحا يعلقان مبتسمين. فـ"دق" رئيس المجلس على منبر الرئاسة وراءهما وطلب منهما التزام السكوت.

● قوطع خطاب لحود بالتصفيق مرات وخصوصا عندما تحدث عن القضاء. وكان من ابرز المصفقين النائب نزيه منصور الذي قال لـ"النهار" انه تمنى على الرئيس، لدى التهنئة، ان ينفذ ما ورد في خطابه حرفيا.

وجاء مقتضبا خاليا من العبارات المستهلكة، الطنانة الرنانة ومشبعا بافكار والتزامات واولويات تنتظر "الممارسة" في نظام يخضع التغيير فيه لمقاييس وتخضع فيه السلطات لمبادئ واحكام تحدد الصلاحيات لكل منهما وفي ما بينهما".

وهو استخدم لغة القانون التي كانت "غائبة حينا ومغيبة احيانا"، مشددا على ان لا مستقبل لاحد الا بقيام دولة القانون والمؤسسات، واعدا بأنه "سيكون تحت القانون".

و عن خلال سؤاله "ماذا يريد الناس؟"، راح يعدد اولويات مسؤولية الجمهورية الثالثة، بدءا بالقضاء الذي "يحسب حسابه الكبير كما الصغير"، فالادارة "التي تخضع لرقابة صارمة وتتميز بالكفاية والنظافة ويديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة لا من قوة الحماية السياسية والطائفية"، والسياسة الضريبية وتنفيذ المشاريع، حيث حق الناس ان يعرفوا "كيف تصرف واردات الضرائب وتراقب الاموال العامة وفي الاجمال ان لاتكون الارقام سرا من اسرار الدولة وان يروا كيف تقطع يد السارق ايا كان".

ولم ينس، في اطار كلامه على الاولويات ان يشير الى سبع مهمات لا يجوز ان يقف دون تحقيقها اي امر. "فلا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعلم والصحة والعمل ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي ولا يجوز ان يبقى المهجر خارج ارضه ولا يجوز أن ينسى المهاجر الوطن ولا يجوز رهن السياسة بالطائفية".

وتوقف في الفقرة السادسة، بعيدا عن الشؤون المحلية، عند تحديد العلاقة بين لبنان وسوريا مؤكدا "بالبرهان والايمان" انها "علاقة تاريخ وارض وشعب" آخذا على اللبنانيين الذين وظفوا تلك العلاقة لانفسهم.

وانتقل الى السلام وموقع لبنان فيه، واضعا الاطار الذي سيقوم عليه "كل السلام وليس نصف السلام. اي ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية تقضي وايا تكن الظروف والاعتبارات بتلازم المسار مع سوريا على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء وفاقا لقرارات الامم المتحدة".

وربطا حدد علاقة لبنان بمحيطه العربي املا ان يكون "مفهوم السلام الشامل والعادل هو لغة التعاون التي على اساسها نبني المستقبل".

وفي ختام وثيقة العهد المقبل، عاد لحود الى المشاكل الداخلية وحرص على تحديد النظام في لبنان: انه "نظام ديموقراطي برلماني" قائلا ان التغيير فيه يخضع لمقاييس واصول. وشدد على اكمال مصارحته، متوجها الى الناس قائلا ان لديه "النية والارادة" من دون ان يدعي ان لديه "عصا سحرية". فكانت نهاية خطابه "البداية" والطلب بعدم استعجال الاحكام على الوجوه والاسماء.

لحود فوض الى اللبنانيين الحكم لانهم "الحكم واليهم الاحتكام". فبدا خطابه ليس استباقا للبيان الحكومي فقط في الاولويات التي على الحكومة ان تعمل بموجبها. انما تلاقيا واضحا وصريحا – من خلال عناوينه – مع خطاب عكفت المعارضة على رفعه منذ عام ١٩٩٢.

فهل هي حقا بداية النهاية؟

وصل لحود الحادية عشرة الا خمس دقائق الى ساحة النجمة حيث كان بري في استقباله في الباحة العامة.

وعقب تأدية التحية الرسمية عرض لحود ثلة من الحرس الجمهوري ودخل وبري الى المجلس حيث كان في استقباله نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي واعضاء هيئة مكتب المجلس التي تضم النواب: كميل زيادة، عبد الرحمن عبد الرحمن، ميشال موسى، وايمن شقير. والامين العام لمجلس النواب بالوكالة عدنان ضاهر. ثم دخل الرئيسان الى القاعة العامة حيث افتتح بري الجلسة الحادية عشرة تماماً. وتلا اسماء النواب الغائبين بعذر تمام سلام وجورج ديب نعمة ومن دون عذر عمر كرامي الذي انتظر في الصالون لتقديم التهنئة ومحمد رعد. ثم تليت المادة ٥٠ من الدستور وطلب بري على الاثر الوقوف دقيقة صمت حداداً على روح النائب السابق رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة. وعقب تلاوة كلمتي المناسبة وتأدية القسم الدستوري تلي محضر الجلسة الثانية عشرة الا ثلثا وأقر. وانتقل الرئيسان الى الصالون الرسمي حيث تقبل لحود التهاني، وغادر عقب انتهائها المجلس الثانية عشرة والثلث متوجها الى قصر بعبدا.

نواب جبهة النضال يتقدمهم الوزير جنبلاط.

الرئيسان لحود وبري لدى مغادرة الاول المجلس. (سامي عياد)

بري: خطاب لحود ميثاق جديد والكتلة تجتمع اليوم

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان خطاب القسم لرئيس الجمهورية اميل لحود "ولادة جديدة للبنان، وهو جاء مدروسا وشاملا وبمثابة ميثاق جديد، اذ انه لم يكن يتكلم من موقع الشخص المترف وللمرة الاولى يدخل المنازل من ابوابها".

وتوقع ان تبدأ الاستشارات النيابية غدا في القصر الجمهوري وتستغرق يوما او يومين على ان يبدأ رئيس الوزراء المكلف استشاراته الاثنين.

واشار الى ان كتلة التحرير والتنمية ستجتمع الحادية عشرة قبل ظهر اليوم للبحث في موضوع التكليف. وشدد على "ان البلاد تمشي على اسس سليمة" مشيراً الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري "يركز على عمل المؤسسات منذ اشهر". وقال: "اذا جاءت الحكومة مجردة من اي تمثيل حزبي اوسياسي، فهناك "كارت بلانش" من حركة "امل" بان لا تمثل اطلاقا ولنا ثقة كاملة في العهد وسيده. ولكن اذا تمثل الآخرون فمن الطبيعي ان نتمثل ايضاً".

◄ شيراك والأسد هنأا الرئيس الجديد وسلفه قلده أرفع وسام

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

بكل فخر واعتزاز امنئكم بمقعد الرئاسة قدركم الله ونحن بجانبكم على تحمل هذه المسؤولية الشاقة. وقدركم على تحمل طلبات الشعب".

ثم قلده وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية. وتلقى الرئيسان التهاني من الموظفين الكبار في القصر ومن ضباط الحرس الجمهوري. وكذلك تهاني الاعلاميين.

وفي الاولى والدقيقة ٢٠ توجه الهراوي الى مدخل القصر يرافقه لحود تحت السيوف وتعانق الرئيسان مجددا في لحظات وداع، غادر بعدها الهراوي قصر بعبدا في السيارة الخاصة التي كان وصل فيها، متوجها الى منزله في اليرزة.

تهنئة الاسد

من جهة اخرى تلقى رئيس الجمهورية الجديد برقية تهنئة من الرئيس السوري حافظ الاسد، جاء فيها:

"يسعدني لمناسبة ادائكم اليمين الدستورية وتوليكم مسؤوليات رئاسة الجمهورية اللبنانية الشقيقة، ان اعرب لكم عن تهاني القلبية بالثقة التي اولاكم اياها مجلس النواب بعدما نلتم ثقة الشعب بأغلبية ساحقة في استطلاعات الرأي عما اعرفه عنكم ولمسه فيكم الجميع عن صفات حميدة خلال حياتكم الخاصة وتوليكم قيادة الجيش.

وانني على يقين انكم بالارادة الوطنية وبتعاون المخلصين معكم ستحققون الآمال المعقودة على عهدكم في رئاسة الجمهورية ليكون عهد انجازات جديدة وتعزيز الوحدة الوطنية ونضال لتحرير الارض اللبنانية التي تحتلها اسرائيل. وترسيخ لعلاقات الاخوة بين بلدينا. وانني، اذ اتمنى لكم موفور الصحة والسعادة والتوفيق في مسؤولياتكم المقبلة، اؤكد ان سوريا ستظل الشقيقة الوفية للبنان الحريصة على ترسيخ الاخوة والتعاون والتنسيق والعمل لما فيه خير شعبنا في البلدين الشقيقين. واستعادة الاراضي المحتلة".

... وشيراك

كذلك تلقى رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، هنا نصها: "في الوقت الذي تتسلمون فيه المسؤوليات العليا في الجمهورية اللبنانية، احرص على ان اجدد لكم باسم فرنسا وباسمي الشخصي، تهاني الصادقة وامنياتي الحارة بتحقيق النجاح.

انني اقدر الحجم الكبير للتحديات التي ترتسم امامكم في بداية ولايتكم، سواء في ما يتعلق باعادة اعمار الدولة والمؤسسات ام في ما يتعلق بالاصلاح الاداري، ومشاركة اللبنانيين جميعا في الحياة العامة، وبالتأكيد مواصلة اعادة احياء الدورة الاقتصادية التي كان قد بدأ العمل بها في شكل واسع.

ولكي تقوموا بهذه المهمة في شكل ناجح، انكم تتمتعون بثقة الشعب اللبناني كله وباحترامه، وانتا تعلم، كما يعلم الشعب اللبناني، صفاتكم الشخصية وفضائلكم والتصميم المميز الذي تتمتعون به والذي بفضله اعيد انشاء الجيش الوطني.

ان الرسالة التي وجهتموها الى مواطنيكم يوم انتخابكم، اظهرت بوضوح الخطوط العريضة لعملكم. تأكدوا ان فرنسا الوفية للصداقة التقليدية العريقة مع بلدكم، ستقدم لكم كل دعمها لان نجاحكم هو نجاح لبنان.

انكم تعلمون المكان المميز الذي يحتله بلدكم في قلوب الفرنسيين. لذا من اجل ذلك ستعلق فرنسا الاهمية الاساسية كما دائما، على استقلال الجمهورية اللبنانية وسيادتها على كل اراضيها.

سأسعد لاستقبالكم في فرنسا في زيارة دولة مطلع السنة المقبلة. وانني آمل في ان تشكل زيارتكم لباريس فرصة لاعطاء التعاون الثنائي بين بلدينا دفعا جديدا، يتناسب مع طموحنا المشترك الى جعل العلاقات اللبنانية – الفرنسية مرجعا ومثالا في الشرق الاوسط.

مع التعبير عن احترامي وثقتي. اتمنى عليكم ان تقبلوا، السيد الرئيس، اكبر معاني التقدير".

خاتمي

وتلقى لحود رسالة تهنئة بعيد الاستقلال من الرئيس الايراني محمد خاتمي، هنا نصها: "اتقدم بالتهنئة الى فخامتكم والشعب اللبناني البطل والمقاوم لمناسبة حلول ذكرى استقلال لبنان الصديق والشقيق واستبشر خيرا بتزامن هذا اليوم مع بدء عهدكم الرئاسي.

كلي امل ان تتطهر في اقرب وقت ممكن الاراضي اللبنانية المحتلة من دنس المحتلين وان يشق لبنان طريقه صوب النمو والرقي وان يقدم نموذجا باهرا الى العالم للتعايش السلمي بين الاديان ومختلف الفئات.

اسأل الله العلي ان يمن على فخامتكم وعلى الشعب اللبناني بالعزة والرفعة".

وتلقى برقية مماثلة من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد وجاء فيها: "يسعدني لمناسبة العيد الوطني للجمهورية اللبنانية، وتوليكم رسميا مهماتكم الجديدة على رأس الدولة اللبنانية، ان ارفع الى فخامتكم اخلص التهاني واطيب الامنيات بالتوفيق والسداد في مهماتكم السامية، وان يعيد هذه المناسبة الوطنية على الشعب اللبناني بمزيد من التقدم والرخاء.

ان اجماع لبنان بكل فئاته السياسية والاجتماعية حول شخصكم الكريم لتقلدكم رئاسة الجمهورية لدليل على الثقة الغالية والايمان العميق بقدرتكم على قيادته نحو تعزيز مسيرة البناء والاعمار وترسيخ مؤسسات الدولة العصرية، وتحرير ارضه المحتلة واعادتها الى الوطن الام وتفعيل دوره المتميز في المجال القومي وجهوده المقدرة على المستويين الاقليمي والدولي.

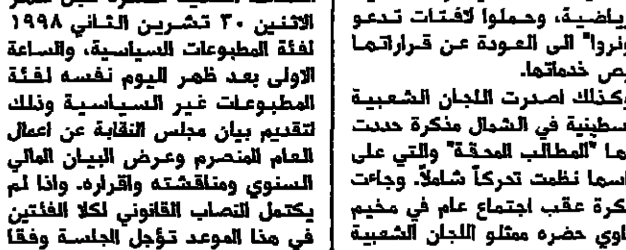
وفقكم الله لما فيه خير لبنان وامتنا العربية".

كذلك تلقى برقيات تهنئة في عيد الاستقلال من الرؤساء الفنلندي مارتي اتيساري واليمني علي عبدالله صالح والليبيري شارل تايلور، ومن ولي عهد الكويت رئيس الوزراء سعد العبدالله الصباح.

اعتصامان في نهر البارد وعين الحلوة احتجاجاً على تقليص خدمات "الاونروا"



الاعتصام الرمزي في عين الحلوة. (احمد منتش)


– وفي مخيم نهر البارد. (ميشال حلاق)



نفذ فلسطينيو مخيمي نهر البارد في الشمال وعين الحلوة في صيدا اعتصامين رمزيين امس احتجاجاً على استمرار وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" في تقليص خدماتها.

ففي صيدا ("النهار")، نفذت هيئة العمل الشعبي والاتحادات الطالبية والنقابية اعتصاماً رمزيا امام مكتب مدير "الاونروا"، ورفعوا لافتات تطالب بمعالجة مشكلة عدم تسليم ادارة الوكالة في صيدا الكتب والقرطاسية الى التلاميذ في مدارسها.

وسلم وفد من المعتصمين مذكرة الى مدير مكتب "الاونروا" نمر الطايع، موجهة الى المدير العام للوكالة في لبنان. ومسؤولة قسم التربية فيها.

وفي الشمال ("النهار")، نفذ سكان مخيم نهر البارد اعتصاماً رمزياً لساعتين احتجاجاً على تقليص خدمات "الاونروا" امام مكتب مدير "الاونروا" في مخيم نهر البارد. وشارك فيه ممثلون للفصائل الفلسطينية واللجنة الشعبية في المخيم والمؤسسات والجمعيات النسائية والكشفية والرياضية، وحملوا لافتات تدعو "الاونروا" الى العودة عن قراراتها تقليص خدماتها.

وكذلك اصدرت اللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال مذكرة حددت فيها "المطالب المحقة" والتي على اساسها نظمت تحركاً شاملاً. وجاءت المذكرة عقب اجتماع عام في مخيم البداوي حضره ممثلو اللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال وتم فيه تداول اوضاع الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

وعددت المذكرة سلسلة مطالب على صعيد "زيادة الخدمات في مجالات التربية والتعليم، الطبابة والاستشفاء، المهجرين والشؤون الاجتماعية".

جمعية عمومية لنقابة الصحافة

اصدرت نقابة الصحافة امس البيان الآتي: "عملا بالمادة ٨٠ من قانون المطبوعات وبالمواد ١٨ و١٩ و٢٠ من النظام الداخلي لنقابة الصحافة اللبنانية، تدعى الجمعية العمومية لنقابة الصحافة الى عقد دورتها السنوية العادية في مقر النقابة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٨ لفئة المطبوعات السياسية، والساعة الاولى بعد ظهر اليوم نفسه لفئة المطبوعات غير السياسية وذلك لتقديم بيان مجلس النقابة عن اعمال العام المنصرم وعرض البيان المالي السنوي ومناقشته واقراره. واذا لم يكتمل النصاب القانوني لكلا الفئتين في هذا الموعد تؤجل الجلسة وفقا للمادتين ٢٤ و٢٦ من النظام الداخلي اسبوعا فتعقد في موعد الاجتماع الاول زمانا ومكانا اي الى يوم الاثنين في ٧ كانون الاول المقبل وضمن نطاق جدول اعمال الجلسة الاولى ويعتبر النصاب قانونيا في هذه الحال لمجرد حضور ثلث اعضاء الجمعية العمومية".

◄ ١٩٩٨ سنة الدمج المصرفي وشراء الفروع

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

في السوق الاولية لمدة سنة ترسمل وتدفع هذه الفائدة في ٣١ آذار و٣٠ حزيران و٣٠ ايلول و٣١ كانون الاول من كل سنة وحتى استحقاق القرض.

٤– يستعمل هذا القرض حصريا للاكتتاب في السوق الاولية بسندات خزينة لبنانية ذات أجل سنتين من تاريخ استعمال القرض وذات اجل سنة من السنة الثالثة وصاعدا من تاريخ استعمال القرض تشكل هذه السندات ضمانة للقرض الممنوح.

٥– يوافق مصرف لبنان على حسم فوائد قسائم السندات ذات اجل سنتين المشار اليها اعلاه بفائدة حسم قدرها ٢٪ (اثنان بالمئة).

٦– يستحق القرض ويسدد دفعة واحدة في نهاية المدة المقررة.

٧– يمكن لمصرف لبنان وحتى تاريخ البدء باستعمال القرض تعديل قيمة القرض والفوائد المشار اليهما في الفقرتين (٢) و(٣) من البند (ثالثا) تبعا لتغير الفوائد على سندات الخزينة اللبنانية لمدة سنة وسنتين.

٨– استهلاك قيمة الاسم والشهرة (GOOD WILL) خلال فترة لا تتعدى مدة القرض وتسجل القيمة بالليرة اللبنانية.

٩– لا يمنح القرض لناشونال ترست بنك ش.م.ل. الا بعد صدور الموافقة النهائية للمجلس المركزي لمصرف لبنان على عملية شراء جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وشطب اسمي بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. عن لائحة المصارف.

١٠– عدم اعطاء ناشونال ترست بنك ش.م.ل. اي اعفاء ضريبي استنادا الى المادة ٧ من القانون ١٩٢/٩٣ وتعديلاته.

١١– الترخيص لناشونال ترست بنك ش.م.ل. بفتح ستة فروع جديدة في كل من طرابلس وصيدا وشتورا والدورة (برج حمود) والنبطية وحلبا. على ان يبلغ البنك المعني مصرف لبنان بمقر كل فرع وتاريخ مباشرة العمل فيه.

على ان لا تصبح الموافقة نهائية، عملا بأحكام الفقرة ٣ من المادة ٢ من القانون المذكور، الا بعد:

أ – عقد جمعية عمومية غير عادية لمساهمي كل من بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. بالنصاب والاكثرية المنصوص عليهما في المادة ٢١٦ منطوفة على المادتين ٢٠٢ و٢٠٤ عن قانون التجارة بغية الموافقة على انتقال ملكية جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات كل منهما على اسم ناشونال ترست بنك ش.م.ل. واعطاء الترخيص المنصوص عليه في المادة ١٥٨ من قانون التجارة، وحل كل منهما لذاته بصورة مسبقة وبالتالي شطب اسم كل منهما عن لائحة المصارف.

ب – عقد جمعية عمومية غير عادية لمساهمي ناشونال ترست بنك ش.م.ل. الموافقة على انتقال ملكية جميع موجودات وحقوق بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. على اسمه واخذ جميع مطلوبات والتزامات هذين الاخيرين على عاتقه واعطاء الترخيص المنصوص عليه في المادة ١٥٨ من قانون التجارة.

ج – عرض المستندات المثبتة لتحقق الشروط المذكورة عنها آنفا. وبعد تدقيق المستندين اولا وثانيا اعلاه على المجلس المركزي تتخذ القرار النهائي بشأن:

١– اقالة المصارف المستفيدة من احكام القانون رقم ١٩٢/٩٣ وتعديلاته.

٢– منح ناشونال ترست بنك ش.م.ل. القرض المشار اليه اعلاه.

٣– الترخيص لناشونال ترست بنك ش.م.ل. بفتح الفروع المشار اليها اعلاه.

٤– شطب اسم بنك المغترب ش.م.ل. والبنك اللبناني المتحد ش.م.ل. عن لائحة المصارف.

رابعا: الموافقة على تعديل اسم ناشونال ترست بنك ش.م.ل. بحيث يصبح البنك اللبناني المتحد ش.م.ل. وبالانكليزية United Bank of Lebanon sal (UBL) وتبعا لذلك تعديل المادة الثالثة من النظام الاساسي للمصرف المعني وفقا لما جاء في القرار الثاني عشر من محضر الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٩ وعلى ان لا يصبح هذا التعديل نافذا الا بعد تحقق عملية الاندماج بين المصارف الثلاثة بصورة نهائية وشطب اسم المصرفين المدموجين عن لائحة المصارف ومن امانة السجل التجاري المختصة.

خامسا: اخذ العلم بالقرار الثالث من محضر الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي ناشونال ترست بنك ش.م.ل. المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٩ لجهة قيام المساهمين، بنسبة مساهمتهم في رأس مال المصرف، بتقديم مقدمات نقدية لا تنتج فوائد بمبلغ ٢٥،٢٥٠،٠٠٠ د.أ على ان يتم لاحقا عرض عقد المقدمات النقدية المنوي توقيعه على المجلس المركزي لاتخاذ القرار المناسب بشأنه".

نعيد اليكم ربطا نسخة عن محضر الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة في تاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٩ وورقة حضورها مؤشرا عليهما من مديرية الشؤون القانونية لدى مصرف لبنان.

◄ الشفافية عنوان خطاب القسم وأولوياته

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فور اتمام عملية التسليم والتسلم بين الرئيس لحود والرئيس السابق الياس الهراوي، طلب فيه رئيس الجمهورية الجديد من حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة. اذ لوحظ ان البيان استبق لقاء للحود والحريري قبل ظهر اليوم، وكان معظم الاوساط ينتظر صدوره بعد هذا الاجتماع.

في اي حال لقي خطاب لحود ترحيباً عاماً، واعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري بوضوح ان المجلس "سيكون اكثر انحيازاً الى جانب دولة المؤسسات". وعلق على خطاب القسم بقوله: "انما ولادة جديدة للبنان".

واعرب الحريري عن "ارتياحه الشديد" الى مضمون الخطاب "الطموح والواقعي" ولاحظ ان "اهمية كلام الرئيس لحود تكمن في هذه الواقعية بالاضافة الى انه خاطب الناس قبل غيرهم وبكلام صريح فجاء شعبياً بكل ما للكلمة من معنى". وامل في تحقيق العناوين التي اعلنها والتي تمثل في جوانبها "ما كنت اطمح اليه شخصياً" معرباً عن اعتقاده ان لحود "لم يطرح المستحيل بل انه قادر على تحقيق تلك الطموحات اذ بدأ بنفسه ووضعها تحت القانون الامر الذي يلزم الجميع ان يكونوا تحت القانون".

اما الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة فستبدأ غداً وتستمر يومين على الارجح على ان تليها تسمية الرئيس المكلف الذي يشرع في استشاراته الاثنين.

ومساء امس اعلن ان اتصالاً هاتفياً تم بين الرئيس لحود والرئيس السوري حافظ الاسد جدد خلاله الاسد "دعم سوريا للبنان دولة وشعباً" وتمنى "للعهد الجديد "كل خير لما فيه مصلحة لبنان وشعبه". وشكر لحود للاسد "الدعم الذي تقدمه سوريا للبنان" مؤكداً "الاخوة التي تجمع بين البلدين". وشكر للرئيس السوري تهنئته اياه وتأكيده ان سوريا ستظل الشقيقة الوفية للبنان. واكد انه يتطلع الى "تعاون اقوى بين البلدين الشقيقين يحقق مصلحتهما ومصلحة الشعب فيهما وان المصالح الوطنية للبلدين تفرض عليهما توحيد مسيرة الاخوة والتعاون والتنسيق".

(ص ٤ و٥)

رياضة وألعاب

موناكو ومرسيليا ٢-٢، ريال سوسييداد واتلتيكو مدريد ٢-١ في كأس الاتحاد

كأس اوروبا: اليوم انتر ميلانو - ريال مدريد وبرشلونة - مانشستر يونايتد

انتهى لقاء القمة لفريقي موناكو واولمبيك مرسيليا الفرنسيين الذي جرى مساء امس على ملعب "ستاد لويس الثاني" في امارة موناكو وحضره ١٥٥ متفرج في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، بتعادل ٢-٢ (الشوط الاول ١-٢) في مباراة خشنة توترت فيها الاعصاب.

سجل صانع الالعاب روبير بيريس هدف السبق لمرسيليا في الدقيقة ١٠. وعادل دافيد تريزيغيه لموناكو في الدقيقة ١٧ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما اعاق لوران بلان المدافع النيجيري فيكتور ايكبيبا داخل المنطقة. وتقدم مرسيليا مجدداً ٢-١ في الدقيقة ٣٩ بواسطة الغيني تيتي كامارا الذي استغل خطأ لدفاع موناكو. وسجل لودفيك غيولي اصابة التعادل لموناكو في الدقيقة ٥٦. واكمل الفريقان اللعبة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعب مرسيليا فلوريان موريس في الدقيقة ٦٣، ولاعب موناكو فرانك دوما في الدقيقة ٦٩.

* في سان سيباستيان وامام ٣٠ الف متفرج، حسم ريال سوسييداد الاسباني موقعته مع مواطنه اتلتيكو مدريد لمصلحته وفاز عليه ٢-١ (الشوط الاول ١-١) بعد مباراة خشنة رفع خلالها الحكم البريطاني غراهام بول البطاقات الملونة ١٥ مرة وطرد لاعبي الفريق الخاسر الايطالي ستيفانو توريسي وكارلوس اغويليرا في الدقيقتين ٦٤ و٧٤. وسجل البرازيلي جوتينيو اصابة السبق لاتلتيكو مدريد في الدقيقة الثالثة بقذيفة من ٢٢ متراً. وعادل اليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش لريال سوسييداد في الدقيقة ٤٥، قبل ان يسجل مدافع اتلتيكو مدريد روبرتو فريستيدوزو خطأ في مرمى فريقه اصابة الفوز لريال سوسييداد في الدقيقة ٨٥.

كابتن مرسيليا ومدافعه لوران بلان يقبل حارس موناكو الرأس الأصلع لفابيان بارتيز قبل مباراة الفريقين التي انتهت بالتعادل ٢-٢. (أ ف ب تيليفوتو)

* في فيغو وامام ٣٢ الف متفرج، فاز سلتا فيغو الاسباني على ليفربول الانكليزي ٣-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل للفائز الكسندر موستوفوي وفاليري كاربين وفالدو غودلي في الدقائق ٤٩ و٥٦ و٩٠، وللخاسر مايكل اوين في الدقيقة ٣٥.

* على ملعب "جيرلان" في ليون وامام ٣٠ الف متفرج، فاز اولمبيك ليون الفرنسي على اف.سي. بروج البلجيكي ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها يانشيك باك برأسه في الدقيقة ٤٥. وطرد الحكم لاعب اولمبيك ليون السويسري ماركو غراسي في الدقيقة ٤٥.

* في زوريخ وامام ١٠ الاف متفرج، تعادل غراسهوبرز زوريخ السويسري الذي شارك في الدور الثالث بعد استبعاد فيورنتينا الايطالي، وبوردو الفرنسي ٣-٣ (الشوط الاول ٢-٢). سجل للمضيف ميخائيل كافيلاشفيلي وكوبيلاي توركيلماز والكسندر كوميسيتي في الدقائق ٢٠ و٣٢ و٥٣، وللضيف سيلفان ويلتورد (٢) ويوهان ميكو في الدقائق ٥ و٧٣ و١٩.

* في بولونيا وامام ١٥ الف متفرج، سحق بولونيا الايطالي ريال بتيس الاسباني الذي يضم في صفوفه البرازيلي دينيلسون اغلى لاعب في العالم، ٤-١ (الشوط الاول ١-٠) سجل للفائز دافيدي فونتولان (٢) والروسي ايغور كوليفانوف والبرازيلي لريبرتو في الدقائق ٢٥ و٧٤ و٥٣ و٥٩، وللخاسر بنجاسين في الدقيقة ٦٢.

* على الملعب الاولمبي في روما وامام ١٩٤٠٠ متفرج، حقق آ.اس. روما الايطالي فوزا صعبا على اف.سي. زوريخ السويسري ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها المهاجم فرنشيسكو توتي في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم الاسكوتلندي وليم يونغ بعدما اعاق المدافع السويسري فرانكو دي جوريو توتي داخل المنطقة.

* على ملعب "ايبروكس" في غلاسغو وامام ٤٩٥١٤ متفرجا، تعادل الرينجرز غلاسغو الاسكوتلندي وبارما الايطالي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل للمضيف الانكليزي رود والاس في الدقيقة ٦٨، وللضيف الارجنتيني آبل بالبو في الدقيقة ٥١.

ومنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

آ.اس. روما (ايطاليا) ١ – اف.سي. زوريخ (سويسرا) ٠

غراسهوبرز زوريخ (سويسرا) ٣ – بوردو (فرنسا) ٣

بولونيا (ايطاليا) ٤ – ريال بتيس (اسبانيا) ١

اولمبيك ليون (فرنسا) ١ – اف.سي. بروج (بلجيكا) ٠

ريال سوسييداد (اسبانيا) ٢ – اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ١

الرينجرز غلاسغو (اسكوتلندا) ١ – بارما (ايطاليا) ١

موناكو (فرنسا) ٢ – اولمبيك مرسيليا (فرنسا) ٢

سلتا فيغو (اسبانيا) ٣ – ليفربول (انكلترا) ١

كأس الابطال

وفي دوري كأس اوروبا لابطال الدوري، تجرى اليوم مباريات المرحلة الخامسة ما قبل الاخيرة للدور الاول. ولم تتضح بعد صورة الفرق الصاعدة الى الدور ربع النهائي، ذلك ان التنافس لا يزال شديدا في المجموعات الست، في ما عدا اف.سي. كايزرسلاوترن الالماني الذي خطا خطوة كبيرة نحو احراز بطولة المجموعة السادسة اذ يكفيه الفوز في احدى مباراتيه الاخيرتين لضمان تحقيق هدفه وعدم دخول معركة المركز الثاني. ويذكر ان ابطال المجموعات الست يصعدون الى الدور ربع النهائي، الى افضل فريقين احتلا المركز الثاني.

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرر الاثنين الماضي تأجيل المباراة بين غلطة سراي التركي وجوفنتوس الايطالي في المجموعة الثانية الى الثاني من كانون الاول بسبب توتر العلاقات بين تركيا وايطاليا. وهو قرار اثار انتقادا في الصحافتين التركية والايطالية على السواء، علما ان روما كانت تطالب بنقل المباراة الى ملعب محايد، في حين لا ترى انقرة سببا لنقلها او تأجيلها.

وتتجه الانظار في المباريات الـ١١ الى لقاءي انترناسيونالي ميلانو الايطالي وريال مدريد الاسباني في المجموعة الثالثة، وبرشلونة الاسباني ومانشستر يونايتد الانكليزي في المجموعة الرابعة.

على ملعب "سان سيرو" في ميلانو، يلتقي فريقا ريال مدريد متصدر المجموعة الثالثة ووصيفه الانتر في مباراة ثأرية بعد فوز الاول على الثاني ٢-١ في مباراة الذهاب في مدريد في ١٦ ايلول الماضي. وقد يعود الى صفوف الانتر مهاجمه البرازيلي رونالدو الذي غاب عن المباراة ضد فيورنتينا الاحد الماضي بسبب مشاكل مستمرة في ركبتيه. وفي حال عودته، سيشرك المدرب جيجي سيموني خط هجوم اعتمده طوال الموسم الماضي قوامه رونالدو والفرنسي يوري دجوركاييف يدعمهما من الخلف الجناح فرنشيسكو موريرو. اما ريال مدريد الذي خسر امام فالنسيا ١-٣ الاحد الماضي في الدوري الاسباني، فيشكو من غياب فرناندو هييرو والفرنسي كريستيان كارمبو المصابين عن خط دفاعه، وقد يعود الى صفوفه الايطالي كريستيان بانوتشي بعد ابلاله من اصابة في كاحله.

وفي موسكو، يستقبل سبارتاك موسكو الروسي شتورم غراتس النمسوي الذي خسر مبارياته الاربع في البطولة حتى الآن. ويحتل سبارتاك موسكو المركز الثالث في المجموعة الثالثة بفارق الاصابات عن الانتر. وفي حال فوزه وهو امر شبه مؤكد نظرا الى ضعف مستوى منافسه، فانه قد يتصدر المجموعة. ويعود الى صفوف الفريق الروسي المدافع المخضرم دميتري خليستوف بعد انتهاء فترة وقفه، بينما يغيب الظهير دميتري بارفيونوف لنيله بطاقتين صفراوين في المباريات السابقة. وفي المقابل، يبدو المهاجم الكسندر شيركو في قمة لياقته البدنية لخوض مباراته الاولى منذ اجراء جراحة له في ركبته منتصف الصيف الماضي.

وعلى ملعب "نوكامب" في برشلونة يستضيف برشلونة، الذي يمر في حال من انعدام الوزن، مانشستر يونايتد في مباراة "الفرصة الاخيرة" ذلك ان اي تعثر جديد للنادي الكاتالوني سيخرجه من المنافسة. ويعاين مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال صعوبة في ايجاد التشكيلة الملائمة بسبب الاصابات والتوقيف. ويغيب صانع الالعاب الهولندي فيليب كوكو الموقوف، ولا يحق للهولندي الآخر باتريك كلايفيرت والارجنتيني ماوريسيو بيليغريني الاشتراك في دوري كأس الابطال، فيما ازدادت لائحة المصابين التي تضم لويس انريكه مارتينيز وميغيل انخل نادال وخوسيب غوارديولا. اما مانشستر يونايتد فيخوض المباراة بصفوف مكتملة ولا يغيب عنه سوى الويلزي ريان غيغز المصاب والذي اثبت بديله الاسوجي يسبر بلومكفيست انه جدير بمركزه.

وعلى الملعب الاولمبي في ميونيخ، يسعى بايرن ميونيخ الالماني الى الثأر لخسارته الوحيدة في دوري الابطال، عندما يستضيف برونديي الدانماركي الذي حقق فوزه الوحيد على بايرن ميونيخ. ويغيب عن النادي الالماني ساعدا الدفاع ينس يريميس بسبب الاصابة في ركبته، وستيفان ايفنبرغ الموقوف. اما برونديي الذي لعب للمرة الاخيرة قبل عشرة ايام بسبب الطقس السيء في الدانمارك فلا اصابات او توقيف في صفوفه.

وعلى ملعب "ويمبلي" في لندن، يلتقي الارسنال الانكليزي ولنس الفرنسي في المجموعة الخامسة. ويغيب عن الارسنال الفرنسيان ايمانويل بوتي الموقوف وباتريك فييرا المصاب والهولندي دنيس برغكامب المصاب في بطة ساقه.

وفي لشبونة، يستضيف بنفيكا البرتغالي اف.سي. كايزرسلاوترن الالماني. وقد يغيب عن الفريق المضيف حارس مرماه البلجيكي ميشال برودوم وساعد الدفاع هوغو ليال، بينما يعود المغربي طاهر الخلج بعد انتهاء فترة وقفه ثلاث مباريات. اما كايزرسلاوترن فيغيب عنه سواعد الدفاع السويسري تشيرياكو سفورتزا ومارتن فاغنر والبرازيلي راتينيو والمدافع الدانماركي مايكل شيونبرغ.

ومنا البرنامج:

* المجموعة الاولى:
اولمبياكوس بيرايوس (اليونان) – اف.سي. بورتو (البرتغال).
اجاكس امستردام (هولندا) – كرواتيا زغرب (كرواتيا).

* المجموعة الثانية:
روزنبورغ تروندهايم (نروج) – اتلتيكو بلباو (اسبانيا).
غلطة سراي (تركيا) – جوفنتوس (ايطاليا) تأجلت الى ٢ كانون الاول.

* المجموعة الثالثة:
انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) – ريال مدريد (اسبانيا).
سبارتاك موسكو (روسيا) – شتورم غراتس (النمسا).

* المجموعة الرابعة:
بايرن ميونيخ (المانيا) – برونديي (الدانمارك).
برشلونة (اسبانيا) – مانشستر يونايتد (انكلترا).

* المجموعة الخامسة:
ارسنال (انكلترا) – لنس (فرنسا).
دينامو كييف (اوكرانيا) – باناتينايكوس (اليونان).

* المجموعة السادسة:
هـ.ج.ك. هلسنكي (فنلندا) – بي.اس.في.أيندهوفن (هولندا).
بنفكيا (البرتغال) – اف.سي. كايزرسلاوترن (المانيا).

كأس أوروبا وكأس الاتحاد في صيغتيهما الجديدتين المقترحتين

قدم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس في جنيف الى رؤساء الاتحادات الاوروبية الوطنية الـ ١٥ الصيغة الجديدة المقترحة لدوري كأس اوروبا للابطال والصيغة الاخرى لكأس الاتحاد الاوروبي بعد دمج كأس حاملي الكؤوس فيها. وهاتان الصيغتان ستعرضان في ١٠ كانون الاول و١١ منه على اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لاقرارها رسمياً.

دوري كأس الابطال

وتتلخص الصيغة الجديدة لدوري كأس الابطال، والتي تضم ٣٢ فريقاً في مقابل ٢٤ الآن، بالآتي:

– الدور الاول من التصفيات في تموز مع ٢٢ فريقاً (الاضعف بحسب تصنيف الاتحاد الاوروبي).

– الدور الثاني من التصفيات في تموز وآب مع الفرق الـ ١١ المتأهلة و١٧ فريقاً تدخل المنافسة على قاعدة التصنيف نفسه.

– الدور الثالث من التصفيات في آب مع الفرق الـ ١٤ المتأهلة و١٨ فريقاً تدخل المنافسة على قاعدة التصنيف نفسه.

– تنضم الفرق الـ ١٦ المتأهلة الى حامل اللقب و١٥ فريقاً بطلاً (او وصيفاً للبطل) تتأهل تلقائياً وتخوض بطولة اولى مصغرة موزعة على ثماني مجموعات من اربعة فرق.

– يخوض الاولان من كل مجموعة (١٦ فريقاً) بطولة ثانية مصغرة موزعة على اربع مجموعات من اربعة فرق.

– يتأهل الاولان من كل مجموعة للدور ربع النهائي الذي تجرى مبارياته ذهاباً واياباً.

– تجرى مباراتا الدور نصف النهائي ذهاباً واياباً.

– تجرى مباراة واحدة في الدور النهائي.

وتتوزع الفرق للدور الاول بحسب الصيغة الجديدة وعلى اساس تصنيف الاتحاد الاوروبي كالآتي:

– الفرق المتأهلة تلقائياً للبطولة الاولى المصغرة (٨ مجموعات من ٤): حامل اللقب، بطل ايطاليا ووصيفه، بطل المانيا ووصيفه، بطل اسبانيا ووصيفه، بطل فرنسا ووصيفه، بطل هولندا ووصيفه، بطل انكلترا وصفه، بطل البرتغال، بطل اليونان، بطل الجمهورية التشيكية.

– ادوار التصفية (تأهيل ١٦ فريقاً): الثالث والرابع في بطولات ايطاليا المانيا واسبانيا، الثالث في بطولات فرنسا وهولندا وانكلترا، وصفاء ابطال البرتغال واليونان والجمهورية التشيكية، ابطال نروج والنمسا وروسيا وكرواتيا وتركيا والدانمارك يدخلون الدور الثالث من التصفيات.

– يخوض ابطال البلدان الاخرى وكذلك عدد من وصفاء الابطال الدورين الاولين من التصفيات.

كأس الاتحاد الاوروبي

اما الصيغة الجديدة لكأس الاتحاد الاوروبي فتتلخص بالآتي:

– دور تصفيات (١٠ و٢٤ آب): ٨٢ فريقاً (الاضعف بحسب تصنيف الاتحاد الاوروبي).

– الدور الاول (١٤ و٢٨ ايلول): الفرق الـ ٤١ المتأهلة، تضاف اليها الفرق الـ ١٦ الخاسرة في دور التصفيات الثالث من دوري كأس الابطال، الى ٣٩ فريقاً مصفاة من دور التصفيات بينما حامل اللقب، اي ما مجموعه ٩٦ فريقاً.

– الدور الثاني (١٩ تشرين الاول و٢ تشرين الثاني): مع الفرق الـ ٤٨ المتأهلة.

– الدور الثالث (٢٣ تشرين الثاني و٧ كانون الاول): مع الفرق الـ ٢٤ المتأهلة، تضاف اليها الفرق التي حلت ثالثة في المجموعات الثماني لدوري كأس الابطال، اي ما مجموعه ٣٢ فريقاً.

– دور الـ ١٦ (٢٩ شباط و٧ اذار): مع الفرق الـ ١٦ المتأهلة.

– الدور ربع النهائي (١٤ و٢١ اذار).

– الدور نصف النهائي (٤ و١٨ نيسان).

– المباراة النهائية (١٧ ايار).

كأس أبطال النوادي العربية الـ ١٤

الاتحاد والوصل الى نصف النهائي

سحق فريق الاتحاد السعودي فريق التحدي الليبي ٦-٠ (الشوط الاول ٤-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب رعاية الشباب في جدة في المرحلة الثالثة من تصفيات المجموعة الاولى لكأس ابطال النوادي العربية الرابعة عشرة لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد نفسه.

وسجل اصابات الاتحاد الذي بات اول المتأهلين للدور نصف النهائي، المغربي احمد بهجا (٢) وحمزة ادريس (٢) وجيرتي الشمراني واشرف المنتوري خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ١٥ و٢٧ و٣١ و٧٤ و٤٠ و٥٥.

وفي المباراة الثانية، لحق الوصل الاماراتي بالاتحاد الى الدور نصف النهائي بفوزه على الوحدات الاردني ٥-١ (الشوط الاول ٢-١). سجل للفائز كاسوم اودراغو من بوركينا فاسو ومحمد عمر (٢) وناصر خميس وعمر سلطان في الدقائق ١٥ و٢٣ و٩٠ و٦٤ و٨٣، وللخاسر رأفت علي في الدقيقة ٢٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وتصدر الوصل الترتيب النهائي للفرق وله سبع نقاط من ثلاث مباريات ٦-١، يليه الاتحاد ٦ (٩-٢)، ثم التحدي ٣ (٢-٨)، والوحدات ١ (٤-١٠).

وتقام اليوم مباراتا المرحلة الثالثة الاخيرة في المجموعة الثانية، فيلعب النادي الافريقي التونسي حامل اللقب – الشباب السعودي، ووداد تلمسان الجزائري – الرفاع الغربي البحريني.

عيد سيدة الايقونة العجائبية

في مناسبة عيد سيدة الايقونة العجائبية ولاختتام يوبيل الـ ١٥٠ سنة لوجود راهبات المحبة في الشرق، تقام الاحتفالات في كنيسة سيدة الايقونة العجائبية الآباء العازاريين حسب البرنامج الآتي:

– الخميس ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٨، الساعة ٦,٠٠ مساء قداس حسب الطقس الماروني برأسه الاب جورج بو جوده الرئيس الاقليمي للآباء العازاريين في الشرق.

– الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر قداس حسب الطقس اللاتيني برأسه الاب نعوم عطالله العازاري المدير الاقليمي لراهبات المحبة في الشرق، الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر قداس حسب الطقس الماروني برأسه الاب جورج بو جوده في بازيليك سيدة لبنان – حريصا.

– السبت ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٨، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر قداس احتفالي في كنيسة سيدة الايقونة العجائبية يرأسه الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بطريرك انطاكية وسائر الشرق للموارنة.

(بيان)

كارو كاري شكرجيان

كاري شكرجيان وزوجته انرا المولودة كرم يزفان الى الاهل والاصدقاء خبر ولادة طفلهما الاول كارو (مستشفى ابو جودة).

الدوري الألماني: دورتموند خامساً

صعد بوروسيا دورتموند الى المركز الخامس في لائحة الدوري الالماني لكرة القدم "البوند سليغه" بفوزه على هامبورغ اس.في. ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في دورتموند وحضرها ٦٧ الف متفرج وهي مؤجلة من المرحلة العاشرة. سجل للفائز بشيرو سالو ويورغن كولر في الدقيقتين ٢٧ و٨٧، وللخاسر الن يبسن في الدقيقة ٥٨.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ ١٢، خسر شالكه ٠٤ امام فيردر بريمن ١-٢ امام ٣٠٢٠٠ متفرج. سجل للخاسر نيكو فان كيركهوفن في الدقيقة ٨٦، وللفائزة ينس تود والنمسوي اندرياس مرتسوغ في الدقيقتين ٥٥ و٥٩.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- بايرن ميونيخ ٣١ نقطة من ١٣ مباراة (٣٢-١١).
٢- باير ليفركوزن ٢٩ من ١٤ (٣٤-١٥).
٣- ميونيخ ١٨٦٠ ٢٧ (٢٦-١٧).
٤- أف.سي.كايزر سلاوترن ٢٧ (٢١-٢٢).
٥- بوروسيا دورتموند ٢٢ (٢١-١٤).

هولندا

تعادل هيرينفين وكامبور ليوفاردن ١-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ ١٤ من الدوري الهولندي اجريت بينهما مساء امس في هيرينفين وحضرها ١٢٥٠٠ متفرج. سجل للاول رادوسلاف سامارديزيتش في الدقيقة ١١، وللثاني ساندر فان در هايده في الدقيقة ٧٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- فينورد روتردام ٣٢ نقطة من ١٣ مباراة (٣٢-١٢).
٢- اجاكس امستردام ٣١ من ١٥ (٣٢-١١).
٣- هيرينفين ٣٠ (٢٤-١٥).
٤- أف.سي. تونتي أنشكيده ٢٨ (٢٦-١٧).
٥- فيتيس أرنهيم ٢٦ من ١٤ (٢٥-١٧).

الدورات الدولية في كرة المضرب

هانوفر: فاز سامبراس وخسر ريوس

بدأ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في العالم مسيرته لتحقيق انجاز تاريخي بالفوز على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثامناً ٦-٣، ٦-٤ في ٦٥ دقيقة في افتتاح بطولة العالم لكرة المضرب التي تنظمها الجمعية العالمية لاعبين المحترفين في مدينة هانوفر الالمانية والبالغة قيمة جوائزها ٣.٥ ملايين دولار (المجموعة الحمراء).

وكان سامبراس الذي يسعى الى انهاء الموسم مصنفاً اول في العالم للسنة السادسة على التوالي والانفراد بالرقم القياسي الذي يشاركه فيه مواطنه جيمي كونورز، فاز على كافيلنيكوف في المباراة النهائية للدورة العام الماضي ٣-٦، ٦-٢، ٦-٢ في ٨٨ دقيقة. واحرز اللقب للمرة الرابعة بعد اعوام ١٩٩١ و١٩٩٤ و١٩٩٦، مع العلم ان الاميركي التشيكي الاصل ايفان ليندل توج بطلاً خمس مرات وهو رقم قياسي اعوام ١٩٨٢ و١٩٨٣ ومطلع ١٩٨٦ واواخر ١٩٨٦ و١٩٨٧. ويذكر ان سامبراس هو الوحيد الذي لم يغب عن هذه البطولة منذ ١٩٩٠ وخاض ٣٠ مباراة ففاز في ٢١ منها وخسر تسعاً.

وفرض النجم الاميركي نفسه منذ البداية وكسر ارسال منافسه الروسي مرتين في الشوطين الثالث والسادس من المجموعة الاولى وانهاها في ٣٥ دقيقة. وارتكب كافيلنيكوف الكثير من الاخطاء في الارسال وخسر ارساله في الشوط الاول من المجموعة الثانية، الا انه عادل النتيجة ٣-٣، قبل ان يتقدم سامبراس ٥-٣ و٥-٤ و٦-٤. وهو الفوز العاشر لسامبراس على كافيلنيكوف في ١٢ مباراة جمعتهما حتى الآن.

وفي المباراة الثانية من المجموعة الحمراء، فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعاً على السلوفاكي كارول كوشيرا المصنف سادساً ٦-٧ (٥-٧)، ٧-٥، ٦-٣ في ساعتين ونصف ساعة. وهو الفوز الاول لمويا بطل فرنسا، داخل قاعة مقفلة هذه السنة بعدما خسر خمس مباريات قبل هانوفر. وكانت نقطة التحول لمويا في المجموعة الثانية عندما ارتكب كوشيرا اول خطأ مزدوج فاتاح له حسم المجموعة.

الاميركي بيت سامبراس في مباراته والروسي يفغيني كافيلنيكوف. (أ ب تيليفوتو)

وفي المجموعة الزرقاء، فاجأ البريطاني تيم هنمان المصنف سابعاً التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً وفاز عليه ٧-٥، ٦-١. وعلى ريوس الذي يتخلف عن سامبراس بفارق ٢٣ نقطة في صدارة التصنيف العالمي، الفوز في مباراتيه الاخيرتين في المجموعة الزرقاء ليبقى امله قائماً في ازاحة سامبراس عن المركز الاول عالمياً.

ويلعب اليوم الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثاً – الاسباني اليكس كوريتيا المصنف خامساً في المجموعة الزرقاء، سامبراس – مويا وكوشيرا – كافيلنيكوف في المجموعة الحمراء.

بطولة العالم لطائرة الرجال

البرازيل وايطاليا ويوغوسلافيا لم تُغلب



"كبسة" للبرازيلي ماكس بيريرا – الى اليمين – وحائط صد من الكوبيين ايموسفاني مرنانديز ريفيرو واليكسيس ارجيلاغوس في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز البرازيل. (أ ب تيليفوتو)

حققت كل من البرازيل وايطاليا بطلة العالم ويوغوسلافيا التي تشارك للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠، فوزها الخامس على التوالي في اليوم الخامس للدور الثاني (ربع النهائي) من بطولة العالم في الكرة الطائرة للرجال التي تجرى مبارياتها في اليابان.

في المجموعة السابعة التي تجرى مبارياتها في اوساكا، فازت اسبانيا على الارجنتين ٣ – ١ (٦ – ١٥، ١٥ – ١٥، ٦ – ١٧، ١٥ – ١٥، ١٥ – ٥)، والبرازيل على كوبا ٣ – ٠ (١٥ – ١١، ١٥ – ٧، ١٥ – ٢)، وبلغاريا على كندا ٣ – ٠ (١٥ – ٦، ١٥ – ٩، ١٥ – ١٢)، وكوريا الجنوبية على اليابان ٣ – ٢ (١٥ – ١٣، ١٥ – ٨، ٨ – ١٥، ٩ – ١٥، ١٥ – ١٢).

تتصدر البرازيل ترتيب المجموعة بعشر نقاط من خمس مباريات، تليها اسبانيا ٩ وكوبا ٩ والارجنتين ٧ وبلغاريا ٧ وكندا ٧ وكوريا الجنوبية ٦ واليابان ٥.

وتلعب في اليوم السادس، اسبانيا – كوبا، الارجنتين – البرازيل، بلغاريا – كوريا الجنوبية، اليابان – كندا.

وفي المجموعة الثامنة التي تجرى مبارياتها في هاماماتسو، فازت ايطاليا على روسيا ٣ – ١ (١٥ – ٣، ١٥ – ٨، ١١ – ١٥، ١٥، ١٥ – ٩)، ويوغوسلافيا على هولندا ٣ – ٠ (١٥ – ٩، ١٥ – ٤، ١٥ – ١٣)، واوكرانيا على الولايات المتحدة ٣ – ٢ (١٥ – ١٢، ٤ – ١٥، ١٥ – ١٢، ٦، ١٥ – ١٥، ١٥ – ٨)، واليونان على الصين ٣ – ١ (١٢ – ١٥، ١٥ – ١١، ١٥ – ٨، ١٥ – ١٢).

تتصدر ايطاليا ترتيب المجموعة برصيد عشر نقاط من خمس مباريات، تليها يوغوسلافيا ١٠ وهولندا بطلة الدورة الاولمبية ٩ وروسيا ٩ واليونان ٦ واوكرانيا ٦ والولايات المتحدة ٥ والصين ٥.

وتلعب في اليوم السادس، الولايات المتحدة – اليونان، الصين – اوكرانيا، ايطاليا – يوغوسلافيا، هولندا – روسيا.

ويتأهل الاولان في كل مجموعة للدور نصف النهائي في ختام مباريات اليوم السابع من الدور ربع النهائي.

ماكينن بطل العالم للراليات

أحرز الفنلندي طومي ماكينن في سيارة "ميتسوبيشي لانسر إي. في. ٤" بطولة العالم للراليات للسنة الثالثة على التوالي، وهو رقم قياسي، على رغم خروجه من الجولة الرابعة في اليوم الاول من السباق الاخير الذي أقيم الاحد والاثنين والثلثاء في بريطانيا.

وتصدر ماكينن الترتيب النهائي للسائقين برصيد ٥٨ نقطة بفارق نقطتين عن الاسباني كارلوس ساينز بطل العالم عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ في "تويوتا" والذي شبت النار في محرك سيارته قبل انتهاء الجولة الـ٢٨ الخاصة في رالي بريطانيا بـ٣٥٠ متراً، مع العلم انه كان يحتل المركز الرابع وتكفيه النقاط الثلاث التي سيضيفها الى رصيده لاحراز البطولة بعد خروج ماكينن.

وفاز البريطاني ريتشارد بيرنز زميل ماكينن في "ميتسوبيشي" في الرالي وهو الاول له على الارض البريطانية اذ احتل المركز الاول بفارق ٣.٤٦.٥ دقائق عن اقرب منافسيه الفنلندي يوها كانكونن في "فورد أسكورت". وبات بيرنز أول انكليزي يفوز برالي بريطانيا منذ روجر كلارك عام ١٩٧٦.

وأحرز فريق "ميتسوبيشي" بطولة الصانعين برصيد ٩١ نقطة للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٣، متفوقا على فريق "تويوتا" الذي احتل المركز الثاني برصيد ٨٥ نقطة.

طومي ماكينن يتحدث الى الصحافيين بعد احرازه البطولة للمرة الثالثة على التوالي. (أ ب تيليفوتو)

بطولة وكأس لبنان لكرة السلة

تقام مساء اليوم المباريات الآتية في اطار بطولة لبنان وكأس لبنان لكرة السلة كالآتي:

* بطولة السيدات للدرجة الاولى الساعة ٥,٣٠ الشباب الغبيري – انترانيك بيروت على ملعب الكهرباء الزوق، الساعة ٦,٠٠ الصداقة – هومنتمن انطلياس على ملعب الوردية.

* بطولة السيدات للدرجة الثانية، الساعة ٨,٠٠ انترانيك عاليه – الفرير بيت مري على ملعب الرياضي غزير.

* بطولة الرجال للدرجة الممتازة، الساعة ٧,٠٠ الكهرباء الزوق – الرابطة شكا على ملعب الكهرباء، الساعة ٨,٠٠ الوردية – الشانفيل على ملعب الوردية.

* كأس لبنان للرجال: الساعة ٨,٠٠ الرياضي بيروت – انيبال زحلة على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية.

وسجلت مساء امس النتائج الآتية:

* بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب الكهرباء الزوق لاحياء الرياضة على الشباب الغبيري ٨٥-٦٤ (الشوط الاول ٤٥-٣٦). قاد المباراة الحكمان طوني كركور ومارون بستاني.

وفاز على ملعب التعاضد الخداء حيدا على قنوبين بشري ٩٦-٦٥ (الشوط الاول ٤١-٢٧). قاد المباراة الحكمان عادل خوري وزياد طنوس.

وتأجلت مباراة مون لاسال والرياضي عمشيت.

* بطولة الناشئين. فاز انترانيك بيروت على الرابطة شكا بالتغيب.

* وعلى ملعب كفر حباب فاز الرياضي بيروت على ابناء نيتون ٨٢-٣٢ (الشوط الاول ٥٠-١٤). قاد المباراة الحكمان مروان العميل واحمد ابو غليوم.

وعلى ملعب التعاضد فاز التضامن الزوق على الساسان جورج سكول ٨٩-٤٥ (الشوط الاول ٤٥-٢٥). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم ومحمود السيد.

حرمان جمهور النجمة حضور مباراتين

قررت اللجنة العليا الاتحاد اللبناني لكرة القدم تشكيل بعثة منتخب لبنان الوطني الى دورة الالعاب الآسيوية في تايلاند من ٢٧ شخصا بين اداري ومدرب ولاعب هم: عبده خوري رئيسا، يوسف برجاوي مديرا للمنتخب، محمود سعد مديرا فنيا، جمال الخطيب مدربا، محمود حمود مدربا مساعدا، جهاد محجوب مدربا لحراس المرمى، عبد الحكيم حرب مسؤولا للتجهيزات و٢٠ لاعبا هم: احمد صقر ووحيد فتال وطارق الصمد ونبيه الجردي وعباس شحرور وفيصل عنتر وكيفورك قره بتيان وعلي متيرك ودانيال الاعور وفؤاد حجازي وجمال طه وموسى حجيج ورضا عنتر وغسان شويخ واحمد النعماني وترو كميليان وزاهر العنداري وواروطان غازاريان وسركيس عباجيان وهيثم زين.

وضمت المدرب محمود ابرهيم الى الجهاز الفني لمنتخب لبنان للناشئين مدربا لحراس المرمى.

والغت المباراة الدولية الودية التي كان مقررا ان يخوضها منتخب لبنان الوطني ضد منتخب اوزبكستان الوطني الاربعاء ١٩٩٨/١١/٢٥ بعدما قصرت اوزبكستان مشاركتها في دورة الالعاب الآسيوية على منتخبها الاولمبي وابدلت منتخبها الوطني الذي كان مفترضا ان يزور بيروت بالمنتخب الاولمبي.

ووافقت على عرض اتحاد ارمينيا اقامة مباراتين دوليتين وديتين في بيروت بين منتخبي لبنان وارمينيا الوطنيين خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٩.

وكلفت الامين العام للاتحاد عقد اجتماع ثلاثي مع ممثلي اتحادي ايران والبحرين على هامش دورة الالعاب الآسيوية في تايلاند، الاتفاق على مواعيد تصفيات دورة الالعاب الاولمبية – سيدني ٢٠٠٠ للمجموعة الثالثة التي تضم فرق الدول الثلاث.

وثبتت نتائج مباريات المرحلة الخامسة من الدوري العام للدرجة الاولى.

واوقفت لاعب نادي الاخاء الاهلي ناصر علي احمد مدة شهر من ١٩٩٨/١١/٢١ لضربه لاعبا منافسا بعيدا عن متابعة الحكم له وبالعودة الى شريط المباراة، ولاعب نادي النجمة ايكوديسي اديمولا اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتبارا من ١٩٩٨/١١/٢٢ لخشونته.

كذلك قررت اقامة مباراة نادي النجمة والانصار في اطار المرحلة السابعة من الدوري العام للدرجة الاولى من دون جمهور تمشيا مع توجه الاتحاد المعتمد في هذه المباراة منذ زمن، واستدعاء طاقم تحكيم اجنبي لقيادة المباراة، على ان يتحمل الاتحاد كل نفقات المباراة.

ونظرا الى ما بدر من جمهور نادي النجمة من "تصرفات مشينة واعمال شغب وتوجيه الشتائم" قبل انطلاق مباراته مع النادي الاهلي في صيدا وخلالها وعقب نهايتها و"قذف الملعب بالقناني"، قررت حرمان جمهور نادي النجمة فقط حضور مباراتي نادي النجمة مع كل من ناديي الهومنتمن والبرج في المرحلتين السادسة والثامنة من الدوري العام للدرجة الاولى، والسماح لمشجعي كل من ناديي الهومنتمن والبرج بحضور مباراة كل من الناديين التي سيلعبها على حدة مع نادي النجمة، وتسليم كل من ناديي الهومنتمن والبرج العدد المخصص لكليهما من بطاقات الدخول الى مباراتيهما مع نادي النجمة ليبعها بواسطتهما من مشجعيهما مباشرة وعلى مسؤوليتهما، ومع امتناع الاتحاد كليا عن طرح اي بطاقات اخرى للدخول في اكشاك بيع التذاكر امام الملعب.

وقررت دعوة امين سر نادي النجمة يحيى جراب الى ايداع الاتحاد ما لديه من ادلة ثبوتية على ما ساقه من اتهامات لأحد الحكام بتأكيده ضلوعه في "الرشوة في بلاده وفي لبنان" في موعد اقصاه الاثنين ٧ كانون الاول ١٩٩٨.

واعادت جدولة مباريات دور الذهاب من الدوري العام للدرجة الاولى في ضوء مشاركة منتخب لبنان الوطني في دورة الالعاب الآسيوية.

وثبتت نتائج المرحلة السادسة من الدوري العام للدرجة الثانية وافتتاح مباريات المرحلة السابعة ومتابعة هذه المباريات كالآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الجمعة ١١/٢٧	الشباب طرابلس – الاصلاح البرج الشمالي	٢.١٥	بلدية طرابلس	حسين علي
الجمعة ١١/٢٧	شعلة الليطاني – الاجتماعي	٢.١٥	صور	خليل عزقي
السبت ١١/٢٨	الفتيان صيدا – الراسينغ	٢.١٥	بلدية صيدا	راشد غندور
الاحد ١١/٢٩	شباب الخيام – العبرة	١٠,٠٠	الصفاء	طانيوس خيرالله
الاحد ١١/٢٩	المجد – الشبيبة	١٠,٠٠	بيروت البلدي	ميشال تحومي
الاحد ١١/٢٩	حركة الشباب – الاهلي صربا	٢,١٥	بلدية طرابلس	انطوان فنيانوس

ويبدأ دور الاياب من الدوري العام للدرجة الثانية الجمعة ١٨ كانون الاول.

سباق اتلتيكو

ينظم نادي اتلتيكو سباقا للقدامى رجالا وسيدات في ١٣ كانون الاول في رعاية القاضي طربيه رحمه وفي اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، في مناطق كفرياسين وأدما والصفرا. وستكون نقطة الانطلاق امام مقر النادي في كفرياسين ونقطة الوصول امام مجمع صفرا مارين ومسافة السباق اربعة كيلومترات وهو مفتوح امام عدائي النوادي الاتحادية.

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس السنوية في كرة المضرب، فاز اليكسي خشادوريان على وسام بيلان ٩-٠، وفهد الضناوي على كميل زيادة ٩-٥، وشربل شقير على فاهي خشادوريان بالتغيب، وعبدالستار بلطجي على نيكوس كرياكوس ٩-١، وايلي ثابت على حسان سوق بالتغيب ومايك مقصوديان على عبدالله بركات ٩-١، وربيع عواد على طلال صفا بالتغيب.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢,٠٠ علي توبة – كوسكي تيوكاريس، الساعة ٣,٠٠ وسام مطر – جان سعد، الساعة ٤,٠٠ رولان عواد – راجي خوري، الساعة ٥,٠٠ فريدي عموري – طارق قادري، الساعة ٦,٠٠ ميشال شقير – كريستيان شلالا.

مهرجان لبيب بطرس

اقر الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، في جلسة عقدها برئاسة رئيسه القاضي نصري لحود، برنامج مهرجان الدكتور لبيب بطرس في ٢٨ تشرين الثاني في مجمع لاس ساليناس السياحي في انفه، في العاب: السباحة وكرة السلة وكرة الطاولة والشطرنج والبليارد والقوس والنشاب والبولينغ والكرة الطائرة والميني فوتبول.

تبدأ المباريات الساعة العاشرة صباحا، وتجرى الادوار النهائية الساعة الثالثة بعد الظهر.

شطرنج المشاريع

نظم نادي المشاريع الرياضي دورة الاستقلال الثامنة في الشطرنج، في ثانوية الثقافة الاسلامية في بيروت، بمشاركة فريقي الجيش اللبناني والمشاريع. وحضر رئيس النادي النائب السابق عدنان طرابلسي وممثل قائد الجيش رئيس المركز العالي للرياضة العسكرية المقدم رائف وهبي. وانتهت المباراة في مصلحة فريق الجيش بعد فوزه في الجولة الاولى وتعادله في الجولة الثانية. وقدم طرابلسي ووهبي ميداليات تذكارية الى اللاعبين.

اتحاد الجودو

دعت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للجودو الجمعية العمومية الى جلسة استثنائية تعقد الساعة السابعة مساء الثلثاء اول كانون الاول في المركز الموقت للاتحاد في نادي بودا – الكسليك وذلك "لوضع الامور في نصابها القانوني". وسجلت الدعوة لدى المديرية العامة لشباب والرياضة.

كذلك قررت عشرة نواد من اصل النوادي الـ١٥ المنضمة الى الاتحاد عقد جمعية عمومية استثنائية سجلت الدعوة اليها لدى المديرية العامة للشباب والرياضة، اليوم الاربعاء الساعة السادسة مساء في مقر نادي مون لاسال. وعلى جدول الاعمال درس التقريرين الاداري والمالي للاتحاد والتصويت على منح اللجنة الادارية الثقة او حجبها عنها ودعوة الجمعية العمومية الى انتخاب لجنة ادارية جديدة في حال حجب الثقة.

بعثة الووشو

ألف الاتحاد اللبناني للكونغ فو – ووشو بعثته الى بطولة اوروبا للووشو في اثينا (اليونان) من ٢٦ تشرين الثاني الى ٣٠ منه كالآتي: انطوان الزايك رئيسا، ميشال حاوي مدربا للأساليب وجورج نصير مدربا لفنون القتال، نعوم سعادة وبسام تمرا وبيار خوري حكاما، جان شمالي وانطوان الزيلع اداريين، واللاعبين برنار صفير وجوزف كامل وياسين يونس وفيليب فضلو. وتتخلل البطولة دورة تحكيمية.

اتفاق توأمة

على هامش بطولة النوادي العربية في الكرة الطائرة، وقع اتفاق توأمة بين ناديي صلب عنابة الجزائري والانعاش الاجتماعي قنات اللبناني ينص على تبادل الزيارات بين الفريقين وارسال مدربين جزائريين لاعداد الفريق اللبناني وتأمين لاعب جزائري لينضم اليه واقامة مباريات بين الفريقين في الكرة الطائرة والكرة الطائرة الشاطئية.

وتقرر ان يقوم الفريق الجزائري بزيارة للبنان خلال تموز ١٩٩٩ ويشترك في دورات ومباريات ودية مع الفرق اللبنانية.

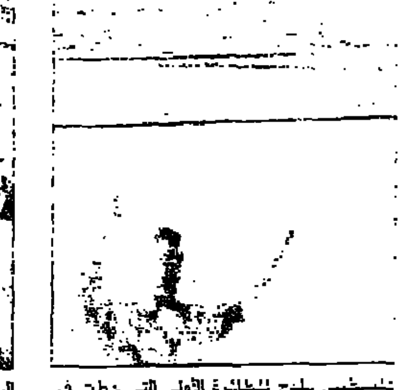
وقد وقع الاتفاق رئيس نادي صلب عنابة عبدالنور مربوط والامين العام لنادي الانعاش الاجتماعي قنات اميل جبور.

الاخاء الاهلي عاليه

قررت الهيئة الادارية لنادي الاخاء الاهلي عاليه توقيف لاعب فريق كرة القدم المصري ناصر عادل مدة شهر وحرمانه مخصصاته المالية "نتيجة تصرفه المرفوض" في المباراة مع الصفاء. وابلغت الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم احتفاظها بحقها في الاعتراض على تكليف الحكم الدولي طلال صالح قيادة مباريات الفريق.

واستنكرت التعرض للاعبين ناصر عادل ورامي كفوري في مقر اقامتهما، ودعت مناصري النادي الى عدم الانجرار في ردود الفعل، واسفت لتصرفات بعض اعضاء الجهاز الفني لفريق نادي الصفاء "غير المبررة".

تسع طائرات حطّت في مطار غزة الدولي وعرفات يدشنه اليوم برحلة الى باريس


فلسطيني يلوح للطائرة الأولى التي حطت في مطار غزة الدولي أمس. (أ ب تيليفوتو)

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يستقبل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الذي كان على متن الطائرة المصرية التي كانت أولى الطائرات التي حطت في مطار غزة الدولي. (أ ف ب تيليفوتو)

طائرتان في مطار غزة الدولي بعد تدشينه رسمياً. (أ ف ب تيليفوتو)

حطت امس طائرة مصرية مدنية في مطار غزة الدولي وتبعتها ثماني طائرات اخرى آتية من دول مختلفة ايذانا ببدء العمل في هذا الميناء الجوي، الرمز الجديد للسيادة الوطنية وشريان الحياة الاقتصادية للفلسطينيين.

وعلت ابتسامة عريضة وجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي افتتح المطار الواقع قرب مدينة رفح على الحدود المصرية، في حين غمرت الفرحة الفلسطينيين الذين غنوا ورقصوا لرؤية طائرات مدنية تهبط في ارضهم. وقال عرفات: "انه يوم تاريخي للفلسطينيين". واضاف: "بإذن الله ستقلع طائرات عن هذا المطار حاملة حجاجا الى القدس".

ففي الساعة ٨.٣٠ بالتوقيت المحلي حطت في المطار الذي بلغت تكاليفه ٢٥٠ مليون دولار، طائرة "ايرباص ٣٢٠" تابعة لشركة "مصر للطيران" آتية من القاهرة وعلى متنها اربعة وزراء مصريين والممثل الشهير عادل امام الذي استقبل بحرارة.

وبعد هبوط الطائرة المصرية بنصف ساعة حطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية آتية من الدار البيضاء وعلى متنها وفد رسمي يحمل كمية من الادوية هبة من الشعب المغربي الى الفلسطينيين. ثم حطت طائرة اردنية من طراز "ايرباص ٣٢٠" تنقل وفدا رسميا برئاسة الامير فيصل نجل العاهل الاردني الملك حسين وعددا من الوزراء. وتلتهما طائرة اسبانية واخرى هولندية. ثم وصلت طائرة اسرائيلية خاصة من طراز "داش ٨" عليها شعار الاتحاد الاوروبي وعلى متنها الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس الذي جاء للمشاركة في الافتتاح.

وبلغت الفرحة ذروتها عندما حطت على المدرج البالغ طوله ٣٠٨٠ مترا طائرة من طراز "فوكر ٥٠" تابعة للخطوط الجوية الفلسطينية وهي احدى طائرتين أهدتهما هولندا الى السلطة الفلسطينية. وهذه المرة الاولى تهبط الطائرة على أرض فلسطينية بعدما كانت تستخدم مطار العريش في مصر طوال العام الماضي. وقاد هذه الطائرة طيار فلسطيني نزل منها حاملا العلم الوطني في يد ورافعا اشارة النصر باليد الاخرى وسط هتافات الحاضرين والحان الموسيقى الوطنية. واحتضن عرفات الطاقم قائلا: "صار الآن لكم مطار في ارضكم تنطلقون منه".

وأخيرا هبطت الطائرة الخاصة لعرفات وهي من طراز "جيت ستار ٢" وستنقله اليوم الى باريس. وقد خص الزعيم الفلسطيني فرنسا برحلته الرسمية الاولى الى الخارج انطلاقا من مطار غزة.

واعتبر مسؤولون فلسطينيون المطار رمزا جديدا للسيادة وكذلك متنفسا اقتصاديا للفلسطينيين الذين كانوا يواجهون مصاعب كبرى في مغادرة اراضيهم والتصدير. وقال كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات ان "افتتاح المطار يدل على اننا قد عدنا الى الخريطة السياسية والجغرافية والاقتصادية". ولاحظ قائد جهاز الامن الوقائي في غزة العقيد محمد دحلان انه "مهم جدا للفلسطينيين لانه احد رموز السيادة".

لكن الحكم الذاتي المحدود الذي يتمتع به الفلسطينيون ظهر بوضوح عندما صعد رجال الامن الاسرائيليين بملابس مدنية الى الطائرات التي حطت في المطار لتفتيشها بعد نزول الوفود الرسمية. وعلى رغم ذلك، حضر الآلاف من الفلسطينيين بينهم عدد كبير من مسؤولي السلطة الفلسطينية والشرطة الى المطار للتعبير عن فرحتهم غناء ورقصا. واقتحم المئات منهم المدرج بين كل هبوط للطائرات غير عابئين بابسط قواعد السلامة.

وكانت السلطة الفلسطينية واسرائيل وقعتا الاسبوع الماضي بموجب اتفاق واي بلانتيشن بروتوكول اتفاق لتشغيل المطار. الا ان رحلات امس تندرج في اطار تدشين المطار ويفترض ان تبدأ الرحلات التجارية المنتظمة في وقت لاحق لم يحدد بعد. ويعتمد رجال الاعمال الفلسطينيين على افتتاح المطار لتصدير منتجاتهم مباشرة، ذلك ان اجراءات الاغلاق التي تفرضها اسرائيل لاسباب امنية تعوق بانتظام عمليات نقلها برا.

وفي مرحلة اولى ستسير رحلات من غزة الى القاهرة وعمان وجدة، ثم الى تركيا وقبرص. ويستطيع المطار استقبال ٧٠٠ الف مسافر سنويا واستقبال طائرات ضخمة من طراز "بوينغ ٧٤٧".

وقد انتهى الفلسطينيون من بناء المطار قبل ما يقارب السنتين، الا ان اسرائيل كانت ترفض حتى توقيع اتفاق واي بلانتايشن في تشرين الاول اعطاء الاذن بالتشغيل متذرعة باسباب امنية. وسيكون لاسرائيل الحق في المشاركة في اجراءات التدقيق في اوراق المسافرين والبضائع في المطار كما تفعل على كل الحدود الخارجية لمناطق الحكم الذاتي.

كلينتون

واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان طائرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستحط في مطار غزة في ١٤ كانون الاول. وستكون المرة الاولى يأتي رئيس اميركي خلال ولايته الى الاراضي الفلسطينية. وسيحضر في غزة جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي من المقرر ان يثبت الغاء بنود في الميثاق الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل.

وستحط غدا في المطار طائرة اسرائيلية تنقل اعضاء في الكنيست في الائتلاف وفي المعارضة الى رؤساء بلديات لاجراء محادثات مع اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

باريس

وفي باريس اعد استقبال رسمي لعرفات الذي سيصل اليها اليوم. ومن المقرر ان يجري محادثات تستمر يومين مع المسؤولين الكبار ولاسيما منهم الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ورئيس الجمعية الوطنية لوران فابيوس. وسيكون في استقباله في صالون الشرف في مطار اورلي وزيرة الدولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتجارة مارليز لوبرانشو.

وسيتوجه الزعيم الفلسطيني السبت الى واشنطن في زيارة تستمر بضعة ايام يشارك خلالها في مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين. وسيلتقي الاحد افراد الجالية العربية والفلسطينية واعضاء في الكونغرس الاميركي وشخصيات يهودية اميركية، على ان يلتقي الاثنين المقبل الرئيس كلينتون الى غداء عمل.

الوضع النهائي

من جهة اخرى، اعلن شعث ان مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان مقررا ان تبدأ هذا الاسبوع في اراضي الحكم الذاتي ارجئت لاسباب تتعلق بجدول المواعيد. وقال: "الاجتماع الاحتفالي لاعلان بدء مفاوضات الحل النهائي الذي كان مقررا عقده في مناطق السلطة الفلسطينية هذا الاسبوع، تأجل الى اوائل كانون الاول في انتظار عودة الوفد القيادي الفلسطيني من الولايات المتحدة حيث يشارك في اجتماع للاطراف المانحين".

واضاف انه "سينظم اجتماع افتتاحي في الثالث او الرابع من الشهر المقبل. ويعود هذا التأجيل الى وجود المفاوض الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس في واشنطن للمشاركة في الاجتماع".

صدامات

في الخليل حصلت صدامات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين اثر تشييع الطالبة صباح ابو سنينة التي عثر على جثتها قرب مستوطنة اليعازر.

وصباح المناضلة المعروفة في حركة "فتح" شاركت في السنوات الاخيرة في سلسلة من المواجهات مع المستوطنين اليهود الذين يقيمون قرب منزل عائلتها في وسط الخليل. ووزعت "فتح" منشورا يتهم المستوطنين بقتلها.

وفي تل ابيب نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الجيش الاسرائيلي يعتزم تأسيس وحدة تضم فقط متفوقين من نحو ٥٠ شابا وشابة وتكون مهمتها اعداد انظمة جديدة للتسلح. وتتعلق المشاريع المطروحة لوحدة "بساغوت" خصوصا بالهندسة العسكرية والابحاث الفضائية وصناعة الطائرات.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

مقتل ٣ يمنيين وإصابة ٤ في صنعاء بانفجار سيارة قرب السفارة الألمانية

قتل ثلاثة يمنيين بينهم طفل واصيب اربعة بجروح في انفجار سيارة مفخخة صباح أمس قرب سفارة المانيا في صنعاء.

وكانت حصيلة أولى استنادا الى شهود عيان أفادت ان شخصين قتلا وان ستة جرحوا في الانفجار الذي حصل في الحادية عشرة قبل الظهر.

وقال مسؤول في الشرطة طلب عدم ذكر اسمه ان "أحد حراس السفارة الالمانية، وهو برتبة ملازم في قوى الامن اليمنية، قتل في الانفجار". واضاف ان السلطات اليمنية فتحت تحقيقا "لتحديد دوافع هذا العمل الاجرامي". واشار الى ان الانفجار حطم زجاج نوافذ السفارة الالمانية ومنزلي وزير الشؤون القضائية اليمني عبد الله احمد غانم والشيخ احمد بن شاجع وهو زعيم قبيلة من منطقة صعدة قرب الحدود مع السعودية.

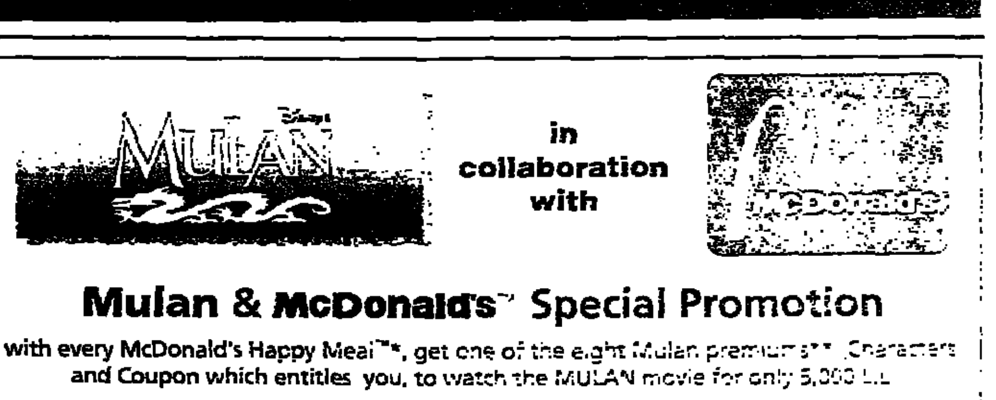
وروى بعض السكان ان الانفجار كان يستهدف على الأرجح منزل بن شاجع. وقال شاهد عيان "انفجرت سيارة كانت امام سور السفارة ثم امتدت النيران إلى سيارة أخرى مجاورة انفجرت بدورها".

وصرحت ناطقة باسم وزارة الخارجية الالمانية في بون أن "الانفجار لم يكن يستهدف السفارة حسب علمنا". أما السفارة في صنعاء فلم تصدر أي بيان أو تعليق على الحادث.

ويذكر أن سلسلة من الانفجارات عزت اليمن في ايلول الماضي. وقتل شخصان في ٢٣ منه في محافظة الضالع الجنوبية نتيجة انفجار شحنة ناسفة كانت مخبأة داخل سيارة. وقبل ذلك بثلاثة ايام قتل شخصان واصيب ٢٧ آخرون بجروح في انفجار قنبلة في سوق شعبية في عدن.

وأعلنت السلطات أخيراً توقيف مجموعة من اليمنيين متهمين بالقيام بالاعتداءات بالمتفجرات. وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في حينه ان هذه الاعتداءات يرتكبها "يمنيون تمولهم القيادات الانفصالية التي تسببت بحرب ١٩٩٤" التي انتهت بانتصار القوات الحكومية وفرار الزعماء الجنوبيين الى الخارج.

(و ص ف، رويترز)



ليفنات بدل نتنياهو الى اوروبا؟

القدس – وص ف – افاد مسؤولون اسرائيليون امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يلغي جولة كان يفترض ان يباشرها اليوم في اوروبا بسبب مساومات سياسية داخلية تهدف الى تعزيز ائتلافه اليميني.

وطلب نتنياهو من وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات، ان تكون مستعدة للحلول محله في هذه الجولة التي يفترض ان تشمل سويسرا وبريطانيا واسبانيا على ما افاد الناطق باسم ليفنات. لكنه اضاف ان القرار النهائي لم يتخذ بعد.

وبدأ نتنياهو مساومات مع نواب لا ينتمون الى ائتلافه، في محاولة لتعزيز ركائزه في الكنيست، بعد الصعوبات الاخيرة التي مر بها. وتفيد اوساط سياسية انه اقترح خصوصاً على وزير خارجيته السابق ديفيد ليفي الذي انسحب من الائتلاف الحكومي في كانون الثاني الماضي، العودة الى الحكومة. واوضحت الصحف ان نتنياهو اقترح على ليفي وزارة المال او البنى التحتية الوطنية.

"معاريف": كلينتون يحاول اعادة اطلاق المفاوضات مع سوريا

القدس – اب – نشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعث برسالتين الى الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اكد فيهما انه مستعد شخصياً للمساعدة في معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

ونسبت الى كلينتون "انني راغب في التدخل شخصياً في جهود معاودة المفاوضات في اسرع وقت ممكن. شرط ان يكون الجانبان جادين ومستعدين لتقديم تنازلات تؤدي الى اتفاق سلام".

واشارت الى ان مسؤولين اميركيين بارزين التقوا في واشنطن ممثلين سوريين واسرائيليين اخيراً لمناقشة موضوع احياء المفاوضات.

تدريس الدين المسيحي في المدارس الاردنية

عمان – اب – اعلن منسق مجلس الاساقفة في الاردن حنا جالوف ان تدريس الدين المسيحي سيبدأ في المدارس الحكومية في الاردن للمرة الاولى اعتبارا من الاول من كانون الاول.

وقال ان مجلس الاساقفة ووزارة التربية توصلا الى اتفاق على اعطاء دروس عن المسيحية لنحو ثلاثة آلاف تلميذ مسيحي في المدارس الحكومية. واوضح ان هذه الدروس ستعطى ثلاث مرات اسبوعيا في سبع محافظات.

ويشكل المسيحيون نسبة ثمانية في المئة من سكان الاردن البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة.

اتفاق يمني – سعودي على تفعيل مذكرة التفاهم

عدن – و ص ف – اتفق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ووزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز بعد محادثات أجرياها مساء الاثنين في عدن على تفعيل اتفاق حدودي وقعه البلدان عام ١٩٩٥.

وأفادت أمس وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان المسؤولين اتفقا على "أهمية التطبيق والتفعيل لما ورد في مذكرة التفاهم ومحاضر اللجان المشتركة والاتفاق الامني الموقع بين البلدين الشقيقين" عام ١٩٣٤ في الطائف والذي جُدد العمل به عام ١٩٩٥. ومعلوم أن اليمن تنازل بموجب هذا الاتفاق للسعودية عن ثلاثة اقاليم هي عسير ونجران وجيزان.

وكان الامير نايف وصل الاثنين الى عدن حاملا رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني.

٦٠ جزائرياً انتحروا بعدما فقدوا وظائفهم

الجزائر – و ص ف، رويترز – اعلنت الناطقة باسم حزب العمال الجزائري اليساري لويزا حنون ان ٦٠ عاملا جزائريا انتحروا بعدما فقدوا وظائفهم اثر عمليات صرف أو اغلاق مصانع.

واتهمت في مقابلة نشرتها أمس صحيفة "دومان لالجيري" الحكومة بأنها "مسؤولة عن حالات الانتحار هذه"، واصفة سياستها بأنها "قاتلة". وأضافت ان "الحكومة تقتل اجتماعيا الرجال والشباب الذين يرفضون الوقوع في الانحطاط والانتهاء كمتسولين" وأنها "تريد تصفية جزء من السكان".

وكانت الصحافة الجزائرية تحدثت أخيراً عن عدد من حالات الانتحار لموظفين عاطلين عن العمل أو مهددين بالصرف بعد اغلاق المصانع أو عمليات التخصيص التي بدأت قبل سنتين.

ويشار الى انه منذ بدء خطة صندوق النقد الدولي لاعادة الهيكلة التي وافقت عليها السلطات الجزائرية عام ١٩٩٤ والتي تقضي بتحرير الاقتصاد الجزائري، حصلت ٣٠٠ الف عملية صرف.

على صعيد آخر، نشرت صحيفتا "الوطن" و"لوماتان" ان ٤٢ شخصاً اصيبوا بجروح الاثنين في انفجار قنبلة لدى مرور أوتوبيس في المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة.

وفي بومرداس على مسافة ٥٠ كيلومتراً شرق العاصمة هاجمت مجموعة اسلامية تضم نحو ٣٠ مسلحاً الاحد بلدة بوسماعيل الواقعة بين قريتي بني عمران وعمال. وقالت "لوماتان" ان المسلحين أخرجوا الشبان من منازلهم، وبعضهم انهى لتوه الخدمة العسكرية، واقتادوهم الى غابة قريبة. وأضافت ان مجموعات الدفاع الذاتي لا تتولى حماية هذه البلدة وان قوى الامن اطلقت عملية تفتيش للعثور على الشبان المخطوفين.

تشكيلات ديبلوماسية عراقية واسعة

مجلس الأمن مدّد اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

صوت مجلس الامن امس بالاجماع على تمديد العمل ببرنامج "النفط مقابل الغذاء" ستة اشهر، فيما اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز واشنطن بانها تريد "تركيع" العراق بالتهديد باستمرار باللجوء الى القوة ضده.

ويسمح برنامج "النفط مقابل الغذاء" الانساني للعراق ببيع ما قيمته ٥.٢ مليارات دولار من النفط كل ستة أشهر لشراء ما يحتاج اليه من اغذية وادوية. وقدمت مشروع القرار اربع دول اوروبية اعضاء في المجلس هي فرنسا وبريطانيا والبرتغال وأسوج. وجدد مجلس الامن ايضا تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لشراء قطع غيار لاصلاح المنشآت النفطية العراقية.

ويذكر ان البرنامج دخل حيز التنفيذ في كانون الاول ١٩٩٦ وأتاح للعراق تمويل مشتريات الاغذية والادوية للشعب العراقي الذي يعاني انعكاسات الحظر المفروض منذ ثماني سنوات. وهي المرة الرابعة يجدد العمل بهذا البرنامج.

في غضون ذلك، قال عزيز امام نحو ٣٠٠ شاعر وكاتب عربي يشاركون في بغداد في الدورة الـ١٤ لمهرجان المربد الشعري، ان "العراق يخوض صفحة أخرى من صفحات المعركة الطويلة والمستمرة التي يحاول فيها الطغاة والاشرار في العالم، اميركا والصهيونية ومن يخدم مآربهم واطماعهم، اهانة العراق وتركيعه تحت ظل التهديد بالدمار (...) لكنهم نسوا انهم حاولوا ذلك من قبل وفشلوا وانهم سيفشلون هذه المرة (...) سنواصل الطريق أيا كانت المخاطر والمصاعب والتضحيات". وأضاف ان "العزة والكرامة ليستا ترفا يريد شعب العراق التمتع والتباهي بهما بل هما المصدر الاول للحياة والابداع والتقدم".

وواصلت الصحف العراقية تنديدها برئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" ريتشارد باتلر وتحميله مسؤولية الازمات المتواصلة بين العراق ومجلس الامن من أجل اطالة امد الحصار. كذلك نددت بالاجتماع الذي نظمته لندن لممثلي المعارضة. ونشرت صحيفة "العراق" ان "ما يريده باتلر الشيطان الملعون هو ما تريده اميركا (...) لذلك نجده كالثور الهائج وكالشيطان يوسوس بالشر في كل ازمة تفتعلها أميركا ضد العراق". وقالت صحيفة "بابل" ان "باتلر كشف في جميع ممارساته على نحو نهائي انه ليس جديراً أبداً بحمل لقب ديبلوماسي أو شغل أي وظيفة دولية".

وهاجمت "القادسية" الاجتماع الذي نظمته الحكومة البريطانية الاثنين لممثلي المعارضة العراقية واعتبرته شكلا من اشكال التدخل في شؤون العراق. وقالت ان "آخر ما فعله وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت هو الاجتماع العلني باشخاص خونة لا يعرفهم العراقيون أصلاً (...) والتآمر معهم على العراق وقيادته التاريخية". وكتبت صحيفة "العراق" في هذا الشأن ان "اعلان أميركا وبريطانيا تقديم دعم مالي واعلامي لعملاء وتزويدهم سلاحاً هو ممارسة صريحة للارهاب تقوم به دولة عظمى واخرى كبرى خلافا للاتفاقات".

وفي الاطار نفسه، أسفت موسكو لان "بعض الدول وبينها بريطانيا وجهت نداءات لاطاحة النظام العراقي". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين: "اننا مقتنعون بان من المهم حاليا تفادي أي اجراءات أو تصريحات من شأنها الحيلولة دون تنفيذ قرارات على مستوى دولي وخصوصا انهاء أعمال يونسكوم". وشدد على وجوب تسوية المشكلة العراقية "على اساس احترام قرارات مجلس الامن التي ينبغي أن تحترم سيادة العراق واستقلاله السياسي". ولاحظ ان "الشعب العراقي وحده هو الذي يقرر القضايا المتعلقة بتنظيم دولته".

تشكيلات ديبلوماسية

من جهة اخرى، كشف مسؤول عراقي، رفض ذكر اسمه، ان الحكومة العراقية اجرت تشكيلات ديبلوماسية واسعة. بين الذين شملتهم مندوباها لدى الامم المتحدة (نيويورك وجنيف) السفيران نزار حمدون وبرزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين. وأوضح ان سعيد الموسوي وهو ديبلوماسي معتمد لدى الامم المتحدة عين خلفاً لحمدون في نيويورك. اما التكريتي فعين خلفاً له محمد الدوري العميد السابق لكلية الحقوق في بغداد. ويقيم التكريتي الذي يشغل منصبه في جنيف منذ شباط ١٩٨٩ علاقات متوترة مع عدي الابن البكر لصدام. وأشارت مصادر عراقية الى انه استدعي الى بغداد في تموز الماضي الا انه رفض العودة.

وعين سلطان الشاوي ممثلا للعراق لدى جامعة الدول العربية في القاهرة خلفا لنبيل نجم الذي تسلم منصب وكيل وزارة الخارجية. وعين ناجي الحديثي المستشار السابق في وزارة الاعلام سفيراً لدى فيينا وممثلا للعراق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعين رئيس تحرير "الجمهورية" صلاح المختار سفيراً لدى الهند. والمدير السابق للاذاعة والتلفزيون صباح ياسين سفيرا في عمان. وعين وكيلا وزارة الخارجية سعد عبد المجيد الفيصل وعبد الجبار الدوري سفيرين في اليمن والمغرب على التوالي.

وحركة التشكيلات هذه التي طاولت ٣٥ ديبلوماسيا في الخارج هي الاولى بهذا الحجم منذ حرب الخليج في ١٩٩١.

جنازة جماعية

الى ذلك، نظمت السلطات العراقية مراسم تشييع جماعية لـ ٣١ ولداً قضوا "بسبب الحظر". وتجمع موكب التشييع المؤلف من ٣١ سيارة اجرة تنقل كل منها نعشا صغيراً أمام مقر الامم المتحدة في العاصمة العراقية في حضور جمهور غفير ردد هتافات معادية لواشنطن. وعلقت على النعوش لوحات تحمل اسماء الاولاد وصوراً لجثثهم. وانتحبت امهات الاطفال ومن يضربن رؤوسهن ويصرخن "الحظر هو صنيعة اميركا".

● في دمشق، بحث نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في "الوضع في العراق" مع رئيس منظمة العمل الاسلامي آية الله محمد تقي مدرسي. وافاد المكتب الاعلامي للمنظمة ان خدام ومدرسي اكدا "ضرورة الحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً وتجنب اي اعمال قد تؤدي الى تفتيت العراق وتفريق شعبه".

(و ص ف ، رويترز)

واشنطن تعتمد الصبر والمرونة لدفع بغداد الى "إيذاء نفسها"

واشنطن – من وفيق رمضان:

وصلت المرحلة التي تنظر فيها الادارة الاميركية الى النظام العراقي والتي تنظر فيها بغداد الى واشنطن، الى العبثية، وقد عبر عنها كاريكاتور سياسي في صحيفة "الواشنطن تايمس" امس يمثل ناطقا رسميا اميركيا يتحدث الى الصحافيين قائلا: "يقول العراق ان الوثائق غير موجودة، لذلك سنقصفه بقنابل غير موجودة".

وعلى رغم مرور اكثر من اسبوع على الغاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون العمليات العسكرية ضد العراق، بعدما تراجعت بغداد عن قراريها المتخذين اوائل آب الماضي واواخر الشهر الماضي، بعدم التعاون مع المفتشين الدوليين، فان اجتماعات مجلس الامن القومي تستمر بصورة شبه يومية في البيت الابيض، بمشاركة وزير الدفاع وليم كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي صموئيل برغر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" جورج تينيت.

وليس عرضيا تزامن هذه الاجتماعات مع اجتماعات شبه متواصلة في لندن بين اركان المعارضة العراقية ومسؤولين بريطانيين، الى محاولة الاغتيال التي تعرض لها عزة ابرهيم الدوري نائب الرئيس العراقي في مدينة كربلاء في جنوب العراق. يضاف الى ذلك تكاثر عدد المعارضين العراقيين الذين يفدون الى واشنطن ويقابلون المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع واجهزة الاستخبارات.

وكان المعارضون العراقيون، وهم يتناحرون في ما بينهم ويفتقدون الجذور الداخلية، افادوا كثيرا من الناحية المالية مما انفقته واشنطن من عشرات الملايين من الدولارات في السنوات الاخيرة، في محاولاتها المتعددة لزعزعة الحكم في العراق، من دون نتيجة تذكر. وهذا المناخ ولد مرارة متبادلة بين الطرفين: الاميركي الذي لا يحترم عددا من هؤلاء المعارضين، لكنه مضطر الى التعاون معهم، على الاقل كغطاء سياسي لما يخطط له داخل العراق والطرف العراقي المعارض الذي يبدي غالبا انتقادا للادارة الاميركية التي يتهمها بانها تخلت عنه مرارا.

وتأمل واشنطن ان تتمكن قريبا من توحيد المعارضة العراقية التي تتفق على هدف واحد هو اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، وتختلف على كل القضايا الاخرى.

ويبدو واضحا ان الادارة الاميركية انتهجت سياسة جديدة حيال العراق، على الاقل بالنسبة الى المرحلة الحالية المتعلقة بطلب اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" تسليم مفتشيها وثائق عراقية سبق لهم ان اطلعوا على بعضها عرضا في تموز الماضي، وهي الوثائق التي يقول رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر انها ضرورية "لتحديد كمية الاسلحة المحظورة التي لدى العراق ولتحديد امكنة اخفائها".

ومن خلال ثلاث رسائل لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى رئيس مجلس الامن، ولوكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي، وللمندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون، نفت بغداد وجود هذه الوثائق.

والسياسة الاميركية الجديدة الاكثر مرونة ذات هدفين: الاول جعل الرئيس العراقي يشعر بقلق دائم وبأن فخاً نصب له في مكان ما وان واشنطن لن تغفر له، والثاني اتاحة الفرصة للقيام بعمليات داخلية لاطاحة صدام.

وكان مسؤول اميركي كبير قال للصحافيين طالباً عدم ذكر اسمه عن سياسة واشنطن الجديدة "انها لعبة تكتيكية ديبلوماسية للتأكد من ان موقفنا شعبي وقدراتنا العسكرية كلها معبأة لجعل العراق بصورة مستمرة في وضع دفاعي" لأن هذا من شأنه ان يدفع العراق الى "ايذاء نفسه بقرارات غير حكيمة، كما يفعل دائماً".

وتعتقد واشنطن ان سياستها الجديدة ستزيد عمق عزلة بغداد عربياً ودولياً وابتعاد فرنسا وروسيا عنها.

وحتى تعطي الادارة الاميركية بغداد حوافز جديدة قالت اولبرايت للصحافيين، بعد اجتماعها مع رئيس مجلس النواب الاميركي المنتخب روبرت ليفنغستون: "من المهم للعراقيين التعاون مع يونسكوم وتسليم المفتشين الدوليين الوثائق، لأن هذا يتيح لمجلس الامن ان يبقي وعده بمراجعة مدى التزام العراق القرارات الدولية".

واوصل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اوصافه للموقف العراقي الخاص بالوثائق، الى درجة العبارات الشعبية عندما قال ان العراق يقول ان "الكلب اكل واجباتي المدرسية" في اشارة الى الاعذار التي يعتمدها الاطفال الاميركيون عندما يريدون اخفاء تقصيرهم الدراسي.

وترصد واشنطن ردود الفعل العراقية على زيارات مفاجئة يقوم بها المفتشون الدوليون لمواقع تعتبرها بغداد "حساسة" ومحرمة على التفتيش الدولي.

وبعيداً عن سياسة الصبر التي اعتمدتها واشنطن، فإن الادارة الاميركية جدية في قولها ان عودة المفتشين الدوليين الى عملهم في العراق هو امر حيوي، لأن وجود التفتيش الدولي يجعل بغداد شفافة في معرفة ما لديها وما تنوي القيام به في ما يتعلق بالاسلحة المحظورة التي يرى الاميركيون ان بغداد تعتبرها مهمة الى درجة تستحق التضحية وتحمل العقوبات الدولية.

أخبار عربية قصيرة

تنسيق مصري – اثيوبي في الصومال

اديس ابابا – و ص ف – افاد امس مصدر ديبلوماسي مصري ان حكومتي مصر واثيوبيا اكدتا ارادتهما "تنسيق" جهودهما من اجل اعادة السلام الى الصومال خلال زيارة قام بها وفد مصري لأديس ابابا.

وأوضح ان الصومال التي تشهد نزاعات مسلحة بين زعماء الحرب منذ عام ١٩٩١، كانت احدى المسائل الرئيسية التي نوقشت في لقاءات الوفد المصري في العاصمة الاثيوبية.

وكانت حكومة اثيوبيا تلقت تفويضا من منظمة الوحدة الافريقية ومن الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايغاد" التي تضم اثيوبيا واريتريا وجيبوتي وكينيا واوغندا والسودان، للقيام بمحاولات من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع الصومالي.

ورعت مصر مفاوضات بين الاطراف الصوماليين افضت في ٢٢ كانون الاول ١٩٩٧ الى توقيع اتفاق القاهرة الذي نص على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية، ارجئ مرارا منذذاك.

وفي اذار الماضي ندد وزراء خارجية "ايغاد" بتضاعف المبادرات في الصومال، متهمين مصر، من دون تسميتها، بتحمل مسؤولية كبيرة في عرقلة جهود السلام في الصومال. وعلى الاثر انضمت مصر الى منتدى شركاء "ايغاد" مبدية استعدادها لان تكون عضوا فيها.

ووصل الوفد المصري الاحد الى اديس ابابا برئاسة نائب وزير الخارجية المكلف الشؤون الافريقية ابرهيم حسن وبحث مع الاثيوبيين في مسائل تتعلق بـ "مصالح الامن القومي" التي تهم كلا البلدين، كما بثت الاذاعة الوطنية الاثيوبية صباح امس.

قانون للتعددية الحزبية في السودان

الخرطوم – و ص ف – أقر المجلس الوطني السوداني قانونا في شأن التعددية السياسية يسمح نظريا لمئة ناخب بانشاء تنظيم سياسي شرط ان تكون اهدافه متطابقة مع الدستور، كما نشرت الصحف السودانية امس.

وامتنع القانون الجديد عن استخدام كلمة "احزاب" مفضلا بدلا منها كلمة "منظمات". وكان النظام العسكري الاسلامي برئاسة عمر احمد حسن البشير قد حل كل الاحزاب السودانية عام ١٩٨٩ بعيد تسلمه السلطة.

ويحق لمجلس يعينه رئيس الجمهورية لولاية من سبع سنوات حل الاحزاب التي "تنتهك الدستور" الذي أقر في حزيران الماضي.

وقد رفضت المعارضة هذا القانون الذي اعتبرته "منافيا للديموقراطية". ومن المقرر ان يدخل حيز التنفيذ في كانون الثاني ١٩٩٩.

حكومة جديدة في جزر القمر

موروني – و ص ف – عين امس رئيس جزر القمر بالوكالة تاج الدين مسوندي ورئيس الوزراء الجديد عباس يوسف حكومة من عشرة وزراء بعد مفاوضات شاقة استمرت ٤٨ ساعة.

وبثت الاذاعة الوطنية تشكيلة الحكومة الجديدة قبيل سفر تاج الدين الى باريس حيث يشارك في القمة الافريقية – الفرنسية العشرين.

وينتمي ستة من الوزراء العشرة الى مؤتمر التقويم الوطني الذي يرأسه عباس يوسف، المعارض الرئيسي في عهد الرئيس محمد تقي عبد الكريم الذي توفي في السادس من تشرين الثاني الماضي. واحتفظ حزب تقي التجمع الوطني من اجل النمو بأربع حقائب. وبقي وزير واحد فقط من الحكومة السابقة في الحكومة الجديدة.

وكان الرئيس بالوكالة اعلن الاحد تعيين زعيم المعارضة رئيسا للوزراء. الا ان تأليف الحكومة تأخر ٤٨ ساعة بسبب اصرار حزب التجمع الوطني من اجل النمو على الاحتفاظ بغالبية الحقائب الوزارية.

الاتحاد الأوروبي حذّر أنقرة من مقاطعة ايطاليا
يلماظ يستبعد تسليم أوج ألان الى تركيا ويتحدث عن احتمال طرده إلى المانيا


مؤيد لـ"حزب العمال الكردستاني" خلال تظاهرة امام السفارة الاميركية في صوفيا امس.
(رويترز تيليفوتو)

رجح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس ألا تسلّم حكومة ايطاليا زعيم "حزب العمال الكردستاني" التركي عبد الله أوج ألان الى حكومته ولكن من الممكن ان يطرد الى المانيا أو الى بلد آخر.

ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية امام نواب حزب الوطن الام الذي يتزعمه ان "اللجوء السياسي الى ايطاليا، أو تسليمه الى تركيا أمران غير واردين (...) يحتمل ان يسلم الى المانيا أو يرسل الى دولة ثالثة". وتوقع تطورات جديدة في هذه المسألة في الايام المقبلة. وقال: "هدفنا الرئيسي هو وقف نشاط المنظمة الارهابية الانفصالية. وأياً يكن البلد الذي سيكون فيه زعيم هذه المنظمة، فاننا ننوي منعه من ممارسة نشاطاته السابقة".

وقد شددت انقرة حتى الآن على استرداد أوج ألان، الذي اوقف في روما في ١٢ تشرين الثاني، لكن رفض روما تسليمه اليها اثار ازمة ديبلوماسية بين البلدين.

وسعت الحكومة الايطالية لدى بون لتقديم طلب استرداد أوج ألان، الذي أوقف بناء على مذكرة توقيف دولية اصدرته هي.

ودعا يلماظ مواطنيه الى التزام الهدوء قائلاً: "على مواطنينا الحفاظ على الهدوء في تظاهراتهم (...) الحق معهم في هذه القضية ولكن يجب ألا يرتكبوا اخطاء".

الرد الأوروبي

وفي بروكسيل حذر رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما الذي يزور بلجيكا حالياً، من ان تركيا قد تتعرض لتدابير انتقامية من الاتحاد الاوروبي، اذا قررت رسمياً مقاطعة المنتجات الايطالية احتجاجاً على رفض ايطاليا تسليمها أوج ألان. وقال ان "قرار مقاطعة من السلطات التركية أو من المؤسسات التركية العامة سيشكل في رأينا انتهاكاً واضحاً لاتفاقاتنا" مع أنقرة وان الاتحاد الاوروبي، يمكنه اذاً و"بصورة مشروعة" اتخاذ "تدابير انتقامية". وأعرب عن "تضامن" الاتحاد الاوروبي مع ايطاليا، مكرراً ان اقرار مقاطعة رسمية لايطاليا سيشكل "انتهاكا" من تركيا لاتفاقيها مع الاتحاد الاوروبي، وهما اتفاق الشركة (١٩٦٣) واتفاق الوحدة الجمركية (١٩٩٥).

ولاحظ داليما ان "بعض التصريحات العلنية يتجه احياناً نحو انتهاك الاتفاقات" الاوروبية – التركية.

وأوضحت لوسويز فان درلان الناطقة باسم المفوض الاوروبي المكلف العلاقات مع تركيا هانس فان دن بروك ان "أول ما ينبغي القيام به هو اجراء نقاش مع تركيا، في محاولة للتوصل الى اتفاق بالتراضي، تجنباً لنشوب حرب تجارية" مع الاتحاد الاوروبي.

وقالت انه حين طلبت تركيا التعامل مع ترشيحها للاتحاد الاوروبي طبقاً للمعايير ذاتها المعتمدة للمرشحين الآخرين انما تعهدت احترام حقوق الانسان والديموقراطية وكذلك اقامة "علاقات حسن جوار". ولا تزال عقوبة الاعدام مطبقة في تركيا، وهي السبب الذي يدفع الحكومة الايطالية الى رفض تسليمها أوج ألان.

رواية "حريت"

ونشرت صحيفة "حريت" التركية ان واشنطن تدخلت في اللحظة الاخيرة للحؤول دون ترحيل روما سراً أوج ألان الى ليبيا أو السودان. وادعت ان مسؤولين ايطاليين أجروا الاسبوع الماضي اتصالات سرية مع ممثلين للدولتين في شأن امكان ترحيل الزعيم الكردي الى اي منهما، مشيرة الى ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وافق على الطلب الايطالي. ونسبت الى مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى ان واشنطن تدخلت في اللحظة الاخيرة لاحباط هذه المحاولة، خوفاً من استغلال أوج ألان في عمليات ارهابية. واشارت الى انه بعد احباط المحاولة سعت روما الى ترحيل أوج ألان الى احدى الدول الاوروبية المجاورة مثل فرنسا أو المانيا أو النمسا، الا ان هذه الدول رفضت ذلك لئلا تغضب أنقرة او تجنباً لاحتمال تعرضها لهجمات محتملة من "حزب العمال الكردستاني".

وبثت الاذاعة التركية ان رئيس الشؤون الدينية في تركيا محمد سوري يلماظ بعث برسالة الى البابا يوحنا بولس الثاني طالباً منه مساعدة تركيا في استرداد أوج ألان، قائلاً ان أوج ألان قتل ٣٠ ألف تركي مدى ١٤ سنة من دون تمييز بين المسلمين او المسيحيين والنساء والاطفال، وانه استهان بالمشاعر الدينية والعبادات.

وفي طهران نقلت صحيفة "طهران تايمس" عن مسؤول في وزارة الداخلية الايرانية ان زعيم حزب الشعب الايراني المعارض داريوش فوروهر الذي اغتيل مطلع الاسبوع وزوجته في منزلهما في العاصمة الايرانية كان يحشد التأييد لأوج ألان. وقالت ان "وزارة الداخلية أكدت ان السياسي المخضرم طلب السماح له بتنظيم تجمع لحشد التأييد للزعيم الكردي عبدالله أوج ألان".

(رويترز، و ص ف، أ ش أ)

الأحزاب التركية تصوغ تحالفاتها لتأليف الحكومة الائتلافية الثالثة

مع السقوط المتوقع للحكومة التركية اليوم على خلفية اتهامات بالفساد، تتجه الاحزاب السياسية الى صوغ تحالفاتها من اجل تأليف ثالث حكومة ائتلافية في ثلاث سنوات.

والاختبار الاساسي هو ان تتمكن الاحزاب العلمانية من تخطي خلافاتها وابعاد القوى الاسلامية عن السلطة. ويجمع المراقبون على ان لا امل لرئيس الوزراء مسعود يلماظ في اجتياز اقتراع على الثقة بحكومته. وتتهم المعارضة يلماظ بـ"سوء استعمال السلطة واقامة علاقات سرية مع اوساط المافيا".

ورأى يلماظ في كلمة امام نواب حزبه الوطن الام ان اجراء انتخابات مبكرة بات ضرورياً للتغلب على الازمة التي يمكن ان تعقب السقوط المتوقع للحكومة. وقال: "ما ينبغي عمله عندئذ هو الذهاب الى الانتخابات في اسرع ما يمكن".

واتفقت الصحف التركية على ان ملامح محور جديد في الحياة السياسية بدأت تتبلور بوضوح الآن وخصوصاً بعد التنسيق الذي جرى الاثنين في مجلس النواب بين يلماظ وحزب الطريق القويم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر والذي ادى الى اتفاقهما معاً من الاحالة على المحكمة العليا للتحقيق في شبهات في ثروتيهما الشخصيتين. ونشرت صحيفة "توركيش دايلي نيوز" ان هذا التنسيق يعني عملياً ازالة العقبة الاخيرة امام ائتلافهما. ويرجح في ضوء هذا التحالف ان تتألف حكومة جديدة برئاسة زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد. واوضح مسؤول في حزب الوطن الام ان احد الاهداف الرئيسية للتحالف هو قطع الطريق على ما يمكن ان تؤدي اليه احالة يلماظ وتشيلر على المحكمة من تنامي قوة حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال.

(رويترز، أ ش أ، أ ب)

على رغم حادث السياح الأميركيين في طهران
أولبرايت توصي بحذف ايران من لائحة الدول المنتجة للمخدرات

على رغم تعرض سياح اميركيين لهجوم في طهران قبل ثلاثة أيام، ردت واشنطن على الحادث بهدوء، ومضت في اتخاذ خطوات تهدف الى التقارب مع النظام الايراني. وقد أوصت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت برفع ايران من لائحة الدول المنتجة المخدرات.

وقال مسؤول اميركي كبير رفض ذكر اسمه، ان مسحاً جديداً اجرته الادارة الاميركية، توصل الى ان ايران قضت على معظم زراعات نبات الخشخاش الذي يصنع منه الافيون على نحو لم يعد يبرر بقاءها في اللائحة الاميركية. وأمل ان تعتبر طهران هذا القرار دليلاً على ان الولايات المتحدة تصدر احكامها على اساس من الحقائق وانها لا تستند الى رغبة متعمدة في عزل ايران". وذكّر بان ايران موجودة على اللائحة الاميركية للدول الرئيسية المنتجة والناقلة للمخدرات منذ عام ١٩٨٧. وأضاف ان الحكومة الايرانية اعلنت في السنوات الاخيرة، نجاحاً في وقف زراعة المخدرات، و"لم نتمكن من التأكد من هذا الاعلان، الا هذه السنة، عندما كشف مسح حكومي اميركي للبلاد عدم وجود زراعات لنبات الخشخاش في مناطق زراعته التقليدية".

السياح الاميركيون

وتعليقاً على حادث تعرض متشددين ايرانيين لوفد من السياح الاميركيين في طهران السبت، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الولايات المتحدة لا تزال تؤيد تشجيع الاتصالات بين الايرانيين والاميركيين على رغم الحادث. لكنه لفت الاميركيين الذين يسافرون الى ايران الى انه ينبغي ان يدركوا ان من المحتمل ان يتعرضوا لمثل هذه الهجمات.

ووصف الاميركيين الذين كانوا هدفاً للهجوم بانهم سياح، نافياً ان يكونوا مسؤولين حكوميين أو عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي". وقال: "من الواضح ان اناساً اختلقوا اسباباً لاقتراف ما فعلوه (...) اننا نناشد حكومة ايران التزام سيادة القانون، وحماية الزائرين لبلدها. لكننا طبعاً نواصل ايضاً دعم دعوة الرئيس (الايراني محمد) خاتمي الى حوار بين الحضارات وتبادل مثل هذه الزيارات بين الشعبين".

وأشار روبن الى ان جماعة تطلق على نفسها "فدائيان اسلام" تبنت الهجوم على الاوتوبيس الذي كان ينقل السياح الاميركيين الـ١٣. ووجه الشكر الى السفير السويسري في طهران لما قدمه من مساعدة مكنت الاميركيين من الاسراع في مغادرة ايران. ومعلوم ان سويسرا تتولى رعاية المصالح الاميركية في ايران في غياب علاقات ديبلوماسية بين طهران وواشنطن.

وفي طهران نقلت صحيفة "ايران نيوز" عن نائب وزير الداخلية مصطفى تاج زادة ان من حق أي زائر يمنح تأشيرة دخول الى ايران، ان يأمن على نفسه، وان وزارته ستتخذ كل الاجراءات لمنع تكرار الهجوم الذي تعرض له السياح الاميركيون.

ونشرت الصحف الايرانية ان مجموعة "فدائيان اسلام"، هددت ضمناً بالموت الاميركيين الذين يزورون ايران. واكدت ان الهجوم الذي نفذته ضد السياح الاميركيين "مجرد تحذير". ونقلت صحيفة "همشري" عن الرسالة ان "على الجواسيس الاميركيين وضيوفهم ان يعرفوا ان جمهورية ايران الاسلامية لا ترحب بهم، وان عملياتنا المقبلة سترمي الى تطبيق شعار الموت لاميركا".

وتتهم المنظمة بعض اعضاء المجموعة التي تعرضت للهجوم امام فندقهم في طهران، بانهم "جواسيس لوكالة الاستخبارات الاميركية جاؤوا سياحاً للتفاوض مع مسؤولين ايرانيين".

اغتيال فوروهر

على صعيد آخر، امر الرئيس الايراني بتأليف "لجنة تحقيق خاصة بادارة وزارة الداخلية" في عملية الاغتيال المزدوجة التي ذهب ضحيتها رئيس المعارضة القومية داريوش فوروهر وزوجته.

وقال خاتمي في رسالة وجهها الى وزير الداخلية عبد الواحد موسوي-لاري ان هذه "الجريمة المثيرة للاشمئزاز والمؤسفة والمقلقة، تهدف الى زرع الشك لدى السكان في تصميم النظام والحكومة على ضمان أمن المواطنين".

وبثت الاذاعة الايرانية ان رسالة خاتمي تليت خلال اجتماع لمجلس الامن التابع لوزارة الداخلية الذي انعقد للبحث في اغتيال فوروهر وزوجته. واضافت ان المسؤولين الرئيسيين في الشرطة الايرانية، شاركوا في هذا الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الداخلية.

وأوضحت الشرطة ان داريوش فوروهر الستيني وزوجته بارونه قتلا بطعنات في الصدر في منزلهما الواقع في وسط طهران.

واتهم الامين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي "الصهاينة" بالتورط في اغتيال فوروهر وزوجته. وقال: "لا يساورني ادنى شك في ان ما حصل لفوروهر ارتكبته مجموعات ضغط مرتبطة بالصهاينة".

(رويترز، وص ف، أ ب)

صحة يلتسين "لا أفضل ولا أسوأ"

موسكو – و ص ف – صرح أمس الناطق باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين ديميتري يلكوشكين أن صحة الرئيس الذي ادخل الاحد المستشفى المركزي للكرملين لاصابته بالتهاب رئوي "ليست أفضل ولا أسوأ" مما كانت الاثنين. ورفض تحديد فترة مكوث يلتسين (٦٧ عاماً) في المستشفى. وقال "ان حرارة الرئيس اليوم (أمس) طبيعية ووضعه مستقر لا أفضل ولا اسوأ".

وكانت حرارة يلتسين ارتفعت الاثنين الى ٣٨,٩ درجة.

واضاف: "سيظل يلتسين في المستشفى الفترة اللازمة لانهاء علاجه. في الوقت الحاضر لم يحدد الاطباء موعدا لخروجه" من المستشفى. وأوضح أنهم وصفوا للرئيس نظاما غذائيا "امن لا يلزم الفراش على نحو دائم". وأشار إلى أنه "ينهض ويسير ولم يعقد أي اجتماعات عمل اليوم لكنها ليست مستبعدة في المستقبل".

وزراء "أوبيك" يلتقون في فيينا اليوم في غياب الحلول لمشكلة تدني الأسعار

يعقد اليوم وزراء النفط لدول منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبيك" اجتماعاً في فيينا وسط أزمة لا يبدو في الأفق ما يشير إلى أنها ستعرف حلاً يثمر رفع الأسعار وتالياً دعم واردات هذه الدول. ولا يتوقع أحد حصول مفاجأة في إعلان خفض جديد للانتاج، لأن أياً من الأعضاء ليس مستعداً لتحمل وزره.

وقال بيتر بوغين من مؤسسة "كامبريدج إينيرجي ريسيرتش اسوسييتس" المتخصصة في قطاع الطاقة ان "المشكلة الحقيقية ليست في العرض انما هي مشكلة ضعف الطلب. ولا تستطيع السعودية والدول المنتجة الاخرى القيام باي شيء"، معتبرا ان تدني الاسعار قد يستمر سنة أخرى نظراً الى ضعف الطلب العالمي والمستوى الضخم للمخزونات النفطية.

وجاء في التقرير الشهري لـ"مركز دراسات الطاقة الشاملة" في لندن ان آفاق السوق الدولية لا يمكن ان تتحسن في المدى القصير، حتى لو حصل خفض جديد لانتاج "أوبيك". فضعف الطلب العالمي الذي يتوقع ان يستمر سنة ١٩٩٩ متأثراً بالازمتين الاسيوية والروسية، يغذي ارتفاع مخزونات النفط الخام التي تبلغ حاليا ٨٧ يوما تقريبا من الاستهلاك العالمي (٤٨١ مليون برميل)، في مقابل ٨١ يوما في الفترة نفسها من العام الماضي.

وزير النفط الايراني بيجان نمدر زنغنه لدى وصوله الى احد فنادق فيينا امس.
(رويترز تيليفوتو)

وأعادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية النظر أخيرا في توقعاتها للطلب العالمي على النفط في ١٩٩٩ وخفضتها نحو ٤٠٠ ألف برميل يوميا بحيث صارت ٧٥,٦ مليون برميل يوميا في ١٩٩٩ في مقابل ٧٤,٢ مليون برميل يوميا في ١٩٩٨.

وصرح وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي ان "الوضع في أسواق النفط وصل الى درجة خطيرة للجميع وحل الازمة يمكن ان يتم على مرحلتين، الاولى بالتنسيق بين الدول المصدرة النفط لانقاذ الاسعار التي وصلت الى مستوى خطير، والثانية بعقد قمة لرؤساء الدول المصدرة لمعالجة الازمة على المستوى السياسي".

ويذكر أن الرياض كانت وراء إقرار تعهدين لخفض الانتاج ٢,٦ مليوني برميل يومياً في آذار وحزيران الماضيين بحيث بلغ الانتاج الإجمالي للمنظمة ٢٦,٨٥ مليون برميل يومياً. غير أن هذا التدبير الذي يقدر الخبراء أن الدول المنتجة احترمته بنسبة ٩٠ في المئة في تشرين الاول الماضي، لم يؤد الى رفع الاسعار التي بلغت أدنى مستوياتها منذ عشر سنين.

فقد ظل سعر برميل برنت نحو ١٢ دولاراً أي بتراجع نسبته ٤٠ في المئة عنه قبل سنة. وصباح أمس بلغ سعر برميل برنت تسليم كانون الثاني المقبل في لندن ١١,٣٢ دولاراً.

وصارت أكثر الدول المنتجة التي توفر القسم الاكبر من مواردها من الصادرات النفطية، في وضع مالي صعب. وستخسر "أوبيك" نحو ٥٥ مليار دولار من العائدات النفطية هذه السنة بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ وهو ما يمثل انخفاضا نسبته ٣٢ في المئة منذ بداية ١٩٩٨. لكن الرياض لا تريد خفضاً جديدا للانتاج قد يؤدي الى مزيد من الخسائر في حصة "أوبيك" في السوق التي تبلغ حاليا ٣٧ في المئة.

قمة محتملة

وفي فيينا، قال رئيس شركة النفط الوطنية النيجيرية دالماتو بلبيرو أن رؤساء دول "أوبيك" قد يعقدون قمة مطلع السنة المقبلة للبحث في هبوط الأسعار. وشدد على أن "المشكلة كبيرة وتحتاج إلى قرار سياسي".

وكان الرئيس الجزائري اليمين زروال اقترح عقد قمة في رسالة وجهها إلى الدول الخليجية الأعضاء في "أوبيك".

وصرح وزير الطاقة الفنزويلي اروين خوسيه اريتا أن أمام "أوبيك" تحدياً يتمثل في فتح أسواق جديدة" لزيادة عائدات الدول الأعضاء.

● في بغداد، أبرز المدير العام لدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في وزارة النفط العراقية فالح حسن الخياط "ضرورة تضافر الجهود بين المنتجين داخل أوبيك وخارجها لمعالجة حال السوق". وأمل أن "يدرس الاجتماع (...) في فيينا وضع اسس جديدة لمواجهة التدهور الحاد الذي تشهده اسعار النفط وانعكاساته السلبية على واردات البلدان المنتجة".

(و ص ف، أ ب، رويترز)

الملكة افتتحت دورة مجلس العموم وحكومة بلير تريد تغيير نظام اللوردات



الملكة اليزابيت الثانية تلقي خطاب العرش في افتتاح الدورة البرلمانية امس.
(رويترز تيليفوتو)

افتتحت أمس الملكة إليزابيت الثانية دورة مجلس العموم بإلقائها خطاب العرش التقليدي الذي تعدّه الحكومة، نظراً الى ان الملكة تملك ولا تحكم.

وأعطى الخطاب الحكومة العمالية برئاسة طوني بلير إشارة الانطلاق لعملية إصلاح مثيرة للجدل لمجلس اللوردات الذي يشكل أحد مجلسي البرلمان، تهدف الى إلغاء المقاعد وحق التصويت للوردات الاعضاء بالوراثة وهو نظام مستمر منذ ستة قرون.

وتلت إليزابيت الثانية (٧٢ عاماً) البرنامج الاشتراعي للحكومة للدورة البرلمانية الجديدة وقالت: "سيطرح مشروع قانون لالغاء المقاعد وحق التصويت للاعضاء بالوراثة في مجلس اللوردات". واضافت ان الامر يتعلق بـ"مرحلة أولى لعملية اصلاح تهدف الى جعل مجلس اللوردات أكثر ديموقراطية وتمثيلاً".

ويضم مجلس اللوردات حاليا ٧٥٠ لورداً مدى الحياة يحملون القاب دوك وماركي وبارون وايرل، ورثوا مقاعدهم عن آبائهم واجدادهم. كما يضم ٤٣٥ لوردا مدى الحياة تعينهم الحكومات المتتالية لجدارتهم ويفترض ان يمثلوا قطاعات المجتمع المختلفة.

الا ان الحكومة لا تعرف حاليا ما سيكون عليه الشكل النهائي لمجلس اللوردات، وهي تتردد بين مجلس مؤلف من لوردات معينين فقط أو منتخبين فقط أو مختلط. وتقترح في مشروع القانون تأليف لجنة تصوغ أفكار محددة.

ويتوقع أن يعارض حزب المحافظين مشروع القانون لأنه يخسر بإلغاء قاعدة الوراثة لوردات هم في غالبيتهم من أنصاره وتالياً قوة اشتراعية مهمة وخصوصاً من حيث عرقلة إقرار مشاريع القوانين التي تطرحها الحكومة ويوافق عليها مجلس العموم حيث الغالبية للعمال.

وعددت الملكة في خطابها ١٧ مشروع قانون تعتزم الحكومة طرحها في الدورة البرلمانية. وفي رأس سلم الاولويات تحسين مستوى التعليم ونظامي الصحة والضمان الاجتماعي. وسبق للحكومة ان وعدت بتخصيص ٤٠ مليار جنيه (نحو ٦٥ مليار دولار) حتى سنة ٢٠٠٠ لاصلاح النظام الصحي الذي يعتبر من الأسوأ في العالم الغربي. ويريد حزب العمال خصوصاً اعادة النظر في نظام الاعانات للمعاقين والمتوقفين عن العمل منذ مدة طويلة بسبب المرض، لينال الاكثر حرماناً عوناً أكبر وامنع التجاوزات واستغلال الخزينة العامة.

وعلى الصعيد الاقتصادي وعدت الحكومة، على رغم خطر الركود، بالعمل "من أجل الاستقرار على المدى الطويل" لتأمين "مستوى عال من النمو والوظائف".

وستطرح الحكومة التي تحكم البلاد منذ ١٨ شهراً مشروع قانون يتناول "الشركة في العمل" ويهدف الى تحسين شروط حماية الموظفين وعمل النقابات. الا انها ستواصل مشاوراتها مع أرباب العمل والنقابات في شأن تفاصيل هذا الملف الشائك.

وتريد الحكومة كذلك اصلاح التشريعات المتعلقة بحق اللجوء السياسي لمنع التجاوزات واعتماد الاقتراع المباشر لانتخاب رئيس بلدية لندن بحلول سنة ٢٠٠٠ وإقرار انتخاب مجلسين اشتراعيين في اسكوتلندا وويلز السنة المقبلة.

(و ص ف، أ ب)

الطلاب الأندونيسيون يعاودون التظاهر ويكثفون ضغوطهم لمحاكمة سوهارتو

تظاهر آلاف الطلاب مجدداً أمس في وسط جاكرتا واعتصم بعضهم في مكتب المدعي العام مطالبين بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو وباجراء اصلاحات ديموقراطية في اندونيسيا.

ووزع المتظاهرون الذين ساروا في مواكب مختلفة على المارة ملصقات كتب فيها: "انقذوا الديموقراطية"، "لقد اخترنا الطريق السلمي للاصلاحات"، "العنف ليس حلاً". ومعلوم ان اكثر من ٣٠ شخصا قتلوا وان نحو ٥٠٠ آخرين جرحوا في شوارع جاكرتا منذ منتصف تشرين الثاني الجاري، واستهدفت موجة العنف الاخيرة الاحد الماضي الطائفة المسيحية في وسط المدينة القديم. واكد عدد كبير من الشخصيات في السلطة كما في المعارضة ان أعمال العنف هذه التي اضيف اليها اغتيال شخصيات مسلمة معتدلة في وسط جاوة وشرقها نظمت عمداً لاغراض سياسية.

وفي هذا الاطار، نشرت الصحف الاندونيسية ان الشرطة العسكرية أوقفت ١٦٣ جنديا شاركوا في قمع التظاهرات في ١٣ تشرين الثاني ما أدى الى مقتل ١٥ شخصا. وقال قائد الشرطة العسكرية الجنرال جاسري مارين: "انا أكد التحقيق مسؤوليتهم فسيحالون على الارجح على محكمة عسكرية".

وتوجه أحد مواكب المتظاهرين الذين حملوا أعلاما ولافتات الى الساحة الرئيسية في جاكرتا حيث القصر الرئاسي ومقر قيادة القوات المسلحة فاوقفه حاجز للشرطة. وعلى مسافة كيلومترات جنوبا أوقف حاجز لقوى الامن الف طالب كانوا توجهوا الى مقر البرلمان.

ودخلت مجموعتان اخريان تضمان اكثر من الف شخص مكاتب المدعي العام محمد اندي غالب وهم يهتفون: "احل سوهارتو على القضاء"، "اشنقوا سوهارتو". وطالب ممثلون للطلاب غالب بالشروع في التحقيقات التي كلف القيام بها في ثروة سوهارتو. وافاد ناطق باسم الشرطة ان نحو ٢٠٠ طالب رفضوا مغادرة المبنى الى ان تستجاب مطالبهم. وسبق للمدعي العام ان اعلن ان لا سبب يدعو الى فتح تحقيق في حق الرئيس السابق.

الى ذلك، حاول عشرات المتظاهرين التوجه الى منزل سوهارتو في حي منتينغ ، لكنهم اوقفوا من دون حوادث في المكان المعتاد امام مقر السفير الاميركي على مسافة مئة متر جنوب منزل الرئيس السابق.

وأثار الاستخدام المفرط للعنف لقوى الامن استياء كبيراً لدى الرأي العام في اندونيسيا. وطالبت منظمات وجمعيات سياسية ودينية ونقابية وثقافية باستقالة قائد الجيش الجنرال ويرانتو الذي توقع استمرار الاحتجاجات الطالبية. وقال امام لجنة استماع في البرلمان ان " بعض المجموعات الطالبية يضع خططا لتحركه (...) يريدون تغيير النظام الدستوري في البلاد (...) ستستمر هذه الاعمال حتى الانتخابات النيابية" المقرر اجراؤها سنة ٢٠٠٠.

(و ص ف ، أ ب)

باريس: سطو ورصاص في "البرانتان"

باريس – أ ب – افاد مسؤولون في الشرطة الفرنسية ان سارقين مقنعين اقتحموا مخزن "البرانتان" الفخم في جادة هوسمان في وسط باريس، واطلقوا النار على احد المارة الذي حاول اعتراضهم فأصابوه في رأسه وحاله دقيقة. واضافوا ان ثلاثة آخرين اصيبوا بجروح طفيفة وان خمسة عولجوا من اصابتهم بصدمة.

وطارد حشد من الزبائن الغاضبين اللصوص الذين تمكنوا من الفرار بـ٢٤٠ الف فرنك فرنسي (٤٢١٠٠ دولار) من مكتب الصيرفة في المخزن. وقد هربوا من الباب الخلفي للمستودع الذي كان يغص بزبائن عيد الميلاد.

وبين الجرحى زبائن ومستخدمون ومارة.

اخبار دولية قصيرة

اتفاق للتعاون النووي بين روسيا وايران

طهران – وص ف – بثت الاذاعة الايرانية ان حكومتي روسيا وايران وقعتا امس في طهران اتفاقا للتعاون يقضي خصوصا بـ"الاسراع" في اعمال بناء محطة بوشهر النووية الايرانية على الخليج. وقالت ان هذا الاتفاق وقع بعد زيارة وزير الطاقة الذرية الروسي يفغيني اداموف لايران.

واوضحت ان لجنة مشتركة تتألف "في غضون ثلاثة اشهر"، للبحث في المرحلة الثانية من مشروع بناء المحطة. ووافق الجانبان مبدئيا على اجراء "دراسات" تتعلق ببناء "محطات جديدة" في ايران.

الى ذلك، صرح نائب الرئيس الايراني ومدير منظمة الطاقة الذرية غلام رضا آغازاده ان اعمال بناء محطة بوشهر "ستنتهي في الوقت المحدد لها على رغم الضغوط السياسية الخارجية".

ويزور ادامو ايران منذ السبت وقد تفقد موقع محطة بوشهر التي يشرف على اعمال البناء فيها مهندسون روس. وهي اول زيارة لمسؤول روسي للموقع.

باريس جددت طلب استرداد بينوشيه

باريس – وص ف – أفاد مصدر قضائي ان قاضي التحقيق الباريسي روجيه لولولر اصدر الجمعة الماضي مذكرة توقيف دولية ثانية في حق الديكتاتور التشيلياني السابق اوغوستو بينوشيه تتعلق باختفاء فرنسيين نسبت مسؤوليته الى الطغمة العسكرية التشيليانية.

وكان الفرنسي جورج كلاين، الطبيب السابق للرئيس التشيلياني سالفادور ايندي الذي قلبه العسكريون عام ١٩٧٣، احدى الضحيتين الفرنسيين.

وسبق للقاضي لولولر ان اصدر في ٢ تشرين الثاني مذكرة توقيف اولى في حق بينوشيه بعدما رفعت اليه شكوى ضد مجهول بتهمة "احتجاز رافقته او تلته عمليات تعذيب".

وشكلت هذه المذكرة الاساس القانوني للطلب الذي قدمته باريس الى لندن في ١٢ تشرين الثاني لاسترداد بينوشيه، الذي تطالب به ايضا حكومتا اسبانيا وسويسرا.

ومن المقرر ان يصدر خمسة قضاة من مجلس اللوردات اليوم قرارا في شأن حصانة بينوشيه المحتجز في بريطانيا منذ ١٦ تشرين الاول الماضي اثر توقيفه الاحترازي بموجب مذكرة توقيف اسبانية.

الجمعية العمومية تناقش اصلاح مجلس الامن

نيويورك (الامم المتحدة) – وص ف – اتفقت الدول الـ١٨٥ الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة الاثنين، على الخطة الواجب اتباعها لتوسيع مجلس الامن الذي تواجه عملية اصلاحه مأزقا منذ خمس سنوات.

وفي نهاية مناقشات استمرت يومين ونصف يوم وتحدث خلالها ٦٢ مندوبا، اعتمدت الدول الاعضاء قرارا ينص على ضرورة توافر اكثرية "ثلثي الدول الاعضاء على الاقل"، لاتخاذ قرار يتعلق بادخال تعديلات على تركيبة المجلس.

ويتألف مجلس الامن من خمسة اعضاء دائمين وعشرة اعضاء غير دائمين ينتخبون بالتناوب كل سنتين على اساس اقليمي. ووحدهم الاعضاء الدائمون (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) يتمتعون بحق النقض "الفيتو".

وشددت اكثرية الخطباء على ضرورة ان يضم المجلس عددا اكبر من دول الجنوب واضفاء الطابع الديموقراطي على طريقة عمله عبر تعديل حق النقض.

لكن المناقشات اظهرت ايضا تباينات عميقة بين الدول الاعضاء، حيال طريقة توسيع المجلس وحق النقض.

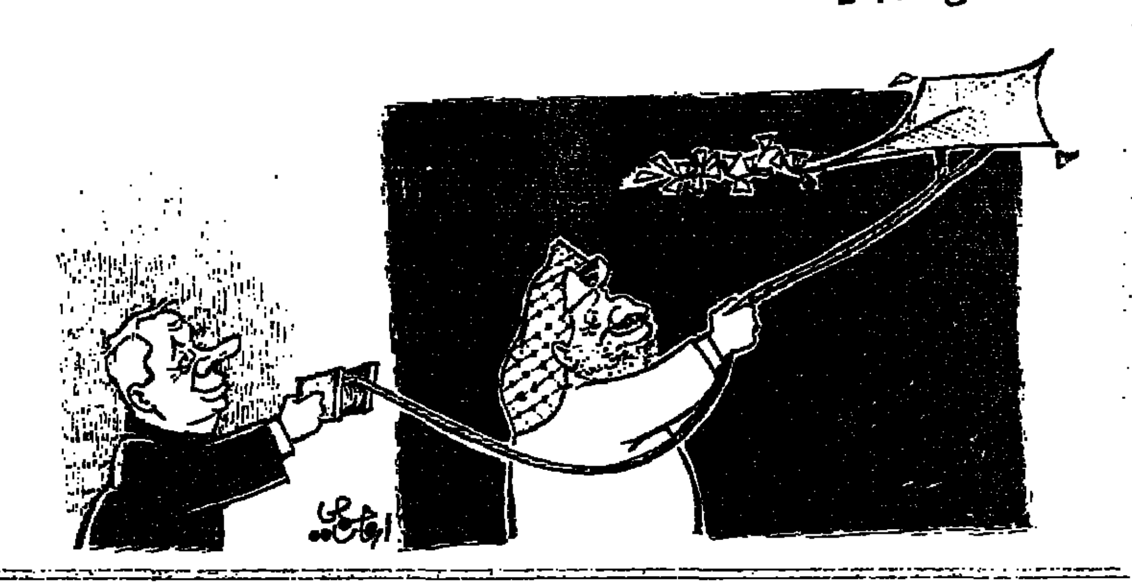
حملة اعتقالات في كراتشي

كراتشي (باكستان) – و ص ف – افادت مصادر رسمية امس أن المئات من ناشطي "الحركة القومية المتحدة" التي تضم المهاجرين المسلمين الذين تركوا الهند خلال عملية التقسيم علم ١٩٤٧ اعتقلوا في كراتشي في جنوب باكستان منذ مطلع تشرين الثاني الجاري ومن المقرر ان يمثلوا امام محاكم استثنائية.

وقال مسؤول في الحركة في كراتشي ان "حركة القمع تصاعدت في الساعات الـ٤٢ الاخيرة اذ قبض على اكثر من ١٢٠ من انصارنا". واشار اي. ام جليل من قياديي الحزب الى ان "الحكومة تؤكد انها اعتقلت اكثر من ٥٠٠ شخص، لكننا نعتقد ان عدد المعتقلين اكبر بكثير".

وكان رئيس الوزراء نواز شريف اعلن الجمعة اقامة محاكم عسكرية لمحاكمة "الارهابيين والقتلة" في كراتشي حيث اوقعت اعمال العنف اكثر من ٢٥٠٠ قتيل في ثلاث سنوات.

قضايا النهار



افتتاح مطار غزة

فاروق القدومي لـ"النهار":

اللبنانيون والسوريون يتهربون من بحث الشأن الفلسطيني في لبنان
من حق سوريا أن ترفض "واي بلانتايشن"

اجرى الحوار: علي الأمين

ليس سهلاً ان تخرج من لقاء صحافي مع فاروق القدومي بالكثير مما تطمح اليه من معلومات يفترضها موقعه كرئيس للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وأمين سرّ للجنة المركزية لحركة فتح. ليس هذا فحسب، بل وجوده في موقع العلاقة الجيدة مع الفصائل الفلسطينية التي تؤيد اوسلو او تعارضه، وقربه من سوريا التي تستقبله باستمرار، في الوقت الذي لم يعلن براءته من العلاقة برئيسه ياسر عرفات.

هو ايضا قريب من مصر وعلى صلة دائمة بها. انه باختصار يبدو على مسافة يحرص على توازنها مع الجميع من دون ان يعني ذلك انه لا يعلن موقفه بوضوح وصراحة ومن دون ان يشكل هذا الموقف قطيعة مع اي من الاطراف العرب المعنيين مما جعله كمسؤول فلسطيني في موقع التقاطع والاتصال لا يشاركه فيه احد، ما يجعل اللقاء معه مثريا وفي الوقت نفسه صعبا اذ غالبا ما يفرض ذلك على من في موقعه، حدا كبيرا من كتمان المعلومات وحدا من المراعاة وعدم الدخول في القضايا حتى اقصاها خصوصا ان كانت قضايا بين اطراف هو على علاقة جيدة بها.

على رغم هذه الصعوبة خلصنا من اللقاء معه، الى مزيد من المعطيات والمعلومات الدقيقة، خصوصا حين تحدث عن مسار المفاوضات ومحطاتها الاساسية، وبعض تفصيلاتها الدقيقة حتى الاتفاق الاخير في "واي بلانتايشن"، ما يكشف قدرته المميزة على الاحاطة الدقيقة بالتفاصيل.

وكان صريحا ايضا في ما وصلت اليه العلاقة بين سوريا والسلطة الفلسطينية.

اما العلاقة اللبنانية – الفلسطينية فقد اخذت حيّزا اساسيا من اللقاء في بيروت اثناء زيارته الرسمية لها وكانت نقطة انطلاق الحوار:

* لكونك الخيط الوحيد المتبقي من العلاقة اللبنانية – الفلسطينية على المستوى الرسمي، هل تشعر ان هناك تقدما في العلاقة اللبنانية – الفلسطينية خلال زياراتك المتكررة للبنان؟

– لا ازعم ان هناك تقدما على مستوى العلاقات اللبنانية – الفلسطينية. وانما هناك لقاءات ومجاملات. لم تستجب الحكومة اللبنانية حتى الآن للمطالب الاساسية التي نطرحها معها. ولا نريد ان نحرجها او نشير الى ذلك في الصحافة. هذه هي الحقيقة ومن اسباب ذلك الاوضاع التي يمر بها لبنان. لكن هناك قضايا يستطيع اللبنانيون ان يقوموا بها، وان يخففوا من المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في المخيمات، حتى لا تكون هذه المخيمات مغلقة، وتتهم بأنها اصبحت ملجأ للكثير من الفارين من وجه العدالة، وحتى يشعر الشعب الفلسطيني بالأمن وبأنه جزء مكمل لشقيقه الشعب اللبناني.

الامن اللبناني وامن المخيمات

* اين هي المبادرة الفلسطينية الجادة لتغيير هذا الواقع والقول للبنانيين انه ليس لديكم طموحات الى اي استقلالية امنية؟ فأمنكم لا يزال ذاتيا وهذا الامر يحتاج الى بحث فعل انتم؟ وما هي المبادرة الى تغيير هذه العقلية؟

– ان ذلك يقسم صورة، عن حال الخوف التي يعيشها الفلسطيني من الردع، او الاعتقال او الحجر. نحن نعلم في الماضي، ان كل الدول العربية، رفضت ان ننطلق من اراضيها لذلك انطلقنا مع الاسف الشديد من لبنان وذلك بحكم الواقع وفرضنا واقعا. كانت معاناتنا كبيرة في الاردن او قطاع غزة. لكن الواقع تغير اليوم نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية التي وقفنا معا في مواجهتها. ونقول ان لبنان الشقيق قدم من التضحيات ما يفوق ما قدمه اي شعب عربي آخر للقضية الفلسطينية، في هذه المرحلة من الزمن. وهذا ما نقدره كل التقدير. ولكن ويا للأسف كانت هناك عوامل خارجية، ساهمت في حدوث اشتباكات فلسطينية – لبنانية، وخلقت الكثير من التوتر لدى الاخوة والاشقاء اللبنانيين. ولا ادري لماذا اشتبكنا. وهذا امر كثيرا ما يحيرني.

ولا نريد في هذا المجال ان نلوم الآخرين. هناك اشتباك لا مبرر له بكل تداعياته. في الفترة التي عشناها في لبنان. وكانت المقاومة، واشترك اخواننا اللبنانيون مشاركة فعلية فيها. فكانوا معنا جنبا الى جنب الى ١٩٨٢. لكن ويا للأسف ان بعض الاحقاد خرجت وقامت حرب المخيمات التي شكلت بالنسبة الى الانسان الفلسطيني عقدة ويا للأسف.

* اذاً هذه العقدة مصدرها حرب المخيمات وليس الفترة الاولى من الحرب الاهلية؟

عقدة حرب المخيمات

– نعم حرب المخيمات شكلت العقدة لدى الشعب الفلسطيني. ففي الحرب الاهلية كان علينا ان نكبح جماح انفسنا ولا تكون هناك صدامات مع اشقائنا اللبنانيين لأننا ضيوف في هذا البلد. ولكن نعلم ان هناك عوامل عدة وطنية وخارجية كان لها الدور الاساسي في دفع الفلسطينيين في هذا الاتجاه. وقد حصل ما حصل وكان علينا ان نعتبر من هذا. لكن حرب المخيمات هي التي ولّدت هذه العقدة. وما زال الفلسطيني اسيرها. وهو يتذكر ان الشعب اللبناني قدم من التضحيات الشيء الكثير. وكان الفلسطيني يتقاسم مع شقيقه اللبناني لقمة العيش، وسيذكر التاريخ المنصف هذه الاوضاع في تلك المرحلة من الزمن.

اما في شأن القضية الامنية يجب القول ان شعبنا في الماضي عاش حصارا في لبنان. ونذكر شخصيات كانت تسيء بالفعل الى الفلسطينيين في المخيمات. كان الفلسطينيون في لبنان شعبا مضطهدا وهذا من الاسباب التي ادت الى السرعة في الصدام مع بعض الاوساط الحاقدة عليه فهو عاش مرحلة من الزمن في لبنان عيشة الذل.

* دون ان نسمي دولا عربية اخرى. فالفلسطيني عاش ذلك في دول اخرى. الا ان هناك عقلية الاستفادة ما امكن من ضعف الدولة. لم تستطيعوا الغاء هذه العقلية فكيف يمكن العمل على فكفكتها.

– مشكلة اللاجئين بارزة في لبنان فقط. وليست في اي مكان آخر. سوى ما قام به العقيد معمر القذافي، عندما ارسل جزءا منهم الى الحدود، وبعض المضايقات التي عاشها الشعب في مرحلة من المراحل بحيث دفعه الى الداخل في مصر.

ولكن نقول ان العدد الكبير في لبنان وقلة تعداد الشعب اللبناني ربما يساهمان في المشكلة. اننا لاجئون ونطمح الى العودة ونحن لسنا بارادتنا في لبنان، فرضت علينا ارادة دولية ذلك والعدو الصهيوني كذلك، فجئنا الى هذا البلد واننا نقدر كل التقدير ان شعب لبنان يستضيف شعبنا الفلسطيني.

لكن في هذه الفترة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الذي يحس بكرامته. يريد ان يرى الأمن بأدنى مستوياته متوافرا. ان له على اشقائه ان يساعدوه في مصدر من مصادر رزقه. وايضا ان تكون له مرجعية هنا في لبنان ترفضون ان تكون له مرجعية. ليس هناك مكتب فلسطيني. هناك مجرد مقابلة مع وزير الخارجية. هل تعتقدون ان هذا يكفي؟ نحن نقول اننا اصحاب قرار. ونريد ان نبحث مع الدولة اللبنانية وان نصل واياها الى تحقيق الكثير من الشروط. ونحن مستعدون لأن نخلق مرجعيات في المخيمات لتتخذ الاجراءات التي تريدها الدولة اللبنانية، حتى لا يكون الوجود الفلسطيني عبئا على لبنان. ونحن مستعدون ان نتحمل جزءا من الاعباء. لأننا نقدر الوضع الحالي في لبنان.

* عندما تطرح هذا الامر مع المسؤولين اللبنانيين او حتى مع المسؤولين السوريين وعلاقتك وثيقة بهم. ماذا يكون الجواب؟

– الجواب هو التهرّب. فكلاهما يتهرب ولا يجيبون اجابة واضحة. وانا من الناس الصريحين لأني بالفعل اؤمن بأن الشعب اللبناني يجب ان يعيش بكل حريته في بلده ويجب الا نكون عبئا على الشعبين اللبناني والسوري. لكن ويا للأسف فان تطورات التسوية في الداخل، انعكست على حضورنا السياسي. سابقا كانوا يستمعون الينا. اما الآن فربما يكون في الاستماع بعض التردد.

* مسألة العبء الاقتصادي الاجتماعي امر نتحمله سويا، ويمكن البحث في وسائل مختلفة لتخفيف هذا العبء. ولكن الامر الذي يجب ان يبحث بجدية اكبر، كيف نحصن فك اشتباك بين العبء الامني في المخيمات والعبء الاقتصادي الاجتماعي. هل هناك مجال لفك الاشتباك، ام ان هناك قوى تحول دون ذلك. ولا نقصد ابو عمار تحديدا؟

– انا متأكد من ان ابو عمار لا يصدر تعليمات في هذه المسألة. بل يوفر فقط جزءا من الاموال من اجل تحسينات ربما نحن والفصائل الفلسطينية في دمشق نعطي هذا الموضوع اهمية خاصة. انه بالفعل يؤرقنا. ونريد ان نجد حلا وبموافقة لبنانية وسورية. لذا لا بد ان يقرّ الجميع بمرجعية.

كانت هناك لجنة سياسية عليا ولكن لا نريد ان نعود اليها لأنها ربما لا تتلاءم مع المرحلة الحالية ولكن نريد ان نوجد شيئا. علينا مكتبا للأخ شفيق الحوت كان هناك تهرب من اعطاء رد واضح. المشكلات اليومية كان بالامكان حلها قبل ان تتراكم وتصبح عقدا تتحكم بنا.

* هناك مسؤولية تحملونها الى الدولتين السورية واللبنانية. الا ترى ان هناك مسؤولية على الفلسطينيين؟

– نرجو ان يكون السؤال اكثر وضوحا.

* تسليم امن المخيمات.

– هل انتم مستعدون لتشكيل مرجعية لبحث هذه المسائل؟ فتسليم امن المخيمات وحده لا يكفي. فهناك جملة من المشاكل المتصلة ببعضها لا بد ان نجلس جميعا ونناقشها.

* الربط يدخلنا في تعقيدات ومتاهات عدة. هل ترون امكان مبادرة تساهم في كسر الذاكرة اللبنانية ايجابيا حيال المخيمات؟

– اخشى ان اقول ويا للأسف ان "واي بلانتايشن" اوحت لكم بهذه الصورة وهذه الفكرة.

* قد يكون ذلك مصادفة. فهذا الرأي مطروح قبل "واي بلانتايشن".

– نحن ولا شك نعيش اوضاعا سياسية مرة، ونخوض معركة سياسية. الاجتماعات فيها متوترة. حتى داخل فتح هناك خلافات حول المسار السلمي. ولنا من الذين يقولون ان هذا المسار، بدءا من اوسلو لا يقود الى سلام عادل وشامل. انا لا اريد ان تبرز مشكلة اللاجئين وكأنها ازمة في اي بلد عربي. انها مشكلة من ضمن المشاكل التي نمر بها في الوطن العربي. ويمكن حلها في الاطار العربي. اللاجئون الفلسطينيون، هل لهم حقوق؟ ولا اعني الحقوق السياسية لكن الحقوق المعيشية: هل لهم حق في تنظيم انفسهم من اجل عيشهم؟ هل لهم الحق في الاهتمام بشؤونهم التعليمية والصحية وغيرها من الشؤون الخاصة؟

* ما هي المبادرة التي يمكن ان يقوم بها الفلسطينيون امنيا؟

– وان كانت تحمل مجازفة ما. فان لها ايجابيات كبيرة على المستوى المستقبلي. انه تطلب من طرف واحد ان يتخلى عن امنه. وهو يعيش في مخيمات (غيتو) محروما من كل الاشياء وليس الامن فقط.

انا اريد مرجعية، أناقش معها مخاوفهم. وبعدها تأتي المرجعية الاساسية: ونقول لصاحب القرار هذا هو المطلوب.

ومن دون دراسة المخاوف والهواجس الفلسطينية، فإن اي عمل من الصعب ان ينجح. الفلسطينيون في المخيمات اصبحوا "اهل شك" ولا تتصور انني استطيع ان اقنعهم. فأنا مسؤول فلسطيني. وهم يستطيعون القول ان هذا المسؤول لا يعاني معهم. لذلك لا بد ان تكون هناك مرجعية يؤمنون بها.

* سلبيات الوضع الامني داخل المخيمات من يتحملها اكثر الفلسطينيون ام اللبنانيون؟ اميل الى ان الفلسطينيين هم الاكثر تضررا.

– الموضوع الامني يقلق الفلسطينيين في شكل كبير وهناك احداث تدل على ذلك؛ وهناك بعض الناس يخافون عندما يرون مسلحا، لأن السلاح الذي لا يقاتل في الموقع السليم يكون خطرا. ولهذا السبب نحن ايضا قلقون من هذا الوضع.

اذا تشارك اللبنانيون والفلسطينيون في بحث الواقع ميدانيا وشعر الفلسطينيون بالاهتمام، فإن في ذلك ما يساعد على تجاوب الفلسطينيين مع اي مقترحات يمكن ان تقدم بعد ذلك.

من "اوسلو" الى "واي بلانتايشن"

* الملابسات التي تحيط تطبيق اتفاق "واي بلانتايشن" تشكل مأزقا ليس لعرفات فقط بل لنتنياهو ايضا. برأيكم هل بدأ التحضير الجدي لاتفاقات الوضع النهائي؟

– لا اعتقد ان هناك تحضيراً للوضع النهائي. والسبب في ذلك ان المرحلة الانتقالية لم تنته بعد. من المفترض بحسب نصوص اوسلو، ان تبدأ مباحثات الوضع النهائي في نهاية السنة الثانية وبداية السنة الثالثة. وقد مرت ثلاث سنوات اخرى، ولم تنفذ اسرائيل المطلوب، ولم تف بالتزاماتها. السلطات الرئيسية في يد اسرائيل، وترفض ان تحيلها الى الفلسطينيين. وهي سلطة المياه والكهرباء والهاتف والاستيراد والتصدير. اضف ان "اهم الاهم" ان المتفاوضين اهملوا عودة نازحي ١٩٦٧ عن الاردن ومصر.

من المفترض وقبل البدء بالمرحلة النهائية ان تكون جميع هذه التفصيلات تم الاتفاق عليها. لكن نتنياهو جنح جنوحا آخر. فأخرج الاتفاقات عن مسارها الحقيقي بنصر المرجعية واصبح يدعي ان الموافقة الاسرائيلية هي المرجعية الوحيدة. ويا للأسف فإن الولايات المتحدة كانت تصغي الى المطالب الاسرائيلية وتستجيب لها. وتحاول ان تسوقها لدى المفاوض الفلسطيني. ولهذا انزلقت هذه المفاوضات الى الدرك الأسفل ولم يعد هناك مفاوضات سياسية. ولم تعد هناك نية في المفاوضات. وقيد الاميركيون والاسرائيليون المفاوضات بقيود عدة بدءا من اتفاق الخليل الى الآن. واخيرا كانت الرحلة الى "واي بلانتايشن" حيث وضع الوفد الفلسطيني تحت ضغوط نفسية وسياسية كبيرة جدا لمدة تسعة ايام. وكان جماعة خبراء التفاوض اميركيين هناك وايضا الاسرائيليين.

والاتفاق الذي اقرّ في "واي بلانتايشن" اعتبر الفلسطينيين اقلية من الاقليات تمارس العنف والارهاب ضد سيادة دولة اسرائيل وليس لهم الحق في السيادة على الارض. انهم بصراحة برأوا الاحتلال في هذا الاتفاق.

* هل ترون تعديلات جوهرية في اتفاق "واي بلانتايشن" على الاطار الذي وضعه اتفاق "اوسلو". اي في منطق التفاوض والتبادل؟

– الاتفاق الاخير خرج عن اتفاق اوسلو تماما. اوسلو يقول لا بد من اعادة الانتشار من ٨٧ في المئة خلال سنتين ولم يحصل ذلك وينص ايضا على تسليم ٣٧ ادارة وعودة النازحين ووقف الاستيطان كإجراء حسن نية، ومنع مصادرة الاراضي. وكل ذلك لم ينفذ وكان الاتفاق بين جورج بوش واسحق رابين ان تبني اسرائيل ١١ الف وحدة سكنية فقط. "واي بلانتايشن" نسف المرجعية، فلم تعد هناك نصوص تقول: نعود الى النص القانوني بالنسبة الى "اوسلو" او النسبة الى المسائل الامنية واهمل بند اساسي في "اوسلو" يقول بعودة اللاجئين.

* كيف تفسرون مبادرة شارون بشأن عودة لاجئي ١٩٦٧؟

– عندما يقول شارون ذلك فهو لا يريد ان يبدو متناقضا لاتفاق "اوسلو". وفي الحقيقة لم يعط تفصيلا كيف يمكن ان يعود اللاجئون وبأي طريقة يعود النازحون. عدد النازحين يبلغ ثلاثة ارباع المليون. فهل من السهل ان يعود هذا العدد؟ وهل من السهل الاعتقاد بأن شارون يريد ان يعيد النازحين. ليس من السهل ان يكون جديا في هذا الاقتراح. الا اذا كانت لديه نيات اخرى.

* برأيكم هل ينشأ من جديد الحلف الذي قام بعد "اوسلو" بين المتضررين من الطرفين والذي استطاع انهاء رابين. وهل عملية القدس بعيدة عن تجدده؟

– عملية القدس ليست تعبيراً عن تجدده: لأن الرفض اخذ شكلا اكبر. فهناك عدم رضى شعبي فلسطيني.

* اذاً العامل الفلسطيني هو الذي سيعرقل الاتفاق وليس الاسرائيلي؟

– نعم العامل الفلسطيني هو الذي سيعرقل، اما العامل الاسرائيلي فسيكون مساعدا، لأن نتنياهو هو الرابح وهو كدولة اقدر على ضبط الامور مما نحن كفلسطينيين. ولسنا مجتمعا مدنيا حتى الآن. ونحن مجموعة من الناس لديهم اجهزة لم تتطور وتنمو في شكل يقال معه اننا بدأنا نمارس الحياة المدنية كمجتمع مكتمل. لذلك نقول ان هناك تصرفات فردية.

* في حال عقدت مفاوضات الحل النهائي، هل تشاركون فيها؟

– نحن مستعدون ان نتفاوض على المسائل المركزية للقضية الفلسطينية عندما يكون هناك تفويض كامل من الشعب الفلسطيني بهيئاته الرسمية. وعندما نصل الى هذا الحد سيعرض على الشعب الفلسطيني وهو الذي سيقرر. لذلك فكل الاتفاقات التي عقدت حتى الآن في نظري مخالفة. ويجب ان تحظى بموافقة الشعب الفلسطيني لإقرارها.

* الا ترى، وانت صاحب رأي وموقف، ان دخولك الى اراضي السلطة الفلسطينية، والعمل على تحسين اداء السلطة حيال موضوع المفاوضات مع اسرائيل، قد يساعد على تحقيق افضل مما انجز؟

– عندما ندخل يعني ذلك اننا دخلنا في نفق "اوسلو"، ونحن نريد ان يكون لنا هامش اوسع من "اوسلو" بكثير، خصوصا ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال يسيطر على كل الحياة الفلسطينية. اضف الى ذلك ان اتفاق "اوسلو" قال ان الدائرة السياسية تبقى في الخارج، لأن السلطة الفلسطينية ليس لها حق في اقامة السفارات او ممارسة العمل الديبلوماسي. وان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم نيابة عن السلطة بالتفاوض وتوقيع الاتفاق.

* الا ترى ان منظمة التحرير، في ظل التحولات التي تشهدها القضية الفلسطينية في الداخل في حاجة الى اعادة تنظيم او تأهيل؟

– استمرار المسار السلمي الفلسطيني في هذا النهج سيجعل السلطة الوطنية الفلسطينية تتقلص شيئا فشيئا في حدود الضفة والقطاع وهذا معناه ان السلطة الفلسطينية سينكمش تأثيرها على الوضع الفلسطيني في الخارج وهذا ما يضعفها. فهذه الاتفاقات لا تلقى القبول والموافقة من الاطار الفلسطيني الواسع في الخارج، بالاضافة الى من يعارضها في الداخل. وهذا النهج يحاصر السلطة الفلسطينية ولا يمكن ان يعبر عن اجماع فلسطيني. ولذلك فإن فرص فشل الاتفاقات وعودة التوتر الى المنطقة امر يكاد ان يكون حتميا.

* بعد اتفاق "واي بلانتايشن" هل هناك عمل ما لترتيب العلاقة بين سوريا والفلسطينيين؟ وبمعنى ادق هل هناك ترتيب لزيارة ما لعرفات الى سوريا، خصوصا ان سوريا منزعجة من الاتفاق الاخير؟

– في الحقيقة ان اتفاق "واي بلانتايشن" لا يحظى برضى سوريا. ومنذ مدة طويلة هناك اختلاف في وجهات النظر بين سوريا والسلطة الوطنية الفلسطينية. لكن حاولنا في الماضي بعد الجمود الذي اصاب المسيرة السلمية ان نقنع السلطة بأن تقف عند هذا الحد، حتى يتوافر لنا امكان اعادة اللقاء بين السلطة بكاملها ومنظمة التحرير بكاملها مع سوريا، ولكن استمرار السلطة الفلسطينية في هذا النهج، قد ابعدها عن امكانات اللقاء مع سوريا. بل تبادلا النقد في مرحلة من هذه المراحل بعد "واي بلانتايشن". اذاً فإن كل ما تطرح ليس هذا مناخه السياسي ولكن لا يعني ان فاروق القدومي ليس له علاقات متينة بسوريا، بحكم التوافق في التوجه الوطني والقومي. والمعروف ان فاروق القدومي هو رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وامين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" اي ان جزءا كبيرا من "الطبقة الحاكمة" على وفاق مع سوريا لأننا قمنا بالتنسيق. ونحن من دعا الى التنسيق. وذهبت الى سوريا. كانت علاقتنا في ذلك التاريخ متوترة مع سوريا، رحبت بنا سوريا. وبدأ التنسيق. لقد خسرنا الاوراق العربية، واولها التنسيق العربي اي الدعم العربي الجدي لأن كل المسارات العربية عندما تعمل معا يكون لها ثقل متبادل وعلاقة جدلية بينها. وكما قال رابين ان الاتفاق مع الفلسطينيين لا ضامن له، وليس له اي علاقة بسوريا او لبنان او الاردن ومصر ايضا. وهذا ما اضعف كل الاوراق، اضف الى ذلك اننا قدمنا ورقة الاعتراف باسرائيل من دون مقابل. كان من المفترض مقابل ذلك ليس الاعتراف بمنظمة التحرير فقط، بل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لذلك كانت ورقة الاعتراف ورقة شرطية اي الالتزام بشروط اسرائيلية وقلت في هذه الورقة ما قاله مالك في الخمر...

* من الواضح ان الرئيس حافظ الاسد جدي في تأخير الاستحقاق السلمي ضمن الشروط المطروحة، كيف تنظر الى اثر "واي بلانتايشن" على المسار السوري – الاسرائيلي وكيف تحلل الموقف السوري حيال الاتفاق الاخير؟

– مع تقديرنا لقوة الاحتمال السورية فإن "واي بلانتايشن" كان له انعكاس سلبي على سوريا. اضف الى ذلك كان للتحرشات التركية المدفوعة من اسرائيل اثر آخر. ولهذا السبب فالمسار الفلسطيني الذي يعتبر مسار الصراع العربي – الاسرائيلي، يؤثر على كل المسارات الاخرى. فلو فشل هذا المسار فسوف يتضرر الاردن مثلا. ولكن بالنسبة الى مصر فإن التركيز على القضايا الامنية اثار الكثير من المخاوف. وكأن نتنياهو لا يريد سلاما او يريد ان يحتضن الفلسطينيين ويستوعبهم، وفي الوقت نفسه يعلن نفسه الدولة الكبرى في هذه المنطقة، التي تسيطر على مقدراتها وبموافقة اميركية. فمصر تشعر ان هذا الاتفاق يمس الامن القومي المصري بسبب معرفتها بنيات نتنياهو الذي يشير الى مصر باعتبارها العدو الجنوبي بكل وضوح. وجاء اتفاق "واي" ليؤكد على المسألة الامنية وكأن الامن فقط لاسرائيل. وبما ان اميركا توافق على ان الامن لاسرائيل وليس للدول العربية، مصر قلقة وسوريا قلقة ولا شك.

* ما هي العناصر المشتركة للقلق السوري والمصري؟

– سوريا تاريخيا مرتبطة بالقضية الفلسطينية فهي لا تستطيع ان ترى نفسها غير مرتبطة بها. وهي ليست بالنسبة الى سوريا ورقة من اوراق التفاوض. هذا من صلب استراتيجيتها الاقليمية التي لا تستطيع ان تهملها.

ندوة "عصر النهضة: مقدمات ليبرالية للحداثة" في الجامعة الأميركية:

تقرير

التحضير للندوة أهم من الندوة!

فيما البحث في الغرب يجري حول مرحلة "ما بعد الحداثة"، فإن العرب ما زالوا يبحثون في اسئلة عدة حول طريقة دخول عصر الحداثة. وهل ان هذا الدخول يعني قطع الصلة بالتراث. وهل ان العرب خرجوا من التراث ولم يتمكنوا من دخول الحداثة. وقبل كل ذلك ما هي طبيعة الحداثة المطلوبة من العرب؟

هذه الاسئلة، طرحها منظمو ندوة عقدت في الجامعة الاميركية بيروت يومي ١٢ و١٣ من الشهر الجاري بالتعاون بين الجامعة ومؤسسة رينيه معوض ومؤسسة "فريدريش ناومان" الالمانية. ومن عنوان الندوة "عصر النهضة: مقدمات ليبرالية للحداثة" يتضح ان البحث يجري حول تأثير ذلك على العصر، على الحداثة في الشكل الموجود حاليا لدى العرب. لكن مداخلات المشاركين، اثارت الكثير من الاسئلة حول مدى جدية دخول العرب الحداثة.

واذا كان بعض المداخلين ارتأوا تسمية هذه الندوة "الحلقة الدراسية" تارة والمؤتمر تارة اخرى. الا ان مجرياتها لم تؤهلها لأكثر من اسم الندوة. حيث توالت فيها المداخلات التي اقترب بعضها من جوهر عنوان الندوة. فيما ابتعد الآخر الى درجة اثارت استغراب الحاضرين وتساؤلاتهم عن العلاقة بين المداخلة المطروحة وموضوع الندوة.

وفي المداخلات تنوعت آراء المشاركين حول عصر النهضة. فالدكتور شربل داغر اعتبرها ظاهرة مبعثرة، مولودة في كل بلد عربي حسب ظروفه. وانها كانت اقرب الى عملية مثاقفة واقتباس. منها الى التجديد انطلاقا من التراث، فكانت انعتاقا من عقلة العهد السابق. وترجمة النصوص اكثر من تأليفها.

اما الدكتور عبد الله العروي. فيؤيد تنوع اشكال النهضة في البلدان العربية. وتبعا لذلك لا يرى عملا تاريخيا عصينا لسابقتها. بل يحدد تاريخ توقفها فقط. وهو مرحلة الاحتلال الاجنبي للبلاد العربية. والاحتلال عند العروي. يبدأ بعد سقوط الدولة العثمانية وتقاسم تركتها العربية بين الاستعماريين الفرنسي والبريطاني، اللذين لا يفرق بينهما. ويقول انهما قد يختلفان في سلوكهما اليومي الا انهما مع كل انواع الاستعمار. متشابهان في النتيجة التاريخية التي هي "نزع روح المبادرة من الشعوب".

وفي رأي العروي، المفكر المغربي، فإن فكر النهضة لدى العرب، نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، انما كان مستوحى من فكر التنوير الاوروبي. وهو بذلك يؤيد ما ذكره داغر في مداخلته.

ولعل مداخلة العروي، لقيت القدر الاكبر من النقاش بسبب جرأة الطرح لديه، رغم خروج الكثير من افكاره عن اطار موضوع الندوة كما هي حال غالبية المداخلين. وقد ردّ البعض عليه، بأن ظهور الاحزاب التحررية كان في عهد الاستعمار وليس في عهد الدولة العثمانية. فكان جواب العروي، ان الاحزاب لا تمثل نهضة اصلاحية وتغييرية في المجتمع، بل انحصر نشاطها في الممانعة والمعارضة لما يقوله الاجنبي. ويزيد العروي على ذلك ان احزاب العهد الاستعماري عارضت احيانا الاصلاح. بحجة "الاستقلال اولا"، بل انهم عارضوا الاصلاح حتى بعد الاستقلال. فيما المصلحون ظهروا في عهد الدولة العثمانية. حيث حرية الفرد، ووجود روح المبادرة التي لم يقتلها العثمانيون.

هذا الرأي، اثار معارضة المشاركين المشرقيين كلهم، في مشهد يعكس اختلاف الرأي بين عرب المشرق والمغرب. حيال الدولة العثمانية وممارساتها.

اما الدكتور اوني فوكت، ممثل مؤسسة فريدريش ناومان، فقال في مداخلته الافتتاحية ان الحريات والمبادرات الفردية، شرط لبناء المقاربة الليبرالية للنهضة. وبذلك وضع علامة استفهام كبيرة عند بداية الندوة. امام جدوى البحث في بحث نهضة عربية. ما دام هذا الشرط غائبا في غالبية الجغرافيا العربية.

لقد استغرق غالبية المداخلين، في عرض تفاصيل السير والمناهج لدى قادة الاصلاح العرب، الى درجة ان المتلقي، شعر بالضياع عن الهدف من كل هذه الامثلة، والنتائج التي يمكن ان تستخلص منها. وربما خرج عن هذه القاعدة في الندوة، المفكر السوري عزيز العظمة، اضافة الى العروي. فالعظمة استعرض افكار طه حسين الاصلاحية الاولى، الثائرة على الاسلام خلال ممارسات المسلمين. واذ اعتبر العظمة ذلك المنهج، تغييرا اصلاحيا، فإنه لم يميز بين العقيدة في الدين، والممارسة التي يقوم بها معتنقو هذا الدين. ثم عاد الى انتقاد طه حسين لعودته عن ذلك المنهج مدعيا ان عودة طه حسين الى الايمان بالنص واعتماده في التحليل، سببه رغبة في مجاراة سذاجة العامة.

لكن الدكتور نعيم نعيمه، الذي خصص مداخلته لموضوع الفكر الاسلامي واشكاليات الحداثة، حاول التمييز بين الدين كعقيدة والطقوس كممارسة يؤديها اتباع الدين، فتحدث عن المتغير والثابت داعيا الى محاكمة المتغير ومحاسبة دون الثابت.

لكن ما هو الثابت في رأي نعيمه؟ عندما وجه اليه احد الحضور هذا السؤال، رد بالقول: انه العبادات. كل هذا رغم انه قدم نفسه كمفكر اسلامي.

والاكثر غرابة من جواب الدكتور نعيمه، كان رد احدى المشاركات: "كيف يمكن هذا، بالاساس ليس في الاديان ثابت ومتحرك، بل كل شيء متحرك وقابل للنقض، فالدين عبارة عن رجل وكلمة وكلاهما متغير".

هكذا تمت مناقشة الحداثة وموقع العرب منها. بجهد استلزم تحضيرا لأكثر من عام، ومشاركة ثلاث مؤسسات اكاديمية، لكن النقاش، شكلا ومضمونا لم يكن في مستوى ذلك التحضير. ترى كيف، ومتى سيناقش العرب مرحلة "ما بعد الحداثة"؟!

سالم مشكور

زيارة الى الصحراء الغربية: سباق الهوية

العيون – دلال ابو غزالة

وسط الصحراء المغربية القاحلة التي لا يكسر رتابتها سوى امواج المحيط الاطلسي الملاصق لها، تظهر مدينة العيون، عاصمة الاقاليم الصحراوية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة "البوليساريو". مدينة حديثة سخّرت المملكة المغربية كل طاقاتها الامنية والديبلوماسية والعسكرية لبنائها [illegible] "معركة" الاستفتاء الذي سيقرر مصير الصحراويين الانفصال او الانضمام الى المغرب.

[illegible]

دولار اميركي في الشهر. [illegible] في كسب معركة الاستفتاء التي تأجلت مرات عدة بسبب تعقيداتها.

وبين هذا وذاك، تعج العيون بالعاملين في برنامج الامم المتحدة لتحديد هوية الصحراويين "المينورسو" ومنهم عرب من لبنان وسوريا ومصر وفلسطين والسودان. [illegible]

[illegible]

قبائل يبلغ عدد افرادها ٦٥ الف شخص، باعتبار انها قبائل غير صحراوية. كما ترفض عودة اللاجئين الى الاقاليم لان هذا في نظرهم يدعم موقف المغرب.

وما يزيد الامر تعقيداً هو ان الطرفين لم يقبلا بالاستفتاء سوى لان كلا منهما كان يعتقد انه ضامن النتيجة سلفا. وخصوصا المغرب. ولكن يبدو ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن. فعلى عكس الظن، فان لوائح تحديد الهوية لا تضمن فوز المغرب مئة في المئة حيث ان عدد الافراد الذين تتضمنهم لوائح المنتقين لتحديد الهوية، هو ١٤٧ الف صحراوي. ٣٣ الفا منهم لـ"البوليساريو". ونحو ١٢ الفا من موريتانيا. والباقي للمغرب. غير ان احد العاملين في مكاتب تحديد الهوية قال لـ"النهار" ان هذا الرقم لا يعني ان الجميع يحق لهم التصويت في الاستفتاء. فان نحو ٣٠ في المئة من الذين تقدموا بطلباتهم من جهة المغرب لم تعترف بهم اللجنة كصحراويين. وعلى رغم ان لائحة المغرب ضعف لائحة "البوليساريو" فان الرباط لا تضمن ولاء جميع الصحراويين المقيمين تحت لوائها.

لذلك حشدت الرباط عشرات الالوف ليستقبلوا انان في مدينة العيون بهتاف ان "الصحراء مغربية" وانهم لن يشاركوا في الاستفتاء اذا لم يشمل "جميع ابناء الصحراء"، في اشارة الى القبائل الثلاث.

ومن اهم المفارقات التي حصلت اثناء جولة انان هو المؤتمر الصحافي الذي عقده في احد فنادق مدينة العيون وكاد ان يشعل ازمة ديبلوماسية حين حاول وزير الداخلية المغربي عرقلته، باعتبار ان الصحراء جزء من المغرب وان عقد مؤتمرين صحافيين، واحد في العيون وآخر في مراكش، يعني عدم اعتراف الامين العام بمغربية الصحراء. ولكن مع اصرار انان على عقد المؤتمر رأى ادريس البصري ان وجوده في القاعة التي عقد فيها المؤتمر ووجود العلم المغربي وصورة الملك الحسن الثاني وراء المنصة التي وقف عليها الامين العام اشارات تفي بالغرض.

وعلى رغم ان اقتراحات انان تتضمن عودة اللاجئين الصحراويين الى المغرب قبل الاستفتاء والسماح لأعضاء القبائل الثلاث بتقديم طلباتهم، فان ربطه قابلية هؤلاء للتصويت، بتوافر المعايير الخمسة التي تضمنها اتفاق هيوستن لديهم، جعل المغرب يتردد بالموافقة المباشرة على اقتراحاته حيث ان معظم افراد هذه القبائل كانوا ضمن القبائل التي استبعدتها اسبانيا اثناء الاحصاء، وتلك وثائق اسبانية.

ومع ان المغرب وافق على الاستفتاء لانه يريد اغلاق هذا الملف الذي استنفد كل طاقته، يرى المراقبون ان الوضع الراهن لا يشجع الرباط على دخول معركة الاستفتاء. لأنه "لن يقبل غير مغربية الصحراء"، كما قال لـ"النهار" اخيرا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي.

قضايا النهار

تعليقاً على اقتراح حسن احمد خليل (*):
نعم للاستقلالية ولا لمجلس النقد

لويس حبيقة

تحقيق الاستقرار النقدي في لبنان يرتكز على تفعيل استقلالية المصرف المركزي بحيث يتبع السياسة النقدية التي يراها مناسبة للاوضاع الاقتصادية المتطورة. ثقتنا بالمؤسسة تدفعنا الى رفض انشاء مجلس نقد خصوصاً في هذه المرحلة حيث على الدولة ان تفعّل المؤسسات الموجودة ولا تخلق أخرى موازية. ان سقوط العملات الآسيوية بنسب كبيرة منذ اواسط ١٩٩٧ طرح من جديد مسائل الاستقرار النقدي وطريقة تحقيقه بأقل كلفة ممكنة على الاقتصاد الوطني. فلا بد من افكار عملية جديدة تجنب الاقتصاد الدولي ازمات مستقبلية مماثلة. ومن الحلول القديمة والتي تعود الى الواجهة بقوة من حين الى آخر هي المجالس النقدية Currency Boards المسوقة من جانب صندوق النقد الدولي. فهل تشكل هذه المجالس الحلول الفضلى لتجنب ازمات نقدية، او انها في الواقع معالجة غير كافية وقصيرة النظر لازمات ظاهرها نقدي وقلبها اجتماعي واقتصادي ومالي؟

يشكّل المجلس النقدي لتثبيت سعر صرف العملة الوطنية عبر ربطها بعملة دولية رئيسية كالدولار. ويمكن كل مواطن ان يحول عملته الوطنية الى العملة الدولية والعكس بالعكس ساعة يشاء بسعر الصرف الثابت. فلا يمكن اصدار النقد الا اذا كان مغطى بالعملات الاجنبية. وهذا يعني ان الفوائد على العملة الوطنية تحددها السوق الحرة. ويزول عندها طبعاً دور سعر صرف للعملة كاداة استقرار عندما تتغير المعادلات الاقتصادية في الدولة. والفكرة نشرها اساساً الاستعمار البريطاني في العديد من الدول الافريقية والآسيوية بدءاً بجزيرة موريشيوس في ١٨٤٩. فتثبيت سعر الصرف ينقل فعلاً السلطة النقدية الى الدولة التي ثبت سعر الصرف مع عملتها. والهدف من هذا الاجراء هو تحقيق الاستقرار النقدي وتقوية الثقة بالعملة الوطنية. فمهمة المجلس النقدي هو اذاً المحافظة على سعر الصرف الثابت المقرر سلفاً من الدولة.

فما هي الضرورة لانشاء المجلس النقدي في لبنان ولماذا لا يقوم المصرف المركزي بهذا الدور؟ في الدول التي لا تعتبر مصارفها المركزية مستقلة قانوناً او واقعاً في شكل كامل عن السلطات السياسية، يصبح لانشاء مجلس نقدي منعزل تماماً عن السياسة فوائد كبرى لدعم الاستقرار النقدي والثقة به. والسؤال المطروح هو لماذا ننتظر من السلطات السياسية احترام استقلالية المجلس عندما لا تحترم استقلالية المصرف المركزي او تمنحه اياها كاملة. وفي الواقع تطبق المجالس النقدية حالياً في ١٤ دولة كالارجنتين وبلغاريا والبوسنة وليتوانيا ومن الممكن أن تعتمد في بعض الدول الآسيوية كعلاج للتقلبات النقدية الخطيرة. ويربط معظم العملات بالدولار الاميركي باستثناء البوسنة وبلغاريا واستونيا التي ربطت عملاتها بالمارك الالماني.

فلماذا تركت المجالس النقدية لسنوات عديدة كحلول او كأجهزة وقاية من الازمات النقدية ولم العودة اليها الآن بقوة بعد طول غياب؟ في الواقع تُركت لأنها نبعت من الاستعمار الغربي وما كان للاستقلال الحديث الا ان يطيحها. كما ان زيادة معرفة الدول الحديثة بادارة الشؤون النقدية الوطنية ساهمت في اطاحة هذه المجالس المتخصصة. فالمبررات الحديثة التي يطلقها صندوق النقد الدولي لانشاء هذه المجالس تعود الى أن متوسط مؤشر التضخم في الدول التي اعتمدت المجالس النقدية كان اقل من غيرها التي اعتمدت فقط سعر الصرف الثابت. كما ان حجم تقلبات هذا المؤشر كان اقل بكثير في الدول المعتمدة للمجالس النقدية، ويعود ذلك الى الحد من نسبة زيادة الكتلة النقدية. كما وجد الصندوق ان الدول المعتمدة للمجالس النقدية نمت بنسب أعلى من الدول التي اعتمدت فقط على سعر صرف ثابت لعملتها الوطنية. وكانت سياساتها المالية اكثر اعتدالاً واتزاناً، اذ زال عندها امكان تمويل عجز الموازنة عبر الاصدارات النقدية. وفي الواقع نجحت هونغ كونغ في اعتماد مجلس نقد لتملكها احتياطياً نقدياً كبيراً وللاستقرار الاقتصادي والمالي الذي عرفته. فاذا كان لبنان يملك الاحتياطي النقدي، فهو بحاجة حتماً الى المزيد من العمل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وما يتبعه من استقرار اجتماعي.

من المساوئ الرئيسية لسياسة سعر الصرف الثابت مع مجالس نقدية او بدونها هو عدم تأقلمه مع المتغيرات الاقتصادية الداخلية والعالمية وتالياً يمكن ان يصبح غير واقعي بل اصطناعياً يحدث خللاً نقدياً ومالياً يمكن ان تتفاقم مع الوقت. فاذا قبلنا بأن لمجلس النقد فوائد في المدى القصير والمتوسط، يجب أن نقر ايضاً بأن كلفته عالية. فالمصرف المركزي يتخلى عندما عن السياسة النقدية المستقلة. فترتفع الفوائد في المرحلة الاولى حتى تتحقق الثقة في الآلية المتبعة. ومن المساوئ الرئيسية للمجلس النقدي هو تخلي المصرف المركزي عن دوره كمقرض أخير، وهذا ما يمكن ان تحتاج اليه افضل المؤسسات النقدية والمصرفية وأهمها في كل دول العالم. فهل اعتماد المجالس النقدية كفيل بتحقيق الاستقرار النقدي أم يمكن أن يتحقق ذلك عبر مصارف مركزية مستقلة فعلاً؟ بل هل ان النتائج النقدية السلبية لا تجد عموماً اسباباً لها في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الاصعب والادق.

في الواقع استقلالية المصارف المركزية عن الدولة او بالاحرى ضمن الدولة كفيلة بتأمين تنفيذ سياسة نقدية سليمة تنعكس ايجاباً على سعر صرف العملة الوطنية. كما ان باستطاعة هذه المؤسسة ان تدير سياسة سعر الصرف دون ان تثبته بالضرورة تجنباً لمساوئ هذه السياسة. ومصرف لبنان مستقل قانوناً عن الدولة، ويستطيع اعتماد السياسة النقدية التي يراها مفيدة للبنان. ثم ان الدولة التي لا تحافظ على استقلالية مصرفها المركزي، فكيف تحافظ على استقلالية مجلسها النقدي؟ اما من ناحية الازمة النقدية الآسيوية التي كانت وراء عودة المجالس النقدية الى الواجهة، فالجميع اصبح يعرف الآن ان اساسها غير نقدي بل اجتماعي واقتصادي ومالي واداري. فلبنان ليس بحاجة الى مجلس نقدي بل الى اصلاحات حقيقية في كل جوانب الدولة والمؤسسات العامة والسياسات الاقتصادية نوجز أهمها كما يأتي:

اولاً: على الدولة اللبنانية تشجيع انتاجية القطاعين الصناعي والزراعي والقيام بالاصلاح الاداري المنتظر. وعلى الدولة اعطاء اهمية اكبر للقطاعات الاجتماعية من صحة وتعليم واسكان وتغذية وغيرها. كما عليها اعتماد سياسات اقتصادية سليمة ومتجانسة، خصوصاً سعر صرف واقعي حيال الدولار او من الافضل ترك الحرية لعمليات العرض والطلب ضمن هوامش مدروسة متحركة في انتظار اعتماد سياسة الصرف الحر. والمطلوب ايضاً هو اعتماد سياسة مالية محافظة تقلل من الاهدار وتخفف من النفقات غير الضرورية.

ثانياً: تفعيل دور الاسواق المالية وخلق ادوات جديدة تناسب المستثمرين والمدخرين في اسعارها واستحقاقاتها ومردودها. فالسوق المالية المتكاملة هي التي توفر لكل القطاعات فرص التمويل بكلفة تتناسب مع امكان الربح في الاسواق التنافسية.

ثالثاً: اعتمد البناء الاقتصادي الاندونيسي كما الآسيوي عموما على صناعات وقطاعات اختارتها الدولة لاسباب استراتيجية وسياسية وغير اقتصادية بالضرورة. واعطتها الدولة كل الدعم الضروري ونجحت موقتاً معه. ومن غير الممكن في ظل سياسات التقشف المالي المتبعة الاستمرار في الدعم الاصطناعي لها. لذا على الدول أخذ القرارات الشجاعة بجعل هذه القطاعات تخضع لقرارات السوق الحرة. اما لبنان، فاعتمد دائماً الاقتصاد الحر ولا يعاني من المشاكل نفسها التي عانت منها آسيا.

فللمجالس النقدية حسنات كبيرة في ظروف معينة، الا أنه لا يمكنها أن تشكل الحل المناسب لأزمات بحجم الازمة الآسيوية او لواقع كالواقع اللبناني. ان وجود مصارف مركزية مستقلة تعتمد سياسة صرف حر او مراقب للعملة الوطنية بالاضافة الى المعالجة الجدية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية يكفلان الى حد كبير عدم الوقوع في ازمات خطيرة تنعكس سلباً على النقد. ان لبنان بحاجة الى اعتماد سياسات اصلاحية جديدة في كل القطاعات. ان السرعة في تطبيق الاصلاحات المذكورة وحدها تنقذ لبنان من ازمته الحالية وتجعله ينهض بقوة في المستقبل غير البعيد.

خبير اقتصادي ومستشار سابق في البنك الدولي

(*) "قضايا النهار" ١٩ و٢٠ تشرين الثاني الجاري.

المركز الدولي لعلوم الانسان بيبلوس – جبيل: فلسفة المشروع وآليته العملية

ريمون فرحات

تواكب مسيرة الازمنة المطلّة افاق جديدة وامال مستجدة ومشاريع كبرى. وهي كانت حتى الامس في نطاق الحلم والتوقع، واصبحت اليوم قريبة دانية او هي على قاب قوسين من التحقيق والانجاز. بين هذه المشاريع الواعدة الطموحة "المركز الدولي لعلوم الانسان في بيبلوس – جبيل". انه بمستوى الحلم والرؤيا، يطل مع بدء القرن الاول من الالف الثالث.

الذاكرة والمدى

منذ اكثر من ربع قرن تنادى مثقفون وجامعيون ومبدعون وناشطون على الصعيد الذهني الى بلورة فكرة انشاء منتدى ثقافي علمي يعنى بشكل خاص بانماء الانسان في تعدد مرماه وتنوع بعده. وقد وضعوا نصب اعينهم فكرة الاستفادة مما توصلت اليه العلوم من عناية ونتائج. وفتش الباحثون عن مكان يصلح للمركز الدولي المنوي انشاؤه فحلقوا بخيالاتهم الى ان جنحوا صوب المدن المنتشرة على الكرة الارضية والتي كان لها مكانة سامقة في غابر الزمن والتي تشكل في حاضرها رمزاً موازياً للمشروع الذي يعملون عليه، فطالت عليهم مدينة بيبلوس/ جبيل في لبنان مستفيقة على حلم قدموس مكللة بمجد التاريخ زاهية بوعد المستقبل.

والمدينة الى انتسابها التاريخي الحضاري، اذ هي مهد الحرف ومدينة الكتاب، تنفتح على البحر وعبره على الآفاق الوساع انطلاقاً من اليابسة وما عليها من شطآن وسهول وربى وجبال، منارة تترامى انوارها على الدول وتذهب بعداً على الحواضر والعواصم ومدن العراقة والفكر والتاريخ!!!

فرسان الريادة هؤلاء كانوا كمثل هذه الكوكبة من البحارة الاقدمين في بيبلوس ينطلقون من الشاطئ المشرقي مستطلعين مغارب الدنيا دليلهم اسطرلاب وحس، ووسيلتهم مجذاف وعزم، وهويتهم اسماء كثيرة قد لا نتمكن من ذكرها جميعاً وهي تغطي كل احرف الابجدية من الالف حتى الياء، على سبيل المثال من إده الى يونس مروراً بحبيب والجميّل وقنطار وقرنفل الخ...

وغدا المشروع ينتظر ويتفاعل. وكنا نتهادى معه ونسأل زمن الدراسة في باريس في السبعينات كنا نبحث في مكاتب الاونيسكو المترامية الاطراف الكثيرة المشاكل مع المسؤولين في الاونيسكو ورسميين وافدين من لبنان، نسأل ونلح ونطالب بتحقيق المشروع الحلم وفاء لبيبلوس الرمز ووفاء للوطن المنارة...

لواخل السبعينات لاح في الافق بريق أمل، أعيد المشروع الى بساط البحث ووقع بالاحرف الاولى اتفاق يرمي الى انشاء مركز للعلوم والانماء في جبيل/ بيبلوس في لبنان:

Accord Préalable entre le Gouvernement Libanais et L'UNESCO pour la création d'un centre international pour les sciences de l'homme et le développement
(Paris le 5 novembre 1973)

عام ١٩٩٢، وفي باريس ايضاً وفي دار الاونيسكو عقد مؤتمر دولي لتحريك موضوع انشاء مركز دولي لعلوم الانسان في بيبلوس وطوال يومي ١٣ و١٤ شباط وفي جناح MIOLLIS، القاعة السادسة عشرة اقر المؤتمرون توصية اكدت مجدداً على ضرورة انشاء المركز وذكرت بالمبادئ الآتية:

١– ضرورة تنفيذ المركز في افضل الظروف الزمانية والمكانية.

٢– التذكير بآلية المركز: تنظيم ابحاث، نشر دوريات، انشاء مكتبات ومتاحف وايجاد سلسلة تواصل بين المركز وسائر المراكز الثقافية.

٣– احاطة باهداف المركز: اقامة حوار بين الثقافات والقيم الانسانية التي تؤمن بها الشعوب، خصوصاً تلك التي تنتشر حول المتوسط وتتوسل العلوم الانسانية وسيلة فاعلة لبلوغ ذلك.

٤– اقامة شبكة تواصل بين المركز في بيبلوس/ جبيل في لبنان وسائر المراكز الحضارية الفكرية في الداخل والخارج. وجاء اليوم الاغر، الرابع من آذار ١٩٩٨ وفي وزارة الخارجية اللبنانية وقع اتفاق رسمي دولي بين الجمهورية اللبنانية من جهة ومؤسسة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (الاونيسكو) من جهة اخرى وبموجبه تم انشاء مركز دولي لعلوم الانسان في بيبلوس/ جبيل. وقد حضر للمناسبة المدير العام لمنظمة الاونيسكو السيد فيديريكو مايور الذي وقع الاتفاق عن الاونيسكو. وقد وقعه في المقابل عن الحكومة اللبنانية وزير الخارجية فارس بويز. وجرى الاحتفال في القاعة الرسمية في وزارة الخارجية اللبنانية في قصر بسترس.

بعيد التوقيع أخذ الاتفاق طريقه الطويل بطريقة بطيئة الى المراحل التالية التي يفرضها القانون والعرف الدوليان. فمن البديهي في المفهوم الدولي القانوني للاتفاق ان يمر بالمراحل الآتية:

بعد توقيعه من ممثلي الدول او الاشخاص المعنويين الذين لهم صفة الدول او المنظمات الدولية يجب ان يقر في الهيئات الاشتراعية الداخلية لهذه الدول او المنظمات. وبالفعل فقد احالت وزارة الخارجية اللبنانية الاتفاق الى رئاسة مجلس الوزراء التي احالته بدورها وفقاً للاصول القانونية الى رئاسة مجلس النواب خلال شهر أيار المنصرم. وقد تسلمت رئاسة مجلس النواب المشروع وهي جادة في احالته الى المراجع المختصة كلجنتي الخارجية والادارة والعدل، وصولاً الى المرحلة الاخيرة اي الهيئة العامة لمجلس النواب. واذا كانت منه مشغولة بالحدث المهم الذي ملئت له البلاد اي انتخاب رئيس جديد للجمهورية، فانه من المؤمل الآن أن تتعاقب الاحداث الجديدة وان ينصرف المجلس الى معالجة هذا الاتفاق. اما الموافقة اللاحقة او المصادقة RATIFICATION التي يلزمها القانون الدولي كمرحلة نهائية تتضمن الصيغة النهائية النافذة للاتفاق فتلزم الحكومة اللبنانية بأخذ موافقة مجلس النواب على الاتفاق. كما تلزم الاونيسكو بسلوك اصول موازية. وبالفعل فان منظمة الاونيسكو نظراً الى طبيعة عملها احتاطت للامر بأخذ موافقة مسبقة لاتفاقات كهذه. منه الموافقة المسبقة وردت في الظروف الآتية:

أ– دعت الدورة العادية العامة للاونيسكو، الثالثة والتسعون، المدير العام المنظمة الى مواصلة عمله في انماء العلوم الاجتماعية والانسانية لمواجهة عالم متغير وذلك بالاكثار من اقامة مراكز دولية واقليمية تشارك فيها المجموعات العلمية المحلية
(UNESCO/ CONFERENCE GENERALE Session ordinaire N 93 - Resolution 5/1)

ب– وكذلك بالعودة الى توصية الجمعية العمومية للاونيسكو في دورتها السادسة والعشرين.
(UNESCO/ CONFERENCE GENERALE Session ordinaire N 26 - Resolution 5/6)
التي دعت المدير العام الى تقصي السبل والبحث عن الوسائل العائدة الى تشجيع التسامح الدولي بما يتجانس مع مبادئ منظمة الامم المتحدة واهدافها.

ج– وبالاضافة الى ما سبق فأن المجلس التنفيذي للمنظمة اعطى صراحة المدير العام صلاحية توقيع اتفاق مع الحكومة اللبنانية لانشاء مركز دولي لعلوم الانسان في مدينة جبيل/ بيبلوس في لبنان.
(UNESCO Conseil executif Resolution 93 - ex- 4. 5. 3)

وفي الانتظار وملاقاة لهذا الحدث وتحضيراً له وتطبيقاً لما يمكن تطبيقه واستباقه من بنود الاتفاق ومضامينه وعملاً بالنظرية القانونية القائمة على مبدأ الصيرورة والحدثية (La Theorie des Re-alisations en Puissance) وانفاذاً لما آل اليه بعض بنود الاتفاق، خصوصا المواد ١٠ و١١ و١٢ اقدمت الاونيسكو بواسطة مديرها العام السيد فديريكو مايور على تعيين الدكتور يوروفال من التابعية السنغالية مديراً لهذا المركز. واقدمت الحكومة اللبنانية بناء على اقتراح وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش على تعيين العميد الدكتور ريمون فرحات رئيساً لمجلس ادارة المركز على ان يصار لاحقاً وتباعاً الى تعيين سائر اعضاء المجلس المؤلف من ستة اشخاص اي باضافة اربعة الى الشخصيتين المذكورتين آنفاً وفق ما نصت عليه بنود الاتفاق. فيتألف المجلس انذاك كما يأتي:

– ممثل عن وزارة الثقافة والتعليم العالي.
– ممثل عن وزارة الخارجية.
– ممثل عن المديرية العامة للاونيسكو.
– مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو.
– مدير المركز الدولي لعلوم الانسان.
– مساعد مدير المركز.

وانطلاقاً من الترشيحات والتوقعات وبالعودة الى المادة العاشرة من الاتفاق وعملاً بنظرية التوقع التي اشرنا اليها واستئناساً بأوساط منظمة الاونيسكو والحكومة اللبنانية يمكن تصور تكملة المجلس على الوجه الوارد في الجدول الملحق.

والمركز يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية الذاتية الادارية والمالية كما تنص المادة الرابعة من الاتفاق انه في النتيجة يصنّف في فئة الاشخاص المعنويين التي تكرسهم القوانين اللبنانية المرعية الاجراء. واما الهيكلية العامة للمركز فتتألف بالاضافة الى المجلس الاداري الذي اشرنا اليه من مدير عام ومدير عام مساعد واجنة علمية دولية وسكرتاريا عامة وهيئة ابحاث ومكتبات وهيئة ادارية.

وتشير المادة ١٢ من الاتفاق الى آلية العمل في هذا المركز فالمدير والمدير المساعد يستعينان باللجنة العلمية لتحضير البرامج ويعرضانها على مجلس الادارة بغية الموافقة عليها. وللاخير دور خاص في تحضير النظام الداخلي للمركز.

اما اللغة المعتمدة رسمياً فهي في الاساس الفرنسية الى جانب العربية. ولكن لا بد من اعتماد لغات حضارية اخرى كالانكليزية والاسبانية والالمانية والايطالية وسواها. وبالمناسبة فقد وضع الاتفاق باللغة الفرنسية ولا بد بادئ ذي بدء من ترجمته واعتماد التعريب بنص رسمي الى جانب النص الفرنسي.

وفي مرحلة لاحقة لا بد من وضع النص الاساسي نفسه موضع التنفيذ بمعنى انه يجب ان يصار الى استحداث نصوص تنظيمية وتفسيرية وهنا تبرز الى الملأ ضرورة وضع نظام اساسي ونظام محاسبي واستصدار مراسيم وقرارات تنظيمية...

واننا الآن بصدد اعداد بعض هذه المشاريع في انتظار ان تحظى بالموافقة المبدئية فنعرضها على لجنة تحديث القوانين برئاسة وزير العدل.

والى جانب ذلك لا يزال على المركز أن يجهز اطره الاساسية بما فيها التجهيزات المادية والملاك الاداري. وتجدر الاشارة هنا الى ان ثمة توجهاً يعتمد انتداب موظفين من ادارات قائمة خصوصاً الجامعية منها وهذا يسهل مباشرة العمل وانطلاق المركز.

ولما كانت الاونيسكو اعلنت بيروت عاصمة ثقافية مفتوحة على العالم فانه من المؤمل ان يصار الى اعلان بيبلوس/ جبيل عاصمة لعلوم الانسان مفتوحة على العالم وذلك بحلول السنة الالفين.

ماذا في الاتفاق؟!

انه يقيم معادلة اساسية جديدة بين الانسان والعلم. ويتناول في شكل خاص تلك المناحي من العلوم التي تلتزم عضوياً بالانسان في تكوينه وقيمه في مادته واحاسيسه. انه استشراف لمستقبل هذه العلاقة العضوية بين الانسان والعلوم.
في تطلعه صوب الآخر (الحوار)؛
وفي تمتعه بما حوله (البيئة)؛
وفي تساؤله عن الغيب (الخالق)؛
وفي عودة الى ذاته (النفس).

وهو توأمة بين المعرفة والعلم بل توأمة مع الخير كما اشارمؤتمر التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين – "رؤية وعمل" – الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – الاونيسكو، في مقرها العام بباريس. وقد تحدث الوزير حبيش فشدد على ضرورة التجذّر في القيم الانسانية. فالعلم الذي يدير ظهره للقيم والخير يسعى الى تدمير ذاته وتالياً تدمير الآخرين. ومما جاء في مداخلة حبيش: "واذا افترضنا ان العلم هو بطاقة عبور الى الشهادة التي هي بدورها مفتاح سوق العمل، الا ان الاهم ان يبقى العلم جواز مرور الى الذات الانسانية التي تحقق ذاتها الفضلى بنفسها وخصوصا بارتباطها مع الآخرين".

ومن ناحية اخرى ان المركز يدعو اساساً الى اقامة حوار بين الثقافات. وقد جاء في كلام معبر للبروفيسور جاك برك عن هذا الموضوع: "ان المركز المزمع انشاؤه في مدينة بيبلوس/ جبيل سيكون المكان المفضل لتلاقي الثقافات والعلوم بغية انماء معرفة التاريخ والثقافات خصوصا تلك العائدة الى المتوسط منها. وهذا ما يسهل تفهماً اعمق بين الديانات السموية الموحدة الثلاث، اليهودية والمسيحية والاسلام.

وقيام المركز تعبير عن أهمية رمزية المكان وغنى الزمان. فبيبلوس، ولبنان، منارة على المتوسط وهما زاخران بالثقل الحضاري المبدع. فكان مع بدايات التاريخ ممراً لانطلاقة العلوم والمعرفة. او ليست الابجدية بداية من تلك البدايات؟

هذا المشروع الحضاري الواعد الهادف الى انماء الانسان يستحضر في اذهاننا مشروعاً آخر متكاملاً سامياً معداً لمسيرة جديدة للانسانية غداة الالف الثالث هو الارشاد الرسولي. وجاء هذا الارشاد، نتيجة اعمال جلّى كانت حصيلة مجمع راعوي استغرقت اعماله زمناً غير يسير واستنفدت طاقات فاعلة كان عنوانه "رجاء جديد للبنان" وقد خلص الى مقولة ثابتة مستقبلية جوهرها ان لبنان ليس وطناً فحسب انما هو رسالة ... للعالمين.

اما تسمية العلوم الانسانية فالمقصود بها تلك العلوم المتعارف انها تعنى بالانسان في ذاته ومحيطه. وهي وفق التحديد المعجمي المصطلحي تلك العلوم الوضعية التي تعنى بالانسان وبالطبيعة التي تحوقه والتي يتعاطف معها ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وفي النتيجة ان مركز علوم الانسان في جبيل هو عمل فكري تنظمه الاونيسكو في لبنان بغية اقامة مجمع للعمل الثقافي والفكري العالمي بما يواكب التطور الحاصل حتى مطلع القرن الجديد وينفتح على العالم المتوسطي ومنه على العالم أجمع وهو يعمل لما فيه خير الانسان وذلك لزيادة انمائه.

وفي الاتفاق بالذات ما يعكس الاهداف التي يعمل عليها. فقد ورد في مقدمته ما يوضح اهداف انشاء هذا المركز حيث جاء:

"ان حكومة الجمهورية اللبنانية، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

– اذ تعيان موقع لبنان الجغرافي والثقافي والحضاري اذ هو ملتقى آسيا وافريقيا واوروبا،

– واذ تفقهان الرسالة الحضارية والتاريخية لمدينة بيبلوس جبيل مهد الابجدية ومدينة الكتاب،

واذ تدركان ارادة لبنان بان يبقى بلد الانفتاح على ما هو كوني وشامل مع حفظه على هويته القومية وتراثه الثقافي، وحيث ان من اهداف منظمة الاونيسكو تقوية التضامن الفكري والخلقي بين البشر وتقدمة الوسائل الهادفة والمؤدية الى التعاون الدولي في حقول التربية والعلم والثقافة والاتصالات. وحيث ان الفريقين يرغبان ان تنتشر عبر العالم مفاهيم وتطلعات مشتركة تعود الى انماء الانسان وتصرفاته وذلك بواسطة الابحاث والافكار المتبادلة وبفهم افضل لمختلف اوجه الانسان، وحيث انهما يهتمان بتطور العلوم الانسانية والاجتماعية ونشرها والتنبه الى مكانتها العالمية ...

وحيث انهما يشجعان درس قضايا الانسان المعاصر في علاقته مع المجتمع ومع الطبيعة، وكذلك مواصلة التحليلات الاقليمية والعالمية لمواضيع متشابكة يطرحها الانماء. فانهما توافقا على انشاء هذا المركز ...

وقد اشارت المادة الخامسة في شكل ملحوظ الى اهداف المركز قائلة: "ان هدف المركز هو دراسة الانسان المعاصر في علاقاته مع الطبيعة والمجتمع وكذلك الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالانماء في شتى جوانبه والعناية بحضارة السلام في العالم. وكل ذلك بغية تأمين انماء متناسق روحي ومادي للمجموعات البشرية وتوثيق التفاهم والتضامن الفكري والخلقي على الصعيد الدولي وانكاء قيم التسامح والعدل".

وجاء في الفقرة الثانية من المادة عينها: "بغية تحقيق ما تقدم ينبغي توسل مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية مثل الالسنية واللغوية والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والفلسفة والاجتماع وعلوم الاديان وحقوق الانسان وقد تنتج عن ذلك اضاءة افضل للمشكلات المطروحة في مجالات التربية والتكنولوجيا والبيئة والتعايش بين الشعوب المتعددة واللقاء بين الحضارات المتمايزة في الزمن والعلاقات السلمية بين الدول المختلفة والحفاظ على معطى السلام والأمن والعمل على تثبيتهما.

هذه الاهداف المعلنة يستلزم الوصول الى تنفيذها اعتماد وسائل متخصصة، وهي باتت اليوم في معظمها حديثة وفاعلة ويمكن ترتيب هذه المسائل المختلفة وفق الترتيب الموضوعي الآتي: هناك تقديمات يمكن اعتبارها فكرية ذهنية وهناك ترتيبات مادية هيكلية.

فالمقصود بالتقديمات الذهنية تعزيز المعطى الفكري والمعرفي كمثل انشاء مكتبة واحداث متحف او تنشيط مركز صناعي ونشر واعلام وتوثيق، وبين هذه مكانة خاصة لمراكز البحث فهي التي يطلب منها ان تعمل معاً الى الابعد والاعمق في سياق المعرفة والتقدم.

والى جانب امكاناته الذاتية يتوجه المركز الى سائر مراكز البحث خصوصاً تلك التي تنشط في الجامعات اللبنانية والاقليمية والعالمية التي تعنى بالاختصاصات نفسها اي تنصرف الى البحث العلمي والتنقيب والدراسات والتحليل في علوم الانسان التي اشرنا الى معظم مناحيها. وثمة اهتمام بالتبادل العلمي بين مختلف مراكز البحث العلمية والعالمية وضرورة انفتاحها على بعضها البعض. وجاء في المادة ١٤: "تفتح الاونيسكو مراكز ابحاثها وبرامجها المتنوعة في معظم مراكزها في العالم. كما توجه خبراتها واختصاصاتها للتعاون مع مركز بيبلوس كما نرى للباحثين في المركز دور في المشاركة في ابحاث المراكز الاخرى التابعة للاونيسكو". ومن هذا القبيل يمكن التحدث عن اقامة شبكة تواصل مع عواصم الفكر فيصار تالياً الى تواصل بين بيبلوس/ جبيل وما هو قائم آنياً، وفي مرحلة لاحقة ايجاد هذه المراكز في شكل مستحدث. والامل ان يكون في العواصم الآتية:

بيروت، دمشق، القاهرة، باريس، روما، بوسطن/ نيويورك برازيليا، برستان ...

اما التقديمات المادية البحث فهي تلك المواد الاولية التي لا بدّ منها لتأمين امكان انجاز العمل في شكل طبيعي وكامل ومن المفروض ان تسبق وجود العناصر البشرية او الحضور البشري.

وقد اشارت المادتان ١٥ و١٦ الى ضرورة توفير العناصر الطبيعية (ابنية موازنة، مكاتب) والبشرية (جهاز اداري فاعل بغية تلبية حاجات المركز). هذه الامور البديهية الاولية هي من الاهمية بمكان بحيث ان توافرها امر حيوي. واننا نأمل توافرها في اقرب الفرص.

وتبقى خطوات تالية لا بدّ منها ونكتفي ها هنا بالاشارة اليها وان من بعيد واستحداث الاقسام اذ لا بد من جدولة زمنية وترتيبات عملية لانجاز المشاريع المكملة لهذا المركز. فعلى سبيل المثال والتدرج لا بدّ من اقرار الامور الآتية وتأمينها:

– الموازنة؛ المكان؛ الجهاز الاداري؛ شبكة تواصل؛ النظام الداخلي؛ نظام اللجنة العلمية؛ نظام المنح والابحاث.

وهذه تفترض انهاء مجلس النواب، المرحلة الاشتراعية التأسيسية وهي من الاهمية بمكان بحيث انها تكرس شرعاً وقانوناً جميع الاعمال المحضرة لتحقيق هذا المركز.

بازاء هذا المشروع الواعد الكبير وفي موازاة الانطلاقة الجديدة في لبنان وتماشياً مع تطورات الازمنة الجديدة في العالم واخلاصاً للارض والتاريخ وتواعداً مع المستقبل وايماناً بالله وبالانسان وبالعلم نسوق في هذا الظرف والمكان شكراً وأمنية ونداء.

واما الشكر فللكثيرين ممن عملوا في السر وفي العلن لانجاح هذه الفكرة وبخاصة منظمة الاونيسكو والحكومة اللبنانية. واما الامنية فان ينهض هذا المشروع ويحبو ويعمر طويلاً اخاً للتاريخ وصنواً للابداع. واما النداء، وهو مستدام فالى جميع الاصدقاء والزملاء والعارفين والقادرين على المساهمة في عمل هذا المركز وهو في النتيجة لهم ولجميع الخيرين المبدعين طالما انه لانماء العلوم في سبيل الانسان...

عميد اسبق لكلية الحقوق – الجامعة اللبنانية

مجلس ادارة المركز الدولي لعلوم الانسان، بيبلوس – جبيل

الاسم	الجنسية	الصفة	المهمة
ريمون فرحات	لبناني	ممثل وزارة الثقافة والتعليم العالي	– رئيس
يورو فال	سنغالي	مدير المركز العالمي لعلوم الانسان	– عضو
مدام تورنيه	فرنسية	ممثل عن المديرية العامة للاونيسكو	– عضو
وليد نصر	لبناني	ممثل عن وزارة الخارجية اللبنانية	– عضو
فكتور دله	تونسي	مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو	– عضو
ليلي قسطون	لبناني	مساعد مدير المركز	– عضو

"المرحلية النهائية"

تتجمع المؤشرات الى ان الانسحابات التي ستشهدها الضفة الغربية في الاسابيع المقبلة هي، في ذمن المسؤولين الاسرائيليين، الاخيرة.

فور عقد اتفاق واي بلانتايشن افصح لكثر من مسؤول اسرائيلي ان ما يسمى المرحلة الثالثة من انسحابات المرحلة الانتقالية، لن يتجاوز الواحد في المئة.

مع بدء مراحل تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن بادر وزير الخارجية الاسرائيلي آرييل شارون الى اطلاق سباق احتلال الاراضي، داعياً المستوطنين الى احتلال كل تلة يمكنهم الوصول اليها.

ثم تناول ملفين من ملفات مفاوضات الوضع النهائي واضعاً سقفاً لما يمكن ان يتوقعه المفاوض الفلسطيني. فهو ينوي الاحتفاظ بـ ٥٨ في المئة من اراضي الضفة. وهو مستعد لقبول عودة لاجئي ١٩٦٧ في مقابل نسيان قضية عودة لاجئي ١٩٤٨.

وعملية حسابية بسيطة للاراضي التي تقع تحت اشراف السلطة الوطنية الفلسطينية، كلياً او جزئياً، في نهاية اتفاق واي بلانتايشن، تجعلها في حدود ٤٠ في المئة. اي ان الفرق بين رقم شارون و"الرقم الفلسطيني" هو ٢ في المئة، منها واحد في المئة مماه المسؤولون الاسرائيليون انسحاب المرحلة الثالثة الانتقالية، اي يبقى واحد في المئة عملياً للمرحلة النهائية.

طبعاً لا تنسى انه في جعبة شارون عرض "ملموس" للفلسطينيين في مفاوضات المرحلة النهائية: تحويل السيطرة غير المباشرة على ٢٢ في المئة من الـ٤٠ في المئة سيطرة مباشرة.

قد يقال هذه ارقام شارون، واوهامه، وهو قول يفترض عملياً وجود فئات ثلاث في اليمين الاسرائيلي: المتطرفون الرافضون اي انسحاب، والشارونيون، اي المتطرفون "المسؤولون" الذين يريدون ادنى انسحاب ممكن، ونتنياهو "المتطرف المعتدل" الذي ستتم معه مفاوضات الوضع النهائي.

لكن نتنياهو الذي يسابق شارون الى تطمين المستوطنات على مصيرها لا يبدو انه في صدد تشكيل فئة خاصة تضع شارون الى يمينها. وشارون نفسه يتصرف على ان دوره في الحكومة الحالية لا يقتصر على تغطية عقد اتفاق واي بلانتايشن في وجه دعاة عدم التخلي عن مشروع اسرائيل الكبرى.

الزعيمان الاسرائيليان ربما يكونان في صدد ارساء حلف طويل النفس يلتقي عند اعتبار الحلول المرحلية هي الحلول النهائية. ويمكن بعدها تطبيق نظرية نتنياهو التي تقول ان اصطدام العرب المتكرر بجدار التصلب الاسرائيلي هو الذي سيقنعهم في النهاية بالتسليم.

لا تزال امام نتنياهو طبعاً فرصة تطويل المدى الزمني لتطبيق اتفاق واي بلانتايشن عبر التأكيد ان رئيس السلطة الفلسطينية لم يفِ بتعهداته في ما يخص الارهاب. لكن حدود مثل هذه المماطلة تضعها الرغبة الاميركية الحقيقية في تجسيد الاتفاق على الارض، مثلما تضعها رغبة نتنياهو نفسه في القبض على عرفات متلبساً "بجرم" اعلان الدولة المستقلة في ايار المقبل من دون اعطائه ذريعة المماطلة الاسرائيلية بتنفيذ المتفق عليه. وافضل ظروف ادانة الفلسطينيين في مثل هذه الحال، ان تكون مفاوضات الوضع النهائي في طريقها المرسوم.

ومع ايصال الفلسطينيين الى "مفاوضات نهائية" لا تنتهي يكون الوضع قد وصل الى نوع من الاستقرار، من وجهة النظر الاسرائيلية، على المسارات العربية كلها: مع مصر والاردن معاهدتا سلام دائم، مع الفلسطينيين سلام "موقت دائم"، ومع السوريين عرض سلام في مقابل السلام، ومع اللبنانيين عرض مستحيل.

هذا كله يرتبط طبعاً ببقاء اليمين في الحكم، او بعودته الى الحكم. وباستعادة احتمالات حكومة "وحدة وطنية". لكن مراقبة الحياة السياسية في اسرائيل هل توحي ان الاتجاه هو الى ومن في قاعدة التطرف؟ هل تبدو على معسكر السلام امارات الحيوية والتماسك والمزيد من الاستقطاب؟ المؤشرات حتى الآن تقول ان اندفاعة السلام الاسرائيلية تم احتواؤها وان "التطرف" يتغلغل في معظم الدوائر بما فيها تلك المحسوبة على معسكر السلام.

محمد ابرهيم



– كليتون: "الساعة الأخيرة مجدداً"
(عن "الاندبندنت" ١٩٩٨/١١/٢٣)

النهار قبل ستين عاماً

٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٨

اسرار مباحثات دالادييه تشمبرلن
انكلترا مستعدة لان تسند الفرنك الفرنسي اذا وقف المسيو دالادييه في وجه المتطرفين

جرت أمس في باريس المقابلة المنتظرة بين المستر تشمبرلن واللورد هاليفكس من جهة، والمسيو دالادييه والمسيو بونه من جهة اخرى وينتظر ان يصدر غداً بلاغ رسمي عن نتائج المقابلة، ولكن هذا البلاغ كغيره من البلاغات الرسمية، سيكون سطحياً لا يشير مطلقاً الى الشؤون التي تناولتها المباحثات.

وتؤكد مجلة "نيوز ريفيو" الانكليزية ان المستر تشمبرلن ذهب الى باريس ليتثبت من نوايا دالادييه في السياسة الفرنسية الداخلية، وليعرف اذا كان الرئيس الفرنسي عازماً على البقاء في الحكم اذا خذله الاشتراكيون والشيوعيون. فالمستر تشمبرلن يريد ان يفاوض هتلر وموسوليني وقد سبق لهما ان اشترطا عليه بقاءه هو ودالادييه في الحكم ليدخلا المفاوضات المنشودة. وتحقيقاً لهذه الغاية يسعى المستر تشمبرلن لتقوية مركز دالادييه حتى يدخل المفاوضات العتيدة قوياً.

وتؤكد المجلة المذكورة ان المستر تشمبرلن وعد زميله الفرنسي بان تقدم الخزينة البريطانية كل المساعدات الممكنة للفرنك اذا عدل عن مماشاة اليساريين المتطرفين، وان المسيو دالادييه قبل مساعدة المستر تشمبرلن.

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان المسيو بلوم كان اول القائلين بتأييد السياسة البريطانية، وكان في اثناء رئاسته للوزارة يسير وراءها بلا تردد، ويهاجم احزاب اليمين والوسط عندما كانت تطالب بالتفاهم مع موسوليني وهتلر. ولكن بعد ان بدلت انكلترا سياستها واصبحت تميل الى الاتفاق مع الديكتاتوريين، مال الاشتراكيون الفرنسيون بدورهم عنها وشرعوا يطلبون الى الحكومة ترك انكلترا وانتهاج سياسة خارجية تتفق مع السياسة السوفياتية. وقد قال المسيو بلوم في خطاب اخير:

"الحكومة البريطانية مستعدة ان تمنح صفة المتحاربين للخائن فرنكو رغم القانون الدولي، وهي مستعدة أن ترضي موسوليني وهتلر بالمستعمرات. فلا يجوز أن تسير الحكومة الفرنسية خلفها، بل حان الوقت لاتباع سياسة خارجية فرنسية مستقاة من مصالح فرنسا نفسها".

ومن الغريب ان المسيو لافال كان اول فرنسي ادرك هذه النظرية، وتفاهم مع موسوليني في عام ١٩٣٥، ولكن احزاب اليسار لم تلبث حتى قلبت خطة لافال رأساً على عقب، فوقعت الحرب الحبشية وحدث ما حدث في المانيا؛ وفي الشهر الماضي اتفقت انكلترا مع موسوليني، فسارت فرنسا وراءها مع انها هي صاحبة الفكرة والمصلحة الاولى!

وظائف

مطلوب محاسب او محاسبة خبرة ثلاث سنوات بالاعمال الحسابية والسكرتاريا للعمل في مدينة طرابلس دواماً كاملاً يرجى ارسال السيرة الذاتية على الفاكس ٠٦/٦١١٦٠٨٠ الافضلية لحملة الشهادات الجامعية

Chemical engineer with experience in beverage industry needed competitive Salary - Fax CV to 01/860794 or call 03/450583

شركة كبرى تطلب محاسبا او محاسبة خبرة ٤ سنوات. وسكرتيرة تجيد استعمال الكومبيوتر + لغة انكليزية ارسال السيرة الذاتية على رقم الفاكس ٠١/٦٠٢٧١٩

مطلوب للعمل في جنيف

سكرتيرة تنفيذية تجيد اللغات العربية، الفرنسية والانكليزية كتابة ومحادثة للعمل لدى منظمة دولية مقرها في جنيف. للمراجعة الاتصال بالرقم ٠٣/٦٧٢٥٤٣ - يوم الخميس ٩٨/١١/٢٨ من الساعة الثالثة وحتى الخامسة مساء وذلك لتحديد موعد.

مطلوب جنرال فورمن للاشغال (بنائية تكميلية) خبرة لا تقل عن عشر سنوات. التلفون ٠١/٤٨٧٣٤١

مطلوب موظفة او موظف للعمل مسؤولا عن القسم التجاري حائزة على إجازة في ادارة الاعمال تتقن اللغة الانكليزية خبرة لا تقل عن ٣ سنوات مع خبرة في الاحتياجات المستندية الاعتمادية لمتخرجي جامعة LAU او AUB للاتصال ٠١/٣٧٢٦٨٠

Cherchons une commerciale (diplômée de preferen présent.. trilin. et motori. Tel. 01/422601 - 01/423204 - 01/615473

Cherchons ingénieur informatique appeler le 01/422601 - 01/423204 - 01/615473

"A Graphic Designer with 2-3 years experience is needed Fax CV to 09/920604 Or call 09/920605"

مطلوب مهندس مدني خبرة اكثر من ست سنوات. التلفون ٠٣/٨٧٧٤٤ - ٠١/٨٧٧٤٤٠

A leading Telecom Company is seeking for a sales person with experience and a car to promote its products on the market. Please call: 01/485053 - 01/422063 For Fax C.V. 01/498853

Medicals International S.A.R.L. has a vacancy for a Territory Manager, Surgicals. Applicant should have a M.Sc. degree in basic sciences or preferably an Engineering Major (Electrical, Biomedical). Interested candidates, please contact 04/530630 to schedule an interview or fax CV to 04/409365

برج الحمام يطلب سائقين الحضور الى برمانا شخصيا بين الساعة ٩ و١ بعد الظهر يوميا لاجراء المقابلة.

Une société de développement informatique à Tabaris demande 2 programmeurs en VB et 1 secrétaire - réceptionniste. Tél.: 200577 ext: 316 de 9h à 17h

Medicals International S.A.R.L. has a vacancy for an Accounting Manager. Interested candidates Should have a minimum of a B. Sc. Degree in Accounting. New graduates Only. to schedule an interview, please Call 04/530630 or Fax cv to 04/409365

International Airline requires an accountant for it's offices in Beirut. Candidate should hold proper accounting qualifications and must have extensive P.C. use experience in accounting applications. Qualified Candidates Only to fax detailed c.v. detailing work experience to 01/739888

Demandons gouvernante pour 3 enfant. (7-8-15 ans) pour famille Séoudienne à Riad, avec experience dans le domaine éducatif, de préference diplôme universitaire - Age: 40-45 ans Salaire Selon la Compétence Tél: 01/314783

Salon Jacques Dessange Tunisie Recherche Technicien Coiffeur Parlant Français Tél: 03/300552

Salon Jacques Dessange Beyrouth Recherche Assistant(e) Coiffeur et Esthéticienne Parlant Français Tél: 03/300552

International Lebanese Company seeking Computer Engineers High skills in Java - Web + exc. english Please send your CV by Fax: 01/425120

Young Lady, dynamic, holding ticketing diploma required as an agent counter for a travel agency. Please contact 03/648427 and fax your CV at 01/447784

فندق يطلب آنسة حسنة المظهر للعلاقات العامة. للاتصال ٠١/٢١٥٨٢٠

Ecole Ouest demande une dame pour la langue française 4°eme et 3°eme 16h/s. expérience 10 ans minimum Tél: 01/318650 - 03/608021

Demandons programmeur ayant de l'expérience en Visual basic. Excellentes conditions. Tél: 01/602560 - 01/614241

Une grande banque libanaise recherche:

*** EXPERT EN ASSURANCE-VIE**

- Diplôme universitaire: BA/BS ou équivalent
- Expérience: 5 à 10 ans dans une société d'assurance
- Connaissance des systèmes informatiques dans ce domaine
- Maîtrise des techniques de l'assurance-vie
- Maîtrise des 3 langues: arabe, français et anglais
- Compétences en Marketing
- Qualités relationnelles et leadership

*** PERSONNE QUALIFIEE POUR POSTE DE RESPONSABILITE DANS LE DEPARTEMENT ADMINISTRATIF**

- Diplôme universitaire: BA/BS ou équivalent
- Expérience: 5 à 10 ans dans la gestion de locaux, matériels et équipements de grandes entreprises (achats, entretien, suivi des projets et chantiers, etc...)
- Sens poussé de l'organisation
- Qualités managériales et relationnelles
- Abilité à travailler sous stress

(Sexe masculin de préférence).

Envoyer C.V./Photo à la DRH - Fax: 01/354572

Importante société française implantée mondialement, spécialisée dans les pompes et les systèmes de pompage dans le domaine de la construction, recherche pour sa filiale de Beyrouth un :

• DIRECTEUR

- LIBANAIS, 30-35 ANS.
- DIPLOME INGENIEUR MECANIQUE ESIB / AUB OU EQUIVALENT.
- EXPERIENCE MINIMUM DE 5 ANS DANS UNE ACTIVITE SIMILAIRE.
- LANGUE ANGLAISE, FRANÇAISE, ARABE INDISPENSABLES.
- CAPACITE DE GESTION D'UNE FILIALE TANT SUR LE PLAN ADMINISTRATIF, TECHNIQUE QUE COMMERCIAL.

• FORMATION EN FRANCE ASSUREE PAR LA SOCIETE.
• SALAIRE MOTIVANT & CARRIERE D'AVENIR AVEC UN POTENTIEL DE DEVELOPPEMENT.

ENVOYER C.V., PHOTO , PHOTOCOPIES DES DIPLOMES ET REFERENCES A :





J. CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
SODECO - IMM. FREIGE - 4ème ETAGE
TEL & FAX : 01/614243 - 01/614241 - 01/602560
B.P. : 16-6073 BEYROUTH - LIBAN
e-mail : jconseil@dm.net.lb

مطلـــوب
مستشـار اول في مكتـب كبـار المستشـارين

تقديم المشورة والرأي الفني حول ادارة البحث والتطوير وتخطيط البرامج الاستراتيجية في المعهد وكذلك تقديم المشورة فيما يختص بالسياسات التكنولوجية والعلمية، والعلاقات العلمية والتكنولوجية مع دول الخليج العربية والمجتمع العربي والدولي.

... ادارة البحث والتطوير، والسياسة العلمية والتكنولوجية، والتخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي، ومساعدة الادارات العلمية والادارات المساندة في التحضير والمراجعة، وتقييم المشاريع والبرامج البحثية. وكذلك اعداد التقارير الخاصة المتعلقة بالسياسات والبرامج الوطنية والاقليمية والدولية للعلوم والتكنولوجيا وتطوير ... في مجال العلوم والتكنولوجيا.

١- حاصل على درجة الدكتوراه في تخصص علمي او هندسي.
٢- خبرة لا تقل عن 15 سنة في مجال ادارة البحث والتطوير وادارة الابداع والابتكار (Management of Innovation).
٣- سبق له العمل في مناصب قيادية ومارس البحث العلمي.
٤- ... في مجال العلوم والتكنولوجيا والمجتمع واستثمار نتائج البحث العلمي.
٥- يتميز بسمعة علمية على المستوى الدولي (بحوث علمية، ومساهمات في تطوير البحث العلمي، وحائز على جوائز علمية).
٦- على دراية واطلاع بالسياسات التكنولوجية والعلوم والمجتمع ومدى تأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية.

ترسل الطلبات باسم مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية على العنوان التالي:
مكتب المدير العام، معهد الكويت للابحاث العلمية
ص.ب 24885 - الصفاة - 13109 دولة الكويت

اعلانات مبوبة

كل ٤ أسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

مستشفى خاص يطلب: ١- ممرضات للعناية الفائقة + خبرة ٢- مهندس صيانة معدات طبية + خبرة ٣- سكرتيرة مع لغات + كمبيوتر. التلفون ٠١/٢٨٠٨١٦ - ٠١/٢٨٦٤٠٣

International freight forwarder, travel agent seeking Male/Female sales Promoters. Applicants should be Motorized. min 2 years Experience, fluent in English or French. Call 01/786194/5 or Fax c.V. to 01/861813

مجلة في حاجة الى موظفين في مجال العلاقات العامة والتسويق والتحرير للاتصال ٠١/٣٨٤٠٦٦ - ٠٣/٢٨٠١٨٩ من ٩-٥ ب.ظ.

Job opportunity: salary = USD 1200 + bonus + benefits package required experienced accountant for a major company Located in beirut - English is a must please contact 01/338448 - 01/203421 - 203260

مطعم نظام امريكي في حاجة لموظفين وموظفات ذوي خبرة. التلفون ٠١/٧٤٩٠٢٦ من الساعة ١١ ظهراً حتى الثانية بعد الظهر

عقارات

ارض للبيع - عين سعادة - ٢٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠ متراً. التلفون ٠٤/٤٠٢٩٦٠ - ٠٣/٦٣٣٢٠٠ - ٠٤/٤١٧١٩٥

ادما شقة ٢٠٠ م.م. ٤ نوم ٣ حمامات مجهزة + حديقة مزينة - غرفة خاصة للموسيقى سعر مغر. ت ٠٣/٢٧١٧٧٧

Appt. 300m². Rabieh 3 c.à.c. Dressing Room. 2 Salons. s.à.m. 4 s.d.b. Chambre Bonne 2 parkings. Cave. 800$/ m² 03/352236

عين نجم بيت مري شقة ٢٤٠ م.م. ٤ نوم صالونين و٤ حمامات + Cave ١٠ م.م. فتحة + مولد ت ٠٣/٢٠٠٨٣٦ - ٠٤/٩١٠٨٠٥

للبيع شقة ١٥٠م.م. بطشيه (بعبدا) طابق ٤ كاشف A/C مركزي. سونوبلوك + موقف تلفون ٠٣/٦٥١٥١٦

شقة ٣ نوم جاهزة للبيع مع سند تمليك ١٢٥٠٠٠$ نوق محبح. التلفون ٠٣/٧١١٢١٥ - ٠٣/٦٢٢٣٨٠

للبيع شقة سوبر دولوكس الاشرفية شارع ساسين ٢٦٠م.م. طابق خامس كاملة التجهيز. التلفون ٠٣/٧٠٠١٢٦ - ٠١/٤٩١٩٥٠

للبيع مستودع مساحة ١٥٥٠م.م. ارتفاع ٤.٣٠ متر له مدخل خاص للكونتينر. بسعر مغر. تقسيط لمدة سنة منطقة صناعية درجة ثانية مشروع الراعي الصالح منطقة الدكوانة سن الفيل. للاتصال بأنتربرايز سحاق كيبينيان واولاده على الارقام ٥٠٠٩٩٧ - ٤٩٣٥١٢ - ٠١/٤٩٤٩٤٥

للبيع شقتان دولوكس الظريف ط٤ و٩ الشقة ٢٢٠م.م. للمراجعة ٠١/٧٤٥٥٩٢ - ٠١/٧٣٦٦٥٧ من الثامنة حتى الرابعة ب.ظ.

للبيع شقة سوبرديولكس ٢٣٠م.م. مكتب ارضي مفروش كليمنصو للمراجعة التلفون ٠٣/٧٧٢٧٧٦ - ٠١/٧٣٦٦٥٦

روف كاشف بحر وجبل البياضة. قرنة شهوان ٣٢٠٠٠٠$. التلفون ٠٣/٢٢٧٢٣٦

للبيع عقار ١٢٠٠م.م. واجهة رئيسة ٣٥م. طريق نابية - برمانا الرئيسي. بناء ٤٠٪. التلفون ٠٣/٧٢٣٠٥٠

بناية قيد الانشاء الروشة مناظر بحر الطابق ٢٢٥م.م. ١٠ طوابق تسليم بعد سنتين. التلفون ٠٣/٢٣٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠م.م. + مستودع مساحة ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة. التلفون ٠٣/٢٣٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

للبيع محل خمسة ابواب - فرن الشباك طريق الشام موقف سيارات شاسع + تجهيزات مطعم (مستوردة باب اول) للمراجعة السيد سمير الداية شخصياً. التلفون ٠٣/٦١٢٥٥٢ - ٠١/٤٨٩٥٨٤/٥

A vendre chalet Rimal meublé 2ch. r. de. ch. Gazon Tél: 09/222114 - 222115

بناء في ريفون للبيع ٥ طوابق على العضم باطون Brut بسعر مغر. التلفون ٠١/٥٦٣١٥٤

نيو سميلة شقة مع ديكور جديدة ١٥٠م.م. سعر نهائي ٦٥٠٠٠$. التلفون ٠١/٥٦٣١٥٤

للبيع ارض في بعبدات ٩٠٠م.م. + ارض في المونتفيردي ١١٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٠٨٩٤٠

كليمنصو رأس بيروت طابق اول وتاني ورابع عشر (٤١٠م.م. مناظر بحر وقبالة السفارة الفرنسية سابقاً). التلفون ٠١/٨١١٠١٥ - ٠٣/٢٣٢٣٨٠

للبيع او للايجار

For Rent/for Sale Martakla- Luxurious Duplex-420m², + balcony 180m². Panoramic view - 4 bedr. - 3 living/dining. 2 pkgs 03/637616

للبيع او للايجار محل الاشرفية شارع ساسين ١١٥م.م. طابقين ٣ واجهات موقف عدد ٢. التلفون ٠١/٤٩١٩٥٠ - ٠٣/٧٠٠١٢٦

للبيع او للايجار محل تجاري ١٠٠م.م. اوتوستراد الكسليك - سنتر مدير موقع مركزي. التلفون ٠٣/٨٠٩٠٨٠

للبيع او للايجار شقة ٣ نوم جميع المواصفات مناظر خلابة الفياضية بعبدا. التلفون ٠٩/٢١٧٢٨٤/٥ - ٠٣/٦٧٠٧٠٠

للبيع او للايجار مستودع صناعي درجة اولى، طابق ارضي، علو ٤ امتار مساحة ٦٥٠م. الفنار. التلفون ٠١/٧٩١٢٣٩ - ٠٣/٦٤٩١٨٠

للبيع او للايجار شقة سوبر دولوكس مع فرشها في منطقة الحازمية برازيليا بلا وسيط. التلفون ٠٥/٤٥٧٩٧٠

للايجار

A louer à Achrafieh appt. de luxe 2 c.à.c. avec parking ect... Tel 03/655151

مؤسسة تجارية للاستثمار في الوسط التجاري بناية العازارية قبالة كنيسة مار جرجس مساحة ٤٥م.م. التلفون ٠٤/٩٧٢٢٦٨ بعد الرابعة

للاستثمار مكتب ٥٥ متراً في وسط شارع الحمراء مجهز بفرش كامل. التلفون ٠٣/٨٢٥٨٢٦

A louer chalet meublé 2 c.à.c. Faraya San Antonio 04/411132 - 412073 - 03/308995

بدارو: ساعي الصلح، مكتبان ١٣٠م.م. و٢٣٠م.م. مكيف الايجار ١٤٠٠٠$ و١٨٠٠٠$ Sodeco Gestion s.a.l. 01/616000

A louer appartement de grand luxe à Yarzé 170m² Vue exceptionelle, puits artésien, satellite, cave parking couvert... etc. A contacter Mlle Florence au 05/922425

شقة غرفتان نوم طعام مكتب او سكن حمرا قبالة الاسترال تدفئة وتبريد غير مفروش. التلفون ٠١/٨١٥٣٦٨ - ٠٣/٣٨٢٥٩٦

للايجار شقة ٨٥م.م. بناية المباني قرب البنك البريطاني - الحمراء. التلفون ٠٣/٨٥٥٨٩٩

مكتب للايجار ١٠٤م.م. حي مار نقولا الاتصال ٠٣/٢٩١٣٣٣ - ٠١/٢٠٤٥٨٨

للايجار ارض طريق عالم سد البوشرية مساحة حوالي ١٠٠٠م.م. تصلح معرض سيارات او آليات. التلفون ٠١/٨٧٦١٢١/٢/٣ - ٠٣/٢٨٢٥٦٢ Al Marassi

A louer 2 magasins 40 m2, 9000$/an 130m2 12000$/an Achrafieh, début rue Sassine à côté d'une grande banque Tél: 03/254643

Zaarour "Les Cimes" sal Location chalet meublé recep/chami. 1 ch./1s.d.b. saison hiver $2500. 01/215050 a.m. lund./vend.

Zaarour "Les Cimes" sal Location chalet meublé recep/chami. 2ch./2 s.d.b. saison hiver $3500. 01/215050 a.m. lund./vend.

Zaarour "Les Cimes" sal Location chalet meublé recep/chami. 3 ch./3 s.d.b. saison hiver $4500. 01/215050 a.m. lund./vend.

بيت جديد مفروش ذوق مكايل غرفتان وصالون وسفرة وحمامان ومطبخ. التلفون ٠١/٥٦٣١٥٤

للايجار شقة ٢ نوم وصالون وحمامان الجعيتاوي - فسوح. التلفون ٠١/٥٦٠٢٤٧ - ٠٣/٢٥٠٨٠٣

A louer Appt. de luxe Kferhbab zone verte 3 c.à.c., 3 s.d.b., Séjour, s.à.m., parking 03/722470 après 17h.

سيارات

للبيع

بداعي السفر للبيع Land Rover Discovrey م٩٧ فول اوبشن ٨٠٠٠ كلم خارقة. التلفون ٠٣/٧٢٩٧١٠ الاتصال بين صباحاً و٢ بعد الظهر

مرسيدس ١٩٨٧ ،٢٣٠ ،٩٨٠٠$ نيسان باتفيندر ١٩٩٢ ٤ سيلندر ١١٥٠٠$ بداعي السفر ديبلوماسي. التلفون ٠٣/٨٥٠٨٥٧ - ٠٣/٢٤٢٠٨٠

Mercedes 400 SE mod. 92 t.b.é. full equiped gris mét. 32.500$ Tél: 03/745021

للبيع VW. Coccinelle م. ١٩٦٤ بيضاء حال ممتازة (حدادة وبويا + دواليب + بطارية) جدد، ميكانيك ٩٨ مدفوع. التلفون ٠٩/٩٥٢٩٢٧

للبيع سيارة مصفحة

للبيع سيارة B.M.W.
موديل ١٩٨٨
كاملة التجهيز مصفحة
ضد جميع انواع الرصاص
في حال ممتازة.
للاتصال: ٠٣/٢٤٣١٩٠

آليات

للبيع

للبيع حفارتان ١- كاتربيلر L ٢٢٥ B.L.C. م٩٢ CAT ٢- كاتر بيلر ٢٢٥ م٨٩ CAT ٠٣/٢٢٥٠٣١ - ٠٣/٢٤٤٤١٨

متفرقات

للبيع

نطلب مشاركة لبيع البسة رجالية ايطالية High quality مع مالك محل في طرابلس في شارع رئيسي الاتصال خلال النهار ٠٥/٩٥٠٥٢٤

للبيع ماكنة طباعة أوفيست G.T.O. مروحة مايدلبرغ - مقطع Polar 82 - 115cm التلفون ٠٣/٨١٦١٩٥ - ٠١/٥٥٥٢١٠

للبيع عدة سوبرماركت كاملة ٣ طوابق شبه جديدة اوروبية وغرفة تبريد مواد غذائية واكسسوار كامل. التلفون ٧٩٢٢٤٠ علي

للبيع صحيفة ثمرات الفنون الاعوام ١٩٠١ و١٩٠٢ و١٩٠٦ الاقبال ١٩٠٧ المنتقد ١٩١٠. التلفون ٠١/٦٥٧٣٠٢

Interested in a Joint Venture

Ascot will find you the right partner. Contact Ascot now!



961.1.326000

Ali A. Turky Corporations
Saudi Arabia require immediately:

Catering Division
- Area Managers
- Excutive Chefs
- Catering Supervisors

Arabian Business Forms Division
- Salesmen with computer skills (age 25-40)

Fax your Cv's or call us on tel/fax: 01-743440
Between 9.00 a.m. and 4.00 p.m.

شركة رائدة حائزة على عدة امتيازات في توزيع العطور ومستحضرات التجميل. تمثل بعضاً من أرقى العلامات التجارية، وهي تابعة لمجموعة تجارية متعددة الأنشطة تدار بكفاءة عالية في دولة الامارات العربية المتحدة، تعلن عن حاجتها الى:

خبيرات تجميل / مروجات عطور (المرجع: BC/2A1198)

تتمثل طبيعة الوظيفة في الاحتكاك بالعملاء وتتطلب بالتالي قدرة عالية في الاتصال ومهارة في تقديم الخدمة. ينبغي ان يتراوح سن المتقدمة لهذه الوظيفة بين ٢٠-٣٠ عاماً. وأن تكون ذات مظهر لائق وتتمتع بشخصية جذابة وحضور جيد. يفضل من لديها خبرة سابقة في المبيعات والترويج وخدمة العملاء في محل تجزئة، الا ان هذا الشرط ليس أساسياً. تتضمن مسؤوليات الوظيفة تمثيل وترويج علامات تجارية شهيرة في محلات عطور داخل مراكز تسوق كبرى في دبي. يتاح لمن يقع عليهن الاختيار فرصة للتدريب على المنتج والعمل في أجواء تنافسية راقية.

توفر الوظيفة لمن يقع عليهن الاختيار مجموعة مزايا جذابة تتضمن عمولة وتذكرة طائرة وإجازات سنوية مدفوعة الأجر ومكافآت وعلاجاً طبياً مجانياً.

يرجى ممن تجد في نفسها الكفاءة لشغل هذه الوظيفة ارسال طلبها خلال عشرة أيام من نشر هذا الاعلان مع سيرة ذاتية كاملة والعنوان ورقم الهاتف مع صورة شخصية حديثة وصورة لجواز السفر. يكتب على الطلب والمغلف مرجع الوظيفة. ويرسل الى العنوان التالي:

مدير الموارد البشرية
ص.ب ٢٦٢٣، دبي، دولة الامارات العربية المتحدة
فاكس: ٠٠٩٧١٤-٨٢٥٩٧٧

اعلانات رسمية

أدب . فكر . فن

معرض تذكاري لبول غيراغوسيان

سِحْرُ فرشاة سريعة تضربَ بحنان فيخفق الجماد

لم يحذرني حدسي وانا اصغي الى بول غيراغوسيان حكواتياً يروي سيرته ويطعمها بشخصيات لوحاته، وبيننا آلة التسجيل، تدور ويلتف شريطها حاملاً في دورانه تاريخ فنان انطلق فنه من اماكن البؤس والحرمان، وظل في اوجه ذلك الشاهد على الانسان بمآسيه وتقاليده، بأن لقائي به في ذلك اليوم من تشرين الاول ١٩٩٢ سيكون الاخير فلا اعوده الا ونعشه مسجى في الكنيسة وحوله صلوات وبخور واهل واصدقاء.

كان يقلّب صفحات كتابه، فتتلألأ رسومه القول والذكريات. بيد ان الوقفة الطويلة كانت يومها امام بشرة الكتاب الخضراء التي حفر لبّ قماشها المبرغل برسم لبول تستنتج العين من بنيته ظل رجل وحداني، ترافق ساقه الوحدانية عصاة.

هذه الساق التي اضاعت توأمها، اضحت في رسومه التالية ايماء للانسان المبتور عن اصله، الشارد بين جماعته، علامة فارقة عنهم.

المعرض الاستذكاري

في الذكرى الخامسة لوفاته، اخرجت عائلة بول غيراغوسيان مجموعة الاعمال التي خصص لها "معهد العالم العربي" عام ١٩٩٣ استذكاراً في باريس، من صناديقها، مستعيدة بها وللمرة الاولى بعد رحيل الفنان، ذكراه في الغاليري الخاصة بالعائلة، "ايماغوس"، في الزلقا.

قبل اللوحات والرسوم المائية، صورته مكبرة تلفتنا عند مدخل القاعة، تذكرنا بأن المعارض الاستذكارية تتأثر ألوانها بغياب شاغلها، فتتصبغ بتنويسات من الكآبة. فلعل احمره الوهاج الذي كسا به احتفالات جماعاته والابيض النقي الذي وشّح به عرائسه والبرقشات الذي افرح بها غلالات نسائه، نراها اليوم كامدة، فقدت بعض نضارتها، وقد نعزو ذلك اما الى سبب عاطفي وفي ذلك شعور طبيعي عندما يفقد العالم شاعراً او فناناً، او لأن بعض اللوحات القاتمة بسوادها وشحتار لطشاتها طغت على اجواء العيد، وهي من اعمال بول غيراغوسيان الاخيرة التي لم يتسنّ عرضها في لبنان ونتعرف اليها في هذه المناسبة الاستذكارية غير المرصودة للبيع.

الوان تبحث عن الحياة

في كل لوحة، زيتية كانت أو مائية من المجموعة المعروفة على مدى شهر، نسمع ضربة فرشاة عصبية، سريعة، تستفز الالوان ولا تتمهل، تولد الشكل تلقائياً، نابضاً بالاحاسيس، يختزل الانسان حتى ابسط عباراته، موشحة اياه بلغز الحياة وغموضها.

بول غيراغوسيان ظل وفياً لاسلوبه ولم يسع الى اختبارات، سواه: روى الحياة، ناسها، افراحهم، احزانهم، ولادتهم، الموت، في تلك العلاقة المباشرة باللون حتى غدت المشحات العمودية الصارخة بكثافة تنويساتها، الواثقة بتوافقاتها، المدوزنة كتوليفة موسيقية، عنصراً اساسياً في تحديد تقنية ارضية اللوحة وبلاستيتها.


ضربة تستنفر الألوان.

احتفالية مشهدية.

لكل لوحة مزاجها ومناسبتها رغم الرابط التشكيلي بينهما المؤدي الى الطريق المختصرة التي وجدها بول غيراغوسيان في التعبير عن الجماعة: الكثير من الالوان لقليل من الكلام، حتى ليغدو اللون المتحدث الوحيد بصرف المشحات العمودية والكتلات المنطوية، الفارغة من الملامح، في صيغة الحياة ودورتها اللانهائية.

ولكل لون موسم ومناسبة والطباع من حنان وحزن وطرافة، ولكل بقعة اشارة تواطؤ بين هذه الاجسام المتحجرة في سماكات اللون وطبقاته، وفي آن واحد ترشح إلفة وجواراً، متجردة من التشريحية البشرية، ولا تدل الا عليها، وما فيها من بوح وهمسات وصخب باطني لا يسمع ضجيجه سوى الصامتين المتأملين.

ندرك قيمة الفنان الابداعية حين يبتعد من لوحته ويجعل مساحات بينه وبينها، بينه وبين قارئها. حتى الأمس القريب كان بول غيراغوسيان جزءاً لا يتجزأ من رسومه وكائناً من كائناتها. يتكلم عنها فنلمس فيها حاجاته اليومية وخيباته وانفعالاته وحنانه، يكشف عن ستره، عن ذاته، فتتعرى شخصياته من غلالات الحياة وغشاء الغموض.

اليوم لاذ الفنان بصمته الازلي فصرنا نحسن التصرف في حوارنا الساكن مع اعماله، مع الوجوه الممحوة الملامح والمقامات المتوارية – البارزة بسحر فرشاة تضرب بحنان، بلهفة، حتى تجعل الجماد نبضات وخفقات، ونافذة اللوحة اطلالة على جلسات سرية يتطعم اشخاصها من بعضهم بعض، في تناضح من ألوان ونسغ انساني.

لوحات بول غيراغوسيان تقرأ اول ما تقرأ من عنوانها. فهي التي تدلنا الى المنديل والسوار والباقة وخاتم الزفاف. هي التي تزف الينا خبر زفاف وولادة ولقاءات وموت، وفي ضوئها يمشي البصر في اللوحة باحثاً مستقفداً وعلى درب تفتيشاته يكتشف اشارات هي اكثر من برقشات وتخاريم، واعمق من زينة ثوب. انها الارتقاء فوق ثنايا البؤس وبريقها تغلب عليه.

بول غيراغوسيان تحرر من عبودية الفقر في تفجيره مواهبه، من الداخل الى الخارج وفي الاتجاه المعاكس حيث اضحت فرشاته وسيطاً لرؤاه. نساؤه التوراتيات تراجعن امام سيدة منطوية بامومتها على طفل اسمه يسوع.

نساؤه المتشحات، تعريف لحب رموزي من "نشيد الاناشيد". كما الحب والزواج والولادة والموت، استعارت من "نبي" جبران ويسوعه بريقاً شفافاً ترجمه بتلاوين متماهية بياضاً او مضرجة احمراراً. الموت بين نساء خمس اكتسى الاسود فتميز عن الوان الربيع والصيف والخريف.

هذا هو بول غيراغوسيان تعوده اليوم بشوق الى ريشته الرقيقة كخيط مائي، في المنمنمات الاكواريلية وتقف في الضفة المعاكسة لزيتياته، الشديدة النبرة، المكثفة بنتوءاتها، وفي كليهما فنان مسكوب بنعمة الالفاء، خطابي، يحتفل بمادة الرسم احتفاله بالانسان وبهذه الواقعية المعقدة التي تكسر الجسم التشكيلي لنفحة حيوية اكبر.

مي منسى

رسائل ريلكه الى عازفةٍ موسيقية



ريلكه.

شاعر المراثي رينيه ماريا ريلكه لم تصنع القصائد وحدها شهرته العالمية وثمة جانب حيوي وممتع في ممارسته لفن المراسلات جعل كلا من رسائله محط انظار القراء والنقاد على حد سواء. مجموعة جديدة بعنوان "رسائل الى عازفة موسيقية" صدرت في كتاب عن دار "ملرني سيل" و"كالمان – ليفي" في باريس ونقلها عن الالمانية بيار ديشوس.

كان ريلكه في التاسعة والثلاثين من عمره حين تلقى برقية من شابة مجهولة تدعى ماغدا فون هاتنفبرغ تعرب فيها عن اعجابها الشديد به. وكان ثمة ما يجذب في اسلوبها فبادلها الرسالة وما لبث ان وقع "اسير اللعبة"، على حد تعبيره. على مدى شهر كامل، تبادلا الرسائل يومياً الى ان التقيا مرة واحدة، وكانت خاتمة العلاقة الوهمية التي عاش في ضبابها وتوهم ظروفها وتفاصيلها في ترجمة كتابية رائعة تلقتها الرسائل تباعاً، وفقاً لغزارة افكاره وتدفق مشاعره. رسائل ادبية ممتعة وتعرب ايضا عن مواقف غريبة للشاعر من الحب والمرأة والعلاقات التي كان يفضلها حرة بعيدة من اي شكل من اشكال الارتباطات الاجتماعية: هل كان ريلكه يخشى الحب؟ او هل كان "صديق المجتمعات المخملية والكونتيسات المتفاخرات" يهرب من واقع ما في تلقيه السهل لعروض الصداقات الاجتماعية البراقة؟ على كل حال، يعيد هذا "الهامش البريدي" حقبة معينة من حياة ريلكه العاطفية الى الحاضر ولا بد له من ان يكشف ويضيء جوانب سرية من الشخصية الغامضة والساحرة لكاتب عاش في هاجس انتظار جميل ولربما تحمل رسائله الى ماغدا فون هاتنفبرغ شيئاً منه.

كتاب

العَرَبُ ومشاريع التفتيت الصهيونية

الكتاب: "الأمة العربية ومشاريع التفتيت".

المؤلف: د. ناظم عبد الواحد الجاسور.

الناشر: "الاهلية للنشر والتوزيع" عمان، ط ١، ١٩٩٨.

يبدأ الكاتب بمساعي تفتيت العالم العربي، واعتباره جزءاً من "الرجل المريض" حين كان الكثيرون من المفكرين النهضويين العرب يعملون لبناء الدولة العربية الكبرى والاصلاح، فيما كان هنالك مشروع صهيوني آخر ينسجم مع لطروحات الصهيونية ويلبي المصالح الاستراتيجية الاستعمارية من أجل تنفيذ المشروع مدروساً ومنسقاً بحسب المتغيرات الدولية المواتية.

واذا صح ان اتفاقات سايكس – بيكو اثناء الحرب العالمية الاولى كانت اول جهد تفتيتي استهدف العرب أمة وحضارة، وحسم الخلاف المحتدم في الحركة الصهيونية، وقد بدأت مشتتة الآراء حول المكان الذي يصلح وطناً لليهود، فالواقع ان عملية التفتيت والاحتلال كانت قد بدأت قبل ذلك بوقت غير قصير. شمال افريقيا كان قد خضع للاحتلال الفرنسي والبريطاني والايطالي واطراف الجزيرة العربية كانت قد دخلت في معاهدات منحت الاستعمار البريطاني الكثير من السلطة والامتيازات، وفي الوقت الذي كان ينتظر فيه تحقيق الضمانات للوطن القومي العربي في مؤتمر الصلح في فرساي، بموجب وعود الحلفاء، فان المؤتمر لم يناقش اسلاب الامبراطورية، واحتج الامير فيصل على هذه الخطة مؤكداً ان للشعب المتكلم باللغة العربية حقوقه كشعب ذي سيادة وتراث عريق.

مؤتمر الصلح

وبرغم ذلك جاءت قرارات مؤتمر الصلح لا تعطي العرق العربي الفرصة لتنفيذ الشرعية القانونية الدولية منكرة بتجاهل متعمد لحقوق العرب المشروعة معطية الصهيونية حق تنفيذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الموعد المقطوع للصهاينة. وهنا بعث آرنولد ولسون الحاكم البريطاني الى وزارة المستعمرات في الهند يقول ان بريطانيا باحتلال ما بين النهرين دقّت اسفيناً في العالم الاسلامي بحيث لا يجتمع ضد الغرب. ومثل هذه الخطة البريطانية لتقسيم العراق وتحويله لاجزاء متناثرة وتصفية فكرة القومية العربية التي تشكل اكبر تحد للصهيونية.

ولنتذكر هنا، على سبيل المثل، حدثاً لم يذكره الكاتب، وهو حرب ١٩٦٧ حين وقفت الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل، ثم حرب ١٩٧٣ حين دعمت الولايات المتحدة اسرائيل بوضوح وقوة ايضاً.

والدور الاكبر في هذا التخطيط لعبه بريجنسكي وألفن توفلر ثم برنارد لويس حتى انعقد مؤتمر صيف ١٩٩١ في ستراسبورغ عن العرب قبل الاسلام لمناقشة ما كان يجري في الجزيرة آنذاك وتشجيع الاقليات على التمرد.

وهنا برزت تحولات ناتجة من وضع تصور جيوسياسي. وبانهيار الاتحاد السوفياتي اختفت مقولة الخطر الشيوعي وبدأ التركيز على عدو جديد يحدد المصالح الغربية. وفي خضم من الكم الهائل من الابحاث التي نشأت عن البحوث الغربية بعد ان نشر "صموئيل هنتنغتون" بحثه حول "صدام الحضارات" وكتاب "نهاية التاريخ" "الفوكوياما" مركزاً على الهيمنة الاميركية، ويدعو الى مقارنة الخطر الاصولي الاسلامي، تزايد العداء الغربي للعرب واشتد العنف في الحفاظ على المصالح الغربية والصهيونية، واهمال الشعوب الاخرى والعرب في صورة خاصة.

كانت المشاريع الصهيونية لايجاد وطن قوي لليهود في فلسطين تهدف الى عزل المشرق العربي عن مغربه، جعله اداة لتمزيق الصف العربي واجهاض كل مشروع قومي عربي نهضوي. وفي السبعينات اذ شرعت الأمة العربية تصحو من صدمتها، كان مشروع عوديد ينون والولايات المتحدة يستهدفان وحدة العراق الاقليمية؛ تحت عنوان استراتيجيا اسرائيلية في الثمانينات لتقسيم لبنان، وتجزئة سوريا، بالاضافة الى العراق.

ولم يكن هذا كل شيء. ازمة الخليج الثانية "استهدفت الأمة العربية لتقسيمها دويلات صغيرة عرقية وطائفية"، واضعاف القدرات العسكرية والاقتصادية، ولا سيما اسلحة الدمار الشامل وتفكيك هياكل القوة للدول العربية وفرض الرقابة وضبط التسلح في نظام اقليمي تكون الكلمة العليا فيه للوجود الاميركي وفصل المشرق العربي عن المغرب العربي واشعال ثورات ومشكلات اثنية والحفاظ على تفوق اسرائيل وفرض الاستسلام على العرب، وتفكيك السيناريوهات واعادة تركيبها وتدمير الأمن الاقتصادي العربي.

التفوق الاسرائيلي

والكتاب حاشد بمحاولات الولايات المتحدة واسرائيل في سبيل تحقيق التفوق الاسرائيلي، وتأمين مصالح الدول الكبرى. اكثر من مؤتمر اشتركت فيه اميركا واسرائيل في سبيل فرضها على العالم العربي، وضمان القبول بما وتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية بدون مراعاة الحقوق العربية.

وآخر محاولات اضعاف العرب ما يطرح حالياً من نظام عالمي في المجال الاقتصادي، مما يؤدي الى نفي الآخر وطنياً وقومياً، سعياً الى سلب الوعي وتمزيق الهوية الوطنية القومية. ولن ندخل في تحديد العولمة؛ يكفي انها من الناحية الايديولوجية تعكس ارادة الهيمنة على العالم وتبني نموذجاً اميركياً من خلال السوق العالمية والاخلال بالتوازن في الدول القومية والعمل على تفكيكها واقراضها.

طبعاً، ان للعولمة وجوهاً مختلفة منها الالحاق بالاقتصاد والرأسمال والسياسة الاميركية. ان العولمة تركز على تقويض الاسس التي يستند اليها النظام العربي وتشويه نزعة التوحيد. في الفكر القومي الساعي لبناء الدولة القومية العربية لايجاد اقامة بديلة تضعف الجامعة العربية وتقسم الدول العربية شرقية وغربية وخليجية وتضعف التضامن العربي، وتحطم اسس الكيانات الوطنية العربية ومقوماتها من خلال سياسات الحصار والمقاطعة والضغط والابتزاز.

تناول العرض حتى الآن مواقف اعداء العرب ومحاولاتهم التشتيتية خلال نحو قرن وأكثر. وقد عرفنا القوى الاجنبية المهدمة، والخلافات المستشرية بين الدول العربية، لكن السؤال الذي يبقى بلا جواب هو: ماذا يفعل ذوو التراث الوطني الواحد الساعون الى تحقيق الوحدة والاصلاح وتحرير الانسان العربي من كل ظلم وجور، في سبيل التوصل الى حلول لمشكلاتهم الخاصة، الحدودية، والاقليمية؟

لقد سبق ان انشئت جامعة عربية، وكثيراً ما واجه العرب مشكلات مختلفة ولكن الرد الحقيقي الذي من شأنه تمتين العلاقات وتغليب القضايا المهمة على القضايا الصغيرة لا يزال بعيداً من التحقيق، وقليلاً ما نجد بحثاً حول طبيعة التراث العربي ووحدانيته وخصائصه، ولكننا قل ان نتذكر ان التضامن العربي الحق شرط اساسي لمقاومة التفتيت، ان علاقات العالم العربي بالدول الاجنبية، ولاسيما تلك التي تفرض علينا اسرائيل ولا تزال الوسيلة الوحيدة لتناسي المشكلات التافهة وانهاك الدول العربية، والتخلص من تناقضاتها للتوجه في سبيل التنمية والتطور والاندماج الاقتصادي والتعاضد السياسي لتكون طرفاً مركزياً فاعلاً.

مخايل الخوري

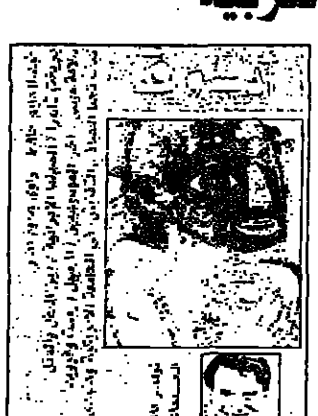
مجلات

مكيا فيلّي ليس مكيا فيلياً

تخصص مجلة "حريات" عددها الاخير بـ"ليبيرالية العولمة" معتمدة سؤالاً معيارياً ذا جزئين: الاول حول علاقة المثقف بالسلطة والثاني حول علاقته بالايديولوجيا. ويتضمن الملف: "بعض القضايا" لكارل بوبر، "ارتقاء المجتمع المدني في عصر العولمة" لاولريش فوكت، "الليبيرالية والجماعة" لكلاس غرونفلد، "الليبيرالية وحقوق الانسان" لنواف كبارة، "مهمات الدولة" لفريتز بولكشتاين، منيفستو اكسفورد الليبيرالي"، "عقدة الليبيرالية الفرنسية" لآلان مادلان، "الليبيرالية شاذة" لفاليري فينو، "الليبيرالية في قفص الاتهام" لروجيه تريفو جذور، "الليبيرالية العربية" لباسم مسلم، جذور الليبيرالية في لبنان منذ النهضة" جوزف ابو نمراء "الليبيرالية وحقوق الانسان في لبنان" مقاربتان لروحي بعلبكي وعبدو قاعي، "المرأة اللبنانية والليبيرالية" لالهام كلاب بساط، "الليبيرالية وازدهار الاقتصاد اللبناني" مقاربتان لكمال حمدان وطوني شويري، "ليبيرالي من عندنا: اديب اسحق" لانطوان قوال.

وفي العدد حوار مع بياتريس مكيافيلي بعنوان: "مكيافيلي ليس مكيافيلياً" ترجمة فابيولا جوزف ديناء "من برلين الى بابل" لكلاوديا شولكه، "بحث حول مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت" لبرناديت ماربويان.

العَلْمنة العربية



"العلمانية" دراسة لأيمن فليد في الاصدار الاخير من مجلة "أدب ونقد" تعرض للمفهوم والنشأة والممارسة، وتتوقف عند بعدي علاقتها بالدين وبالدولة. ويرى الكاتب ان مفاهيم : الامة، الوطن، الدستور، حرية المواطن، الديموقراطية، العدالة، حقوق الفرد، العلم، الوحدة، الاشتراكية والعروبة، كلها تنتمي الى العلمانية. ويخلص الى "نقد تجربة التعلمن العربية".

وتتابع المجلة نشر الدراسات "حول سلامة موسى، اول الموسوعيين"، فيكتب د. رفعت السعيد عن "بدايات سلامة المثقف والاديب والسياسي والصحافي"، ورؤوف سلامة موسى، "لم تعطه مصر الا قليلاً"، وايمن عبد الرسول: "مثير للخلاف حياً وميتاً" وهاني لبيب "شهادات جديدة".

الى مقالات اخرى: "الحتمية والمبادرة" لطاهر لبيب، "عبد الحليم حافظ: "راوي عموم مصر" لسمير درويش، "الجامعة الاميركية: محاكم تفتيش آخر القرن" تحقيق لابرهيم فرغلي، "برتولت بريشت شاعراً" لحسن طليس.

وقصص وقصائد ومتابعات.

معرض لتيرنر في برلين

تشهد العاصمة الالمانية برلين حالياً معرضاً للرسام ويليام تيرنر حيث تعرض له مجموعة من اشهر لوحاته الفنية.

اشتهر تيرنر برسم لوحاته المستوحاة من الطبيعة مثل لوحاته عن نهر الراين والضباب وقد اتسم اتجاهه بالاتجاه التأثيري في الرسم.

من اشهر لوحاته "جسر موزيل" في كوبلنز التي رسمها عام ١٨٤١.

مختارات من قصائد البطل والصحراء

هامش

كُلُّ جوَادٍ رِيح

الصمت

وَصلتْ..
والتفتتْ أختَ النخلة
وبسرعة صاروخ غاشٍ
أمسكت القُبلةَ بالقُبلةْ
وبعنفٍ سَقطتْ
صرختْ:
– ما أسرعَ صمتَ الصحراءْ

من أغنية البطل

"أنابيك
من قُمرة الليلِ
ينفجرُ الوقتُ في النوافير
هبّاتُ فجرٍ تجرجرُ نجماتها في
دروبي
وتكسرُ افراحها في صباحي...
أنابيك
ودمي ووجهكِ حقلانِ من نرجسٍ
على شالِ قانا
وصوتانِ.. نمرانِ عبرَ الضواحي"...

البناء

رنّةٌ في النملِ
عمرتْها الكؤوسُ الصغيره
قبّةٌ من شموس القفار
وقبعةٌ للظهيره

جلجلة

بين ذنوبٍ وصقورٍ وشجرْ
تصعدُ عاريةً عاريةً
كصليبٍ من صحوٍ
لا تلبسُ إلا في قدميها رملاً
وغيوماً وبشرْ

البيت

(قال العصفورُ المأسورُ
لرامية كتبتْ وبرّ الصبارِ على فمها

وبنيها)،
بيتٌ من شوكٍ
بطوابقَ زهريه
وصفائحَ خضراءْ
نسيتْ الواحَ الزنك على كوخِ
الفجرِ المترامي..
بيتٌ من شوكٍ
لدمي وعظامي..

معركة دولاكروا الثانية

عتّمَ المنجمُ وَرقةَ تلميذٍ سوّدهُ:
عشرونَ جواداً
كلّ جوادٍ ريحْ
طلعوا... نزلوا... دخلوا عتّمَ المنجمْ
طرقوا بابَ القُبلةْ
فتحَ الصيفُ/
– أهلاً
ماذا؟
إفتحْ كلَّ رصاصِ الأقلامِ البيضاءْ
... "تقدّمْ".

من قصيدة البطل

"أنا السيفُ
في القلبِ وهْنٌ تعرّى بومضِ
مدى الجسمِ
رأسي إلى الصخرِ يمضي
وجسمي مدى الرأسِ قلبٌ طويلْ
حصاني الأناشيدُ صارتْ لساني
وعرسي العنابات جيلاً فجيلْ".

برتقالة

أحلمُ شمسَ المسا برتقاله
على مكبحٍ لا يقفْ
وأرسلُ قلبي،
ليقطفها قبل ان تنقطفْ

الياس لحود

كتاب

عالَمٌ مُنْبَسِط

الكتاب: "يعمّر الورد".

المؤلف: امثل اسماعيل.

الناشر: "الانتشار العربي" بيروت ١٩٩٨.




يخاطب امثل اسماعيل في مجموعته "يعمّر الورد" عوالم من الغيب والسراب، فلا يلقى لها اذناً مصغية، اذ ثمة حزن يشق دربه نحو الغياب الذي لا رجوع عنه، اطلالات من الشعر الشفاف الذي يروي نفسه على سطور تارة من الهوى وتارة من الغربة واخرى عبوراً الى اللامنتهى، وقد يكون هذا الشعر للوهلة الاولى ثقيلاً على القلب، لكنه مع المعاشرة الثانية والثالثة تتكشف اضاءات وينحسر الجزر عن لآلئ وجواهر. وامثل اسماعيل هنا لا يخشى لومة لائم لأنه يغرف من قاموس الشعر على هواه. ليؤكد اكثر من مرة وفي اكثر من قصيدة ان الشعر رحب وان آفاقه واسعة وان اي شيء في الوجود يوحي الشعر، من الفراشة الى النباية او النملة او الفيل. هذا الشعر المأخوذ من كبد الوجود هو في الواقع سيرة حياة جوانية عميقة التأثر بالواقع الرمادي الذي نعيشه في عصرنا الآني، وهو اذ يتداول بورصة اللغة الشعرية انما يحاول جاهداً ان يكون صوت نفسه، وان كان ثمة تأثرات قليلة بهذا الشاعر او ذاك من الرواد، فليس هذا عيباً فالفنون والادب كلها تتواصل بعضها من بعض، وخصوصاً الشعر، مثل الحياة تماماً التي تتواصل من زمن الى زمن، وفي كل مرحلة نرى ما لم نره في سابقتها. وامثل هنا واحد من الجيل الجديد الذي يمنح من روح العصر مهالكه الشعرية من دون خوف او وجل، ويمنح قارئ شعره هذه الفسحة العميقة في المعاناة الانسانية التي يعيشها كل منا على طريقته. انه يمشي على الجمر، او الى: الدمع الاقصى. ولولا انها هي: نقطة اول السطر، لكان هذا الشعر مضمحلاً في وحله، لكن المهم هنا هذا الصدق النضر الذي لولاه لا يولد الشعر. والحبيبة التي هي نجاة الشاعر تكاد تغطس معه الى بئر آلامه واوجاعه:

وأنا/ باقٍ على قيد جسمك. الينبوع لؤلؤ/ و: مضرجة بالورد/ تلويه على الارض/ خيطاً متقطعاً غصلت/ تجمعين في جرحك – ينزف خوفاً، مراً".

لكن الشاعر يردد لها بايقاع موسيقي يشبه الحركة السيمفونية على آلة تردد صداها آلة اخرى، ربما بين الناي الحزين وطرقات البيانو الهادئة:

"باقٍ/ أعلك دموعي/ ابلغ صرير الوجع/ منخلاً من الصمت والحمى/ على قيد قلبك/ ودمك الذهبي المختوم/ بسكون فضي عميق".

ذلك ان الشاعر لا يجد هنا مأوى في الحياة غير صدر المرأة التي من دونها يزرع الفراغ اشواكه. ومن دونها تحترق النهارات وينزف الليل دموعه المتكلسة.

عالم منبسط

هذا العالم منبسط على مد النظر امام عيني الشاعر مدعاة للتأمل والانشقاق. مدعاة للحيرة ايضاً حيث يضعنا امثل اسماعيل على مرأى مباشر من هذا المشهد، بل يأسرنا ان صح التعبير، فلا يجد المرأة في شعره الا حالة من حالاته المتعددة. هنا تكمن اهمية الشعر التي يقطفها الشاعر قليلاً قليلاً، وتهرب من يديه كثيراً كثيراً. وفي التلون المتعدد الشكل واللون يصب اخيراً في لون واحد من الحب الذي غالباً ما نراه ناقصاً ابداً النفس محبوباً ايضاً. ذلك ان الشاعر لا يجد خلاصاً الا في الكتابة او في المرأة الحبيبة، لكن ما يبدو ظاهراً لنا انه يتغنيها بعذاباته واوجاعه المتناثرة فلا ترتاح الا في جرحها الخفاظ، و:

"حول بسمتك
خلخال شوك
والبكارة حسراتك"
وايضاً:
"القلب ما تتغرغين
حين لا عصفور
اكثر منك سماءً
حين لا غزال
اكثر منك عيوناً
يا حديقة الليلك والعسل
وعيناي ترمقان
فراشات محرك".

ان امثل اسماعيل هنا يختلف كلياً عن مجموعتيه السابقتين: "لكنه... واعبر الالوان" و"فرحان يرتدي طعم الفراغ"، هو في "يعمّر الورد" طائر قوي الاجنحة، يطير فوق النهر واحياناً في اعماقه، وتترك تلك الفراشة التي تقترب من النار.

ياسين رفاعية

الأساتذة المتفرغون على الهوة وحنا غريب يحذّرهم من الهاوية

من موقع الحرص على وحدة القضية. قضية النهوض بالتعليم الرسمي وتعزيزه من الروضة حتى الجامعة. ومن موقع الحرص على تاريخ طويل مليء بالتضحيات والنضالات المشتركة والدعم المتبادل بين كل قطاعات التعليم، التي بفضلها تمكن الجسم التعليمي من تحقيق العديد من المكاسب والنجاحات. ومن موقع الحرص على هذه المكاسب وتحقيق المزيد من النجاحات التي يستحيل في المستقبل الوصول اليها خارج دروس التاريخ وعبره، يهمني التعليق على ما جاء في بيان الهيئة لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الصادر خلال تنفيذ الاضراب المفتوح لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي، وهو البيان الذي اعتبر ان الهوة بين راتب الثانوي وراتب الجامعي طبيعية، رابطا اتساعها الى ما يساوي ٤٠ سنة خدمة الى تكاليف شهادة الدكتوراه.

ان توقيت اعلان هذا البيان في اوج تحرك اساتذة التعليم الثانوي الرسمي من اجل اعادة الاعتبار لموقع استاذ التعليم الثانوي عبر استرجاع التعويض الخاص (٦٠ في المئة) المعطى له مقابل الزيادة في ساعات العمل (القانون ٦٦/٥٣) والذي انتزعه المسؤولون دون وجه حق.

اتى ليصب – بقصد او من غير قصد – الى جانب المسؤولين وضد تحرك الاساتذة الثانويين ومطالبهم المشروعة، فشكل ورقة أحسن المسؤولون استخدامها براءة ذمة اعطيت لهم ممن يفترض ان تكون وايامهم في الموقع الواحد تتبادل الدعم لا العكس.

أثرت التريث في اعلان هذا الرد الى حين تعليق الاضراب المفتوح خدمة لاهدافه المحددة في تحقيق ما يطرحه من مطالب ودعوة للجميع الى التزام اصول العمل النقابي عبر ميثاق نقابي حده الادنى توفير الدعم المتبادل بين القطاعات التعليمية، ولا سيما اثناء تحركاتها في المستقبل منعا لتكرار ما حصل ودرءا لأخطار مسلسل ضرب القطاعات التعليمية بعضها ببعض، من هنا أتمنى ان يكون بيان رابطة الاساتذة المتفرغين وما تضمنه مجرد خطأ وليس سياسة متكاملة تحكم بالموت على هذا الميثاق قبل ان يولد، وبالفشل المحتم على كل تحرك قطاعي في المستقبل.

ان تبرير توسيع الهوة ربطا بالدولارات المدفوعة في اوروبا واميركا وسواهما كتكاليف لنيل شهادة الدكتوراه يحط من قيمة هذه الشهادة وسائر الشهادات فيجعلها سلعة يجري تسعير قيمتها، كغيرها من سلع السوق ربطا بالبلدان المنتجة وشركاتها المتعددة الجنسيات، انها دعوة لجميع الدكاترة اساتذة الجامعة اللبنانية والاساتذة الثانويين والمعلمين خريجي التعليم الرسمي والجامعة الوطنية الى التعليم بالسخرة لكونهم تعلموا مجانا في هذا التعليم او نالوا منحة لمتابعة دراستهم العليا في الخارج على نفقة الجامعة اللبنانية، وهذا ما لا يقبل به أحد لكونه يشكل اهانة للجسم التعليمي وفيه اساتذة الجامعة اللبنانية.

حنا غريب
(عضو رابطة اساتذة
التعليم الثانوي الرسمي في لبنان)

الدروس في الثانويات الرسمية في مجراها الطبيعي الذي تعطل أسبوعين



اساتذة وتلامذة في التنظام. (ميشال صايغ)



المعلمة والتلامذة في الصف امس. (محمود الطويل)

بعد تعطيل استمر اسبوعين بالاضراب المفتوح لنحو ٣٥٦٨ استاذا في التعليم الثانوي الرسمي، عاد امس نحو ٦٥ الفا بين تلميذ وتلميذة الى ١٩٣ ثانوية رسمية، مستأنفين دروسهم طبيعيا.

وكانت الدروس تعطلت منذ الاثنين ٩ تشرين الثاني في الثانويات على اثر اضراب مفتوح اعلنته الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي احتجاجا على عدم انصافهم في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس النواب بعدما نالوا الوعود من كل المسؤولين. واتخذت الهيئة قرارا اوقفت به الاضراب آملة الانصاف من العهد الجديد.

أسامة الرحباني الى المسرح

أسامة الرحباني يذهب الى المسرح وبعد نظامه الجديد الذي خض النظام، صدرت له كاسيت وسي – دي حيث ١٩ معزوفة من مسرحيات واستعراضات راقصة منها: "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني: عتم وليل ونار، يمكن أحلى يفل، المقدمة الثانية ومن "عاصفة" لفرقة رماح المقدمة والمشهد اللبناني، الموال – دبكة سلملي كتير، الايقاعات، يا دار دارينا، التحية، ومن "الوصية" لمنصور الرحباني شو هالوصية الغريبة – مشهد الاطباء، صار اللي صار (نهاية الفصل الاول)، حكيتلي وقريت فنجاني، لما كنا بالسهل، عريس الملاحم ومن "حلم ليلة شرق" لعبد الحليم كركلا محاكمة نورا، المصالحة في الغابة، العودة الى القفز، اغنية لالبي، دخول الفلاحين اول مرة – ميكالو.

"البيت المفتوح" في الجامعة الأميركية طلاب من خارج الحرم يسألون

عشرات الطلاب الزوار.

يسألون ويجابون. (وسام موسى)

امس، شرّعت الجامعة الاميركية في بيروت ابوابها امام الطلاب والطالبات في الصفين الاخيرين في المدارس الثانوية في لبنان، مستقبلة نحو ١٥٠٠ طالب وطالبة من ٤٢ مدرسة من كل انحاء لبنان، وتعرفوا على حرم الجامعة والاختصاصات المتوافرة فيها.

تستمر هذه المبادرة التي سميت "البيت المفتوح – Open House" والتي اقيمت للمرة الاولى في تشرين الثاني ١٩٩٧ ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٥ تشرين الثاني و٢٦ و٢٧ منه، ومن المتوقع ان يصل عدد الزوار الى نحو ٧٥٠٠ طالب وطالبة من ١١٧ مدرسة.

وحوى برنامج "البيت المفتوح" جولة في الحرم الجامعي وزيارة للوست هول حيث كان في الاستقبال عدد من المسؤولين الاداريين والاساتذة والطلاب في الجامعة، الذين قدموا شرحا وافيا حول: الاختصاصات، والتسجيل، والنشاطات الطالبية، والمنح الجامعية، وسكن الطلاب وغيرها من النشاطات.

وقام الطلاب والطالبات بزيارة مكتبة يافث التذكارية، ومتحف الجامعة، والكليات والاقسام التي يودون التخصص فيها، حيث أجاب الاساتذة المعنيون عن اسئلتهم.

وأشرفت لجنة على التحضير لهذه المناسبة برئاسة الدكتور فوزي الحاج (عميد شؤون الطلبة) وعضوية: الدكتورة مريم غندور (مكتب شؤون الطلبة)، الدكتور وضاح نصر (مدير مكتب التسجيل)، الدكتورة خزامه كنيعو (كلية الآداب والعلوم)، الدكتور انور بخعازي (كلية الطب)، الدكتور جورج ايوب (كلية الهندسة)، الدكتور نصري قعوار (كلية الزراعة)، السيدة رلى الخطيب (كلية العلوم الصحية)، الدكتورة ماري اريفيان (دائرة التمريض)، الدكتورة امل بو زين الدين (قسم التربية)، وشحادة عبود (مدير البرامج الخارجية)، وابرهيم خوري (مدير الاعلام والعلاقات العامة).

جاز من رباعي جوّال وكانت حفلة واحدة مؤنسة

لاري كوريل حمل موسيقاه وانطلق جوالا في العالم ليخلق حوارا موسيقيا مميزا. ومحطته كانت هنا لحفلة واحدة من الجاز فوزيون، وفرقته "اليفنس ماوس" Eleventh House من تنظيم "ستوريز" التي نشطت في تحضير المهرجانات الموسيقية. وليلة الجاز الصاخبة والهادئة جمعت مئات من عشاق هذه الموسيقى في فوروم بيروت حول لاري كوريل على الغيتار والفونس موزون على الباتري وراندي بريكير على الترومبيت وجيف برلين على الباس. لربعة من كبار عازفي الجاز حضروا من الولايات المتحدة وقدموا معزوفات منفردة وحوارات موسيقية ثنائية حيوية تمازجت فيها الهادئة بالقوية مظهرة البراعة والابداع لدى كل من العازفين.

"جاز فوزيون" نوع جديد من الجاز ما بين الجاز الكلاسيكي والروك وفيه انواع من الموسيقى برازيلية هندية، والكلاسيكية تمازجت وقدمها لاري كوريل وفرقته. وكان بدأ تأليف هذه المعزوفات في السبعينات ولاقى انتشارا واسعا. عزف الرباعي مقطوعات عدة تحرك المشاعر منها "ترانسباران" عزفها كوريل سولو على الغيتار و"Tears in Haven" لاريك كلابتون عزفها جيف برلين الى معزوفات اخرى مثل "دراغون" Dragon وSpace revisited وغيرها كل من هؤلاء الموسيقيين يحمل وراءه خبرة بالعزف والتأليف خاصة في عالم الجاز وترافقوا مع كبار.

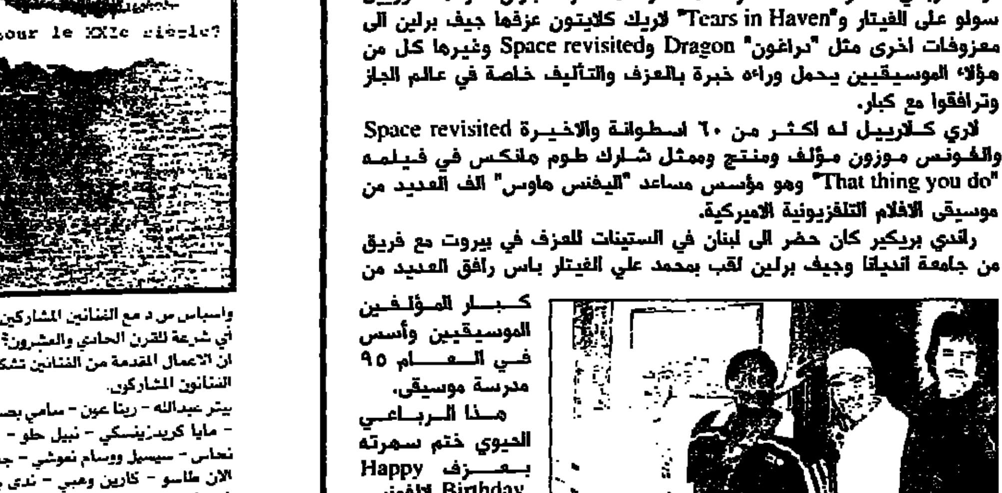
لاري كلاريل له اكثر من ٦٠ اسطوانة والاخيرة Space revisited والفونس موزون مؤلف ومنتج وممثل شارك طوم هانكس في فيلمه "That thing you do" وهو مؤسس مساعد "اليفنس ماوس" الف العديد من موسيقى الافلام التلفزيونية الاميركية.

راندي بريكير كان حضر الى لبنان في الستينات للعزف في بيروت مع فريق من جامعة انديانا وجيف برلين لقب بمحمد علي الغيتار باس رافق العديد من كبار المؤلفين الموسيقيين وأسس في العام ٩٥ مدرسة موسيقى.

هذا الرباعي الحيوي ختم سهرته بعزف Happy Birthday لالفونس موزون في عيده الخمسين وأدى الجمهور هذا اللحن عاليا.

جيف برلين، (من اليمين) راندي بريكير، الفونس موزون ولاري كوريل. (رلى معوض)

ن. م.



ورشة "الغاء الأمية القانونية" بناني: هل نقبل الدرجة الأقل؟

عقد مكتب برنامج الدراسة المستمرة في الجامعة اللبنانية الاميركية، رأس بيروت مع المعهد الدولي لتضامن النساء ورشة عمل لثلاثة ايام عن "الغاء الامية القانونية". وحضرت الورشة ٦٠ سيدة بينهن تمثيل للمجلس النسائي اللبناني وجمعية العناية بالطفل والام واتحاد المرأة الفلسطينية ووكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (فرع لبنان) وجمعية التنمية المهنية.

كلمة الافتتاح لمديرة برنامج الدراسات المستمرة ماريا مروة، ومما قالت: "للبرنامج المستمر وجهان، وجه اكاديمي، يخدم الطلبة، بتزويدهم الدروس المكثفة ليصبحوا على المستوى العلمي المطلوب، فيمنحهم فرصة الانضمام الى الكليات المختلفة في الجامعة، ووجه آخر يقدم البرامج التي تكسب صاحبها مهنا، ومهارات مختلفة ابتداء بالسكرتارية الى صياغة المجوهرات (...). اما القلق الذي يساورنا حيال الغاء الامية القانونية، فهو يعود الى ان المكتوب والمنشور من تلك الصكوك يختلف اختلافا واسع النطاق عن الممارسات الفعلية.

ويرجع تخلف المرأة في هذه الحقوق جميعا الى عامل اساسي وهو تغيبها عن الالمام بحقوقها الشرعية، وغياب البرامج والآليات الكفيلة بتعزيز ذلك الوعي ونشره. وكما ندرك تماما بأن الحق يؤخذ ولايعطى، لذا كانت هذه اللقاءات راجية ان نسد ثغرة ولو بسيطة في هذا المضمار".

وتكلم الامين العام للجنة الحوار الاسلامي – المسيحي محمد السماك عن علاقة الدين بالانسان وصولا الى موقع المرأة في الاسلام. واشار الى ان الانسان دينيا مكرم لذاته دون النظر الى جنسه او لونه او دينه، وهو مكرم حتى لو لم يكن مؤمنا وهذا يشمل حتى الكافرين بالله، وسأل لماذا انتهك الانسان الامانة التي عهد الله بها اليه؟ وماذا فعل بأخيه الانسان وتحديدا المرأة؟

اورد احصاءات اعدتها الامم المتحدة عن واقع المرأة المأساوي عالميا وفي المجتمعات الغربية المتحضرة، وقال: "يشكل هذا الواقع غير السعيد مدخلا لفهم الضوابط الاخلاقية التي يتضمنها التنظيم الاسلامي للاسرة على انه لا بد اولا من التمييز بين الدين والتقاليد، وثانيا لا يجوز تحميل الدين وزر تقاليد تفرزها عادة طبيعة المجتمعات.

ثم تعريف السيدة عفيفة ديراني ارسانيوس، المنسق العام للمعهد الدولي لتضامن النساء، قدمت فيه مديرة الورشة استاذة القانون والفقه الاسلامي في جامعة مراكش الدكتورة فريدة بناني التي قالت: "في اطار تنامي المعرفة بحقوق الانسان في العقدين الاخيرين في الوطن العربي، ووعي النساء لحقوقهن ورغبتهن في ممارستها كاملة، ظهر ان احدى العقبات التي تنتصب امام الحديث عن الحقوق الانسانية للمرأة هي التصور الذي يملكه المسلمون عن مكانة المرأة ضمن التصور الاسلامي للمجتمع معتبرة مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في كل الحقوق دخيلا على الاسلام ومستوردا من الغرب. في واجهة اخرى وفي ارتباط بالسؤال عينه، اي التساؤل عن علاقة الاسلام بمكانة النساء في المجتمعات العربية الاسلامية نجد اولئك الذين لا يتحدثون باسم الاسلام معتبرين ان الدفاع عن حقوق النساء، لا يمكن ان ينطلق من "الشريعة الاسلامية" لانها في نظرهم مؤسسة تقوم على تفضيل الذكور على الاناث.

نحن اذن امام اطروحتين مختلفتين في المنطلق والاهداف، ولكن في النتيجة فهي واحدة لن البعض بات يتصور ان الاسلام يجعل المرأة في مكانة اجتماعية وقانونية دون درجة المواطنة ويمنع من تمتعها بالحقوق الانسانية الكاملة. فهل نقبل ببساطة هذه النتيجة؟ وفي المقابل هل نقبل ببساطة تبريرات الدول العربية الاسلامية التي اوردتها عند المصادقة على اتفاق القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة بعلة ان بعض بنودها تخالف الشريعة الاسلامية".

ماريا مروة، محمد السماك، فريدة بناني وعفيفة ارسانيوس في افتتاح الورشة.

النشرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٣):
١ – "الهامس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد ينأى في غربه الاميركي الهادئ، وتأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمآسيها، ودلالة الى اميركا متحدرة تموت، إخراج ردفورد نفسه).
٢ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللذاعة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الافراد واقتحام حياتهم، مع جيم كاري واد هاريس، إخراج بيتر وير).
٣ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش، إخراج إيفان رايتمان).
٤ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الحذقة، الماهرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٥ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين!! شريط ضخامة ومؤثرات فحسب للمخرج مايكل باي، مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٦ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة العريضة مع رالف فاينز وأوما ثورمان وشون كونري، إخراج جيريماي شيشيك).
٧ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).
٨ – "تحت الضغط" (شارلي شين منحرف مهووس يرعب جيرانه، إخراج غريغ لو باكسلي).
٩ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "أجنحة الرغبة" البديع لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج برلد سيلبرلينغ).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (رعب وجرائم قتل على الموضة الاميركية السائدة، إخراج جيمي بلانكس).
٢ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستثمر سينمائياً مع ديفيد دوكوني وغيليان أندرسون، إخراج روب بومان).

● اسباس (ت: ٤١٢٥١٦):
١ – "إكس فايلز" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبيل).
٤ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٥ – "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامس وشايان في أجواء الرقصات اللاتينية، لهواة الرقص خاصة، إخراج راندا هاينز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "ليبوفسكي الكبير" (دعابة الاخوين كوين السوداء في امتع تجلياتها مع جون غودمان وجون توروتورو).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● اليزيه (ت : ٣٣٠١٥٧):
"قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● امباساد (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "سلاح مميت – ٤" (جزء آخر من سلسلة الشريكين المغامرين والضاحكين ميل غيبسون وداني غلوفر، إخراج ريتشارد دونر).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).

● اريسكو بالاس (٠٧/٧٤٥٩٠٦):
"ناصر" (سيرة الرئيس جمال عبدالناصر كما اختصرها المخرج أنور قوادري، مع خالد الصاوي وعبلة كامل وهشام سليم).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – ستة نهارات سبع ليالٍ (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٥ – "تحت الضغط" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي. اخراج وحيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج أتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "راقصني" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل البالغ بالمراهقة الجميلة، مولجس واستيملات، مع جيريمي أيرونز ودومينيك سوان، إخراج أدريان لين).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "ستة نهارات وسبع ليالٍ" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "المنتقمون" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "أرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج ابراج).
٨ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "تحت الضغط" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس يغامر).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، رير"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩:
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨،٣٠ مساء، والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني. (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨،٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.

معارض

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحاً الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

فلك

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، بعض الاجواء المحبطة حولك تؤثر تدريجاً عليك، لا تدعها تذكرك بمشاكلك الخاصة، تحل بالموضوعية.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار) انت تحتاج الى من يشجعك، وتزين الغرفة أو المكتب نشاطك وهمتك.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، تأخذ وقتك في انجاز عملك ليأتي كاملاً، اعط بعض الاهتمام لحياتك العاطفية.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، تشعر بحساسية مفرطة تجاه الامور ويقودك ذلك الى الانفعال، لا تتسرع في اطلاق الاحكام.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، المنافسة تدفعك الى الغاء المسافات بينك وبين الآخرين لكسب الوقت، طاقتك لا تتحمل الاعمال المتلفة.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): يحمل اليوم حلولاً لمشاكلك، وربما تصل الى مبتغاك انا استفدت من الوضع.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، الثرثرة في العمل تفقدك بعض الصدقية تأكد مما تتفوه به مسبقاً.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢)، يومك مشحون بالنشاطات المتنوعة، وهذا ممتع وانما لكل شيء سلم أولويات.
● القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١)، انه الوقت المناسب لاحياء علاقتك العاطفية، ويوم مغامرات للعازبين.
● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢)، تخفي وراء برودتك الظاهرة مشاعر دفاقة، من الصعب عليك اخفاؤها طيلة اليوم!!
● الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط): تشعر بالمدح يعود إليك، اخرج وتنشق الهواء الطلق، ربما هذا هو يومك المنتظر.
الدوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، انتبه لصحتك ولا تدع ملذات الطعام تجرفك معها، حاول ممارسة الرياضة.

اعداد: جورج الاسمر

جامعة آل الغريب

تتطور التنظيمات الاجتماعية تطورا ينسجم مع الرغبات البشرية في اتجاه التكون المجموعي، والصحيح بعيدا عن الروح الفردية الاستئثارية.

وهذا التبدل في النظرة الى التنظيم الجديد، بدأ مع عائلة الغريب الكريمة بهمة واشراف من الزميل الكريم الاستاذ كمال الغريب.

عقدت رابطة آل الغريب اجتماعا وانتخبت الزميل الاستاذ كمال رئيسا عليها، وكانت اول مبادرة صدرت عنه الاعلان من هذا التحول، اذ وعد المنتسبين الى الرابطة بأنه سيحول الرابطة الى جامعة كي يتسنى لها ان تضم معظم العائلات الغريبية في الدامور وبيروت والجبل وطرابلس والجنوب.

وكل ما يرجوه ويأمله من اسرته ان تلتف حول جامعتها وان تنتسب اليها. فهي في حاجة الى تلك العناصر الوهاجة اللامعة والمعروفة، في مجتمعها.

لان العائلة التي يبلغ تعدادها في لبنان اكثر من اربعة الاف شخص، فضلا عن الذين يقيمون في دنيا الاغتراب، مهاجرين ومهجرين، ومن هم في الاردن وسوريا والجزائر ومصر وسائر الدول العربية، لهم فيها بصمات مرموقة جلية في عالم العمران والاقتصاد، والاعلام والادارة والجيش والسياسة، وتستحق ان تكون في المكانة المؤهلة لها.

وبذلك فلن تكون جامعة آل الغريب جبهة محلية مستقلة بقدر ما ستكون هيئة مؤسسة وتهدف الى جمع شمل، كل الاسر الدامورية بصورة خاصة، والاسر الغريبية في كل مكان بصورة عامة، وفاء للقيم الانسانية والاجتماعية التي يتمتع بها اعضاؤها من اجل تكوين مجتمع عائلي تسوده المحبة والالفة والسلام.

هذه امنية تنهد اليها رابطة آل الغريب ويعمل الاستاذ كمال الغريب على تحقيقها، من باب التوافق بين اركان الاسر الغريبية ومن باب التضامن بين مختلف اعضاء الاسرة الواحدة.

وعسى ان تقتدي سائر العائلات بأسرة آل الغريب في العمل نحو الوحدة المجتمعية.

فاضل سعيد عقل

لبنانيون ناشطون في الأونيسكو

التأمت الدورة ١٥٥ للمجلس التنفيذي للأونيسكو في باريس وانتقل بعدها المجلس الى اوزبكستان بناء على دعوة من حكومتها حيث عقدت الجلسة الختامية التي اطلق خلالها في حضور رئيس الدولة اسلام كريموف "اعلان طشقند" الذي ينص على ان التحدي الرئيسي في هذه الفترة الاخيرة من القرن العشرين هو بدء التحول من ثقافة الحرب "نحو ثقافة السلام".

وشارك لبنان في كل مراحل الدورة ١٥٥ للمجلس التنفيذي، ففي الاجتماعات التحضيرية انتدب الدكتور حبيب ابو صقر الى لجنة الخبراء الماليين، والسفير سامي قرنفل رأس مجموعة الـ٧٧، والدكتور هشام نشابة رأس اللجنة الخاصة التي تعنى باعادة النظر بأساليب عمل المنظمة. والدكتور خليل كرم مثل لبنان في لجنة صياغة القرارات وفي لجنة الاتفاقات والتوصيات ومثل لبنان في اوزبكستان.

وتابع الوفد اللبناني في موازاة المناقشات العامة موضوعات منها:

– انتخاب لبنان في لجنة الاخلاقيات الحيوية عن المجموعة الخامسة.

– تعزيز المكتب الاقليمي للأونيسكو في بيروت.

– متابعة نشاط مركز التراث العالمي في لبنان واتخذ قرار نهائي بالمحافظة على استقلاليته الادارية.

– الدعم المعنوي والمادي لمركز علوم الانسان في جبيل.

– برامج المساهمة: اصرار على دور اللجنة الوطنية الاستشاري (نوّه المدير العام باللجنة اللبنانية تحديدا).

– اعادة التذكير بمشروع آرابيا للثقافة العربية.

– دعم موقف سوريا في شأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي المحتلة.

وطالب مندوب لبنان الدكتور خليل كرم بالبدء باشاعة السلام العادل المبني على التزام القرارات الدولية لكي يحظى مشروعنا بالصدقية خاصة عند جيل الشباب العربي الذي لم يعرف سوى الظلم والتعسف والقهر والحرب. وطالب بالتنبه لمخاطر العولمة على منظمة كالاونيسكو لأن بعض جوانب العولمة الثقافية يتعارض مع الاهداف التي انشئت من اجلها المنظمة الدولية.

الاسكان والتنمية الحضرية اقليمياً
متابعة لاستراتيجيات البلدان العربية





البيلاوي. شمعون. بيو. (رافي بربريان)

رعى وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ممثلا برئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان انطوان شمعون، حفل افتتاح اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) اجتماعا اقليميا تقييماً ومتابعة لاستراتيجيات البلدان العربية في مجال الاسكان والتنمية الحضرية.

في البدء كلمة الامين التنفيذي للاسكوا حازم الببلاوي، اوضح فيها ان الاجتماع يهدف الى تبيان وبلورة لآليات اقليمية للمتابعة على جدول اعمال قمة المدن والنظر في انجح الاساليب لدعمها وتمكينها من انجاز الاهداف المرجوة منها.

ولفت الببلاوي الى ان "الاتجاهات والتوقعات المستقبلية لتوزيع السكان في المنطقة العربية يتجه نحو مزيد من التركيز في المناطق الحضرية وتسارع في النمو الحضري وتفاقم لظاهرة هيمنة المدن الكبرى".

وختم: (...)"ان التحدي كبير والمسؤولية ضخمة. اذ باتت قضايا المستوطنات البشرية، وفيها المدن الكبرى، تشغل بال الدول العربية والمواطن العربي. ودأبت الحكومات في العمل لمواجهة التبعات والآثار السلبية للتضخم المدني والازمات المختلفة التي باتت تعانيها المستوطنات البشرية العربية، وذلك بتكريس التزامها السياسي انطلاقا من قناعتها وموافقتها على جدول اعمال قمة المدن وما وفرته هذه القمة من رؤية شاملة للاهداف المتوخاة، ومبادئ واستراتيجية محددة يمكن ترجمتها الى برامج عمل وانشطة وآليات تنفيذية مناسبة للتعامل مع واقع التحديات المطروحة وسبل مواجهتها" (...)

ثم كانت كلمة ممثل الامم المتحدة للاتصالات البشرية دانيال بيو، قال ان جميع اعضاء الامم المتحدة وافقوا على البرنامج الاسكاني الذي اقر في مؤتمر اسطنبول "الموئل" الثاني، وان الحكومات تعي ان حقوق الانسان هي الاهم في العملية التنموية. وقال بيو ان في البرنامج الاسكاني دورا اقليميا مهما.

ورأى شمعون في عودة الامم الى تنظيم المؤتمرات والاجتماعات لاجهزتها ولجانها في بيروت تأكيدا ان لبنان استعاد دوره على الساحتين الاقليمية والدولية. وقال ان التنمية الحضرية في العالم العربي تبدأ بتنمية الانسان داخل مجتمعه ومحيطه على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

واضاف شمعون ان اللبناني قادر على ايجاد الحلول المناسبة للوضع الاجتماعي – الاقتصادي الراهن. وتكلم احمد نوح باسم الامانة الفنية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، فقال ان مؤتمر الموئل الثاني يشكل نقلة نوعية في التعاون الاقليمي والعربي والمشترك، وان المشاركة العربية كانت فعالة ومتنامية منذ الاجتماع التنظيمي الاول للاعداد لمؤتمر الموئل.

وان مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب دعا الدول العربية الى تشكيل لجنة خبراء تتمثل فيها كل الجهات والفاعليات المعنية بشؤون القطاع الاسكاني.

ويستمر الاجتماع الى الجمعة ٢٧ تشرين الثاني، وفيه ممثلون لوزارات الاسكان العربية وممثلون لهيئات ومنظمات عالمية تختص بالاسكان.

العائلة المقدسة في جونيه

دعت رابطة قدامى مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية في جونيه الى لقائها السنوي، السبت ٢٨ تشرين الثاني، الساعة الخامسة عصراً.

ويقام في المناسبة قداس في كنيسة المدرسة.

المنظمة العربيّة للمعاقين تردّ
ببيان توضيحي للجمعيتين المعترضتين

جاءنا من المنظمة العربية للمعاقين:

نشرت جريدتكم في ١٩٩٨/١١/٢٤ وفي صفحتها السادسة والعشرين تحت عنوان "اعتراض على المنظمة العربية المعاقين من الاتحاد اللبناني والمكفوفين" خبراً يتضمن العديد من المغالطات والاساءات لما يتعلق بالمنظمة العربية للمعاقين، وعملاً بقانون المطبوعات نرجو نشر ردنا هذا في المكان نفسه.

فوجئنا بنص البيان الصادر عن جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية الشبيبة للمكفوفين والذي يتناول موضوع انشاء المنظمة العربية للمعاقين وخصوصاً انه صدر عن جمعيتين حضرتا المؤتمر وشاركتا في كل اعماله وصوتتا على كل قراراته بما فيها قرار انشاء المنظمة العربية المعاقين واقرار النظام الاساسي وانتخاب الرئيس. والحقيقة ان من الاصول الاخلاقية والقانونية ان الاعلان عن الانسحاب من اي منظمة يجب ان يقدم مباشرة الى الامانة العامة للمنظمة وليس عبر الصحف بقصد التشهير والايذاء الشخصي.

اننا نعلم ان العمل المشترك يتطلب الخروج من الفردية والانانية الشخصية لمصلحة المجموع، وهذه تضحية ليس في قدرة الجميع القيام بها، كما اظهر البيان.

ان انشاء المنظمة العربية للمعاقين يعكس نضج مرحلة في العمل العربي العام الذي يهدف الى توحيد جهود متنوعة ومبعثرة في اطار واحد لمصلحة قضية المعاقين العرب والسماح لاصحاب القضية بالتعبير عن اماليهم للمرة الاولى في حياتهم.

ولا يغفل بالنا عن ان نجاح العمل الاقليمي يتطلب الكثير من الخبرة بالاخلاق والممارسة الديموقراطية، ومن الطبيعي ان من يفتقد هذه المواصفات لا يمكنه الخروج من فرديته وانانيته والانتقال الى هذا المستوى الرفيع من العمل العام فيحكم علي نفسه بالتهميش والزوال. ان هدف المنظمة العربية للمعاقين هو العمل على مساعدة الجميع الخروج من هذا التقوقع والنجاح في وضع كل الطاقات لمصلحة قضيتنا التي تتطلب منا كل تضحية ومجهود.

ونظراً الى ان البيان نشر في الصحف ويتضمن بعض المعلومات المسيئة، نجد لزاماً علينا ايضاح هذه المغالطات امهما:

١– ان مشاركة جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية الشبيبة للمكفوفين في اعمال المؤتمر التأسيسي للمنظمة جاءت بناء على دعوة من تجمع جمعيات المعاقين العرب وليس من الدكتور نواف كبارة كما ذكر البيان. كما ان الدعوة وجهت في الاساس الى جمعيات المعاقين في الدول العربية وليس الى الدول، وهاتان الجمعيتان كانتا من اصل سبع جمعيات للمعاقين اللبنانيين شاركت في المؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية للمعاقين. وتالياً لا يمثلان لبنان وانما فقط جمعيتهما وليس لهما تالياً الحق في التصريح باسم لبنان.

٢– ان كل المستندات المتعلقة بالمؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية المعاقين تم تزويد المدعوين اياها قبل وقت طويل من انعقاد المؤتمر، وفي ذلك الجمعيتان، وتم التنسيق معهما قبل المؤتمر حول صيغة مشتركة. وارسلتا ملاحظات عليها، وتم وضعها للتصويت ضمن جدول اعمال المؤتمر.

٣– ان ما قدم ليس موازنة بالمعنى الحقيقي، وانما تصور لنفقات تنفيذ خطة المنظمة والتي اقرتها الهيئة العامة التأسيسية على مدى السنتين المقبلتين، على ان تقوم اللجنة التنفيذية للمنظمة باعداد الموازنة النهائية والعمل على جمع الاموال اللازمة لذلك.

٤– ان انتخاب الدكتور نواف كبارة لرئاسة المنظمة العربية للمعاقين، جاء بإجماع الهيئة العامة التأسيسية المؤتمر وفي حضور الجمعيتين.

٥– بعد اعتماد بيروت مركزاً رئيسياً للمنظمة، وبناءً على اقتراح من ممثلي فلسطين (الاتحاد العام للمعاقين الفلسطينيين) وبموافقة الهيئة العامة التأسيسية للمؤتمر، تم تكليف الجمعية الوطنية لحقوق المعاق في لبنان متابعة المعاملات الرسمية والمالية للمنظمة وتحت اشراف الرئيس وامين صندوق المنظمة، الى حين انتهاء استكمال المعاملات القانونية والرسمية الخاصة بتسجيل المنظمة في لبنان.

٦– ان هدف اطلاق عقد عربي للمعاقين (٢٠٠٠–٢٠٠٩) هو شعار يجب ان نسعى جميعا لتحقيقه، وكلنا نعلم ان هذا العقد مستوحى من تفاصيل العقد العالمي للمعاقين والذي اقرته الامم المتحدة (١٩٨٢–١٩٩٢).

٧– اننا نستهجن هذا التناول الشخصي لمقام الدكتور نواف كبارة وهو الذي جاهد من اجل تجميع المعاقين العرب في منظمة ترفع من شأنهم وتطالب بتحقيق اهدافهم في العيش المشترك وايصالهم الى حقوقهم، وهو لا يستحق منا الا كل الاحترام والتقدير. كما ان انتخاب رئيس للمنظمة العربية للمعاقين من لبنان واعتماد بيروت مقراً لها، مما فخر للبنان، نعتز به جميعاً ونفترض ان يكون اول المهللين له الاخوة المشاركون من لبنان.

اخيراً اننا نعي تماماً ان الانتقال من الخاص الى العام يتطلب التخلي عن الكثير من الانانيات الشخصية لمصلحة العمل المشترك. وان تأسيس المنظمة العربية للمعاقين هو احد الاعمال المضيئة في العمل العربي المشترك حول قضية الاعاقة، وان المنظمة تتسع للجميع وفيها الجمعيتان اللتان نقدر نشاطهما ونتمنى انقشاع هذه السحابة العابرة وان نتكاتف جميعاً من اجل العمل المشترك لمصلحة المعاقين وقضية الاعاقة.

عبد الرزاق التركي
المسؤول الاعلامي للمنظمة العربية للمعاقين

الثقوب

أنت والحادث في تجربة الموت

لا احد معك. لا حرمة. لا فتاة. تنتظر ان تصل الى بيتك، وتنام على بطنك الذي يؤلمك. تضغط عليه بكفك اليسرى كما يفعل الصائم، لا تضغط. امامك سيارة من اخوات "الشبح" كأنها تسابق الريح. تغمزها. تهرب منها الى بورة خارج الزفت. لكنها تأتي اليك. تصرخ بسائقها: "يا وحش". ولن تكرر هذه المسبة.

ماذا حدث؟ امامك الان شريط واضح في بدايته، واضح في نهايته. صديقك يعقوب رأى سيارتك طائرة "في الجو قبل ان يسمع اصوات ارتطامها في الوادي تحت دير مار متر. وانت سمعت صوت وصول اخت "الشبح" اليك، وزجاجاً طار من مكانه، لم تر سوى نقاط ضوء صغيرة كأنها شهب صغيرة. واحسست، كما يحس النائم، انك تقفز صعودا في جبل وعر، وتود الوقوف على اعلى صخرة فيه. ورحت تردد: "يا الله. يا الله".

مضى وقت وانت منبطح على بطنك، لا واقف، على صخرة بيضاء كأنها من ثلج، انما غير باردة. ماذا رأيت؟ لا شيء سوى غيوم تتماوج بيضاء سوداء، رمادية، بيضاء. بم شعرت؟ لا شيء. انت في عالم ابيض، اسود، رمادي، لا برودة فيه ولا حرارة. كم بقيت هكذا؟ اخبرك اصدقاؤك، في ما بعد، انك بقيت على صخرتك البيضاء ربع ساعة. من جرّك الى فوق؟ لا احد.

في نهاية الشريط، تسمع صوتا قويا يقول "كواليس الخميس". تفتح عينيك، وتطفئ الراديو. تلتفت يمينا ويسارا، ففوقاً وتحتاً، وتدرك انك في الوادي. تتحسس صدغك، فصدرك، فكاحلك. ولا ترى على اصبعك دماً. تحس كأن هرة اليفة خرمشتك. تحاول ان ترى جبهتك في مرآة سيارتك. لا مرآة. ترى قطعا من سيارتك في المنحدر الذي سقطت منه الى خلف، مسافة ٥٠ مترا، وانت تشعر انك تقفز الى امام. تتطلع الى حافة الطريق، لا احد يطل منها عليك. تردد "يا الله" ثلاثاً. تبحث عن هاتفك الخليوي، فتجده في مكان وبطاريته في مكان. تشغله، فيشتغل. تضعه على اذنك، وتتسلق المنحدر، وتقول لمن رد عليك: "انا عملت حادث بسيط. تعا لعندي، حد دير مار متر".

على الطريق سيارتان من اخوات "الشبح": الصادمة واحدة منهما، وحدّهما فتاتان كأنهما اجنبيتان. فتاة تعالج فتاة من نزف في انفها او فمها. تقول لهما "الحمد لله على السلامة" لا تردان. يأتي اليك صاحب السيارة غير عارف انك كنت في الوادي. يقول لك بنبرة شامتة: "حسبتك هربت" ويردف: "انا مؤمّن ضد الغير. هلق بيجي الخبير" ويغادر المكان، فلا تعود ترى له وجها او تسمع صوتا.

لا تزال الى اليوم ترى عيونا دامعة، وتحس بقبلات رطبة على جبينك ورقبتك، وتحاول، كلما اطرقت، ان تستعيد شريطا عنوانه: تجربة الموت ربع ساعة.

ادوار الزغبي

(* اشكر كل من عادني او اتصل بي)

الأعمال الأصيلة لابن رشد

ينظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة لمناقشة الاعمال الاصيلة لابن رشد وهي سلسلة من احدث منشوراته يشرف على اعدادها الدكتور محمد عابد الجابري، وذلك من الساعة ٥,٠٠ حتى ٨,٠٠ مساء السبت ٢٨ تشرين الثاني في قاعة محاضرات اكسيو بيروت. ويشارك فيها الدكتور محمد عابد الجابري ورئيس الجمعية الفلسفية العربية الدكتور احمد ماضي واستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية الدكتور جيرار جهامي واستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة الدكتور حسن حنفي وعميد كلية الاداب في الجامعة اللبنانية سابقاً الدكتور ناصيف نصار والاستاذ في جامعة دمشق الدكتور نشأت الحمارنة.

ويتخلل الندوة مناقشة الكتب التي صدرت عن مركز دراسات الوحدة العربية في اطار مشروع اصدار الاعمال الاصيلة لابن رشد وهي: "فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال" و"الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة" و"تهافت التهافت" و"الضروري في السياسة". الى الكتاب الذي قام بتأليفه الدكتور الجابري عن ابن رشد واعماله "ابن رشد: سيرة وفكر، دراسة ونصوص".

كما يحاضر الدكتور الجابري عن "المغرب... الى اين؟" (مستقبل التجربة الديموقراطية)، الساعة ٦,٠٠ مساء الاثنين ٣٠ منه في "دار الندوة"، خلف قصر البيكاديللي، الحمراء.

زوجة الفقيد نهى حبيب شامين
ولداه حنا وعائلته
وجورج وعائلته
اشقاؤه انطوان نصار وعائلته
والشماس قسطنطين نصار وعائلته
والدكتور فيكتور نصار وعائلته (في المهجر)
وتيودور نصار وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة ماري زوجة المرحوم فايز وهبه، الاب بولس وهبه ورمزي وهبه وزاني وهبه وعائلاتهم
شقيقته ايلين ارملة المرحوم كلوفيس عيد واولادها وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

توفيق الخوري حنا نصار

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في منزله في ادونيس المنطقة الخضراء بناية قاموف وحرب، ويوم الخميس ٢٦ منه في صالون كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

القبطان شكر الله ميشال غنيمة

زوجته جوليا حنينه
اولاده ميشال واوجيني وغريس وجوي.
اشقاؤه سلمي وزوجته وبشارة وعائلته والمحامي بيار وزوجته ونقولا والياس
شقيقاته صوفيا ووردة وفادية وسامية وميشلين زوجة الراقة فادي نجيم وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في منزل والده ميشال غنيمه في صور شارع الريفولي ويومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في العقيبة سنتر شلفون قرب بنك بيبلوس.

الآسفون آل غنيمه وحسنة وقزي وعموم اهالي صور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نعمان شحادة معلوف

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في شليفا – البقاع.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٩ تشرين الثاني الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة البشارة في شليفا.

الآسفون آل معلوف.

انتقل الى رحمة الله المهندس الشاب

أنس مجير العمري

وقد ووري في بيروت الاثنين ٢٣ تشرين الثاني.

والده مجير العمري
والدته زينب القصاص
شقيقاه رشا وعبدالله العمري
وآل العمري والقصاص والقوتلي ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في الثالث في دار والده في الروشة شارع ميكيل انج قرب مطعم العريشة، بناية نديم مكارم للنساء قبل الظهر والرجال بعد الساعة الخامسة مساء.
فاكس ٧٩١٥٦٦ – ٠١

زوج الفقيدة المهندس اميل عبدالله شاهين
بناتها تانيا ونتالي ونادين
شقيقاتها آمال زوجة جورج بيروتي وعائلتها
وليلى زوجة الياس الصليبي وعائلتها
وسامية زوجة مشهور شمص وعائلتها
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

المربية اسما الصليبي شاهين

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في صالون كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣ تشرين الثاني المأسوف على صباها

كاتالينا انطوان البرنس

والدها انطوان فوزي البرنس
والدتها ميريام بلانكا كاستانيو
شقيقها آلان
شقيقتها كارولين
جدتها لوالدها نهاد ابو سلوان ارملة المرحوم فوزي البرنس
جداها لوالدتها مافيير وايدي كاستانيو (في المهجر)
عماها جوزف فوزي البرنس وعائلته
والاستاذ اميل فوزي البرنس وعائلته
عمتاها امال ارملة المرحوم جورج سرياني واولادها (في المهجر)
ونجيبة زوجة المهندس ابرهيم غطاس وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٥ منه في كنيسة السيدة الحبشية في غزير.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل والدها في بلونة قرب كنيسة مار نقولا بناية منير الشولي.

ادارة We Group وموظفوه وعارضات الازياء ينعون بمزيد من الاسى زميلتهم المأسوف على شبابها

كاتالينا برنس

والد الفقيدة المحامي الشيخ ادمون طانيوس كرم
والدتها ثريا يوسف الخوري كرم
شقيقتها دولي زوجة ريمون الياس كرم وعائلتها
مادلين ارملة عمها المرحوم الشيخ انور كرم واولادها
عمها المهندس الشيخ هنري طانيوس كرم وعائلته
عمتاها جولييت ارملة المرحوم فيليب عضيمي واولادها وعائلاتهم
والاخت روز من راهبات القلبين الاقدسين
نجلا ارملة خالها المرحوم الدكتور فيكتور يوسف كرم
خالها البير كرم وعائلته
خالاتها انجليك ارملة المرحوم نسيب حرب واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
اولاد المرحومة ايفيت انيس عبود (في المهجر)
اولاد المرحومة اليس عزيز طنوس مطر وعائلاتهم
عائلة المرحومة لويزا حليم ماضي
وعائلات المرحومين جرجس وبشارة بك ويوسف والياس وقيصر واسكندر وفرنسيس الخوري كرم وفريدة اسعد بطرس شرفان
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها

مي الشيخ ادمون كرم

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في منزل والدها في سن الفيل طريق راديو اوريان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لور يوسف صهيون

زوجة انطوان سليمان الجلخ
اولادها المحامي جان الجلخ وعائلته وسامي الجلخ وعائلته والمهندس نبيل الجلخ وعائلته (في المهجر) وشارل الجلخ وعائلته (في المهجر) وبولا زوجة امين الخوري وعائلتها وجيزال زوجة المهندس فارس قرقماز وعائلتها
شقيقها ميشال صهيون وعائلته
عائلة شقيقها المرحوم انطوان
شقيقتاها جولي صهيون وماري ارملة المرحوم جورج قازان واولادها
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني في منزلها في بيت الككو الطريق العام في ملكها الطابق الرابع قبالة Patisserie La Finesse.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح امس الثلثاء ٢٤ تشرين الثاني المأسوف على صباها

ليلى جوزف صوطو

زوجة الدكتور ندره انطون وديع
اولادها انطون
وسارة
وثريا
والدها الدكتور جوزف جميل صوطو
والدتها ارجان نجيب غصن
شقيقاها الدكتور جميل صوطو وعائلته
والدكتور نبيل صوطو
شقيقتها منيرة زوجة الدكتور نبيل عشي وعائلتها
حماتها سوزان البدوي ارملة المرحوم انطون وديع واولادها وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٥ منه في كنيسة سيدة المعونات في حارة صخر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية، ويومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل زوجها في المعاملتين ملك وديع قبالة Tonys House قرب كنيسة سيدة الزروع الطابق الخامس.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة خديجة حسين جابر

زوجة السيد محمد هاشم
ابناؤها المهندس بسام وحسان (رئيس مصلحة اعمال مجلس الوزراء) والمربي علي والدكتور حسن والدكتور حسين.
صهراها السيد عباس حسن هاشم والعميد محمد علي مطر.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في قاعة المعهد الفني الاسلامي مستديرة شاتيلا من الساعة ٣,٠٠ – ٧,٠٠ مساء وبقية ايام الاسبوع في منزل ولدها حسان في ميفدون للرجال والنساء.

الآسفون آل هاشم وجابر ومطر واهالي ميفدون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مخايل يوسف جبرايل الصليبي

(وكيل وقف بخشتيه سابقا)

زوجته ايفون جرجي الصليبي.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في منزل الفقيد في بخشتيه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليهما

لور زوجة زخيا ايليا الدكاش

وابنتها

لميس زخيا ايليا الدكاش

ابن الفقيدة لور ايلي، سلفاها شربل ويوسف وعائلته، سلفتاها تريز زوجة نصيف بلسيل وعائلتها وماري زوجة بلخوس محفوظ وعائلتها ونبيمة زوجة ديب الجردي وعائلتها، والدتها حنة ارملة المرحوم زخيا عون، شقيقاها جورج وفرنسوا وعائلتاهما، شقيقتها حلا، ارملة اخيها يوسف جورجيت انيس ضاهر وعائلتها.

وعموم آل عون ودكاش ينعونهما بمزيد من الاسى.

وتمت مراسم الدفن امس الثلثاء ٢٤ تشرين الثاني في كنيسة مار يوحنا المعمدان في بقاق الدين – العقيبة.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيدتين في بقاق الدين – العقيبة.

انتقل الى رحمته تعالى في كندا

ماتي عون غندور

حامل ميدالية الجهاد الوطني الممنوحة للذين اصيبوا في سبيل لبنان في حوادث الاستقلال بين ١١ و٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣

زوجته نينا سوموف
اولاده رنده ورائد وعون ورامي
شقيقه القاضي عبد الباسط
شقيقاته حنيفة واسيمة وسمية وعاطفة.

يعلن لاحقا موعد تقبل التعازي ومكانه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

وليم امين بريدي

زوجته ماري الياس بخعازي
شقيقته ليندا ارملة المرحوم انطوان بخعازي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في كنيسة مار متر في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع المقدسي بناية زنيا.

اولاد الفقيد نديم وعائلته
والدكتور نسيم وعائلته
وجورج وعائلته
وعون وعائلته
وانطوان وعائلته
ونجاة زوجة جميل حنينه وعائلتها
وجانيت
وجورجيت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

يوسف فارس عون

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني في منزل الفقيد في سن الفيل شارع السيدة قرب صيدلية السيدة ملك بولس شوفاني الطابق الخامس.

والدة الفقيدة سعدى نجيب عون ارملة المرحوم توفيق شلهوب
شقيقها ايلي
اعمامها ميشال ويوسف وبولس وعائلاتهم
عمتها سلمى ارملة المرحوم بولس عون واولادها
وسعدى زوجة جرجس المتني وعائلتها
ونزمة زوجة مخايل شعيب وعائلتها
اخوالها خليل وانطوان ومنصور وميشال عون وعائلاتهم
خالتها نجلا زوجة فريد نصر وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

مارينا توفيق شلهوب

ينقل جثمانها اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني الى صالون كنيسة مار الياس الدامور حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر ثم يوارى في مدافن الرعية.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، ويومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل اهلها في الدامور خلف بناء كنيسة السيدة.

زوجة الفقيد ميليسنت لطف الله نصرالله
اولاده لطف الله وعائلته
والدكتور جورج وعائلته
والدكتورة نانسي زوجة وليد يونس وعائلتها
شقيقه الدكتور عفيف مفرج وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم سلمي مفرج
عائلة شقيقه المرحوم اسكندر مفرج
عائلة شقيقه المرحوم الدكتور ابرهيم مفرج
عائلة شقيقته المرحومة روز ارملة المرحوم خليل ملكي
عائلة شقيقته المرحومة سلوى ارملة المرحوم بديع رافع
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

البير الخوري حنا مفرج

ينقل جثمانه من مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الساعة العاشرة صباح اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني الى مسقط رأسه بشمزين – الكورة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهرا في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بشمزين.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ منه في صالون كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيكتوريا بولس طرابلسي

زوجة جرجي سمعان حريق
والدة ايلي وجو وريتا وكريستيان وتريز ومادلين زوجة جورج الحجل ومدى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح غد الخميس ٢٦ تشرين الثاني في كنيسة القديسة ريتا للروم الكاثوليك في جديدة المتن، ثم تنقل بعد الصلاة الى كفرحونة.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٧ و٢٨ منه في منزلها في بصاليم الطريق العام قرب Patisserie Truff.

ميشال المعوشي
القاضي السابق غبريال المعوشي وعائلته
اولاد شقيقه غبريال، ماري – دنيز زوجة الدكتور عصام طربيه وعائلتها
وميشال المعوشي
ونيكول زوجة طوني جيلاديان وعائلتها
والمهندس جورج المعوشي
وانطوان المعوشي
وعموم عائلات المعوشي وكنعان (عبيه) وكنعان (جزين) وكرم وعزيز وطربيه وابي اللمع وجيلاديان ينعون بمزيد من الاسى الشقيق والعم المرحوم

الدكتور جوزف جرجي المعوشي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في حضور العائلة.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في صالون كنيسة قلب يسوع في جادة سامي الصلح من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء.

اولاد الفقيدة عائلة المرحوم ملحم بارودي
ونبيل بارودي وعائلته
ودوللي زوجة جورج رزق وعائلتها
ونايلة زوجة جوزف جلموس وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

الاميرة مارغريت ناظم شهاب

ارملة المرحوم باسيل ملحم بارودي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في كنيسة مار متر في الاشرفية.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر. تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزلها في الاشرفية شارع الراعي الصالح ملك مارون حلو سابقا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليزا موسى صالح الحداد

ارملة المرحوم عزيز اسعد الطباخ
ولداها انطوان وعائلته
وادوار
بنتاها ايلين زوجة موريس انيس الطباخ وعائلتها
ومارغو زوجة هنري مرشد العلم وعائلتها (في المهجر)
ونادية زوجة حبيب (وليم) انطوان كيروز وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في كنيسة السيدة الحبشية في غزير.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة، وبعد الدفن ويومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل ولدها انطوان في حارة صخر ملك افرام.

حركة الشبيبة الارثوذكسية
تنعى بأسى عميق فقيدها الغالي

الاخ توفيق الخوري حنا نصار

مسؤول مكتبة الكلمة سابقا
المتوفى الاحد ٢٢ تشرين الثاني.

وتسأل الله لنفسه الرحمة والغفران وتتقدم من عائلته الكريمة واهله واقاربه والحركيين كافة بأحر التعازي القلبية.

زوجته ايفا حنا فاضل
ولداه ايليان وايلي
اشقاؤه اندره وجوزف وعائلاتهما
وجولييت ارملة المرحوم جورج وولدها
وعائلة المرحومة رينه الداعوق
وعائلة المرحومة تقلا وازن
ينعون فقيدهم المأسوف عليه

الياس عبدو اندريا

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني في كنيسة سيدة النجاة في الزلقا.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في الزلقا شارع العين ملك غسطين.

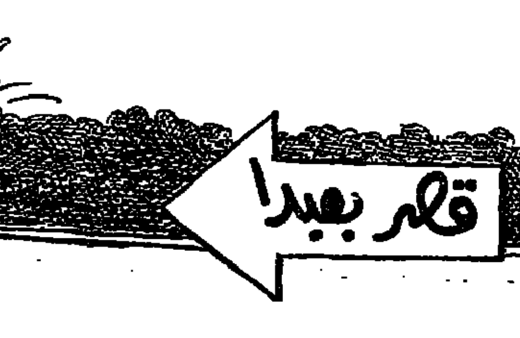
شكر على تعزية

عائلة المرحوم

يوسف حسن مقبل

(ابو خالد).

تتقدم بخالص الشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم أو بارسالهم برقيات أو باتصالاتهم سائلة المولى عز وجل ألا يصيبهم مكروه.



في سيرة النهار

... وكان هناك بداية!

كان يوم امس مفترقا حقيقيا في الممارسة الدستورية وفي الوعد الرئاسي ايضا.

لم يكن مجرد احتفال بانتقال مقاليد السلطة الرئاسية، فبالاضافة الى المعنى الكبير لاعادة ترسيخ وتيرة التسليم والتسلم بعد انقطاع ٢٨ عاما، وسط احتفالية فرح وأمل ورجاء وكما يحصل في الديموقراطيات البرلمانية، كان خطاب الرئيس اميل لحود الحازم في المحتوى وفي حماسة النبرة والنية، والشامل في تناول كل الملفات والهموم والتطلعات في الجمهورية الجديدة، والواضح في طرح عناوين اساسية للتغيير تقوم على فلسفة التواصل وحتى الاندماج بين السلطة والفرد، وهو ما يشكل ترسيخاً لروح الديموقراطية.

ولقد تجاوز الامر حدود الوعد بالتغيير الذي هو هاجس الرئيس ورهان الناس، الى ما يشكل ميثاقاً فعليا جديدا يعقده لحود مع اللبنانيين على قاعدة انتظام السلطة والفرد في دولة القانون والمؤسسات.

والواقع ان الرئيس اختار ان يجتاز عتبة المناسبة التاريخية ليخاطب اللبنانيين من زاوية واضحة ومحددة وذات مغزى كبير: فاذا كان "رأس الدولة تحت القانون فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون. وسأكون تحت القانون". انه المدخل الامثل لمخاطبة اللبنانيين اخيرا. فليس سرا ان القانون ارتعد معهم خوفا في ليالي الملاجئ وتشرد معهم في زمن القصف العشوائي، وانه منذ بداية مسيرة السلم الاهلي يحاول النهوض والاستقواء ولكن على تعثر ناجم عن كون البعض يتمترس فعلا فوق القانون.

لقد صفق الناس فرحا في بيوتهم عندما قال لحود انه تحت القانون، لأن مستقبل الجميع يبقى بالفعل مرهونا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل الديموقراطية البرلمانية.

واذا كان القانون قد شكل محورا اساسيا او مدخلا ضروريا لخطاب العهد، وقد جاء على شمولية وايجاز ووضوح، فان المحاور الاخرى جاءت باعثة اكثر وأكثر على الاستبشار والأمل، انطلاقاً من استعارة واضحة لوجدان الناس وقلوب المواطنين ليصبح السؤال:

مــاذا يريد الناس من الحكام والمســؤولين، لا بماذا يطالب الرئيس المواطنين؟

وعلى هذ الاساس، وفي ما لا يزيد على عشرين سطرا، اوضح لحود هموم الناس ومطالبهم انطلاقا من واقع الدولة الراهن ونسيجها المهترئ وانتماء بالطموحات المرتجاة حيال قيام جمهورية القانون والعدل والنزاهة والكفاءة.

وان الحديث عن حق الناس في معرفة ماذا تفعل الدولة ولماذا تفعل وكيف؟ وعن حقهم في عدالة المترتبات والتقديمات وفي توافر اعلى مراتب الشفافية والوضوح في اداء الدولة وادارتها واجهزتها، وعن حقهم في العلم والصحة والعمل، ان كل هذا يرسم الخطوط العريضة للتغيير والخروج الفعلي من دولة المزرعة والاستئثار والفساد والسرقة الى دولة القانون والعدل.

ولقد كان واضحا ان لحود حاول ارساء "نظرة تصحيحية" على جدلية العلاقة بين لبنان وسوريا من خلال تأكيده ان هذه العلاقة ليست رهاناً ولا مسايرة وانما مصير وخيار وتاريخ لرض وشعب. وعلى هذا الاساس ومن خلال تجربته في بناء الجيش لم يتوان في القول انه لو ادرك اللبنانيون جوهر المبادرة السورية التي اطلقها الرئيس حافظ الاسد لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب.

اما في ما يتعلق بالجنوب وأمله حيث "ان القضية الوطنية الكبرى هي انتم وازالة الاحتلال عنكم"، فان التحية الى الصامدين والمقاومين اقترنت تماما بالحرص على تنفيذ القرار ٤٢٥ للحصول على سلام كامل لا على نصف سلام كما يحصل في مسارات التفاوض الجزئي... وهنا ايضا ابرز لحود عمق التلازم بين المسارين اللبناني والسوري على قاعدة الانسحاب الشامل من الجنوب والجولان وفقا لقرارات الامم المتحدة، وهو ما يرسخ اقفال جدار الصمود والممانعة في وجه محاولات بنيامين نتنياهو الذي يسعى دائما الى شق التلازم بين لبنان وسوريا لاستفرادهما.

واذا كان لحود اختار ان يختم خطاب العهد بالقول ان التغيير المرتجى يحتاج الى ورشة ينخرط فيها الجميع، بأنه يملك النية والارادة للشروع في التغيير لا العصى السحرية لاحداثه بين ليلة وضحاها، واذا كان قد وعد الناس بالقول: "حتما ستكون هناك بداية" فان البداية حدثت أو هي باتت حاصلة من خلال مضمون الخطاب الذي رسم خطاً واضحا لمحاور التغيير، وفي اطار يلزم الجميع وطنيا ووجدانيا وعلى قاعدة تكريس روح الديموقراطية: "ايها اللبنانيون انتم الحكم واليكم الاحتكام".

راجح الخوري

الملكات يغرسن ريثما تنجلي المباراة وبينهن ليلى المسلمة الحاملة اللقب

انتنداس بيتش (سيشيل) – و ص ف – قامت المتباريات للقب ملكة جمال العالم بزرع اشجار على احد سواحل ماهيه كبرى جزر سيشيل. وعمدت اجمل فتيات العالم الى هذا النشاط الدعائي للتشجيع على حماية البيئة تحت شمس حارقة ورطوبة مرتفعة اعتادتها في اخر المطاف الشابات الـ ٨٦ اللواتي يشاركن في المسابقة.

وقالت تاتيانا موكروشينا التي توجت ملكة جمال روسيا في الـ ١٧ من عمرها ان "اسمرار بشرتي يروقني والطقس ليس شديد الحرارة".

وتشهد روسيا حاليا موجة من البرد كما في الدول الاوروبية.

وتقيم المتباريات منذ اسبوعين في جزر سيشيل حيث ينتظرن معرفة من التي ستفوز بلقب ملكة جمال العالم خلال حفل ينظم غدا الخميس.

وزرع نائب رئيس جزر سيشيل جيمس مايكل اول شجرة على شاطئ انتنداس وقال معلقا: "عندما تغادرون جزر سيشيل سيهتم الاولاد بالاشجار".

والسياحة هي مصدر الدخل الرئيسي للجزر وحماية ثرواتها الطبيعية الشغل الشاغل للرئيس فرنس البير رونيه الذي يفضل تخصيصها لقلة من الزوار وهم من الاثرياء.

وشددت الاجراءات الامنية في فندق "بيرغايا ماهيه بيتش" حيث تنزل المتباريات، والحراس المكلفون حمايتهن على استعداد للتدخل سريعا في اي لحظة ان تعرضن لمضايقات من السكان المحليين.

وقالت ليلى سيموفيتش (٢٢ عاما) ملكة جمال كرواتيا: "كأننا في الافلام السينمائية". وكانت الشابة المسلمة الكرواتية المتحدرة من مرفأ دوبروفنيك في جنوب كرواتيا على البحر الادرياتيكي فقدت لقبها بسبب ديانتها.

واضطرت السلطات في زغرب الى العدول عن قرارها وتمكنت ليلى من التوجه الى جزر سيشيل.

ملكة جمال كرواتيا ليلى سيموفيتش التي فقدت لقبها لفترة وجيزة لأنها مسلمة وما لبثت ان استعادته من السلطات في بلادها، هي هنا في جزر السيشيل استعداداً ليوم الحسم غداً الخميس. (أ ف ب تيليفوتو)

تكنولوجيا حيوية ثورية تتعرف الهويّة وتحمي الأسرار

لاس فيغاس – و ص ف – ينتظر ان تحل تكنولوجيا حيوية ثورية تقضي بالتعرف على هوية احد الاشخاص من خلال بصماته او صوته او ملامح وجهه محل المفاتيح والرموز والبطاقات الممغنطة، وهي توفر امكانات هائلة لحماية اماكن سرية جدا او للاستخدام الشخصي.

نشأت هذه التكنولوجيا من الحاجة المتزايدة التي تشعر بها اعداد كبيرة من المؤسسات والادارات والمنظمات الدولية الكبرى لحماية نفسها من الفضوليين. ومن شأن التكنولوجيا الحيوية الجديدة التي تشهد حاليا نموا مذهلا ان توفر حلا لكل المسائل والهموم الامنية.

منذ قرابة عشرين عاما تلجأ اجهزة الاستخبارات وغيرها من المنظمات التي تحتاج الى مستوى عال جدا من الحماية الامنية الى المعايير الحيوية للتعرف على الاشخاص. هذه التكنولوجيا بدأت تتسع شيئا فشيئا الى الافراد والحياة اليومية.

واعلنت فيريتل الاسبوع الماضي انزال برنامج معلوماتي جديد باسم "فويس كريبت" يسمح بالتعرف على الاشخاص من خلال صوتهم.

وعلى غرار معظم التكنولوجيات من هذا النوع لا يشكل برنامج "فويس كريبت" ضمانا مطلقا ضد الفضوليين اذ يتضمن هامش خطأ بنسبة تراوح بين ١ في المئة و٢ في المئة اما تزوير البصمات والشكل الخارجي فيبدو صعبا جدا، بل مستحيلا.

الا ان التعرف على الاشخاص من خلال الصوت يعتبر من التكنولوجيات التي تحظى بأكبر الفرص في السوق، لا تحتاج الا الى مكبر او هاتف، خلافا للتحقق من خلال البصمات الذي يحتاج الى آلة مسح الكترونية. وهي تبدو ملائمة جدا للمصارف التي لديها خدمات آلية بواسطة الهاتف.

الكهف وعليه الرسم



أحد الرسوم التي تم اكتشافها أخيراً في كهف في بورنيو تعود الى مرحلة ما قبل التاريخ، وهذا الاكتشاف للرسم على الصخور في كهوف قديمة ضائعة فتح بعداً جديداً للمرحلة ما قبل التاريخ في المنطقة بين جنوب شرق آسيا وأوستراليا. (أ ف ب تيليفوتو)

كيفوركيان القاتل الرحيم ادّعاء عليه وتسليم أشرطة

بونتياك (الولايات المتحدة) – و ص ف – اعلنت السلطات القضائية ان الشرطة فتحت تحقيقا اثر قيام احدى محطات التلفزيون بعرض شريط فيديو يظهر فيه الطبيب جاك كيفوركيان ابرز دعاة تطبيق الموت الرحيم وهو يقتل بناء على طلبه مريضا ميؤوسا من شفائه.

وقال المدعي العام في كونتية اوكلاند (ولاية ميتشيغن) ديفيد غورسيكا في مؤتمر صحافي متلفز انه طلب ايضا من شبكة التلفزيون الاميركية "سي بي اس" تسليم القضاء كامل اشرطة الفيديو التي صورها الطبيب كيفوركيان خلال قتل المريض توماس يوك (٥٥ عاما) المصاب بمرض لو غيريغ (تصلب في الشرايين والعضلات).

واضاف غورسيكا "يبدو ان جريمة قتل حصلت" مضيفا انه من الضروري اجراء تحقيق شامل قبل توجيه اي تهمة.

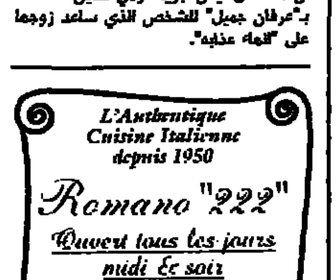
واضاف المدعي العام ان كيفوركيان "لم يظهر اي رأفة تجاه يوك خلال اللحظات الاخيرة من حياته". وتابع غورسيكا انه سيتجنب اصدار توجيه الاتهام لكيفوركيان على اساس ما نشره التلفزيون فقط.

وسلم محامي كيفوركيان اشرطة الفيديو الى الشرطة امس. اما شبكة التلفزيون "سي بي اس" فتلقت امرا بتسليم العدالة المقاطع من الشريط التي لم تستخدم اثر عملية المونتاج.

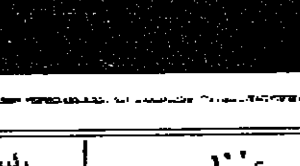
وكانت شبكة التلفزيون الاميركية نشرت مساء الاحد في برنامجها "ستون دقيقة" مقاطع من شريط فيديو صوره الطبيب كيفوركيان في السابع عشر من ايلول وتضمن وقائع قيامه بحقن المريض بسائل قاتل بناء على طلبه.

واثارت عملية عرض الشريط في ساعة ذروة ردود فعل سلبية في غالبها استهدفت الطبيب وشبكة التلفزيون "سي بي اس".

الا ان زوجة المريض ميلودي يوك اعتبرت ان ما حصل ليس جريمة وهي تدين بـ"عرفان جميل" للشخص الذي ساعد زوجها على "انهاء عذابه".







النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٢٣٢ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٢٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٢٤٠٩–٢–٢٠٠ • دمشق – تلفون: ٢٣٢٣١٦٣–١١–٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢–٦–٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤ coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١٦١٨٨ بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦١١٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٢٠٥٢ فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١١٩٣ tarwij@annahar.com.lb